تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء التاسع والعشرون

اول حديث ٦٠١٠/ اول ترجمة ٣٢١٩
اخر حديث ٦١٦٨ / اخر ترجمة ٣٣٥٢

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

ذكر من اسمه عبدالله على ترتيب الحروف في أسماء آبائهم وأجدادهم

٣٢١٩ ـ عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن عبدالله الرَّملي

حدّث عن محمد بن أبي السّريّ.

عداده في أهل دمشق، كذا قال ابن مَنْدَه فيما حكاه المقدسي عنه، ولعله سكن دمشق.

٣٢٢٠ ـ عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد أبو محمد المصري الجوهري (١)

سمع بدمشق أبا زُرْعة الدمشقي، وبمصر الربيع بن سليمان، وعبدالله بن محمّد بن أبي مريم، ويحيى بن عثمان بن صالح المصريين، وإبراهيم بن مرزوق، وبكّار بن قُتيبة القاضي، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسي.

روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن [إبراهيم بن الثلاج، وأبو عمر بن مهدي، وأبو يعلى عثمان بن الحسن الطوسي، وأبو أحمد عبيدالله ابن محمد بن] أحمد بن أبي مُسلّم الفَرَضي، وأبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب النفري.

أَخْـــبَرنا أبو طاهر يحيى بن محمد بن المحاملي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري، نا إبراهيم بن مرزوق البصري، نا بشر بن ثابت أبو محمد البزاز، نا أبو خُلدة خالد بن دينار، عن أبي رجاء العُطاردي، عن سَمُرة بن جُنْدَب: أن نبي الله ﷺ دخل يوماً المسجد فقال: «**أيّكم رأى رؤيا فليحدّث بها**»، فلم يحدّث أحد بشيء، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّي رأيت رؤيا فاستمعوا مني، بينا أنا نائم إذ جاءني رجل فقال: قُمْ، فقمتُ، قال: امضِ فمضيتُ ساعة، فإذا رجلين: رجل قائم، وآخر نائم، والقائم يجمع الحجَارة فيضرب بها رأس النائم فيشدخه فإلى أن يجيء بحجر آخر دعا رأسه كما كان، قال فقلت: سبحان الله ما هذا، فقال: امض أمامك، فمضيت ساعة، فإذا أنا برجلين: رجل جالس، وآخر قائم وفي يده حديدة فيضعها في شدقه فيمدّه حتى يبلغ حاجبه ثم ينزعه، ويمدّ الجانب الآخر، فإذا مدّ هذا عاد هذا كما كان، فقلت: سبحان الله ما هذا؟ قال: امض أمامك، فمضيت ساعة، فإذا أنا بنهرٍ من دمٍ فيه رجل يسبح وعلى شاطىء النهر رجل يجمع حجارة قد أحماها قد**

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد ٩ / ٣٨٨.

تركها مثل الجمرة، كلما دنا منه ألقمه حجراً للذي في الدم فيرجع، فقلت: سبحان الله ما هذا؟ قال: امضِ أمامك، فمضيتُ ساعة، فإذا أنا بروضةٍ قد مُلئت أطفالاً وسطهم رجلٌ يكاد يرى رأسه طولاً في السّماء، قلت: سبحان الله ما هذا؟ قال: امضِ أمامك، قال: فمضيتُ ساعة، فإذا أنا بشجرةٍ لو اجتمع تحتها الخلق لأظلّتهم، وتحتها رجلان: واحد يجمع حطباً، والآخر يوقد، قلت: سبحان الله ما هذا؟ فقال: ارقب ساعة، فإذا أنا بمدينة مبنية من ذهب وفضة، وإذا أهلها شقّ منهم سودٌ، وشقّ منهم بيضٌ، فقلت: سبحان الله ما هذا؟ قال: امضِ أمامك، هل تدري أين مآبك؟ قال: قلت: مآبي عند الله عز وجل قال: صدقتَ، قال: انظر إلى السماء، فإذا أنا برابية ـ أو كلمة تشبهها ـ قال: ذاك مآبك، قال: قلت: ألاَ تخبرني عمّا رأيت، قال: لا تفارقني وسلني عما بدا لك، وإذا أنا بمدينة أوسع منها، ووسطها نهر ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن، فيه رجال مشمّرون يشدّون إلى المدينة الأخرى فيصبغُونهم في ذلك النهر ـ أو كلمة تشبهها ـ فيخرجون بيضاً نقاء، قال: قلت: أخبرني عن هذه المدينة الأخرى، قال: تلك الدنيا فيها ناس خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، تابوا فتاب الله عليهم، قال: قلت: فالرجلين كانا يوقدان النار تحت الشجرة؟ قال: ذيناك مَلَكَيْ جهنم يحمّون جهنم لأعداء الله عز وجل يوم القيامة، قال: قلت فالروضة؟ قال: أولئك الأطفال وُكّل بهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام يربيهم إلى يوم القيامة، قال: قلت: فالذي يسبح في الدم؟ قال: ذاك صاحب الربا، ذاك طعامه في القبر إلى يوم القيامة، قال: قلت: فالذي يُشْدَخ رأسه؟ قال: ذاك رجل تعلم القرآن فنام عنه حتى نسيه، لا يقرأ منه شيئاً، كلما رقد دقوا رأسه في القبر إلى يوم القيامة لا يدعونه ينام، وسألته عن الذي يُشَقّ شدقه، قال: ذاك رجل كذّاب»[٦٠١٠](١).

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السّمرقَندي، أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن علي بن عبدالله الدجاجي، أنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أبي مُسلّم الفَرَضي، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد ابن إسحاق المصري الجوهري، نا إبراهيم بن أبي داود البُرُلّسي، نا أبو..... بن عثمان، نا عبدالمجيد، عن ابن جُرَيح، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّ مسكر خمر، وكل مسكر حرام»[٦٠١١](٢).

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو النجم الشيحي، قالا: أنا أبو بكر الخطيب(٣)، أنا أبو بكر البَرْقاني، قال: قرأت على أبي يَعْلَى الوراق ـ وهو عثمان بن الحسن الطوسي ـ حدثكم عبدالله بن أحمد بن إسحاق المصري، قال أبو يعلى: وكان ثقة.

وقال لنا أبو بكر الخطيب: عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد

---

(١) كذا.

(٢) دلائل النبوة: ٦ / ٣٤٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٩ / ٣٨٨.

الجوهري المصري، سكن بغداد في نهر الدجاج، وحدّث بها عن الربيع بن سليمان المُرَادي، وإبراهيم بن مرزوق، وبَكّار بن قُتيبة المصريين، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلّسي، وعبدالله بن محمد ابن أبي مريم، ويحيى بن عثمان بن صالح المصريين، وأبي زُرْعة الدمشقي.

روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وابن الثّلاج وجماعة آخرهم أبو عمر ابن مهدي.

أَخْبَرنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو منصور بن زُريق، وأبو النجم الشِّيحي، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، حدَّثني عبيدالله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر أن عبدالله بن أحمد بن إسحاق المصري مات في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، قال الخطيب: زاد غيره في شهر ربيع الأوّل.

٣٢٢١ ـ عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوان(١)
أبو عمرو، ويقال: أبو محمد إمام المسجد الجامع بدمشق

كان يسكن بناحية درب الهاشميين.

قرأ القرآن على أيوب بن تميم وأقرأه.

قرأ عليه: محمد بن موسى بن عبدالرَّحْمٰن الدمشقي وغيره.

وروى عن عِرَاك بن خالد المرّي، وبَقية بن الوليد، والوليد بن مُسلم، ومروان بن معاوية، وأيوب ابن تميم، وضَمْرة بن ربيعة، وسويد بن عبدالعزيز، ووكيع، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ومحمد بن شعيب، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، وأبي بدر شجاع بن الوليد، ومروان بن محمد، وعمرو بن أبي سَلَمة، وعبدالعزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السّائب.

روى عنه: ابنه أبو عُبيدة أحمد بن عبدالله، وأحمد بن أبي الحواري، وهو من أقرانه، وأبو زُرعة، وأبو حاتم الرازيان، ومحمد بن أحمد بن عُبيد بن فياض، وأبو زُرْعة الدمشقي، وأحمد بن إبراهيم ابن فِيْل، وأبو عقيل أنس بن سَلْم الخَوْلاني، وسعد بن محمد البَيروتي، وأحمد بن أنس بن مالك، وأبو عمرو محمد بن عبدالله بن وَرْدان، وإسماعيل بن محمد بن قيراط، ويزيد بن محمد بن عبدالصمد، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وأحمد بن عامر بن المُعَمّر، وأبو يحيى محمد بن سعيد ابن أبي مسعود الخُريمي، وأحمد بن عبدالواحد العُقَيلي الجَوْبري، ومحمد بن إسحاق بن الحَريص، وموسى بن فَضَالة، وأبو بكر أحمد بن محمد المُرّي، وعبدالله بن محمد بن سَلْم المقدسي، وعبدالرَّحْمٰن بن القاسم بن الرّوّاس، وعبدالصمد بن عبدالله بن أبي يزيد، وأبو عامر

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ٨ وتهذيب التهذيب: ٣ / ٩٤ معرفة القراء الكبار للذهبي ١ / ١٩٨ وطبقات القراء لابن الأثير: ١ / ٤٠٤ شذرات الذهب: ٢ / ١٠٠ والعبر للذهبي: ١ / ٤٣٧ الوافي بالوفيات: ١٧ / ٢٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٤١ ـ ٢٥٠) ص ٣٠٧.

محمد بن إبراهيم الصّوري النحوي وغيرهم.

أَخْبَرنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، نا أبو عبيدة أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ذَكْوان الدمشقي بها، أنا أبي، نا عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صَبيح المُرّي، عن عثمان بن عطاء الخُرَاساني، عن أبيه عطاء، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: لما عُزّي رسول الله ﷺ بابنته رُقيّة امرأة عثمان بن عفّان قال: «**الحمد لله دفن البنّات من المكرمات**»[١].

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة، حدّثني عبدالله بن ذَكْوان، قال: ولدت سنة ثلاث وسبعين ومائة يوم عاشوراء.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٢]، قال: عبدالله ابن أحمد بن بشير بن ذَكْوان الدمشقي، أبو عمرو المقرىء.

روى عن بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، مروان بن معاوية، وضَمْرة، وأيوب بن تميم، روى عنه أحمد بن أبي الحواري، وأبي، وأبو زُرْعة، سئل أبي عنه فقال: صدوق.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الصّوفي، أنا تمام البَجَلي، نا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعة قال في تسمية أصحاب الوليد: وابن شعيب وغيرهم: وأبو عمرو عبدالله بن ذَكْوان.

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم عن أبي علي الأهوازي، أنا تمام بن محمد، حدّثني أبي قال: سمعت أبا عُبيدة بن ذَكْوان ـ يعني عبدالله بن أحمد بن ذَكْوان يقول سمعت أبا زُرْعة عبدالرَّحْمٰن ابن عمرو النصري يقول: سمعت الوليد بن عتبة يقول: ما بالعراق أقرأ من عبدالله بن أحمد بن ذَكْوان.

قال أبو زُرْعة: وأنا أقول من عندي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام، ولا بمصر، ولا بخُرَاسان في زمان عبدالله بن ذَكْوان أقرأ منه عندي، والله أعلم.

وبلغني عن هاشم بن مرثد الطَبَراني قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن ذَكْوان ليس به بأس ـ يعني عبدالله بن أحمد بن ذَكْوان ـ

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطه، نا نصر بن إبراهيم ـ بصور ـ أنا الخَضِر بن علي الفارقي، أنا محمد بن إبراهيم البصري، حدّثني صالح بن يوسف الكَرْخي، أنا أحمد بن عامر قال: سمعت أبا عمرو عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوَان، قال: سمعت حَرْمَلة بن عبدالعزيز بن سَبْرَة

---

(١) مجمع الزوائد: ٣ / ١٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٥ / ٥.

يقول: قال رجل لمالك ـ أو قلت لمالك ـ شك أبو عمرو ـ أمِّر رجلاً يغنيني، فقال مالك: ليس ذاك من الحق، وقد قال الله تعالى: ﴿**فماذا بعد الحق إلاّ الضلال**﴾[(١)].

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزيز بن أحمد، نا أبو نصر بن الجَبّان، أنا محمد بن سليمان البُنْدار، حدّثني محمد بن الفيض أبو الحسن الغساني قال: حضرت عند هشام بن عمّار وجاءه رجل يسأله أن يحدثه بمقتل عثمان فقال له هشام: ما أنا بفارغ له السّاعة، وهو حديث طويل، فجلس الرجل طويلاً، وعبدالله بن ذَكْوان إلى جانب هشام فقال له عبدالله بن ذَكْوان: تقدم إليّ اكتبْ هذا الشعر، وانصرف به، فأنشدنا عبدالله بن ذَكْوان وكتب الرجل:

وما أن أبالي فائتاً بعد فائت إذا كنتَ في الدّارين يا غايتي جاري

قال: فكتبه وانصرف.

قال: وسمعت هشام بن عمّار، وقد رأى عصا لعبدالله بن ذَكْوان فيما بين المنبر والحصير، وقد مضى عبد الله بن ذَكْوان يتهيأ للصلاة فقال: ما هذه العصا؟ قالوا: هذه عصا عبدالله بن ذَكْوان، قال: أنا أكبر من أبيه وما أحمل عصا.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد الصوفي، حدّثني أبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر بن أيوب المُرّي من لفظه سنة خمس عشرة وأربعمائة، أنا محمد بن سليمان الرَبَعي البُنْدار، نا أبو الحسن محمد بن الفيض الغَسّاني، قال:

جاء رجل من الحُرْجُلّة[(٢)] يطلب لأخيه اللعابين في عرسه فوجد السلطان قد منعهم، قال: فجاء يطلب المعبرين فلقيه رجل من الصوفية فسأله عن المعبرين وكان الصّوفي ماجناً فأرشده إلى عبدالله بن ذَكْوان، وأراه إيّاه وهو جالس في زاوية المقصورة وراء المنبر، فجاءه الرجل فسلّم عليه ثم قال لابن ذَكْوان: أبو مَنْ؟ قال أبو عمرو: قال: أنا رجل من أهل الحُرْجُلّة، قال: حياك الله من حيث كنت، قال: إن أخي عمل عرسه، قال: بارك الله له ولك، وأرسلني أطلب المخنثين فإذا السلطان قد منعهم، قال: أحسن وأجمل في منعهم، فقال لي: إن لم تُصبْ المخنثين فجيب المُعَبّرين، وقد أُرشدتُ إليك، فقال له عبدالله بن ذَكْوان: لنا رئيس فإن مضى معك جئنا، قال: ومن هو؟ قال: فأشار ابن ذَكْوان إلى هشام بن عمّار، وهو متكىء بحذاء المحراب، فقام إليه الرجل فسلّم عليه، فردّ عليه السلام فقال: أبو مَنْ؟ قال: فأجابه هشام جواباً ضعيفاً، وقال أبو الوليد: قال: أنا من الحُرْجُلّة، قال: ما أبالي من أين كنت، قال: أخي عمل عرسه، قال: وأي شيء أصنع به.

قال: وقد أرسلني أطلب المخنثين، قال: لا بارك الله فيك ولا في المخنثين. قال: فإذا السلطان قد منعهم، فقال لي: إذا لم تجدهم فجيب المعبرين وقد أرشدت إليك لأنك رئيسهم، فقال له هشام:

---

(١) سورة يونس، الآية: ٣٣.

(٢) الحرجلة: قرية من قرى دمشق (معجم البلدان).

من أرشدك؟ قال: ذاك الجالس، وأشار إلى عبدالله بن ذَكْوان [فرفع هشام رجله فضرب بها صدر الرجل ثم قال: قم قبحك الله وقبّح من أرشدك [ثم] التفت إلى عبدالله بن ذَكْوان] فقال له: وقد تفرغت لهذا؟ قال: أي والله، أنت رئيسنا وشيخنا، لو مضيت لمضينا(١).

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، نا محمد بن سليمان الرَّبَعي، نا محمد بن الفيض، قال: مات عبدالله بن ذَكْوان في شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وذكر أبو الفضل المقدسي فيما أخبره به أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحَيم: مولده سنة ثلاث وسبعين ومائة، وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون البَجَلي، نا أبو زُرْعة قال: وتوفي عبدالله في شوال سنة ثنتين وأربعين ومائتين توفي وهو في السّبعين، وأعاد أبو زُرْعة مولده ووفاته في موضع آخر فقال: ومات في شوال سنة ثلاث وأربعين، فالله أعلم.

٣٢٢٢ ـ عبدالله بن أحمد بن جعفر بن خُذْيان بن حامس أبو محمد الفَرْغَاني الأمير القائد الجُنْدي(٢)

صاحب أبي جعفر الطبري.

روى عن أبي جعفر الطبري، وعلي بن الحسن بن سليمان.

وألّف كتاب التاريخ الذي ذَيّل به تاريخ الطبري، وقدم دمشق، فحدّث بها.

وروى عنه من أهلها تمّام بن محمد، وأبو سليمان بن زَبْر، وعبدالغني بن سعيد، وأبو الفتح عبدالواحد بن محمد بن مسرور، وأبو الحسن الخَصيب بن عبدالله بن محمد بن الخصيب القاضي، وأبو الحسن الدارقطني.

أَخْـــبَرنا أبو محمد السُّلَمي، نا عبدالعزيز التميمي، أنا تمّام بن محمد، أنا القائد أبو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد الفَرْغاني ـ قراءةً عليه ـ بدمشق في رجب من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، نا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، نا أبو كُرَيب، نا محمد بن بِشْر، عن مِسْعر، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد، عن أبي عبدالرَّحْمٰن السُلَمي، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أفضلكم مَنْ علّم القرآن وتعلّمه»** [٦٠١٢](٣).

كذا نسبه تمام وغير نسبه.

---

(١) تاريخ الإسلام: ٣٠٩ ـ ٣١٠.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩ / ٣٨٩ والوافي بالوفيات ١٧ / ٣٠ وسير الأعلام: ١٦ / ١٣٢.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٨٠.

قرأت على أبي محمد عن أبي زكريا البخاري.

ح **وحدّثنا** خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا عبدالغني بن سعيد، نا عبدالله بن أحمد التاريخي، نا محمد بن جرير، أنا محمد بن حُمَيد، نا أبو ثميلة، نا الأصبغ بن عَلْقَمة بن علي الحَنْظَلي، أبو المِقْدام، نا شِبرمة قال: رأيت عمر بن الخطاب يمسح.

ذكر أبو محمد الفَرْغاني أن مولده في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي عن أبي زكريا عبدالرحيم بن أحمد بن نصر.

ح **وأَخْبَرنا** أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا.

ح **وأَخْبَرنا** أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أنا أبو الفرج سهل بن بِشْر، أنا رَشَأ بن نظيف، قالا: أنا عبدالغني بن سعيد قال:

وأما الجُنْدي بضم الجيم.

[ح **وقــرأت** على أبي محمد السلمي عن أبي نصر علي بن هبة الله قال: أما الجندي بضم الجيم،] وسكون النون فعبدالله بن أحمد الفَرْغاني.

وقال أبو نصر في موضع آخر: وأما خُذْيان بخاء مضمومة وذال معجمة، وقال عبدالغني: معجمة باثنين وقال عبدالغني بنقطتين من تحتها. فهو عبدالله بن أحمد بن جعفر بن خُذْيان الفَرْغاني صاحب التاريخ.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُريق، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب: عبدالله بن أحمد بن جعفر بن حدثان الفرغاني صاحب التاريخ.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زريق، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب: عبدالله بن أحمد بن جعفر بن خُذْيان بن خامس أبو محمد البغدادي جُلبَ جده خُذْيان من فَرْغانة إلى المعتصم، فأسلم، ونزل عبدالله مصر، حدث بها عن محمد بن نصر بن منصور الصّائغ كتب عنه أبو الفتح بن مسرور، وقال: كان **ثقة**.

٣٢٢٣ ـ عبدالله بن أحمد بن الحارث
أبو محمد العُذْري

دمشقي، حدث عن أبي اليَمان.

قال عمرو بن دُحَيم: مات بدمشق يوم الأربعاء للنصف من شهر ربيع الآخر سنة تسع وستين ومائتين.

ذكر ذلك أبو عبدالله بن مَنْدَه ـ فيما حكاه المَقْدِسي عنه ـ

٣٢٢٤ ـ عبدالله بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد أبو محمد النَّيْسابوري الخَفّاف المقرىء

قدم دمشق، وحدث بها عن الشريف أبي القاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثماني، وأبي الحسن علي بن عبدالله بن جَهْضَم، وأبي الحُسَين بن جميع الصَّيْدَاوي، وأبي العباس أحمد بن الحسن الرازي.

روى عنه أبو سعد إسماعيل بن علي السّمان، وعبدالعزيز بن أحمد، ونجاء بن أحمد، وأبو القاسم بن أبي العَلاء.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبدالعزيز بن أحمد، قال: قرأ علينا أبو محمد عبدالله بن أحمد النَيْسابوري الخَفّاف المقرىء في مسجد الجامع بدمشق، في شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائة، قال: قرأت على الشريف أبي القاسم أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالعزيز ابن عبدالله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفّان، حدّثني أبي محمد بن عثمان العثماني، نا أبو محمد يحيى بن عمرو العثماني، نا أحمد بن الممتنع بن عبدالله القُرشي التيمي، نا عمرو بن زكريا الغَزّي، عن عبدالله بن محمد بن عمرو الغَزّي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن الحسن بن علي، حدّثني إبراهيم بن عبدالأعلى التغلبي، أخبرني إسماعيل بن عبدالله بن نَضْلة البَارقي، وملازم بن عمرو، وإسماعيل بن كثير، عن القاسم بن محمد قال: قال أشياخنا من أهل المدينة وعائشة أم المؤمنين.

لما ثقُل أبو بكر الصديق في مرضه ـ وهو المرض الذي مات فيه ـ فذكر الوَفاة بطولها، وهي في جزء.

وهذا إسناد **منكر**، وفيه غير واحد من المجهولين، والله أعلم.

أَخْبَرنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن الحسين الخَفّاف النَيْسابوري، نا أحمد بن الحسن الرازي، نا عبدالله بن عَدِي قال: سمعت أحمد بن الحارث المَرْوزي يقول: سمعت إبراهيم بن يزيد الأبِيوَرْدي الحافظ يقول: سمعت أحمد بن يونس يقول: قدمتُ البصرة فأتيت حمّاد بن زيد فسألته أن يملي عليّ شيئاً من فضائل عثمان فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: كوفي يطلب فضائل عثمان؟ والله لا أمليتها عليك إلاّ وأنا قائم وأنت جالس، قال: فقام وأجلسني وأملى عليّ، فكنت أسارقه النظر فكان يُملي وهو يبكي.

٣٢٢٥ ـ عبدالله بن أحمد بن الحُسين بن أحمد ابن الحُسين بن إسحاق النَّقَّار أبو محمد الحِمْيري الكاتبُ المُعدّل[١]

قال لي: ولدت في ليلة الجمعة مستهل شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وأربعمائة بأطرابُلُس، ونشأ بها، وتأدّب فيها، ثم انتقل عنها لما غلب عليها العدو إلى دمشق فقطنها، وقبل قوله القاضي أبو سعد الهَرَوي وعدّله، ثم اختاره والي دمشق لكتابة الإنشاء، بعد ابن الخياط، وكان حسن الخط جيد الإنشاء له يد في النظم والنثر.

أنشدني أبو محمد لنفسه:

سقى الله ما تحوي دمشقُ وحَيّاها ... فما أطيبَ اللّذاتِ فيها وأهناها
نزلنا بها فاستوقَفَتنا محاسنٌ ... يَحِنّ إليها كلّ قلبٍ ويهواها
لبسنا بها عيشاً رقيقاً رداؤه ... ونلنا بها من صفوة اللّهو أعلاها
ولم يبق فيها للمسرّات بقعةٌ ... يفرّج فيها القلب إلاّ نَزلناها
وكم ليلةٍ نادمتُ بدر تمامها ... تَقَضّت وما أبقتْ لنا غير ذكراها
فآهاً على ذاك الزمان وطيبه ... وقلّ له من بعده قولي له آها
فيا صاحبي إمّا حملتَ تحيةً ... إلى دار أحبابٍ لنا طاب مَغْناها
وقل ذلك الوجد المبرّح ثابتٌ ... وحرمةٌ أيام الصبى ما أضَعناها
فإن كانت الأيام أنْسَتْ عهودَنا ... فلسنا على طول المدى نتناساها
سلامٌ على تلك المحاسن إنها ... محطٌّ صباباتِ النفوس ومثواها
رعى الله أياماً تَقَضّتْ بقُرْبها ... فما كان أحْلاها لَدَيْنا وأمراها
لياليَ لا أنفكّ في عَرصاتها ... أنادمُ بَدْراً أو أُعاتِبُ تَيّاها
فمن مترفٍ يستملكُ اللُّبَّ حسنه ... وفاتنةٍ يستأسر القلبُ عيناها
إذا عدم الورد الجنيّ أرداك ما ... تفوقُ على الورد المورّد خَدّاها
وإن غاب نورُ البدر في فلك الدجى ... أضاءَ كضوءِ الصُّبح نور مُحَيّاها
أجن إليها ثم أخشى رقيبَها ... فما زلت أخشاها بوجدي وأعشاها
وإن لم يرد طيبَ الخمورِ وفعلَها ... أقمتَ مقامَ الكأس في فعلها فاها
ومن أين لك للصهباء شمسٌ مضيئةٌ ... تعاطيك مجناها رحيق ثناياها

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٧ / ٤٩ والنجوم الزاهرة: ٢ / ٦٥ وتكملة الإكمال: ٧ / ١٢٩.

رعى الله عني غضّة قمريّةً ... فلم يجر خلقٌ في الملاحةِ مَجْراها
إذا ذكرتها النفسُ حَنّتْ لذكرها ... وإنْ مَثّلتها العينُ حَنّت لرؤْياها
فما بَرِحتْ يستعبد الحرَّ حسنُها ... ويستخدم الألفاظ الطاف معناها

وأنشد لنفسه من قصيدة:

بادرْ إلى اللّذاتِ في أزمانها ... واركضْ خيول اللّهو في ميدانها
واستقبل الدنيا بصدرٍ واسع ... ما أوْسعتْ لك في رحيب مكانها
استخدم الأيامَ قَبْلَ نُفورها ... واستغنم اللّذاتِ قبل حِرانها
شاطرْ زمانَك فكرةً ومَسَرّةً ... فالنفسُ قد تصبو إلى أشجانها
فألَذّ ما دارت كؤوس مبرةٍ ... بمسرة في وقتها وأوانها
جاءتك أيّامُ الربيعِ فمرحباً ... بقدومها وبحسن فعل زمانها
وَحَبَتْك من سرّ السحاب بجَنّةٍ ... تتفنّن الأبصار في أفنانها
وبدت لك الدنيا تدلّ بحُسْنِها ... وبهائِها وتَمِيسُ في أردانها
أرأيت أبهى من بدائع نَوْرها ... في النور طالعة على غُدْرانها
أسمعت أشجى من غناءِ طيورها ... لحناً إذا عكفتْ على أغصانها
فكأنّ معبدَ أو مخارقَ أصبحا ... في طيب صوتهما كبعض قِيَانها
يا صَاح ما لك لا تزال مُوَلّها ... تعطي الصبابةَ منك فضلَ عنانها
ما للرياض إلى دموعك حاجةً ... قد نابَ صوبُ الغيث عن هَمَلانها
هل أذكرتْك علامة لشقيقها ... أم هيّجَتْك إشارة في بانها
أم حرّكت البلابل ساكناً ... بحنين ما رجعت من ألحانها
ما ذاك الّا أن في الأحباب ما ... أجرى لك العبرات من ألوآنها
فذكرت ألوان الخدود بوردها ... وسوالف الأصداع من ريحانها
وكذا المحاسنُ لا تكون محاسناً ... إلا إذا جُليتْ على أقرانها
آهاً لقلبٍ لم يزل في صَبوةٍ ... وصبابةٍ يُلفى على نيرانها
غلبتْ عليه يدُ الهوى ويدُ الهوى ... كالنار لا يُقْوَى على سلطانها
يا قاصداً أرض الأحبّة زائراً ... أبلغ تحيتنا إلى سكانها
وقل اغتدى تاجُ الملوكِ بفعلِهِ ... يُلهي نفوسَ الناس عن أوطانها

مات أبو محمد بكرة يوم الأحد العشرين من رجب سنة تسع وستين وخمسمائة، ودفن بعد الظهر بمقبرة باب الفراديس وقد بلغ سبعين سنة.

٣٢٢٦ ـ عبدالله بن أحمد أبي عمرو بن حَفْص بن المغيرة(١) ابن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة القرشي المخزومي

لأبيه أبي عمرو صحبة، كان مع أبيه بالشام حين خرج في جيش عمر لافتتاحها، فأصيب جماعة من أهل بيته في طاعون عَمَواس ونجا هو، ثم قدم على معاوية، ثم على يزيد بن معاوية، ثم رجع إلى المدينة فخلعه، وخرج مع أهل الحَرَّة فقُتل.

حكى عن معاوية. حكى عنه منصور بن عون بن جعفر.

أَخْبَرنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن أبي بكر، قال: فولد أبو عمرو بن حَفْص: عبدالله، وهو أول من خَلَع يزيد يوم الحَرّة، وقُتل يوم الحَرّة، وفيه يقول الشاعر:

[وبجنب القرارة ابن أبي عمـ ـروٍ قتيلٌ جادت عليه السماء]

ولحَفص بن المغيرة عَقِبٌ بمكة، وله يقول الشاعر:

نادِ المضافَ المستضيفَ وقُلْ له لَدَى دارِ حَفْصِ بن المغيرة فانزلِ
فإنّ بلادَ الله إلاّ محلَّهُ جدوبٌ وإنْ ننزلْ على الجَدب نهزلِ

أَخْبَرنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرنا** أبو محمد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، قالوا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: سمعت ابن عفير، أنا ابن فُليح: أن أبا عمرو بن حَفْص ابن المغيرة وفد على يزيد فأكرمه وأحسن جائزته، فلما تقدم المدينة قام إلى جنب المنبر، وكان مرضياً صالحاً، فقال: أَلمْ أجبْ، أَلمْ أكرم؟ والله لرأيت يزيد بن معاوية يترك الصّلاة سكراً، فأجمَع الناس على خلعانه بالمدينة، فخلعوه.

انتهى حديث الفُرَاوي وزادا قال: ابن عُفير: ولما وجه يزيد الجيش إلى أهل المدينة وابن الزبير ارتجز فقال: وقد شَيّع الجيش وعرضهم(٢):

أبْلغ أبا بكر إذا الأمر انبرى وشارف الجيش على وادي القُرى
أجمع سكرانَ من القوم ترى

كذا قال، وإنما هو عبدالله بن أبي عمرو بن حَفْص.

---

(١) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ١٤٩ ونسب قريش: ٣٣٢.

(٢) مروج الذهب: ٣ / ٩٤.

أَخْـــبَرنا أبو غالب المَاوردي، أنا أبو الحسين السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة قال [(١)]: في تسمية من قتل يوم الحَرّة من بني مخزوم بن يَقَظة بن كعب بن لؤي: عبدالله بن أبي عمرو بن حَفْص بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مَخْزوم، قال خليفة: والحَرّة سنة ثلاث وستين.

أَخْبَرنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرنا أبو محمد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا يحيى بن عبدالله بن بُكير، حدّثنا ـ وقال الفُراوي عن ـ الليث بن سعد قال: كانت وقعة الحَرّة يوم الأربعاء لثلاثٍ بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين.

وقد ذكرنا وفوده على يزيد بن معاوية في ترجمة العباس بن سهل بن سعد.

٣٢٢٧ ـ عبدالله بن أحمد بن خالد بن عبدالملك الأموي

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وبغيرها: محمد بن مُصَفّى، ومُسَيّب بن واضح.

روى عنه: الفضل بن المهاجر المَقدسي أبو العباس.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الرَبعي، أنا أبو علي الحَسَن بن سعيد، نا الفضل بن المهاجر المقدسي، نا عبدالله بن أحمد بن خالد الأموي، نا هشام بن عمّار، نا سلام بن سَوّار، نا مَسْلَمة بن الصّلت، عن الزُهْري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول ليلة من شهر رمضان رحمة، وأوْسطه مغفرة، وآخره عِتْق من النار**». [٦٠١٣][(٢)].

أَخْـــبَرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع النابلسي، نا أبو الحسن علي بن الحسين بن أبي الحَزَوَّر، أنا علي بن الحسن الرَبَعي، نا الحسن بن سعيد الكِنْدي، أنا الفضل بن المهاجر، نا عبدالله ابن أحمد بن خالد بن عبدالملك الأموي، نا ابن مُصَفّى، نا بقية، عن أبي عمرو القرشي، عن الزُهري، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**إذا فشا الإسـلام فـي الأنـبَاط واتّخذوا فيكم الدّور وقعدوا في الأفنية فاحذروهم فإن فيهم الدَّغَل والنَّغَل والفتنة**» [٦٠١٤].

٣٢٢٨ ـ عبدالله بن أحمد بن ديزوية، ويقال: دبزوية أبو عمر الجُبَيلي الدِّمشقي

حدّث بمصر عن أبي يَعْلى المَوْصلي، وعبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، وأبي بكر محمد بن

---

(١) تاريخ ابن خياط : ٢٤٣ .

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٨٣.

عبدالله بن غيلان الخراز، ومحمد بن أحمد بن محمد بن السلم الضراب، وزيد بن عبد العزيز الموصلي، والحسن بن أحمد بن فِيْل الأنطاكي، وإبراهيم بن جعفر بن جابر القاضي، وعبدالله بن محمد بن إسحاق البيطاري، وأبي مسلم جبر بن موفق، وجعفر بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن الفرج، وأبي الفضل جعفر بن محمد بن أسد الضرير المقرىء بنصيبين، وجعفر بن أحمد بن عاصم بن الرّواس.

روى عنه: عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وعبدالرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس، والقاضي أبو عبدالله محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى بن رزين الدقاق، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عبيد بن عبدالمؤمن بن شدرة المصري الرجل الصالح.

أَنْبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صَصْري، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمر ابن نصر، حدّثني أبو عمر عبدالله بن أحمد بن ديزويه الجُبَيلي بمصر، أنا أحمد بن علي، نا الحُسين ابن الحسن الشَّيْلماني، نا خالد بن إسماعيل المَخْزُومي، نا عبدالله بن عمر، عن صالح بن أبي صالح مولى التّومة، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيّما شاب تزوج في حداثة سنه عَجّ شيطانه: يا وَيْلَه، عَصَم مني دينه**»[٦٠١٥](١).

أخبرتناه أم المجتبى العلوية، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا أبو علي الشَّيْلماني، نا خالد بن إسماعيل المخزومي، عن عبيدالله بن عمر، عن صالح مولى التَّومة، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيّما شاب تَزَوّج في حداثة سنه عَجّ شيطانه: يا وَيْله عَصَم مني دينه**»[٦٠١٦].

رواه عبدالله بن محمد السَّمري، عن الشَّيْلماني بإسناده، وقال: عبيدالله بن عمر، كما في رواية ابن المقرىء.

أَنْـبَأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، وعبدالله بن أحمد، قالا: أنا أبو الحسن بن صصري، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمر، حدَّثني أبو عمر عبدالله بن أحمد بن ديزوية الدمشقي ـ بمصر ـ نا أحمد بن علي بحديث ذكره.

نسبه إلى دمشق، لأن جُبَيل من أعمالها، ونسبه أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس إلى دمشق.

كتب إليّ أبو سعد الطَّيُّوري يخبرني عن أبي عبدالله الصُّوري قال: أملى علينا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس، أنا أبو عمر عبدالله بن أحمد بن ديزوية الدمشقي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة بحديثٍ ذكره.

---

(١) مجمع الزوائد: ٤ / ٢٥٣.

٣٢٢٩ ـ عبدالله بن أحمد بن راشد بن شعيب بن جعفر بن يزيد أبو محمد القاضي[(١)]

قاضي دمشق، يعرف بابن أخت وليد، ويقال: ابن بنت وليد، من أهل بغداد.

حدّث عن أبي العبّاس محمد بن الحسن بن قُتيبة العَسْقَلاني، وعلي بن عبدالله بن يحيى بن الحسن العسكري الرّمْلي، وعلي بن أبي صالح الرّمْلي، وأحمد بن عيسى المقرىء المعروف بابن الوَشّاء، وبكر بن أحمد بن حفص الشّعْرَاني، وأبي جعفر محمد بن الحسين.

روى عنه: أبو عبدالله محمد بن عيسى بن نظيف المصري الفَرّاء الصيرفي، وأبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخَلاّل، وأبو عبدالله محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن أبي الذكر الشاهد، وأبو عبدالله محمد بن جعفر بن الفضل المارستاني.

أَخْــبَرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن مسلم الأبهري ـ قراءة عليه بصور ـ أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخَلاّل ـ بمصر ـ نا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن شعيب القاضي، نا أبو العباس محمد بن الحسن ابن قُتيبة العسقلاني، نا محمد بن أبي السّري، نا المُعْتَمِر، نا داود بن أبي هند، عن أبي عثمان النَهْدي، عن سعد بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تكون فتنةٌ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من السّاعي، والسّاعي فيها خيرٌ من الراكب، والراكبُ فيها خيرٌ من المُوضِع**»[٦٠١٧][(٢)].

وبلغني أن أبا محمد هذا من أهل بغداد، وولي قضاء دمشق من قبل الأخشيدية سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، فبعث ابنه أبا عبدالله محمد بن عبدالله فتسلمه فأقام يقضي بين أهل دمشق مدة إلى أن شُكيت ولايته، فقدم أبو محمد دمشق يوم الخميس لسبع خلون من شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة فكان قاضياً بنفسه بدمشق.

قرأت معنى ذلك بخط عبدالوهاب بن جعفر الميداني، وكان قد ولي قبل ذلك قضاء مصر يوم الأربعاء لأربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة في خلافة الراضي، ثم عزل سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثم ولي قضاء مصر يوم الأربعاء لستّ وعشرين ليلة خلت [من رجب سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة من قبل الحسين بن موسى بن هارون قاضي مصر من قبل المستكفي بالله، ثم ولي قضاء مصر من قبل المستكفي لثلاث وعشرين ليلة خلت] من المحرم سنة أربع وثلاثين

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ١٧ / ١٨ وميزان الاعتدال: ٢ / ٣٩٠ وسير أعلام النبلاء: ١٦ / ٢٢٥ وحسن المحاضرة: ٢ / ١٤٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٥١ ـ ٣٨٠): ٤١٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١ / ٢٠٥، ١٢ / ٢٩٠.

وثلاثمائة، إلى أن صُرف في رجب من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، والخليفة إذ ذاك المطيع لله.

وبلغني أن ابن أخت وليد هذا كان خيّاطاً، وكان أبوه حائكاً ينسج المقانع وكان سخيفاً خليعاً، مذكوراً بالارتشاء، وهجاه جماعة من أهل مصر فمما قال فيه محمد بن بدر الغفاري:

يا أوضعَ الناس أحساباً وأنذلهم ... فعلاً وأكثرهم عند الجميل عَمَا
لو كنتَ تأملُ أو تخشى المعاد لما ألفيتَ ... في كلّ أمرٍ فاضح علما
أعمى عن الرشد في كلّ الأمور فقد ... أصبحت في الدين عند الناس متهما
يا ابنَ الوليد تدبّر ما أتيت به ... ولا تكن صمماً مستكملاً للهدى
لو كنت تتبع أصل الحق معتصماً ... أو كنت تخشى عذاب الله مُعْتَزِماً
لَمَا استعنتَ بحمّاد اللعين وما ... رأيت قطّ له في صالح قدما
جعلته كاتباً يُمضي الأمور ولم ... يمس قبلك قرطاساً ولّا قلماً
فما تقرّب إلّا من يُقربه ... ممن يعاديه بالبرطيل مكتتما
قل للوليديّ حالفت الضلال وما ... بمثل فعلك هذا تحرسُ النّعما

وهي قصيدة طويلة فيها نيّف وثلاثون بيتاً، وكان حمّاد حاجبه وكاتبه، وما كتب قط، وإنما قدمه للمقاطعة في الأحكام والتعديل.

توفي أبو محمد القاضي في ذي القعدة سنة تسع وستين وثلاثمائة، وكان يقال: إنه جاوز التسعين.

ذكر ذلك أبو محمد مشرف بن علي بن الخضر التمّار، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق المعدل ـ بمصر ـ فذكر وفاته.

٣٢٣٠ ـ عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد ابن عبدالرَّحْمٰن بن زَبْر أبو محمد الرَّبَعي القاضي(١)

ولي القضاء بدمشق، وبمصر دفعات.

روى عن الحسن بن محمد بن أبي معشر المدني، ويوسف بن سعيد بن مُسلّم، ومحمد بن إسحاق الصّغاني، وأبي إسماعيل الترمذي، وعباس الدُّوري، وجعفر بن محمد بن شاكر، ومحمد ابن غالب بن حرب، وإبراهيم بن الهيثم البَلدي، وجعفر بن محمد الطيالسي، وأحمد بن علي

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩ / ٣٨٦ وميزان الاعتدال: ٢ / ٣٩١، وحسن المحاضرة: ٢ / ١٤٦ والنجوم الزاهرة: ٢ / ٢٩٦ وشذرات الذهب: ٢ / ٣٢٣ والوافي بالوفيات: ١٧ / ٤١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٢١ ـ ٣٣٠): ٢٦٣ وسير الأعلام: ١٥ / ٣١٥.

الأَبّار، ومحمد بن هشام بن البَخْتَري، والحسن بن الفضل بن السمح الزعفراني، وأبي البَخْتري عبدالله بن محمد بن شاكر، وأحمد بن عبيد بن ناصح النحوي، والخضر بن أبان الكوفي، وعِمْران ابن بكار البراد، وأحمد بن حمّاد بن عبدالسلام الواسطي المقرىء، وأحمد بن يوسف التَغْلبي، ومحمد بن علي بن عَفّان العامري، وأحمد بن الهيثم بن خالد، وأحمد بن داود بن موسى المكي، ومحمد بن علي بن زيد الصّايغ، وأحمد بن عمّار بن خالد الواسطي، وأحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي، والحسن بن كُلَيب بن المُعَلّى، ومحمد بن مَسْلَمة الواسطي، وحنبل بن إسحاق، وأبي داود السجستاني، وخلف بن محمد بن كردوس الواسطي، والحسن بن عُلَيل العَنَزي، وحفص بن عمر بن الصّباح الرقي، وأبي قِلابة الرقاشي، وأبي عبدالله محمد بن العبّاس الكابلي، ونصر بن عبدالملك السِّنْجاري، وإسحاق بن خالد بن يزيد البالسي، وصالح بن محمد الرازي، وسعد بن محمد البيروتي، وعلي بن داود القَنْطَري، ويحيى بن أبي طالب، وعبدالله بن أحمد بن أبي مَسَرّة، وعبدالله بن الحسين المَصّيصي، والعباس بن محمد بن كثير، والحسن بن السَّمَيدع بن إبراهيم البَجَلي، وموسى بن عيسى بن المنذر، وسعيد بن سهيل بن عبدالرَّحْمٰن، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، والقاسم بن الحسن الصايغ، وعبدالملك بن عبدالحميد الميموني، والهيثم بن سهل.

روى عنه ابنه أبو سليمان، وأبو هاشم المؤدب، وأبو بكر بن أبي الحديد، وأبو علي بن شعيب، وأبو الحسن الدارقطني، وسهل بن أحمد الديباجي، وأحمد بن القاسم بن يوسف المَيَانَجي، وأبو حفص بن شاهين، وأبو العباس عبدالله بن موسى الهاشمي، وعبدالله بن أحمد بن مالك البَيّع.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا عبدالله بن أحمد بن ربيعة القاضي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، نا الهيثم بن سهل، نا حمّاد بن زيد، عن أبي عِمْران الجَوْني، عن عبدالله بن الصّامت، عن أبي ذرّ قال: قلت: يا رسول الرجل يعمل العمل الصالح لنفسه ويحمده الناس، قال: «**تلك عاجل بشرى المؤمن**»[٦٠١٨](١).

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: وفيها ـ يعني سنة خمس وخمسين ومائتين ـ ولد أبي رضي الله عنه.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: أنا وأبو الحسن بن سعيد، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، قال: عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبدالرَّحْمٰن بن زَبْر بن عُطارد بن عمرو بن حجر بن مُنقذ بن أُسامة بن الجعيد بن هُبَيرة بن الدّيل بن سن بن أَفْصى بن عبدالقيس بن لُكَيز بن هيب بن دُعْمِي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعدّ بن عدنان، أبو محمد القاضي الدمشقي، قدم بغداد، وحدّث بها عن أحمد بن عبيد بن ناصح، ومحمد بن

---

(١) مسند أحمد: ٥ / ١٥٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧.

سليمان المِنْقَري، ومحمد بن يونس الكُدَيمي، والحسن بن أحمد بن سَلَمة المديني، وأبي سَلَمة عبدالرَّحْمٰن بن محمد الألهَاني الحِمْصي، وأحمد بن عبدالله بن زكريا الإيادي الجبلي، روى عنه أبو العباس عبدالله بن موسى الهاشمي، وأبو الحسن الدارقطني، وابن شاهين، وعبدالله بن أحمد ابن مالك البَيّع، وكان غير **ثقة**.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[1]، قال: أما زَبْر بفتح الزاي، وسكون الباء: القاضي أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر مشهور له جموع وتراجم، لا يرتضونه.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي زكريا البخاري.

وحدّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، أنا عبدالغني بن سعيد قال: قال لي علي بن أحمد بن الأزرق: قال لي أبو بكر بن الحداد: رأيت بقاء بن سلامة يذاكر ابن زَبْر القاضي بأشياء من الحديث فقلت: إنْ كان العلم ما أنتم عليه فما معي منه شيء، وإنْ كان العلم هو الذي معنا، فما معكما منه شيء.

قال عبدالغني وبقاء بن سلامة الحافظ: تقدمت وفاته، كان حائكاً، حدّثني حمزة أنه سأله حين قدم من رحلته إلى ابن قتيبة، فقال له: ما كتبتَ عنه؟ قال: ما تركت عنده ولا هدية، فحدّثت به أبا بكر النقاش، فقال لي: اعلم أنه خطي الدقيق، فقال لي: كأن خطك خيط كتان.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو النجم الشّيحي، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني الصوري، قال: سمعت عبدالغني بن سعيد يقول: سمعت الدارقطني يقول: دخلت على أبي محمد بن زَبْر وأنا إذ ذاك حدث، وبين يديه كاتب له وهو يملي عليه الحديث من جزءٍ، والمتن من آخر، وظن أني لا أتنبه على هذا، أوكما قال، وقال لي عبدالغني: كنت لا أكتب حديثه عن أبيه إذا جاء منفرداً، إلاّ أن يكون مقروناً بغيره، فكان يقول لي: يا أبا محمد ما ذنب أبي إليك لا تكتب حديثه، إلاّ أن يكون مقترناً بغيره؟!.

أَنْبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا تمام ـ إجازةً ـ أنا ابن مروان قال: ثم صرف زكريا ـ يعني ابن أحمد ـ عن القضاء ـ يعني بدمشق ـ يوم الجمعة لثلاث بقين من جُمادى الأوّل عشر وثلاثمائة، وولي عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر، وورد كتابه باستخلاف يحيى بن عمرو بن نوح بن حوي، ومحمد بن إسماعيل بن سلام، ثم قدم مستهلّ شعبان ثم عزل ابن زَبْر يوم الأحد لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وولي الحُسين بن محمد بن عثمان أبي زُرْعة.

قال أبو محمد بن الأكفاني، ولي أبو محمد بن زَبْر الرَّبَعي القضاء بمصر سنة ست عشرة

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٤ / ١٦٢.

وثلاثمائة، وعزل في جُمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وكان الخليفة جعفر المقتدر بالله، ثم ولي القضاء بمصر أيضاً في شهر ربيع الأول من سنة عشرين وثلاثمائة، وكان الخليفة جعفراً المقتدر ثم عزل في جُمادى الآخرة من سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ثم قدم مصر، فتسلّم القضاء من محمد بن بدر في مستهل ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فأقام بها نيفاً وعشرين يوماً، وتوفي لثلاث خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، قرأت في تاريخ المختار ـ يعني ـ محمد بن عبيد [الله] بن أحمد بن إدريس المسبحي: ـ

تقلد أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبدالرَّحْمٰن بن زَبْر بن عُطارد الرَبَعي من سكان دمشق القضاء على مصر، ودخلها في المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وكان يذكر أن مولده سنة نيّف وخمسين ومائتين، وركب إلى المسجد الجامع، وقرأ عهده من قبل جعفر المقتدر، ودخل إليه أصحاب الحديث، فقال: ما حللت كتبي بعد، ونظر في القضاء والأحباس والمواريث، وكان شيخاً ضابطاً من الدهاة ممشّياً لأموره، وكان عارفاً بالأخبار والكتب والسير في الدولتين، وألّف في الحديث كتباً، وعمل كتاب تشريف الفقر على الغنى، وجمع أخبار الأصمعي.

قال يحيى بن مكي بن رجاء العدل: لو كان ابن زَبْر عادلاً ما عدلتُ به قاضياً.

قــــال: وحدّثني مَعْبَد الصَّيداوي قال: كنت في خدمة القاضي أبي محمد عبدالله بن زَبْر، وخرجت معه إلى بغداد فما قدر مفلح المقتدري على ولايته مع علي بن عيسى الوزير، فطال مقامه، فقال لي يوماً: يا مَعْبَد لي عليك حق، وأريد أن ترفع لي رقعة إلى مجلس المظالم، وهذه عشرون ديناراً، فأخذت منه الدنانير، وعملت على أن ألقي الرقعة في دجلة وأقول قد أوصلتها، فسهر ليلته حتى حرّر الرقعة، ثم أقامني في آخر الليل وألبسني ثوباً مشّمراً في زي الخراسَانية ومنديل خراسَاني، ودفع إليّ دفاتر ومحبرة ونقط الحبر على ثيابي، وسّلم إليّ رقعة، وركبت الزورق ومررت إلى الموضع الذي فيه ترفع المظالم فرأيت خادماً وامرأة بنقاب كحلي، وتأملت وإذا الرقاع لا تقرأ، وكنت قبل وصولي قد فتحت الرقعة أقرأها لئلا يكون فيها أمر مهلك، فإذا فيها: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير أمين دعا إلى خير دين، محمد سيد المرسلين، وعلى أهل بيته الطاهرين. على رغم أنف الراغمين، حضر مدينة السلام رجل من أهل خراسان يريد الحج، فاشتغل بكتابة الحديث إلى أن يأتي وقت الحج، فرأى في منامه في ثلاث ليال متواليات العبّاس بن عبدالمطّلب في وسط مدينة السلام، وهو يبني داراً، فكلّما فرغ من موضع منها تقدّم رجل فهدمه، فقال صاحب هذه الرؤيا: يا عمّ رسول الله ﷺ من هذا الذي قد بليت به يهدم كلّما تبني؟ فقال: هذا علي بن عيسى كلّما بنيتُ لولدي بناء هدمه.

قال: فلما قرأتها قلت في نفسي: إن صُرف علي بن عيسى فبهذه الرؤيا، ثم تأملت من يأخذ

الرقاع من المتظلمين، وإذا هو يتناول الرقعة ويرمي خلفه الرقعة، وقلت لصاحب المركب: ادفع، فدفع وصرت إلى القاضي ابن زَبْر وهو قائم خلف باب الدار ينتظر ما يكون، فلما رآني سالماً حمد الله عز وجل دخلت فقال لي: أي شيء كان؟ فقلت: رأيت خادم وامرأة عليها نقاب كحلي، فقال: هذه أم موسى، فتناول الخادم الرقعة فقال لي: قرأها؟ قلت: لا، قال: فقرأتها أنت؟ فحلفت له أني ما قرأتها فدعا بالمائدة، وأكلت معه، وكان صيفاً شديد الحر، وقام لينام فدخل الباب، فقال: القاضي ابن الأشناني قد جاء، فقمت إلى القاضي ابن زَبْر فأخبرته، فقال: يدخل هذا مهم، فلمّا دخل صاح يهنيك أيها القاضي عزل علي بن عيسى، وقبض عليه، فقال: أي شيء السبب؟ فقال: رقعة رفعت بأن رجلاً صالحاً رأى رؤيا كذا، فقال أمير المؤمنين المقتدر: هذه رؤيا صحيحة، يصرف ويقبض عليه، فأمر القاضي ابن زَبْر أن يسرج له، وركب هو وابن الأشناني، فلماكان عند العتمة وافى ومعه عهده على القضاء بمصر ودمشق، وكان من أوسع الناس حيلة، وأحذقهم بأخذ دينار ودرهم وهدية، في حسن مس وأهنأ حاجة، ولا يمس هدية أو بقضاء حاجة صاحبها، وكان كثير الحديث واسعه، وحدث بمصر عن جماعة منهم بضعة عشر من أصحاب سفيان بن عُيَيْنة، وبضعة عشر من أصحاب الأصمعي، وكانت مجالسه حفلة عامرة يملي ويقرأ عليه. وصنّف أجزاء كثيرة، ولم يزل ينظر في القضاء بمصر إلى يوم الجمعة لليلتين بقيتا من جُمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاثمائة، فإنه صرف بمروان بن إبراهيم بن حمّاد، فورد كتاب هارون بن إبراهيم مع كتاب الصرف إلى أخيه أبي عثمان فكان أيام ابن زَبْر هذه ستة أشهر.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: سنة تسع وعشرين وثلاثمائة يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر ربيع الأول توفي ـ أبي بالفسطاط بعد صلاة الغداة وقت طلوع الشمس رحمه الله ورضي عنه.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبدالرَّحْمٰن بن زَبْر القاضي وهو من أهل بيت العلم، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر الذي يروي عنه الوليد بن مسلم ـ هو ابن عمّ جده ـ وكان قد ولي قضاء مصر مراراً، ومات بمصر وهو قاض عليها في ربيع الآخر من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وكان مولده بسامرة.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: أنا وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، حدّثني عبدالعزيز بن أحمد الكتّاني بدمشق، نا مكي بن محمد بن الغَمْر المؤدب، نا أبو سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد بن زَبْر قال: وفي يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر ربيع الأول من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة توفي أبي بالفسطاط.

قـــــرأت في كتاب أبي محمد بن أبي نصر بخط غيره، أنشدني أبو علي محمد بن علي

الإسفرايني، أنشدني أبو هريرة الوراق بمصر لنفسه في ابن زَبْر القاضي :

أتانا من دمشق وليس شيءٌ ... أحبّ إليه من نهي وأمرِ
فغادره الزمان فصَار جسماً ... حليف حفيرةٍ وأليفً قبرِ
لقد حكم الإلهُ بغير جَوْرٍ ... وقد وعظ الزمانُ بابن زَبْرِ

٣٢٣١ ـ عبدالله بن أحمد بن زياد بن زهير أبو جعفر الهَمَذاني المعروف بالدُّحَيْمي

ولقب بذلك لكثرة روايته عن دُحَيم.

سمع دُحَيماً، وأبا خَيْثَمة زهير بن حرب، وعبيدالله بن عمر القَوَاريري، ومحمد بن عبّاد المكي، وإبراهيم بن سلام، ومنصور بن أبي مُزاحم، ويحيى بن أيوب المقابري.

روى عنه الحسن أحمد بن يزيد الدّقيقي، وأحمد بن عبيد الأسدي الهَمَذانيان، وأبو علي حامد بن محمد الهَرَوي الرفّاء، وأبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي وغيرهم.

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي، نا عبدالله بن أحمد الدُحَيْمي، نا يحيى بن أيوب، نا مُصعب بن سلام، عن هشام بن أبي المِقْدام، عن الحسن، عن أبي هريرة قال؛ قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ سورة الدّخان ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له»** [٦٠١٩](١).

أَخْبَرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قَتادة، أنا أبو علي الهَرَوي الرّفاء، نا أبو محمد عبدالله بن أحمد الدُّحَيْمي الضرير بهَمَذَان، نا منصور بن أبي مُزاحم، نا إسماعيل بن عيّاش، عن هشام بن عُروة، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر قال: كانت لأبي قتادة جُمّة، فقال له رسول الله ﷺ: «**أكرمها**» فكان يرجّلها غِباً [٦٠٢٠](٢).

أَنْبأنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو الفرج سهل بن بِشْر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيدالله الكسائي الهَمَذاني بمصر، قال: سمعت أبا نصر عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسين بن عبديل الأنماطي يقول: عبدالله بن أحمد بن زياد بن زهير الدُّحَيْمي، ولكثرة ماكان عنده عن دُحَيم، سمّي الدُّحَيمي.

روى عن سُرَيج بن يونس، والحكم بن موسى، وأبي خَيْثَمة، حدّثنا عنه مشايخنا.

---

(١) الدر المنثور: ٥ / ٢٤٤.

(٢) السلسلة الصحيحة للالباني: ح / ٢٧٥.

٣٢٣٢ ـ عبدالله بن أحمد بن سَوَادة
أبو طالب البغدادي الحافظ مولى بني هاشم(١)

بدمشق وبغداد عن محمد بن عثمان بن كرامة، والمتوكل بن محمد بن أبي سَوْرة، وسفيان بن وكيع، وعبدالله بن محمد بن سعيد الحَرّاني، وأبي كُرَيب، وهارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ومحمد ابن خَلَف بن عمّار العَسْقَلاني، وعيسى بن يونس بن أبان الزملي، وهِزّان بن محمد بن هِزّان المَذْحِجي، وأحمد بن سعيد بن بشر الهَمَذاني المصري، وعبدالرَّحْمٰن بن عبدالغفار بن عثمان البيروتي، وهارون بن حاتم، والحَسَن بن الصبّاح البَزّاز، وطالوت بن عبّاد، ومحمد بن يحيى الأزدي.

روى عنه: أبو علي بن شعيب، وابن سِنَان، وابن مروان، والحسن بن حبيب، وأبو عمر أحمد بن محمد الجِلي، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مُجاهد المقرىء، وأبو عبدالله محمد بن سعيد بن إسحاق، وغياث بن محمد بن غياث، والحسن بن علي بن يحيى الشَّعْراني الطّبراني، وأحمد بن محمود بن صَبيح، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن الحسن، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد، وأبو عثمان إسحاق بن إبراهيم بن زيد، ومحمد بن إبراهيم بن الحسن الإمام الأصبهانيون.

أَخْبَرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن، قالا: أنا أبو طالب عبدالله بن أحمد بن سوادة البغدادي، حدّثني محمد بن عثمان بن كرامة العِجْلي، نا عبيدالله بن موسى، أنا عنبسة بن سعيد القرشي، عن حمّاد مولى بني أمية عن جناح مولى الوليد، عن واثلة بن الأسقع، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**الولد للفراش، وللعاهر الحجر**» [٦٠٢١](٢).

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو طالب عبدالله بن أحمد بن سوادة البغدادي، [سمع أبا طالب عبدالجبّار بن عاصم النسائي، وأبا عبدالله محمد بن هاشم بن سعيد القرشي. روى عنه: أبو عمران موسى بن هارون البغدادي] كنّاه لنا أبو العبّاس إبراهيم بن محمد الفَرَائضي.

أَنْبَأنا أبو علي الحدّاد، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ قال: عبدالله ابن أحمد بن سوادة أبو طالب البغدادي، قدم أصبهان، وحدث بها، توفي بطَرَسُوس سنة خمس وثمانين ومائتين، حدث عنه أحمد بن محمود بن صَبيح.

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩ / ٣٧٣.
(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٦ / ٨٦.

أَخْبَرنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: عبدالله ابن أحمد بن سوادة، أبو طالب مولى بني هاشم، حدث عن محمد بن بكّار بن الريان، ومجاهد بن موسى، ومحمد بن عبيد بن حساب، وطالوت بن عبّاد، وإسماعيل بن موسى الفَزَاري، وعبيدالله ابن مُعاد، والحسن بن قزعة البصريين، والمتوكل بن محمد بن أبي سورة، ومحمد بن هاشم البَعلبكي، وبركة بن محمد الحلبي، ومحمود بن خالد الدمشقي، وسليمان بن سيف الحَرّاني وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن مُجاهد المقرىء، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوري، وأبو العبّاس بن عقدة، ومحمد بن العبّاس بن نَجيح وغيرهم.

أَخْبَرنا أبو النجم الشِّيْحي، [أنا أبو بكر الخطيب] أنا أبو بكر البَرْقاني، قال: قرأنا على أبي بكر الإسماعيلي، حدثكم محمد بن فرُّوخ، نا عبدالله بن أحمد بن سوادة صدوق.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطرّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله.

ثم أَخْبَرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحداد.

ح وأَخْـبَرنا أبو النجم الشِّيحي، أنا أبو بكر الخطيب، قالوا: أنا نُعيم الحافظ، قال: سمعت أبا محمد عبدالله بن محمد بن حَيّان يقول: وفيها ـ يعني سنة خمس وثمانين ومائتين ـ مات أبو طالب عبدالله بن أحمد بن سوادة البغدادي بطَرسُوس.

٣٢٣٣ ـ عبدالله بن أحمد بن صالح
أبو محمد المُرّي القَزّاز

حدّث عن من لم يُسَمّ لنا.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحُسَين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو محمَّد عبدالله بن أحمد بن صالح المُرّي، وكان أمياً يحفظ أحاديث، وكان قزازاً ينسج الإبريسم، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

٣٢٣٤ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله
أبي الحواري بن ميمون
أبو محمد

روى عن أبيه، وأحمد بن صالح المصري، ومحمَّد بن إسماعيل بن عُلَيَّة القاضي، وعلي بن سهل الرَّمْلي، وأبي عبيد عيسى بن محمد بن العبّاس، وأيوب بن نصر العُصْفُري، وعبدالوهاب

الجَوْبَري، وهشام بن خالد، وهشام بن عبدالملك اليزني، وعمرو بن عثمان، وعبدالسَّلام بن إسماعيل الحداد، وأبي مسعود هاشم بن خالد بن أبي جميل، وحُمَيد بن هشام الدّاراني، وكثير بن عبيد وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن أبي دُجانة، ومحمد بن سُليمان بن يوسف الرَبَعي، البُنْدار، وأبو الفضل بن جعفر، وأبو أحمد بن عَدِي، وعلي بن الحسين الجعفري.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو بكر بن أبي دجانة، نا عبدالله بن أحمد بن أبي الحَوَاري، نا ابن عُلَيّة، نا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحُول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مَسْلَمة، أن النبي ﷺ نَفّل الثلث.

جمع حديثه مع حديث غيره، وقال فيه: زياد، وعبدالرَّحْمٰن بن مهدي يقول فيه: زيد كذلك.

أَخْبَرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبدالله بن أحمد[1]، حدّثني أبي، نا عبدالرَّحْمٰن، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحُول، عن زيد بن جارية، عن حبيب بن مَسْلَمة، قال: شهدت النبي ﷺ نَفّل الثلثَ.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا تمّام بن محمد، حدّثني أبو بكر بن أبي دجانة، نا محمَّد بن عبدالله، وعبدالله بن أحمد بن أبي الحَوَاري، قالا: نا علي بن سهل، نا الوليد، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان في سفر فسمع صوت زمارة راعي، فعدل عن الطريق وجعل أصبعيه في أذنيه، وعاود الطريق، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل.

أَنْبَأنا أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر، وأبو الأسعد هبة الرَّحمن بن عبدالواحد ابن عبدالكريم وغيرهما، قالوا: قال لنا أبو صالح أحمد بن عبدالمالك المؤذن عبدالله بن أحمد بن أبي الحَوَاري الدمشقي الزاهد ابن الزاهد، أبو محمد من الزّهاد والورعين، صحب أباه، ولزم طريقته، وصار من أعيان مشايخ الشام، وكان عالِماً وكتب الحديث، وحدّث عن أبيه.

قـرأت على أبي محمَّد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا[2]، قال: أما الحَوَاري بحاء مهملة مفتوحة: أحمد بن أبي الحَوَاري، واسمه عبدالله بن ميمون بن عياش بن الحارث الثعلبي الغَطفاني، وابنه ابو محمد عبدالله بن أحمد بن أبي الحَوَاري، حدَّث عن أبي مسعود بن أبي جَميل، عن أبي سليمان الدَّاراني، وحدّث عنه أبو أحمد بن عَدِي.

ذكر أبو عبدالله بن مَنْدَه فيما حكاه أبو الفضل المقدسي عنه: أن عبدالله بن أبي الحَوَاري مات بعد الثلاثمائة.

---

(١) مسند الإمام أحمد ٦ / ١٥١ ح ١٧٤٧٠.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٣ / ٢١٦.

قــرأت على أبي محمد السّلمي، عن عبدالعزيز بن أنا أحمد مكي بن محمد الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وفيها ـ يعني سنة خمس وثلاثمائة ـ توفي عبدالله بن أحمد بن أبي الحَوَاري في رمضان.

٣٢٣٥ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن إلياس بن البطْريق أبو محمَّد المؤذن مولى بني هاشم المعروف بالقُمَيْقَم

حدّث عن بعض شيوخه ممن لم يقع إليَّ اسمه.

كتب إليَّ أبو الحُسَين الرازي.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد ـ فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين محمَّد بن عبدالله في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو محمَّد عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن إلياس ابن البطْرِيق المؤذن مولى بني هاشم، ويعرف بالقُمَيْقَم، مات في سنة ثلاثين وثلاثمائة.

٣٢٣٦ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد أبو محمَّد النَّسْري الدَّادَواي(١)

قدم دمشق، وسمع بها أبا محمَّد بن أبي نصر.

وروى عنه: علي بن الخَضِر السّلمي.

والنَّسْري من ضيعة من ضياع نَيْسابور فيما ذكر رَشَأ.

٣٢٣٧ ـ عبدالله بن أحمد بن علي بن طالب أبو القاسم البَغْدادي البَزّاز(٢)

قدم دمشق، وحدث بها عن الحسين بن محمَّد بن الحسن السَّكُوني، والحسن بن عبدالرَّحْمٰن ابن خَلاّد، وأحمد بن سعيد بن فرضخ، وأحمد بن محمد بن بكر البصري، ومحمد بن عمر الشيرازي، وأبي جعفر محمد بن عبدالله بن عبدالكريم النُفَيلي، وإبراهيم بن عبدالصّمد الهاشمي، وأبي عبدالله بن مَخْلَد العطار، وأبي عبيد، وأبي عبيدالله المحامليين، وأبي العبّاس أحمد بن العبّاس بن منصور البغوي الصوفي، وأبي بكر محمد بن عبدالله بن غيلان الخزاز، وأبي طالب أحمد بن نصر بن طالب الحافظ، وأبي الحسن علي بن محمد بن عبيد الأمُلي البزّاز، وأبي القاسم

---

(١) ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان «نسر» نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد: ٩ / ٣٩٥.

عثمان بن إسماعيل السّكري، وأبي عبدالله محمد بن إسماعيل الفارسي الفقيه، وأبي عمرو عثمان ابن جعفر بن محمد اللّبان، وأبي ذرّ البَاغندي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرىء الأدمي، وأبي عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، وأبي بكر أحمد بن عيسى الخَوّاص، وأبي الحسن علي بن الفضل البَلْخي، وأبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النَيْسابوري، وأبي الحُسين عبدالملك ابن أحمد بن نصر الدقاق وأبي العباس بن عقدة، وأبي الفضل عبدالسّميع الهاشمي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، وأبي القاسم الحُسين بن عبادة الواسطي، وأبي عبدالله الحُسين بن محمد بن سعيد، وأبي عبدالله محمَّد بن أبي الرجال الصّلحي، وأبي الحسن علي بن الحسن بن العبد، وأبي عبدالله محمد بن علي بن إسماعيل الأيلي الحافظ، وأبي حفص عمر بن أحمد الدَّرْبي، وأبي عبدالرَّحْمٰن معاوية بن عبدالمجيد بن يحيى بن معاوية الحَرّاني، وأبي القاسم علي بن عبدالوهاب الظاهِري، وابن خَرْبان الصّفار ببغداد، وأم محمد فاطمة بنت الحسين بن الرّيّان ـ بمصر ـ وغيرهم.

روى عنه: عبدالوهاب الميدَاني، وأبو الحسن الرَبَعي، وعبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وَهْبَة الله ابن إبراهيم بن عمر المصري الصّوّاف، وشعيب بن عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن عمر بن نصر الشيباني، وأبو محمد عبدالغني بن سعيد الحافظ، وأبو نصر بن الجَبّان، وتمّام بن محمد، وأبو الحسن علي ابن يحيى بن أبي الكرام المصري، وانتقى عليه عبدالغني بن سعيد الحافظ.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المُسَّلم، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن الحافظ، أنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن طالب البغدادي، نا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن عبدالكريم النُفَيلي، نا عبدالله بن أيوب، نا عبدالله بن كثير بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «**رمضان بالمدينة خيرَ من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سوَاها من البلدان**» [٦٠٢٢](١).

أَخْبَرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو الحسن الرَبَعي، قيل له: أخبركم أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن طالب البغدادي، قدم عليكم من مصر ـ قراءة عليه ـ أنا إبراهيم بن عبدالصمد، نا أبو عبيدالله سعيد بن عبدالرَّحْمٰن المخزومي، نا عبدالله بن الوليد، نا سفيان الثوري، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن حنين، عن علي أنه قال: نهاني رسول الله أن أقرأ وأنا راكع، وأن أتختم بالذهب، وأن ألبس المُعَصْفَر، والقَسِيّ(٢).

أَخْبَرناه عالياً أبو القاسم بن السَّمَرْقَندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو

(١) المعجم الكبير للطبراني: ١ / ٣٥٩.

(٢) القسي، قسا الدرهم: زاف، فهو قسي (القاموسى)، والقسي: ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، تنسب إلى القس، قرية من قرى ساحل البحر (البلدان).

محمد بن أبي عثمان قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلب المُجَبّر، نا إبراهيم ابن عبدالصّمد، يذكر بإسناده مثله، ولم يقل ابن النَّقُّور في حديثه: أنه:

أَخْبَرنا أبو منصور عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن زُرَيق، وأبو النجم بدر بن عبدالله الشِّيحي، قالا: قال لنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب: عبدالله بن أحمد بن علي بن طالب، أبو القاسم البغدادي، نزل مصر، وروى بها كتاب تاريخ يحيى بن معين الذي يرويه حسين بن حبان عنه، فرواه ابن طالب وجادةً عن كتاب حسين بن حبّان، وكان جدّ أمّه ـ وأمه هي بنت علي بن الحُسين بن حبان، سمع منه عبدالغني بن سعيد، وأبو سعد الماليني وغيرهما.

روى عنه: تمّام بن محمد بن عبدالله الرازي، وحدث أيضاً عن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، ومحمد بن عبدالله بن غيلان الخَزّاز، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ، ومحمد بن علي بن إسماعيل الأيْلي، وأبي ذرّ الباغندي، والقاضي المحاملي وغيرهم، وكان **ثقة**، ولد في سنة سبع وثلاثمائة، ومات بمصر في المحرم من سنة تسعين وثلاثمائة.

٣٢٣٨ ـ عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر أبو القاسم السلمي، يعرف بابن سيده

كتب الكثير، واستورق، وحدّث باليسير.

وسمع أبا محمد الكَتّاني، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا البركات عبدالقادر بن إسماعيل، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وأبا الفرج الإسفرايني، والحسن بن علي بن عبدالواحد بن البري، وأبا الحسن علي بن الحسن بن طاوس الدَّيْرعاقولي، وأبا نصر أحمد بن محمد الطُرَيْثيثي، ومحمد بن عمر الكَرْجي الواعظ، وأبا إسحاق إبراهيم بن يونس المقدسي، وجماعة كثيرة.

حدَّثنا عنه أبو القاسم بن السّوسي.

أَخْبَرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن علي السّلمي، أنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد السّلمي، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسَار ـ قراءة عليه ـ نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن مروان القرشي، نا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا إبراهيم بن المنذر، حدَّثني سعيد بن السّائب الطائفي، عن نوح بن صعصعة، عن يزيد بن عامر قال:

جئت والنبي ﷺ في الصّلاة، فلما وجدت النبي ﷺ في الصلاةَ ـ إمّا في الظهر وإما في العصر ـ قال: وقد كنت صلّيت في المنزل، جلست، فلم أدخل في الصّلاة، فانصرف علينا رسول الله ﷺ فرآني جالساً فقال: «**مسلم يا يزيد؟**» فقلت: بلى يا رسول الله قد أسلمت، فقال: «**مالك** ـ أو ما منعك ـ **أن تدخل مع الناس في صلاتهم؟**» قلت: إني كنت صلّيت في منزلي، وأنا أحسب أن قد

صليتم، قال: «**فإذا جئت فوجدت الناس في صلاة فصلِّ معهم، إن كنت قد صلّيتَ تكون تلك نافلة وهذه مكتوبة**».[(١)]

أنشدنا أبو القاسم قال: أنشدنا أبو القاسم بن صابر:

صَبْراً لحكمك أيها الدهْرُ ... لك أن تجور ومنّيَ الصّبرُ
آليتُ لا أشكوك مجتهداً ... حتى يردّك من له الأمرُ

ذكر أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو القاسم بن صابر توفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة بدمشق.

وهكذا ذكر أخوه أبو محمد إلاّ أنه قال: توفي ليلة الخميس ودُفن يوم الخميس.

قال: وسألته عن مولده؟ فقال: ولدت ليلة الثلاثاء العتمة لتسع بقين من ذي القعدة من سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

٣٢٣٩ ـ عبدالله بن أحمد بن عُمَر بن أبي الأَشعث أبو محمد بن أبي بكر، السّمرقَندي أبوه[(٢)]

ولد بدمشق، وسمع بها الحديث الكثير، من أبي بكر الخطيب، وأبي الحسن بن أبي الحديد، وأبي نصر بن طَلاّب، وعبدالعزيز الكتاني، وأبي الحسن بن صَصْري، وخلق كثير سواهم.

ثم خرج إلى بغداد فاستوطنها، وسمع بها أبا الحسين بن النَّقّور، وأبا منصور بن العطار، وأبا القاسم بن البُسْري، وأبا نصر الزَّيْنبي، وابن بنت السّكري، وخلقاً سواهم.

ورحل إلى خراسان فسمع أبا القاسم بن المُحِبّ وغيره بنيسابور، وأبا القاسم الخليلي ببَلْخ، وأبا منصور بن شكروية وغيره بأصبهان، وسمع بالبصرة وغيرها من البلاد وأكثر من السماع، وحصّل النسخ الكثيرة، وحدَّث بأشياء كثيرة، وكان له بالحديث عناية، وبعض دراية.

وأجاز لي جميع مسموعاته، وكان **ثقة** حسن الاعتقاد.

كتب إليَّ أبو محمد السَّمرقندي، وأخبرني أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقّور ـ قراءة عليه ـ ونحن نسمع، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، نا علي بن الجعد، أخبَرني عبدالعزيز الماجشون، عن صالح بن كيسَان، عن عبدالله بن عبدالله بن عُتْبة، عن زيد بن خالد الجُهَني، قال: نهى رسول الله ﷺ عن سبِّ الديك: وقال: «**إنه يؤذّن للصّلاة**» **[٦٠٢٣]**.[(٣)]

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ٣٢.

(٢) ترجمته وأخباره في تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٢٦٣، وسير الأعلام: ١٩ / ٤٦٥، وشذرات الذهب: ٤ / ٤٩، والنجوم الزاهرة: ٥ / ٢٢٣.

(٣) مشكاة المصابيح: ح/ ٤١٣٥.

قال لي أبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف: سألت أبا محمد السَّمرقندي عن مولده فقال: في صفر سنة أربع وأربعين بدمشق.

قال غير ابن عطاف: في الأحد السادس من صفر.

قال ابن عطاف: وتوفي آخر نهار يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الآخر من سنة ست عشرة وخمسمائة.

٣٢٤٠ ـ عبدالله بن أحمد بن عَمرو بن أحمد بن مُعَاذ أبو الحسين ـ ويقال: أبو العبّاس ـ العَنْسي الدَّارَاني

روى عنه أبيه، وأبي يعقوب الأذرعي، وأبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن حَذْلَم، وأبي القاسم بن أبي العَقَب، وجعفر بن محمد بن جعفر الكِندي.

روى عنه: عبدالعزيز بن أحمد، وعلي الحِنّائي، وعلي بن الخَضِر ـ وكنّاه أبا العباس ـ وأبو محمد اللَّبّاد، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن بن أبي الهول.

أَخْبَرَنا: أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد الكتّاني.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن اللَّبّاد، أنا جدّي لأمي أبو مُعَاذ الدَّارَاني ـ قراءة عليه بها ـ قال: حَدّثنا ـ وقال اللَّبّاد: أنا ـ أبو الميمون ـ وقال عبدالعزيز: عبدالرَّحْمٰن بن عُمَر بن راشد ـ نا أبو علي الحسن بن أحمد بن بكّار بن بلال العاملي، نا جدي محمد بن بكّار، نا سعيد بن بشار، ولم ينسبه اللَّبّاد عن قَتَادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ ـ وقال اللباد: رسول الله ﷺ ـ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن ثم قال: «**ربِّ قني عذابك يوم تبعث عبادك**» [٦٠٢٤](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، قال: توفي شيخنا أبو الحسين عبدالله بن أحمد بن مُعَاذ الدّاراني بقرية داريّا في شوال سنة أربع عشرة وأربعمائة.

حدّث عن أبي الميمون بن راشد، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، وجعفر بن محمد ابن عُدَيس وغيرهم.

كتب الكثير، حدّث بشيء يسير، **ثقة** مأمون، وكان عنده تفسير سُنَيد عن أبيه، عن جده

...... ـ **أَخْبَرَنا** أبو محمد الأكفاني، قال: عبدالله بن عمرو بن مُعَاذ العَنْسي أبو الحسن، يروي عن أبي الميمون بن راشد، وأبي الحسن بن حَذْلَم، وأبي القاسم بن أبي العَقَب، وأبي يعقوب الأذرعي وغيرهم، توفي بداريّا في شوال سنة أربع عشرة وأربعمائة.

---

(١) شرح السنة للبغوي: ٣ / ٢١٣.

٣٢٤١ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن ربيعة أبو محمد بن الصبغ السّلمي، أخو أبي الفضل

حدّث بدمشق عن أبي عُتبة بن الفرج الحِمْصي، وأبي عمر محمد بن عامر بن العلاء الثقفي.

روى عنه: أبو هاشم المؤدّب.

قرأت بخط عبدالوهاب المَيْداني، حدَّثني أبو هاشم، نا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد ابن عبدالله بن ربيعة بن الصّباغ، نا أبو عُتبة أحمد بن الفرج الحجازي سنة اثنتين وستين ومائتين، نا بقية بن الوليد، نا بحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن أبي بحرية، عن مُعَاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**الغزو غزوان: فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسَرَ الشريك، واجتنب الفسَاد، يعني: فإنه نومه ونُبْهه أجْرٌ كله. وأمّا من غزا فخراً ورياء وسمعةً وعصى الإمامَ، وأفسَد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف**»[٦٠٢٥](١).

أخبرتنا به أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية، قال: قُرِىء على أبي القاسم إبراهيم بن منصور السُلَمي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي، أنا أبو يَعْلى أحمد بن علي بن المثنى، نا عبدالله بن محمد بن أسماء، نا عبدالله، عن بقية بن الوليد، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدان، عن أبي بَحرية، عن مُعاذ بن جَبَل أن رسول الله ﷺ قال: «**الغزو غزوان: فأمّا من ابتغى وجه الله، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، وياسَرَ الشريك واجتنب الفساد فإن نومه وتنبهه أجْرٌ كلّه، وأمّا من غزا فخراً ورياء وسمعة، وعصى الإمام، وأفسد في الأرض فإنه لا يرجع بالكفاف**»[٦٠٢٦].

قرأنا بخط أبي محمد بن الأكفاني ـ فيما ذكر أنه وجده بخط بعض أصحاب الحديث في تسمية من كتب عنه بدمشق: عبدالله بن أحمد بن الصباغ في طبقة ابن جَوْصَا، وأبي الدّحداح، وذكر أنه سمع منه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٣٢٤٢ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن قَبَّان أبو القاسم البغدادي(٢)

حـــدّث بدمشق عن الحس بن عُليل العَنْزي، وعلي بن محمد بن أبي الشوارب القاضي، وإبراهيم بن عَبْد الصمد الهاشمي.

روى عنه: تمّام بن محمد، وأبو العباس بن السمسار، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وأبو الحسن علي بن محمد الرّملي الخَثْعَمي.

---

(١) سنن النسائي: ٦ / ٤٩.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد: ٩ / ٣٨٩.

أَخْبَرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن قَبّان البغدادي، قدم دمشق، نا أبو علي الحسن بن عُليل العَنْزي، نا عبدالله بن المثنّى، نا عويد بن أبي عِمْران الجَوْني، عن أبيه، عن عبدالله بن الصّامت، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذرّ زُرْ غِباً تزددْ حُبّاً**» غريب [٦٠٢٧](١).

أَخْبَرنا أبو عبدالله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، أنا أبي، أنا عبدالله بن أحمد السّامري بدمشق، أنا الحسن بن عُليل العَنْزي، نا محمد بن عبّاد العَنْزي، نا ضَمْرة بن مروان بن عبدالله بن حكيم بن عبدالله بن سعد العنزي، حدّثني أبي، عن جدي حكيم حدّثه عن أبيه عبدالله، عن أبيه سعد بن قيس: أنه قدم على رسول الله ﷺ فقال: «**ما اسمك**» قال: سعد الخيل قال: «**بل أنت سعد الخير**» [٦٠٢٨](٢).

قال ابن مَنْدَه: هذا حديث غريب، لا يعرف إلا بهذا الإسناد.

أخبرني أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب قال: عبدالله بن أحمد بن محمد بن قَبّان البغدادي كان بدمشق، حدّث عن علي بن محمد بن أبي الشوارب القاضي.

روى عنه: تمّام بن محمد الرَّازي.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم الشِّيحي، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب: عبدالله بن أحمد بن محمد بن قَبّان أبو القاسم البغدادي، حدّث في الغربة عن علي بن محمد بن أبي الشوارب القرشي، والحسن بن عُليل العَنْزي.

روى عنه: تمّام بن محمد بن عبدالله المعروف بالرازي، ساكن دمشق.

قرأت على أبي محمد، عن أبي نصر بن ماكولا(٣) قال: أما قَبّان ـ بفتح القاف وتشديد الباء المعجمة بواحدة ـ فهو عبدالله بن أحمد بن محمد بن قبّان بغدادي، نزل دمشق، حدّث عن علي ابن محمد بن أبي الشوارب القاضي. **روى** عنه: تمّام الرازي.

٣٢٤٣ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الليث بن شعبة ابن البحتري بن إبراهيم بن زياد بن الليث بن شعبة بن فِرَاس ابن حابس أخي الأقرع بن حابس أبو القاسم ـ ويقال: أبو محمد ـ التميمي المُعلّم المعروف بالغباغبي(٤)

حدّث عن الحرّ بن يزيد القطّان، وضِرَار بن سهل الضِّرَاري، ويحيى بن إسحاق بن سافري.

---

(١) كنز العمال: ح / ٢٥٥٩٠.

(٢) كنز العمال: ح ٣٧١١٦.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٩٨.

(٤) ترجمته في معجم البلدان: (الغباغب).

روى عنه: عبدالوهاب الكلابي.

وكتب عنه أبو الحسين الرازي، وهو نسبه، وأبو الحسين محمد بن عبدالله بن محمد الفَوّي.

أَخْبَرنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، قال: حُدِّثتُ عن عبدالوهّاب بن عبدالله بن الكِلاَبي، نا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمد التميمي المعلم المعروف بالغباغبي ـ لفظاً ـ حدّثني ضِرَار بن سهل الضِرَاري - ببغداد ـ في دار الحليحين في رَأس الجسر، نا الحسن بن عَرَفة، نا أبو حفص عُمَر بن عبدالرَّحْمٰن الأبَّار، عن حُميد، عن أنس قال: قال لي علي بن أبي طالب: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا علي إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن اتّخذ أبا بكر والداً، وعمر مشيراً، وعثمان سنداً، وأنت يا علي ظهراً**[(٢)]**، أنتم الأربعة قد أخذ الله لكم الميثاق في أمّ الكتاب، لا يحبّكم إلاّ مؤمن تقيّ، ولا يبغضكم إلاّ منافق شقي، أنتم خلفاء نبوّتي، وعقد ذمتي، وحجّتي على أمّتي»**[(٣)].

قال الخطيب: هذا الحديث منكر جداً لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلاّ ضرار بن سهل، وعنه الغباغبي، وجميعاً مجهولان.

كذا قال عبدالوهاب بن عبدالله ـ وهو ابن الحسن ـ وقال: ظهراً وإنما هو صهراً.

رواه أبو القاسم الحُسين بن أحمد بن الصّامت الشيرازي، عن عبدالوهّاب إلاّ أنه كنى الغباغبي أبا محمّد.

وقد جاء هذا الحديث من وجه آخر:

أَخْبَرناه أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن الدّارقطني، نا أبو الحسن علي ابن محمد بن عبيد الحافظ، وأحمد بن عيسى بن علي الخَوّاص، قالا: نا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار، نامحمد بن عبدالله بن أحمد بن عُمَر بن كعب بن مالك بن عبدالله بن جحش صاحب النبي ﷺ حدّثنا عبدالسّلام بن طاهر عن دريد أو دويد بن مجاشع، عن أبي رَوْق عطية بن الحارث، عن أبي أيوب العَتَكي، عن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«إنّ الله أمرني أن أتّخذ أبا بكر والداً، وعمر مشيراً، وعُثمان سنداً، وأنت يا علي صهراً، فأنتم أربعة أخذ الله ميثاقكم في أمّ الكتاب، لايحبّكم إلاّ مؤمن، ولا يبغضكم إلاّ منافق، أنتم خلائف نبوّتي، وعقد ذمتي، وحجّتي على أمّتي»** [٦٠٢٩].

قرأت بخط أبي الحسن علي بن الخَضِر، ثم أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، أنا علي بن طاهر، عن علي بن الخَضِر بن سليمان بن سعيد السُلَمي، أنا أبو القاسم عبدالوهاب بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ ٣٤٥/ في ترجمة ضرار بن سهل الضراري.

(٢) في تاريخ بغداد: ظهيراً.

(٣) الموضوعات لابن الجوزي: ١ / ٤٠٢.

جعفر بن علي بن جعفر بن أحمد بن زياد المَيْداني، حدّثني عبدالوهاب بن الحسن، حدّثني أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمد التميمي المعلم، نا الحرّ بن يزيد القطان، نا أبو اليسر محمد بن الطُّفيل الحزاز، نا وكيع بن الجَرّاح، عن شبيب بن شَيبة، عن محمد بن المُنْكدِر، عن جابر بن عبدالله قال:

كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ جاء من الأنصار فقال: يا رسول الله إنّ ابناً لي دبّ من سطح لنا إلى ميزاب فهو متعلق به، فادعُ الله أن يهبه لوالديه، قال النبي ﷺ: «**قوموا بنا**» قال جابر: فاتّبعتُ النبي ﷺ فرأيت أمراً عظيماً، فقال النبي ﷺ: «**ادعوا لي صبياً مثله على السطح**» فدعَوْه فناغاه، ثم ناغاه، فدبّ الصبّي حتى أخذه أبوه فقال النبي ﷺ: «**هل تدرون ما قال له؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**قال له: لِمَ تُلْقِي نفسك فتتلفها، قال: مخافة من الذنوب، قال: فلعل العصمة أن تلحقك**» [٦٠٣٠](١).

هذا حديث منكر، والغباغبي غير ثقة.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا جدي أبو محمد ـ قراءة ـ أنا أبو علي الأهوازي ـ إجازة ـ أنا عبدالوهّاب الكِلابي، قال في تسمية شيوخه: عبدالله بن أحمد الغباغبي.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من سمع منه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمد، وساق بقية النسب، قال: وكان معلماً بدمشق على باب الجابية، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

٣٢٤٤ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة
ابو واقد الحَضْرمي البَتَلْهي

حدّث عن أبيه.

روى عنه: أبو الفرج محمد بن جعفر بن الحسن بن سليمان البغدادي.

كتب إليّ أبو محمد عبدالله بن علي الآبنوسي من بغداد.

وأخبرني أبو عبدالله البَلْخي عنه، أنا القاضي أبو القاسم علي بن المُحسّن بن علي التنوخي، أنا أبو الفرج محمد بن جعفر بن الحسن بن سُليمان بن علي بن صالح صاحب المُصَلّى، نا عبدالله بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ـ ببيت لَهْيا ـ قرية على باب دمشق، من كتب يحيى بن حمزة، نا أبي عن أبيه، عن يحيى بن حمزة، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر: **أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته** [٦٠٣١](٢).

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٨٩.

(٢) سنن النسائي: ٧ / ٣٠٦.

هذا غريب، والمحفوظ عن عبدالله بن دينار.

٣٢٤٥ ـ عبدالله بن أحمد بن [محمَّد بن] سختويه أبو القاسم الصُّوري

سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العَقَب.

روى عنه: أبو عبدالله الصُّوري الحافظ.

٣٢٤٦ ـ عبدالله بن أحمد بن محمود[(١)]

حدَّث عن أبيه.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي الدينوري، نزل مصر.

٣٢٤٧ ـ عبدالله بن أحمد بن مروان بن عبدالصّمد أبو المعالي

سمع أبا القاسم بن فضيل بدمشق، والفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم بصور، وحدَّث عن ابن لفضيل.

سمع منه أخي أبو الحسين الفقيه، وأبو محمد بن صَابر وغيرهما. وقد أجاز لي جميع حديثه.

أَخْبَرَنا أبو المعالي ـ إجازةً ـ

وأَخْبَرنا جدي القاضي أبو المفَضّل يحيى بن علي ـ قراءة عليه ـ قالا: أنا أبو القاسم بن عبدالرزّاق بن عبدالله بن الحسن بن الفُضَيل الكلاعي، سنة خمس وخمسين وأربعمائة، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد المُجَهِّز البغدادي، نا أبو سعيد الحسن بن جعفر السمسَار، نا محمد بن الحسن بن سماعة، نا أبو نُعَيم الفضيل بن دُكَين، نا موسى بن الفراء، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد، عن أبي عبدالرّحمن السّلمي، عن عُثمان بن عفّان، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ من خياركم ـ أو أفاضلكم ـ من تعلَّم القرآن وعلَّمه**»[٦٠٣٢].

سئل أبو المعالي عن مولده فقال: في العشر الأخير من ذي القعدة سنة أربعين وأربعمائة.

٣٢٤٨ ـ عبدالله بن أحمد بن المنيب

من أهل ساحل دمشق.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ٩ / ٣٨٤.

حدَّث عن يزيد بن محمد بن عبدالصمد.

روى عنه: أبو يَعْلى عبدالله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة.

قرأت على أبي القاسم إسماعيل بن أحمد، عن محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُميع، أنا أبو يَعْلى عبدالله بن محمد بن حمزة، حدّثني عبدالله بن أحمد بن المنيب ـ لفظاً نا يزيد بن محمد بن عبدالصّمد، نا علي بن عيّاش قال: سمعت شعيب بن أبي حمزة يحدِّث عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال: آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مسّت النار.

أَخْبَرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إبراهيم بن الهيثم، نا علي بن عيّاش، نا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبدالله قال: كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مسّت النار.

رواه أبو داود(١)، عن موسى بن سهل.

ورواه النسائي(٢) عن عمرو بن منصور جميعاً عن علي.

٣٢٤٩ ـ عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد
أبو محمَّد الجَوَاليقي الأهوازي القاضي المعروف بعَبْدَان(٣)

أحد الحفّاظ المجوّدين المكثرين.

قدم دمشق نحو سنة أربعين ومائتين، فسمع بها: هشام بن عمّار، ودُحَيماً، وهشام بن خالد، وأبا زُرْعة الدمشقي، وهارون بن محمد بن بَكّار، وأحمد بن عبدالواحد بن وَاقد بن عبّود.

وروى عنهم وعن أبي بكر، وعُثمان ابني أبي شيبة، ووَهْب بن بقية، وعمرو بن الناقد، وابن مُثَنّى، وعباس بن الوليد النرسي، ومحمد بن بَكّار بن الرّيّان، وعبدالله بن عُمَر الخطابي، ومؤمّل بن إهاب، وزيد بن الحريش، والمُسَيّب بن واضح، وعمرو بن سَوّاد، وأبي كامل فُضَيل بن حُصَين الجَحْدَري، ومحمد بن مُصَفّى، وداهر بن نوح، ومحمد بن عُبيد بن حِسَاب، وإبراهيم بن المُسْتَمِرّ، وعبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن أخي الإمام، وسُليمان بن أيوب صاحب البصري، ومحمد بن يحيى القطعي، وخَليفة بن خَيّاط، وعبدالله بن عُمَر أخي رُسْتَة، وعِمْران بن بَكّار، وزكريا بن يحيى الخَزّاز، وعبدالرَّحْمٰن بن عيسى، وعاصم بن النَّضْر الأحول، وإسماعيل بن زكريا، وسعيد بن يحيى

---

(١) سنن أبي داود ـ كتاب الطهارة، باب في ترك الوضوء مما مست النار، الحديث ١٩٢.

(٢) سنن النسائي: ١ / ١٠٨.

(٣) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩ / ٣٧٨، وتذكرة الحفاظ: ٢ / ٢٣٣، والنجوم الزاهرة: ٣ / ١٩٥، وشذرات الذهب: ٢ / ٢٤٩، والعبر: ٢ / ١٣٣، وسير أعلام النبلاء: ١٤ / ١٦٨.

الأموي، وأبي أمية الصفار، والحسن بن الحارث، وشُعيب بن أيوب، وسُليمان بن أحمد الواسطي، والحسن بن قَزَعة، وسعيد بن عَنْبَسة، ويحيى بن زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

روى عنه: يحيى بن صاعد، والقاضي الحسين بن إسماعيل الضَّبّي، وإسماعيل بن محمد الصّفار، وعبدالباقي، بن قانع، وأبو علي الحافظ وسُليمان بن أحمد الطَّبَراني، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو القاسم الحسن بن علي بن وَثاق النصيبي، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن السقاء، وحمزة بن محمد بن علي الكِنَاني، وأبو سعيد محمد بن أحمد بن بِشْر الهمداني، وأبو بكر محمد ابن أحمد بن محمد بن خَروف المصري، وأبو بكر محمد بن داود بن سُليمان النَّيْسابوري الزاهد، وأبو عبدالله الزبير بن عبدالواحد بن أحمد الحافظ، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبْدَوية العَبْدَوي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن خُرَّزاد الأهوازي القاضي، وأبو الحسن علي بن الحسين العسكري، وأبو الحسن علي بن بُندار بن الحسين الصّوفي، وأبو منصور محمد بن سعد الأزدي الأبِيوردي، وأبو عوَانة الإسفرايني، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وأبو العبّاس الفضل بن الفضل الكِنْدي الهَمْداني وغيرهم.

أَخْبَرنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عَبْدان بن أحمد الأهوازي الجَوَاليقي، نا هشام بن عمّار، نا حاتم بن إسماعيل، نا صالح بن محمد بن أبي زائدة، عن أبي سَلَمة بن عبدالرّحمن، عن عائشة قالت: ما رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء إلاّ قال: «**يا مُصَرِّف القلوب ثبِّت قلبي على دينك**» [٦٠٣٣](١).

أَخْبَرنا أبو المظفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن الأديب، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، نا عبدالله بن أحمد بن موسى ـ قال زاهر الأهوازي: وقال أبو المظفّر: المعروف بعَبْدان الجَوَاليقي بعسكر مُكْرَم(٢)، وقالا: في جملة السّوالات ـ نا سهل بن عُثمان العسكري، نا جُنادة، عن عبيدالله بن عُمَر، عن عبدالله بن الفضل، عن الاعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب قال:

كان رسول الله ﷺ يفتتح الصّلاة يقول ـ وقال زاهر: ويقول ـ «**وجّهتُ وجهي للذي فَطَرَ السموات حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين، اللهمّ أنت الملك، لا إله إلاّ أنت، أنت ربّي وأنا عبدُك، اعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوبَ إلاّ أنت، واصرف عنِّي سيئها فإنّه لا يصرفُ عني سيئها إلاّ أنتَ، لبّيك وسعديك والخيرُ في يديك، وأنا بك وإليك لا منجى منك إلاّ إليك، تباركتَ وتعَاليتَ، وأستغفرك ثم أتوبُ إليك**» ثم قرأ رسول الله ﷺ، فإذا ركع قال: «**اللهمّ لك**

---

(١) السنة لابن ابي عاصم ١٤٠.

(٢) عسكر مكرم: بلد مشهور من نواحي خوزستان (معجم البلدان).

ركعتُ، ولك أسلمتُ، وبك آمنت، وأنت ربي، خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي، وما استقلّت به قدمي لله رب العالمين»، ثم رفع رأسه ـ زاد أبو المظفّر: فإذا رفع رأسه ـ وقالا: قال: «**سمعَ اللهُ لِمَنْ حمده**»، ثم يقول: «**اللهمّ ربّنا لكَ الحمد ملء السموات، وملء الأرض وملء ما شئتَ من شيءٍ**»، ثم سجد رسول الله ﷺ وقال: «**اللهمّ لك سجدتُ، وبك آمنتُ، وإليك أسلمتُ، أنت ربّي، سجد وجهي للذي خلقه، وشقّ سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين**»[٦٠٣٤](١).

قال عُبيدالله بن عمر: وحدَّثني بهذا الحديث إسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة، عن عبدالله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي، عن النبي ﷺ نحوه.

[قال لنا أبو الحسن بن سعيد وأبو النجم بدر بن عبدالله] قال لنا أبو بكر الخطيب: عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجَوَاليقي القاضي المعروف بعَبْدَان من أهل الأهواز، كان أحد الحفّاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب، وحدّث عن هُدْبة بن خالد، وكامل بن طَلْحة، وأبي الربيع الزهراني، وسُليمان بن أيوب صاحب البصري، وأبي بكر بن أبي شَيبة، وزيد بن الحَرِيش، وهشام بن عمّار وغيرهم.

روى عنه جماعة من الغرباء، وقدم بغداد، وحدّث بها فروى عنه من أهلها يحيى بن محمد بن صاعد، والقاضي أبو عبدالله المحاملي، وإسماعيل بن محمد الصّفّار، وعبدالباقي بن قانع.

أنْـبَأنا أبو عبدالله الفُرَاوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: رأيت من أئمة الحديث أربعة في وطني وأسفاري، اثنان منهم بنيسابور: محمد بن إسحاق، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو عبدالرَّحْمٰن النسائي بمصر، وعَبْدان بالأهواز.

أَخْبَرنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد ابن علي المقرىء، أنا محمد بن عبدالله النيسَابوري، قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: كان عَبْدان يحفظ مائة ألف حديث.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا علي وهو الحافظ يقول: كان عَبْدان ـ يعني ـ يحفظ مائة ألف حديث.

قال: وسمعت أبا علي يقول: ما رأيت من المشايخ أحفظ من عَبْدان.

قال: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: ذاكرت أبا حامد الشرقي بحديثٍ عن عَبْدان، عن مَعْمَر بن سهل الأهوازي، فقال: عَبْدان، كثير الخطأ، فقلت له: هل رأيت بعينيك مثل عَبْدان فأسمعني وذكرها.

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ٣٢، ٣٣.

قال: وسمعت أبا علي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن عُثمان وَرّاق عَبْدان يقول: سمعت عَبْدان يقول: لولا أني في بلد مفتين ـ يعني بالقَدَرية ـ لقلتُ في الحديث ما لم يقله علي بن المديني.

قال: وسمعت أبا علي يذكر بها ذم عَبْدان ويحسده في الحفظ، فقال: حضرته وردّ عليه إبراهيم ابن محمد بن يحيى بن مَنْدَه حرفاً فقال: من هذا الذي يردّ علينا؟ فقيل: إبراهيم بن محمد بن يحيى فقال له عَبْدان: اسكت لم يجيء أبوك فكيف أنت.

ثم وصف لنا أبو علي حفظ إبراهيم بن محمد بن يحيى، وأهل بيته، وحسن مذاكرتهم.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي قال: عَبْدان الأهوازي كبير الاسم قال لي: جاءني أبو بكر بن أبي غالب ذاهباً إلى شاذان الفارسي، فلم يلحقه فعطف إلى أحمد بن أبي عاصم بأصبهان، ثم جاءني فقال: فاتني شاذان وذهبتُ إلى ابن أبي عاصم لأكتب عنه حديث البصرة، فلم أره مليئاً بهم وجئتك لأكتب عنك حديثهم لأنك مليءٌ بهم. فأخرجت إليه حديثهم، وقاطعته كل يوم على مائة حديث أقرأه عليه من حديث البصرة.

أَخْــبَرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم الشِّيحي، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني الصوري قال: سمعت عبد الغني بن سعيد يقول: سمعت حمزة بن محمد يقول: سمعت عَبْدان يقول: دخلت البصرة ثماني عشرة مرة من أجل حديث أيوب السِّجِسْتاني كل ما ذكر حديث من حديثه دخلت إليها بسببه.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن بقاء الورّاق ـ بمصر ـ أنا أبو محمد عبدالغني بن سعيد قال: سمعت حمزة محمد الكِنَاني يقول:

كنا عند عَبْدَان فجرى ذكر حديث التأبير للنخل الذي نهى عنه النبي ﷺ فقال: من رواه؟ فقلت له: رواه سِمَاك بن حرب، عن موسى بن طلحة بن عبيد، عن أبيه فقال لي: وَمَنْ؟ قال: فقلت: ورواه حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت البُنَاني، عن أَنس فقال: ومَنْ؟ قال: فقلت: ورواه حمّاد بن سَلَمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قال: ومَن؟ قال: فقلت: ورواه محمد بن فُضَيل، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر فقال لي: ومَنْ؟ قال: فقلت: ورواه رافع بن خديج، قال: فقال لي: عن مَنْ هو عندك؟ قال: فقلت: حدثناه أبو العلاء الكوفي عن عاصم بن علي، عن عِكْرِمة بن عمّار، عن أبي النجاشي، عن رافع بن خديج، قال: فقال لي: مَنْ حدّث بهذا احتاج أن تقطع يده ـ أو قال: من ذكر هذا ـ قال: ثم إنّي ذكرته فقلت: إنّما حدثناه أبو العلاء بهذا الإسناد حديث المزارعة، وأما حديث التأبير فحدثناه عليك عن عباس العَنْبَري، عن النَّضْر بن محمد الجُرَشي، عن عِكْرِمة بن عمّار، عن أبي، النجاشي فقال لي: هذا الآن، فقلت له: حدثني به فقال لي: يكفيك لي عليك ولم

يحدّثني به.

أَخْبَرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك البزار ـ قراءة عليه ـ نا أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرَّحْمٰن الصابوني، قال: وسمعت عُمَر بن أحمد يقول: سمعت سعيد بن أبي سعيد، أنا عثمان يقول: سمعت أحمد بن محمد بن السري يقول: حدَّثني أبو عبدالله من أصحابنا قال: كنت مقيماً على عَبْدان أكتب عنه بالأهواز فرأيت النبي ﷺ في المنام، قال: أنت مقيم على عَبْدان تكتب عنه؟ قلت: نعم، قال: أيش جمع؟ فذكرت له، قال: أما جمع: نضّر الله امرءاً سمع منا حديثاً؟ فقلت: لا، فلما كان من الغد أخبرت عَبْدان فجمع الباب.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الأُصولي، عن أبي الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن بقاء الورّاق، أنا عبدالغني بن سعيد قال: سمعت حمزة يقول: سمعت عَبْدان يقول: جمعت ما يجمعه أصحاب الحديث إلاّ شيئين فإنّي لم أجمعهما: حديث مالك بن أنس، وحديث أبي حُصَين، فأمّا حديث مالك فإنه لم يكن عندي المُوَطّأ بعلو عن أحد، وأمّا أبو حُصين فإن عامة حديثه عنه قيس ابن الربيع، فلم يكن عندي منها كبير علو ـ أو كما قال ـ فتركته.

قال: وسمعت عَبْدان يقول: جمعت بِشْر بن المُفَضّل ستمائة حديث من شاء يزيد علي.

قال لنا حمزة: ولم يكن عند عَبْدان لِبِشْر بن المُفَضّل عن مالك شيء.

وقال لي حمزة: جمع عَبْدان الشيوخ حتى بلغ إلى هشام بن سعد فجمعه.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت جعفر المراغي ـ وهو ابن أحمد ـ يقول:

أنكر عَبْدان الأهوازي حديثاً مما عرض عليه من حديث ابن زهير، فدخل عليه ابن زهير فقال: يا أبا محمَّد هذا أصل كتابي بالحديث الذي أنكرته، ولكن أنت يا أبا محمد من أين لك عن ابن عون عن الزُهري، عن سالم، عن أبيه في رفع اليدين؟ فما زال عَبْدان يعتذر إليه ويقول: يا أبا جعفر ليس الأمر كما بلغك، إنما استغربت هذا الحديث ولم أنكره.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي(١)، نا عَبْدان الأهوازي، نا محمد بن عُمر بن سَلَمة، حدّثني ابن وَهْب، حدّثني عمرو بن الحارث، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة، عن مجاهد، عن طاوس، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**حَقّ على كل مسلم طهور يوماً في كل سبعة أيام، ويغسل رأسه**» [٦٠٣٥].

قال ابن عدي: كذا قال: عَبْدان، وإنما هو عمرو بن سَوّاد. كان عَبْدان يخطىء في هذا الاسم

(١) الكامل لابن عدي: ١ / ٣٢٨ ترجمة إسحاق بن أبي فروة.

فيقول مرة: محمد بن عمر بن سلمة، ومرة: محمد بن عمرو بن عُلَيَّة، وإنما هو عمرو بن سَوّاد السرحي مشهور من أصحاب ابن وَهْب، وكأن هيبة عَبْدان تمنعنا عن أن نقول له أخطأ فإنه كان مهيباً ـ أو كما قال ـ.

قال[١]: ونا عَبْدان الأهوازي، نا أحمد بن الجَوّاس، نا أبو بكر بن عيّاش، عن رشرش[٢]، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ، **«شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي»** **[٦٠٣٦]**.

قال ابن عَدِي: فأردت أن أقول لعَبْدان: هو أشرس ليس برشرس فخفت أن يبادر فيحلف أن لا يحدّثني، فقلت له: من رشرس هذا ليتذكر فيرجع. فقال: ما ندري شيخ لأبي بكر بن عياش، وصحب عَبْدان على ابن جَوّاس في قوله رشرس، وإنما هو أشرس، والصواب ما حدّثناه ابن ذريح عن ابن جَوّاس قال: أشرس.

أَخْبَرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، نا أبو بكر الخطيب، حدَّثني علي بن أحمد المؤدّب، نا أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنا الحسن بن عبدالرَّحْمٰن بن خلاد قال: كنا عند عبدالله بن أحمد ابن موسى عَبْدان يوماً وهو يحدّثنا وأبو العباس بن سُرَيج حاضر، فقال عَبْدان: من دعي فلم يُجب فقد عصى الله ورسوله، ففتح الياء من قوله يجب، فقال له ابن سُرَيج: [إن رأيت أن تقول: يجب [بضم الياء، فأبى عَبْدان أن يقول يجب،] وعجب من صواب ابن سُرَيج، كما عجب ابن سريح] من خطائه.

أَخْبَرنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو الحسين علي بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو حاتم بن حِبّان، أنا عبدالله بن أحمد بن موسى بعسكر مُكْرَم، وكان عسكراً نكداً، فذكر عنه حديثاً.

أَخْبَرنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم، نا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: مات عبدالله بن أحمد عَبْدان الجَوَاليقي بعسكر مُكْرَم في أول سنة ست وثلاثمائة، ومولده سنة ست عشرة ومائتين، وكان في الحديث إماماً.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد، ثم أخبرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحَدّاد.

وأَخْبَرنا أبو النجم الشِّيْحي، نا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، قالوا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، قال: سمعت عبدالله بن محمد بن جعفر بن حَيّان يقول: ومات عَبْدان بن أحمد آخر ذي الحجة من سنة ست وثلاثمائة.

---

(١) الكامل لابن عدي: ١ / ٤٣٢ في ترجمة أشرس الزيات.

(٢) في لسان الميزان: «دشرس».

أَخْبَرنا أبو النجم، أنا وأبو الحسن، نا أبو بكر الخطيب، أنا السمسار، أنا الصّفار، أنا ابن قانع أن عَبْدان الأهوازي مات بعسكر مُكْرَم في سنة سبع وثلاثمائة.

قال الخطيب: وقول ابن حَيّان عندنا الصّواب.

٣٢٥٠ ـ عبدالله بن أحمد بن وُهَيب أبو العباس، يعرف بابن عَدَبّس[١]

حـدَّث ببغداد عن إبراهيم بن يعقوب، والعبّاس بن الوليد، وعبدالواحد بن شعيب الجَبَلي، وأبي زُرعة، والعبّاس بن محمد بن كثير، والربيع بن محمد اللاذقي، وابن رمضان، وأحمد بن علي الخَزّاز، وأبي أمية الطّرَسوسي.

روى عنه: أبو الحسَن الدارقطني، والقاضي الجَرّاحي، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف القَوّاس، وأبو الطيّب العبّاس بن أحمد بن محمد الشافعي، وعبدالله بن محمد الثلاج، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الرُّعَيني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عُمَر بن خَروف المصري، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالغفّار بن ذَكْوان البَعْلَبَكّي، وأبو الخير أحمد بن علي بن عبدالله بن سعيد الحَنْظَلي الحافظ، وأبو القاسم عبدالله بن إبراهيم الآبندوني.

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم، بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، نا أبو العباس عبدالله بن أحمد بن وُهَيب الدمشقي، يعرف بابن عدَبّس، نا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد، أنا محمد بن شعيب، نا عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه زيد بن أسلم مولى عُمَر بن الخطّاب، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نَضّر الله عبداً سمع مقالتي ثم وعاها ثم حفظها، فربّ حامل فقه غير فقيه، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن: قلب مؤمن، إخلاص العمل، ومناصحة ولاة الأمور، والإعتصَام بجماعة المسلمين، فإنّ دعاءهم يحيط من ورائهم**»[٦٠٣٧][٢].

قال أبو الحسن الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث أبي أُسامة، ويقال: أبو عبدالله زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك تفرّد به ابنه عبدالرَّحْمٰن، وتفرّد به محمد بن شعيب بن شابور، عن عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، أنا الأزهري، أنا الدارقطني.

ح وقـرأت على أبي غالب بن البَنّا، عن أبي الفتح المحاملي، نا أبو الحسن الدارقطني، قال:

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ٩ / ٣٨٤.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٢ / ١٣١.

عبدالله بن أحمد بن وُهَيب الدمشقي ويعرف بابن عدَبّس، حدَّث عن عبّاس بن الوليد البيروتي، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني وغيرهما، قدم علينا، وكتبنا عنه في سنة ثمان عشرة، وفي سنة نيّف وعشرين أيضاً.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي زكريا.

ح وحدّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، نا أبو زكريا، نا عبدالغني بن سعيد قال: وعدَبّس بالباء بواحدة من تحتها مشددة هو عبدالله بن أحمد بن وُهَيب ابن عَدَبّس دمشقي، حدّثنا عنه غير واحد من شيوخنا.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب: عبدالله بن أحمد بن وُهَيب، أبو العباس الدمشقي، يعرف بابن عَدَبّس، قدم بغداد، وحدّث بها عن إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، والعبّاس بن الوليد البيروتي، وعبدالواحد بن شعيب الجَبَلي.

روى عنه القاضي الجَرَّاحي، والدارقطني، وابن شاهين، ويوسف القواس، وابن الثّلاّج.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله[1] قال: وأما عَدَبّس بفتح العين والدّال وتشديد الباء المعجمة بواحدة: عبدالله بن أحمد بن وُهَيب الدمشقي، يعرف بابن عَدَبّس.

روى عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وعبّاس بن الوليد البيروتي وغيرهما روى عنه الدارقطني وطبقته.

٣٢٥١ ـ عبدالله بن أحمد بن هارون الدمشقي

حدَّث عن أحمد بن الحسين بن مالك.

٣٢٥٢ ـ عبدالله بن أحمد بن الهيثم
أبو العبّاس البَلْخي، ثم البُخاري المقرىء المعروف بدُلْبة[2]

قرأ بدمشق بحرف ابن عاصم على أبي عبدالله بن هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وعلى أبيه.

قرأ عليه أبو بكر أحمد بن نصر بن منصُور بن عبدالمجيد البغدادي الشَّذَائي.

حدَّثني أبو أحمد عبد الملك بن محمد المُسْتَملي بأصبَهان، أنا أبي محمد بن عبدالملك، أنا أبي أبو أحمد عبدالملك بن الحسن بن عبدويه العطار المقرىء، أنا أحمد بن محمد بن عُمَر بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ١٥١.

(٢) ترجمته في غاية النهاية لابن الأثير رقم ١٧١٩.

علكويه الكسائي، أنا أبو بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالحميد الشذائي البغدادي، قال: قرأت على البَلخي ـ يعني أبا العباس عبدالله بن أحمد بن الهيثم البَلخي ثم البخاري ويعرف بدُلبة، وأخبرني أنه قرأ على الأخفش، وقرأ الأخفش على ابن ذَكْوان، وقرأ على البَلْخي، وقرأ على أبيه، وقرأ أبوه على هشام ـ يعني وقرأ هشام على سويد بن عبدالعزيز، وعلى أيوب بن تميم، وقرأ جميعاً على يحيى بن الحارث، وقرأ يحيى بن الحارث على ابن عامر.

٣٢٥٣ ـ عبدالله بن أحمد اليحصبي(١)

من أهل دمشق.

حدَّث عن أبي معين حفص بن غيلان، والوَضِين بن عطاء، وعلي بن أبي علي، وعمّار بن أبي عمّار.

روى عنه سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا يحيى بن عبدالله أبو زكريا النَيْسابوري، نا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، نا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا عبدالله بن أحمد اليحصبي، نا علي بن أبي علي، عن عامر الشعبي، عن أبي رائطة بن كرامة قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ ثم ذكر الحديث، لم يزد عليه.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حمّاد الدَّوْلابي، نا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، نا أبو أيوب الدمشقي، نا عبدالله بن أحمد الدمشقي، نا علي بن أبي علي، عن الشعبي عن أبي ريْطة بن كرامة المَذْحِجي، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال: «**لا يضمن أحدكم ضالة، ولا يردّنّ سائلاً إن كنتم تحبون الربح والسّلامة**»، وقال لقوم سَفْر: «**لا يصحَبَنّكم جلال من هذه النَّعَم**» [٦٠٣٨](٢).

أَخْـبَرنا أبو علي الحدّاد في كتابه، أنا أبو بكر بن رِيْذة، أنا سُليمان بن أحمد(٣)، أنا أبو عامر النحوي، نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا اليحصبي، نا علي بن أبي علي، عن عامر الشعبي، عن أبي ريطة بن كرامة المَذْحِجي، قال: كنا النبي ﷺ فقال لقوم سَفْر: «**لا يصحَبَنّكم جلال من هذه النَّعَم، يعني الضَوّال، ولا يضمن أحدُكم ضالّةً، ولا يردّنّ سائلاً إنْ كنتم تريدون الربح والسّلامة، ولا**

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال، ٢ / ٣٩١.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٩٢.
(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ٣٧٦ ح ٩٤١.

يصحَبَنّكم من الناس إنْ كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ساحر ولا ساحرة، ولا كاهن ولا كاهنة، ولا منجّم ولا منجّمة، ولا شاعر ولا شاعرة، وإن كلّ عذاب يريد الله يعذّب به أحداً من عباده فإنما يبعث به إلى السماء الدنيا، فأنهاكم عن معصية الله عشاء»[٦٠٣٩].

كان في الأصل، حدّثنا أحمد بن اليحصبي، فتركت تسميته، وذكرت نسبته.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، نا الحسين بن محمد بن زياد، نا هارون بن يزيد ابن أخت مَخْلَد بن مالك، نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن الدمشقي، أبو أيوب، نا عبدالله بن أحمد اليحصبي، نا أبو مُعيد عن الحكم الأيْلي عن القاسم بن محمد، عن عُمَر بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن عبدالله بن عُمَر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو: «**اللهمّ عافني في قدرتك، وأدخلني في رحمتك، واقض أجلي في طاعتك، واختم لي بخير عملي، واجعل ثوابه الجنّة**»[٦٠٤٠].

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، نا محمد بن المُظفّر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي (١) قال: عبدالله بن أحمد الحِمْصي، عن ابن جُرَيح ولا يتابع على حديثه.

حدّثنا أحمد بن إبراهيم، نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا عبدالله بن أحمد الحِمْصي، عن ابن جُرَيح بحديث ذكره.

كذا قال الحِمْصي، وأظنه صحف اليحصبي بالحمصي.

٣٢٥٤ ـ عبدالله بن أحمد دمشقي

حدّث بمصر عن جعفر بن أحمد بن عاصم

روى عنه: أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد العثماني.

حدَّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ إملاء ـ أنا عبدالرّزّاق الحسَناباذي، أنا أبو بكر ابن مردويه، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني، حدَّثني عبدالله بن أحمد الدمشقي ـ بمصر ـ أنا جعفر بن أحمد بن عاصم، نا أحمد بن أبي الحَوَاري، نا يحيى بن المُثنّى، قال: سئل ابن المبارك، وسفيان بن عُيَيْنة حاضر، فقال: نُهينا أن نتكلم عند أكابرنا.

٣٢٥٥ ـ عبدالله بن أحمد
أبو محمد الزُّبيري

سمع تمّام بن محمد.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢ / ٢٣٧ رقم ٨٧٨.

روى عنه: أبو القاسم الكاملي.

قرأت على أبي الحسين أحمد بن كامل بن كامل بن دَيْسَم، عن أبي القاسم عبدالرَّحْمٰن بن علي ابن القاسم الشاهد، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد الزُّبَيري، أنا تمّام بن محمد بن عبدالله الرازي.

ح وأَخْــبَرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا الحسن بن حبيب، وأبو علي أحمد بن محمد بن فَضَالة الحِمْصي الصَفّار، قالا: نا الربيع بن سُليمان المُرَادي، نا بِشْر بن بكر، نا عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسَار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما من رجلٍ يمر بقبر كان يعرفه في الدنيا، فيسلّم عليه إلاّ عرفه وردّ عليه**»[٦٠٤١](١).

٣٢٥٦ ـ عبدالله بن أبي أحمد بن جحش(٢).

واسم أبي أحمد عبد، يأتي فيما بعد.

٣٢٥٧ ـ عبدالله بن أحمد أبو محمد البَالِسي الصوفي.

قدم دمشق.

وحكى بها عن أحمد بن محمد بن التمار.

كتب عنه إبراهيم بن الخضر الصّايغ.

قرأت بخطّ أبي محمد إبراهيم بن الخضر بن زكريا المقرىء، سمعت الشيخ أبا محمد عبدالله ابن أحمد البَالسي الفقير، وكان شيخاً صالحاً، قدم علينا وكان نازلاً في دويرة الفقراء بدمشق، في جُمادى الآخرة من سنة تسع عشرة وأربعمائة أنشدنا ابن التمار ـ يعني أحمد بن محمد ـ لنفسه:

حَياتي في وصالكُم وحَسْبي ... وصالُكُم فنِعْمَ الحُسْبُ أنتمُ
شفيعي والوسيلةُ في هواكُم ... تقدم ودكم لمّا مننتم
فعينُ وِدَادَكُم عطفٌ علَينا ... غريمٌ لا يفارق إذْ نظرتم
يصول بكم ويُعرض عَن سِواكُمْ ... ويكثر دَلّنا إذْ قد بَسَطْتُم

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٩٢.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل: ٥ / ٥.

٣٢٥٨ ـ عبدالله بن إبراهيم بن الحسن أبو القاسم بن السباط المُعَدّل[1]

كتب عنه بعض الدمشقيين شعراً لعُبَيد الله بن عبدالله بن طاهر بن الحُسَين.

٣٢٥٩ ـ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن سيما أبو محمد المؤدب

إمام مسجد نعيم.

روى عن: أبي عبدالله بن مروان، وأبي علي بن آدم الفَزَاري.

روى عنه: على الحِنّائي، وعبدالعزيز الكتْاني، وأبو سعد إسماعيل بن علي السّمّان.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن سيما المؤدب ـ قراءة عليه ـ نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان، نا أحمد بن إبراهيم أبو عبدالملك القرشي، نا محمد بن عائذ، نا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي عن الزُهْري: أن سعد بن عُبَادة استفتى رسول الله ﷺ في نذركان على أمه، ماتت ولم تقضه، فأمره بقضائه.

وبإسناده عَن الزُهْري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس مثله.

ذكر أبو بكر الحدّاد أن ابن سيما **ثقة**، وأنه قرأ عليه القرآن.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، حدّثني أبو بكر محمد بن علي الحداد قال: توفي أبو محمد عبدالله بن سيما المؤدب في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، قال الكتاني: حدّث ببلاغ وجد له عن محمد بن إبراهيم بن مروان، ومحمد بن محمد بن آدم، لم يكن الحديث من شأنه سمعت منه.

٣٢٦٠ ـ عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي ابن بُنْدار بن عبّاد بن أيمن أبو علي الدِّيْنَوَري

حدّث عن أبي القاسم عبدالرزّاق بن عبدالله بن الحسن بن الفُضَيل.

سمع منه سهل بن بشر، وهو أكبر منه، وأبو محمد بن صابر.

أَنْبَأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو عبدالله محمد وأبو علي عبدالله ابنا إبراهيم بن محمد بن أيمن

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ٩ / ٤١٠ وفيه: أبو القاسم المعذل يعرف بابن البساط.

الدِّيْنَوري بقراءتي عليهما، قالا: أنا أبو القاسم عبدالرزّاق بن عبدالله بن الحسن بن الفُضَيل الكَلاَعي سنة خمس وخمسين وأربعمائة، نا أبو الحسن المهذب بن علي بن المُهَذّب بن أبي حامد التَّنُوخي ـ بمعرّة النعمان ـ حدّثني أبي أبو الحسين علي بن المُهَذّب بن محمد بن هُمام، وأبو شاب عامر بن أحمد بن محمد بن هُمَام، قالا: نا أبو حامد محمد بن هُمام، نا محمد بن سُلَيم القرشي، نا إبراهيم ابن هدبة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلا من يُعَلِّم القرآن وعَلِمهُ وأخذ بما فيه فأنا له سَائق ودليل إلى الجنة**»[٦٠٤٢](١).

ذكر أبو محمد بن الأكفاني: أن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدِّيْنَوري توفي في يوم الأحد سلخ المُحَرّم سنة اثنتين وخمسمائة بدمشق.

وهكذا ذكر أبو محمد بن صابر، وذكر أنه دفن في مقابر باب الفراديس، وأنه شيخه.

٣٢٦١ ـ عبدالله بن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الآبَنْدُوني الجُرْجَاني الحافظ(٢)

طاف وأوْسع، وكتب، فجمع وسمع بدمشق وغيرها أحمد بن محمد بن عامر بن المَعْمَر، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السِّجِسْتاني، وأبا الحسن بن جَوْصَا، وعبدالله بن محمد بن سَلْم المقدسي، وأبا خليفة الجُمَحي، وعِمْرَان بن موسى بن فَضَالة المَوْصِلي، وعمر بن الحسن بن جُبَير الواسطي، وأحمد بن عبدالله بن شابور الدقيقي.

روى عنه: أبو بكر البَرْقاني، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاة المَروذي، وأبو نعيم الحافظ، وأبو بكر الإسماعيلي، وهو من أقرانه.

أَخْبَرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم الجُرْجاني ببغداد، ويعرف بالآبَنْدُوني، نا محمد بن إبراهيم الرازي، نا أحمد بن آدم، نا حفص بن عمر العَدَني، نا مسعر، عن إبراهيم البحري، عن أبي عَيَاض، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**إنّ علماً لا ينتفع به ككنز لا ينفق في سبيل الله**»[٦٠٤٣](٣).

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُريق، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، أنا البرقاني، قال: سمعت أبا القاسم عبدالله بن إبراهيم الآبَنْدُوني يقول: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن الفضل بن موسى السجستاني بدمشق يقول: سمعت علي بن خشرم قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٩٣ بلفظ الا من تعلم القرآن وعَلّمه.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩ / ٤٠٧ وتذكرة الحافظ: ٣ / ٩٤٣ وتاريخ جرجان: ٢٧١، والنجوم الزاهرة: ٤ / ١٣٣ وشذرات الذهب: ٣ / ٦٦ والمنتظم: ١٤ / ٢٦٥ وسير الأعلام: ١٦ / ٢٦١.

(٣) حلية الأولياء: ٧ / ٢٢٨.

ينشد:

بلغتُ الثمانين أو جُزْتُها فماذا أؤمل أو أنتظرْ
عَلَتْني السنونُ فأبلينني ودقّت عظامي وكَلّ البصرْ
أنا في الثمانين من مولدي ودون الثمانين ما يُعْتَبر

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُريق، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: أنا [أبو] الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن علي المقرىء، عن محمد بن عبدالله بن أحمد النيسابوري، قال: عبدالله بن إبراهيم الآبَنْدُوني أبو القاسم الجُرْجاني، خرج إلى بغداد سنة خمسين وثلاثمائة، فسكنها، ولم يخرج منها إلى أن مات بها، وكان أحد أركان الحديث، ورفيق أبي أحمد بن عَدِي بالشام ومصر، وسمعت البَرْقاني ذكر الآبَنْدُوني فقال: كان محدِّثاً قد أكل ملحه، وسافر في الحديث إلى خُرَاسان وفارس، والبصرة والشام، ومصر، وكان زاهداً متقلِّلاً، ولم يكن يحدِّث غير واحد منفرد، فقيل له في ذلك، فقال: أصحاب الحديث فيهم سوء أدب، فإذا اجتمعوا للسماع تحدَّثوا، وأنا لا أصبر على ذلك.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي - في تاريخ جرجان - قال: عبدالله بن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الآبَنْدُوني الجُرْجاني الزاهد الثقة المأمون، انتقل إلى بغداد ونزل الحربية، وحدَّث بجرجان وببغداد عن جماعة من أهل العراق والشام ومصر، وعن الحسن بن سفيان، وعِمْران بن موسى السختياني، ومحمد بن قُتَيبة العَسْقلاني وغيرهم.

روى عنه: أبو نصر الإسماعيلي، وأبو بكر الشالنجي القاضي، وأبو منصور بن الكرخي، وأبو بكر البَرْقاني الخوارزمي، وأبو بكر البَرْقاني الخوارزمي وجماعة، وتوفي ببغداد في سنة ثمان وستين، أو سبع وستين وثلاثمائة.

سمعت أبا بكر الإسماعيلي حين بلغه نعيه ترّحم عليه، وأثنى عليه خيراً.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو النجم، وأبو الحسن بن سعيد، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب: عبدالله بن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الجُرْجَاني، ويعرف بالآبَنْدُوني، وهي قرية من قرى جرجان، أحد الرحّالين في الحديث إلى مكة، وسكن بغداد، وحدَّث بها عن أبي خليفة الفضل بن الحُبَاب، وعمر بن عبدالرَّحْمٰن السّلمي البصريين، وأبي يَعْلى المَوْصِلي، ومحمد بن سعيد الرَّسعني، والحسن بن سفيان النَّسَوي، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وأبي العبّاس السّراج النيسابوريين، وعمر بن أحمد بن سِنان المَنْبِجي، وأحمد بن محمد بن خالد البِرَائي، وقاسم بن زكريا المطرز ونحوهما من البغداديين، وأبي غسان عبدالله بن محمد القلزمي، وعلي بن عبدالحميد الغَضائري، والحسين بن عبدالله القَطّان الرَّقّي، وعبدالله بن محمد بن سَلْم المقدسي،

ومُفَضّل بن محمد الجُنْدي، وأحمد بن داود بن عبدالغفار المصري، وكان ثـقة ثبتاً، وله كتب مصنفة، وجموع مدوّنة، حدّثنا عنه أبو بكر البَرْقاني، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وقال لنا أبو العلاء: لم أرَ في شيوخنا الغرباء مثل الآبَنْدُوني، وسمعت منه في سنة ست وستين وثلاثمائة، وكان عسراً في الحديث.

قـال[1]: وسمعت البرقاني يقول: دفع إلي يوماً قدحاً فيه كسر يابسة، وأمرني أن أحمله إلى الباقِلاني، ليطرح عليه ماء الباقلاء ففعلت ذلك، فلما ألقى الباقلاني الماء وقع في القدح من الباقلاء ثنتان أو ثلاث، فبادر الباقلاني إلى رفعها، فقلت له: ويحك ما مقدار هذا حتى ترفعه من القدح؟ فقال: هذا الشيخ يعطيني في كل شهر دانقاً حتى أبل له الكسر اليابسة فكيف أدفع إليه الباقلاء مع الماء، وجعل البرقاني يصف أشياء من تقلّله وزهده وسمعته يقول: كان الآبَنْدُوني سيداً في المحدَّثين.

قرأت بخط أبي بكر البرقاني، وأنبأنيه أبو عبدالله بن أبي العلاء، أنا أبو بكر الخطيب، أنا البرقاني قال: سمعت أبا القاسم عبدالله بن إبراهيم الآبَنْدُوني، وكان سيداً في المحدَّثين، فذكر حديثاً.

أَنْبَأنا أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد قالا: أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البَزّاز، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البَرْقاني، قال: سمعت أبا القاسم عبدالله بن إبراهيم بن يوسف الجُرْجَاني ـ ويعرف بالآبندوني ـ وهو من أجلّة شيوخي، حدَّث عنه أبو بكر الإسماعيلي ـ رحمه الله ـ في كتابه الصحيح غير حديث فذكر عنه حديثاً.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن أبي الفضل، أنا حمزة بن يوسف[2]، قال: سمعت أبا بكر البَرْقاني الخوارزمي يقول:

كنت أختلف إلى أبي القاسم الآبندوني الجُرْجاني مع أبي منصور بن الكرخي، وكان لا يحدِّثنا جميعاً، فكان يجلس أحدنا على باب داره، ويدخل الآخر، ويسمع منه ما أحب، ثم إذا أخرج دخل الآخر فكان سماعنا منه على هذا، قال: وقد كان حلف أن لا يحدّث إلاّ واحداً واحداً، وكان في خلقه شيء ـ رحمه الله ـ

أَخْبَرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب قال: كان شيخنا أبو بكر البَرْقاني يقول فيما رواه عن أبي القاسم عبدالله بن إبراهيم الجُرْجاني المعروف بالآبندوني: سمعت ولا يقول حدَّثنا، ولا أخبرنا، فسألته عن ذلك فقال: كان الآبندوني عسراً في الرّواية جداً مع ثقته وصَلاحه وزهده، وكنت أمضي مع أبي منصور بن الكرجي إليه، فيدخل أبو منصور عليه، وأجلس أنا بحيث لا يراني

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٠٨.

(٢) الخبر في تاريخ جرجان: ٢٧٢.

الآبندوني، ولا يعلم بحضوري، ويقرأ هو الحديث على أبي منصور، وأنا أسمع، فلهذا أقول فيما أرويه عنه سمعت ولا أقول حدَّثنا ولا أخبرنا لأن قصده كان الرواية لأبي منصور وحده.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو النجم الشِّيحي، قالا: أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، قال: سألت البَرْقاني عن وفاة الآبندوني، فقال: مات في غيبتي عن بغداد وذلك أني رحلت إلى الإسماعيلي في سنة خمس وستين وثلاثمائة، فسألني عن الآبندوني فأخبرته أني تركته في الأحياء وأعلمته باستكثاري من السماع منه، فأثنى عليه، ورجعت إلى بغداد في سنة تسع وستين وثلاثمائة فلم أصبه حياً.

قال الخطيب: وقال لي القاضي أبو العلاء الواسطي: توفي أبو القاسم الآبندوني في سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وله خمس وتسعون سنة.

قال الخطيب: قرأ في كتاب البَرْقاني بخطه: توفي أبو القاسم الآبندوني يوم الخميس لخمسٍ خلون من جُمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد [الله] الحافظ قال: وكان أبو القاسم الآبندوني أحد أركان الحديث، ورفيق أبي أحمد بن عَدِي بالشام ومصر، وكثير السّماع فارقته في رجب من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وجاءنا نعيه في كتب أصحابنا سنة تسع وستين وثلاثمائة.

٣٢٦٢ ـ عبدالله بن إبراهيم أبو محمد البغدادي[(١)]

روى عن أبي مسلم الكجّي.

روى عنه تمّام بن محمد.

٣٢٦٣ ـ عبدالله بن إبراهيم أبو محمَّد الكرخي

حكى عن بعض شيوخه.

كتب عنه عبدالعزيز بن محمد بن عَبْدَوية الشيرازي.

قرأت في كتاب عبدالعزيز بن محمد الشيرازي الصوفي حدَّثني أبو محمد عبدالله بن إبراهيم الكرخي بدمشق، حدَّثني بعض شيوخنا أنه أُخذ بعضد الكتّاب في شيء قد رفع عليه فحُبس،

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ٩ / ٤٠٤.

فكتب إلى الوزير رقعة يستعطفه فيها، فتلطف في أمره وأخرجه، فكتب إليه رقعة يقول فيها:

ما زلتُ في غَمَراتِ الموتِ مُطّرحاً ... قد غاب عني لطيفُ الفكر مِنْ حيلي

فلم يزلْ دائباً يسعى بلطفك بي ... حتى استليت حياتي من يَدَيْ أجلي

٣٢٦٤ ـ عبدالله بن أُبيّ، ويقَال: عبدالله بن كعب، ويقال: عبدالله بن عمرو بن قيس بن زيد ابن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار أبو أُبيّ بن أمّ حرام امرأة عُبادة بن الصّامت(١)

صحب رسول الله ﷺ وصلى معه القبلتين.

وروى عنه حديثاً، وروى عن عُبادة.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عَبْلَة، وأبو المُثنّى الحِمْصي، وكان يسكن بيت المقدس، وقيل: إنه مات بدمشق، وإن قبره بها في مقبرة باب الصغير.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا أبو حُذيفة عبدالله بن مروان بن معاوية الفَزَاري، نا شداد بن عبدالرَّحْمٰن الأنصاري من ولد شداد بن أوْس قال: سمعت إبراهيم بن أبي عَبْلَة قال:

خرجنا من عند واثلة بن الأسقع، فلقينا عبدالله بن الديلمي، فقال: من أين؟ قلنا: من عند واثلة ابن الأسقع، فقال: من تريدون؟ قلنا: أبا أُبيّ الأنصاري، فقال: عليكم الرجل، عليكم الرجل، قال: فدخلنا على أبي أُبيّ فقال أبو أُبيّ: قال رسول الله ﷺ: **«السنا (٢) والسَّنُّوت فيهما دواء من كل داء»** [٦٠٤٤](٣).

قال أبو حذيفة: بلغني أن اسم أبي أُبيّ عبدالله بن أمّ حرام امرأة عُبادة بن الصّامت، فقيل لابن أبي عَبْلة، وما السَّنُّوت؟ قال: أما سمعت قول زُهير(٤):

هم السمن بالسَّنُّوت لا ألس(٥) فيهم ... وهم يمنعون الجار أن يتقردا

قال: لا ألس(٦) فيهم؟ قال: لا، كذب، قال: شداد: وكان أبو أُبيّ يسكن ببيت المقدس، قال أبو

---

(١) ترجمته في الاستيعاب: ٢ / ٢٦٢ هامش الإصابة، والإصابة: ٢ / ٢٧٣.

(٢) في النهاية لابن الأثير: السنى بالقصر، نبات معروف من الأدوية، له حمل.

والسّنّوت: العسل: وقيل: الرب، وقيل: الكمون، وبعضهم يرويه بضم السين، والفتح أفصح (النهاية).

(٣) كنز العمال: ح ٢٨٢٧٠ بلفظ السنا والسنون.

(٤) البيت ليس في ديوان زهير، وهو في اللسان سنت وقرد باختلاف الرواية، ونسبه إلى الحصين بن القعقاع.

(٥) في نسخة: «ألسن». (٦) في نسخة: «ألسن».

حذيفة: قالوا: في السَّنُّوت قولين: قال بعضهم: هو العسل، وقال بعضهم: هو الكمون البريّ.

قال ابن منيع: وقد روى أبو أُبيّ عن النبي ﷺ غير هذا.

أَخْبَرنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى، ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو سعد بن أبي عَلاَنة، أنا أبو طاهر بن المُخلِّص، نا يحيى بن محمد بن صَاعد، نا أبو الدَّرْدَاء هاشم بن محمد بن يَعْلَى المؤذن ببيت المقدس، نا عمرو بن بكر السَكْسَكي، ولقيته ببيت المقدس، نا إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: سمعت أبا أُبيّ بن كعب بن أمّ حرام يقول: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالسّنا والسَّنُّوت، فإن فيهما شفاءً من كل داءٍإلاّ السّامّ**»، قالوا: يا رسول الله وما السّامّ؟ قال: «**الموت**»[٦٠٤٥].

قال أبو الدرداء: قلت: لعمرو بن بكر: ما السَّنُّوت؟ قال: في غريب كلام العرب: رُبّ عَكّة السمن تعصر فيخرج خطوطاً سوداً مع السمن، وقال الشاعر:

هم السمن بالسَّنُّوت لا ألسّ فيهم وهم يمنعون الجار أن يتقرّدا

قلنا: ما ألس فيهم، قال: لا غشّ فيهم، قلنا: يتقرّد؟ قال: لا يستذل جارهم.

وأَخْبَرناه أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا محمد ابن يعقوب، أنا أبو الدرداء، أنا عمرو بن بكر السَكْسَكي، نا إبراهيم بن أبي عَبْلَة قال: سمعت أبا أُبيّ ابن أمّ حرام يقول:

قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالسّنا والسَّنُّوت، فإن فيهما شفاءً من كل داءٍ إلاّ السّامّ**» فقالوا: يا رسول الله وما السّام؟ قال: «**الموت**»[٦٠٤٦].

قال أبو الدرداء: قلت لعمرو بن بكر، وما السَّنُّوت؟ قال: في غريب كلام العرب رب عَكّة السمن تعصر فيخرج خطوط سوداء مَع السمن، وقال الشاعر:

هم السمن بالسَّنُّوت لا ألس فيهم وهم يمنعون الجار أن ينقرّدا

أي لا غشّ فيهم.

قال الشاعر:

وجاءت به شكلاءَ بالسَّنُّوت ذات أسرّةٍ يكادُ عليها ربّة النّحي[١] تكمدُ

قال ابن مَنْدَه: هذا حديث غريب من حديث إبراهيم بن أبي عَبْلَة.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عبدالعزيز بن أحمد.

ح وأَخْبَرنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، قالا: أنا محمد بن عَوْف، أنا أبو العباس بن السمسار.

ح ثم أَخْبَرناه عالياً أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا

---

(١) النحي: الزق فيه السمن (اللسان).

أبو أحمد الحاكم، قالا: أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا رديح بن عطية، نا إبراهيم بن أبي عَبْلَة العُقَيلي أنه لقي أبا أُبيّ بن أمّ حرام الأنصاري فأخبره أنه صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين، ورأى عليه كساءَ خزٍّ أغبر.

أَخْـبَرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، أنا الحسن بن عبدالرَّحْمٰن بن الحسن الشافعي، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أنا أحمد بن إبراهيم بن عبدالله الدَّيْبُلي، نا إدريس بن سُليمان بن أبي الرباب، نا رديح، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: رأيت أبا أُبيّ الأنصاري وهو ابن أمّ حرام فأخبرني أنه صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين.

كذا رواه لنا أبو جعفر، وإنما يرويه ابن فراس، عن عباس بن محمد بن الحسن بن قُتَيبة، عن إدريس بن سُلَيمان.

أَخْبَرناه أبو علي الحدّاد في كتابه، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد، نا يحيى بن عبدالباقي المَصّيصي، نا إدريس بن أبي الرّباب، نا رُدَيح بن عطية، نا إبراهيم بن أبي عَبلَة، قال: رأيت أبا أُبيّ بن أمّ حرام، وأخبرني أنه صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين، وعليه كساءً خزّ أغبر.

ح **وأَخْبَرناه** أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا محمد بن يعقوب، نا أبو الدّرداء هاشم بن يَعْلَى، نا عمرو بن بكر السَكْسَكي، قال: ونا أحمد بن إبراهيم بن نافع ـ بمصر ـ نا يوسف بن يزيد، نا المُعَلّى بن الوليد القعقاعي جميعاً، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: سمعت أبا أُبيّ وكان قد صّلى القبلتين مع رسول الله ﷺ.

أَخْـبَرناه عالياً أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا محمد بن كثير بن مروان أبو عبدالرَّحْمٰن الفِهْري [نا إبراهيم] بن أبي عَبْلَة، قال: سمعت عبدالله بن أم حرام، وقد صلى القبلتين جميعاً ـ يعني مع رسول الله ﷺ ـ

وأَخْبَرناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل(١)، حدَّثني أبي، نا كثير بن مروان أبو محمد سنة إحدى وثمانين ومائة، نا إبراهيم ابن أبي عَبْلَة، قال: رأيت عبدالله بن عمرو بن أم حرام الأنصاري، وقد صلى مع النبي ﷺ القبلتين وعليه ثوب خَزّ أغبر، وأشار إبراهيم بيده إلى منكبيه فظن كثير أنه رداء.

أَخْبَرنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أحمد بن الحسن ابن أحمد ـ زاد عبدالوهاب: وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد ابن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خَيّاط(٢) قال: أبو أُبيّ امرأة عُبادة

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٦ / ٣٠٤.

(٢) طبقات خليفة بن خباط: ٥٥٥ رقم ٢٨٥١.

ابن الصّامت، اسمه عبدالله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار، روى: صلّوا الصلاة لوقتها.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١) قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ أبو أُبيّ ابن امرأة عُبادة بن الصامت، واسمه عبدالله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النّجار من الأنصار من الخَزْرج، شهد أبوه وأخوه قيس بن عمرو بدراً، ولم يشهدَها أبو أُبيّ، وأمّه أمّ حرام بنت مِلحان خالة أنس بن مالك، وتحول أبو أُبيّ إلى الشام، فنزل بيت المقدس، وله عَقِب هناك، وقد روى عن رسول الله ﷺ.

أَخْبَرنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، نا محمد بن إسماعيل(٢) قال في باب العبادلة من الصحابة: عبدالله بن أُبي ابن امرأه عُبَادة بن الصّامت ابن أمّ حرام، نسبه ابن أبي عَبْلَة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح وقال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٣) قال: عبدالله بن عمرو بن أمّ حرام أبو أُبيّ ابن امرأة عُبادة بن الصّامت الشامي، له صحبة، وأمّ حرام كانت امرأة عُبادة، وكانت خالة أنس بن مالك، روى عنه إبراهيم بن أبي عَبْلَة، وأبو المُثَنّى الحِمْصي، سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قيلي.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو أُبيّ عبدالله بن أمّ حرام الأنصاري، له صحبة.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد قال: عبدالله بن أمّ حرام يكنى أبا أُبي ـ وهو ابن امرأة عُبَادة بن الصّامت.

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَبَعي، أنا عبدالوهاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن عُمَير قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الأولى:

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٠٢.

(٢) التاريخ الكبير: ٥ / ١٩.

(٣) الجرح والتعديل: ٥ / ١١٧.

أبو أُبيّ بن أم حرام امرأة عُبادة بن الصّامت: عبدالله بن عمرو، مات بالشام ببيت المقدس، قاله عبدالرَّحْمٰن ـ يعني دُحَيماً ـ

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم الصّوّاف، أنا أبو بكر المُهنْدس، نا أبو بشر الدَّوْلابي[(١)]، قال أبو أُبيّ ابن امرأة عُبادة.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجَويه، أنا أبو أحمد الحاكم[(٢)] قال: أبو أُبيّ عبدالله بن كعب، ويقال: عبدالله بن أُبيّ، ويقال: عبدالله بن عمرو، ويقال له: ابن أم حرام، ويقال: عبدالله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك ابن النّجار، ويقال: ابن امرأة عُبادة بن الصّامت الأنصاري ابن أمّ حرام، وهي أمه، وهي امرأة عُبادة ابن الصّامت، وهي أم حرام بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حرام بن خندف بن عامر بن غنم بن النّجار، وأمها مليكة بنت مالك بن عَدِي بن زيد بن عدي بن عمرو بن مالك بن النّجار، وهي أخت أم سُليم أم أنس بن مالك، له صحبة من النبي ﷺ، يعدّ في الشاميين.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عَبْدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه قال: عبدالله ابن أمّ حرام بن أبو أُبيّ ابن امرأة عُبادة بن الصّامت، وهو عبدالله بن أُبيّ، هكذا قالَه البُخاري، روى عنه إبراهيم بن أبي عَبْلة وغيره، وقيل: عبدالله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن عمرو بن النّجار، هكذا نسبه أبو أحمد الحاكم الى سواد، إلّا أنه قال: ابن غنم بن مالك بن النجار، وقال في اسمه أيضاً: عبدالله بن كعب، ويقال: عبدالله بن أُبيّ، وقول خليفة العُصْفُري في نسبه أولى بالصّواب، والله أعلم.

أَخْبَرنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله ابن أبي عِلاّنة الفقيه، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا يحيى بن محمد، نا فهد بن سُليمان، نا المُعَلّى بن الوليد بن عبدالعزيز بن القعقاع العَبْسي بمصر، حدَّثني هاني بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عَبْلَة، حدَّثني عمي إبراهيم بن أبي عَبْلَة قال:

رأيت رجلين من أصحاب النبي ﷺ، كلّمت أحدهما ولم أكلّم الآخر، أبا أُبيّ بن حرام، وكان ممن شهد مع رسول الله ﷺ القبلتين، ورأيت عليه كساءَ خَزّ أغبر، ورأيت واثلة بن الاسقع، فلم أكلّمه، فقام إليه العريف بن الدّيلمي، فجلس إليه، فلما قام من عنده لقيته، فقلت له: ما حدَّثك؟ قال: حدّثني أن نفراً من بني سُلَيم أتوا رسول الله ﷺ غزوة تبوك فقالوا: يا رسول الله إن صاحباً لنا قد أوجب، قال: «**فليعتق رقبة يفكّ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار**»[٦٠٤٧][(٣)].

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ١٦.

(٢) كتاب الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٢ / ٥٧ رقم ٤٢٩.

(٣) مشكاة المصابيح: ح / ٣٣٨٩.

قـال: ونا يحيى بن محمد، نا سُليمان بن عبدالحميد أبو أيوب البَهْراني بحمص، نا أبو عُقْبة وَسّاج بن عقبة بن وسّاج الأسدي من أهل بيت المقدس، حدَّثني هاني بن عبدالرَّحْمٰن، عن عمه إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: كنت أنا وابن الدّيلمي في مسجد بيت المقدس، فدخل واثلة بن الأسقع، وعبدالله بن أمّ حرام، فقمت إلى ابن أمّ حرام، وقام ابن الدّيلمي إلى واثلة بن الأسقع، فأخبرني ابن أم حرام أنه صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين، وحدّثني ابن الدّيلمي: أن واثلة بن الأسقع حدَّثه قال: أتينا النبي ﷺ في صاحب لنا قد أوجب فقال: «**اعتقوا عنه رقبة يفكّ الله تعالى عنه بكلّ عضوٍ منها عضواً من النار**»[٦٠٤٨](١).

قال: ونا يحيى، نا سُليمان، نا خطاب بن عثمان الغَوْزي، نا محمد بن حِمْيَر، نا إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: رأيت من أصحاب رسول الله ﷺ عبدالله بن عمر، وعمرو بن عبدالله بن أم حرام، وواثلة ابن الأسقع، وغيرهم، كانوا يلبسون البرانس ويقصُّون شواربهم، ولا يحفون حتى تُرى الجلدة، ولكن يكشفون الشفّة ويخضبون بالحِنّاء والكَتَم.

٣٢٦٥ ـ عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعب

أحد قوّاد المتوكل.

قدم معه دمشق ـ فيما قرأته بخط عبدالله بن محمد الخطابي الشاعر ـ

ذكر أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي: وفيها: يعني سنة ست وستين ومائتين مات عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم.

٣٢٦٦ ـ عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم

حدَّث عن القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم.

روى عنه: أبو الفتح محمد بن حمزة بن الخَضِر القرشي.

٣٢٦٧ ـ عبدالله بن إسحاق بن إسماعيل بن مسروق العُذْري

عمّ أبي قُصَيّ.

روى عن معروف الخيّاط.

روى عنه: ابن أخيه أبو قُصَي.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتّاني، أخبرني تمّام بن محمد، حدَّثني أبو

---

(١) مشكاة المصابيح: ح ٣٣٨٩.

القاسم الفضل بن جعفر التميمي من حفظه، نا أبو قُصَي إسماعيل بن محمد بن إسحاق العُذْري، حدَّثني أبي وعمي قالا: نا معروف الخيّاط عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حمل بجوانب السرير الأربع غَفَر له أربعين كبيرة»** [٦٠٤٩].

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو القاسم السهمي، نا أبو أحمد بن عَدِي[(١)]، نا أبو قُصَي، نا أبي محمد بن إسحاق، وعمي عبدالله بن إسحاق، قالا: نا معروف، نا واثلة بن الأسقع الليثي قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ شهد جنازةً ومشى أمامها وجلس حتى يأخذ بأربع زوايا السرير وجلس حتى تُدفن، كُتب له قيراطان من أجْرٍ، أخفّهما في ميزانِهِ يوم القيامة أثقل من أُحُد»** [٦٠٥٠].

٣٢٦٨ ـ عبدالله بن أسعد بن علي بن عيسى بن علي أبو الفرج المَوْصِلي الفقيه الشافعي المعروف بابن الدَّهّان[(٢)]

أديب فاضل، وشاعر محسن.

قدم دمشق مرات في صحبة الفقيه أبي سعد بن أبي عصرون، وكان يتردد إلى درسه.

وسمع مني صحيح مسلم، والوسيط في التفسير للواحدي، ثم نُدب للتدريس بمدرسة حمص، وسمعت منه أشياء من شعره، ولم أكتبها عنه، وأنشدني له أبو اليسر شاكر بن سُلَيمان المغربي يمدح الملك العادل نور الدين عقيب الحادثة التي حدَّثت من الفرنج خذلهم الله تحت حصن الأكراد:

ظَبيُ المواضي وأطرافُ القَنَا الذُبَل ... ضَوامن لكَ ما حَازوه من نَفَل
وكافلٌ لكَ كافٍ ما تحَاوله ... عزّ وعزمٌ وبأسٌ غير منتحلِ
وما يُعيبك ما نالوه من سَلَب ... بالختل قد تُؤسَر الآسادُ بالحمل
وإنّما أخلدوا جبنا إلى خدع ... إذا لم يكن لهم بالجيش من قِبَل
واستيقظوا وأراد الله غفلتكم ... لينفذ القدر المحتومُ في الأزلِ
حتى أتوكم فلا المادي من أُمَم ... ولا الظُبا كثب من مُزْهِق عَجِلِ
قناً لنا وقِسَيّ غير موترةٍ ... والخيل عارية ترعى مع الهَمَل
ما يصنع الليث لا ناب ولا ظفر ... بما حواليه من عُفْر ومن وُعُل

---

(١) الكامل لابن عدي: ٦ / ٣٢٦.

(٢) ترجمته وأخباره وأشعاره في وفيات الأعيان: ٣ / ٥٧ والنجوم الزاهرة: ٦ / ١٠٠ وشذرات الذهب: ٤ / ٢٧٠ وانباه الرواة: ٢ / ١٠٣ رقم ٣١٥ وطبقات الشافعية للسبكي: ٧ / ١٢٠ وسير أعلام النبلاء: ٢١ / ١٧٦ والوافي بالوفيات: ١٧ / ٦٧.

هلاّ وقد ركب الأسد الصّقور وقد تسلوا الظباء تحت غاباتٍ من الأسلِ
في كل صافية السربال صافيةٍ للقذف بالنبل فيها الخَذْفُ بالنبَل
وأصبحوا فرقاً في أرضهم بدداً يحوس أدناهم الأقصى على مهل
وإنّما هم أضاعوا حزمهم ثقة بجمعهمْ ولكمْ من واثق حجل
بني الأصافر ما نلتم بمكركم والمكر في كل إنسان أخو الفشل
وما رجعتم بأسرى خاب سعيكم غيرَ الأراذل والأتباع والسّفل
سسلبتم الجُرد معراةً بلا لجمٍ والسمرَ مركوزة والبيضَ في الخِلل
هل أخر الخيل قد أردى فوارسها مثال آخذها في الشكل والطِّوَل
أم سالبُ الرمح مركوزاً كسالبه والحربُ دائرةٌ من كفّ معتقل
جيشٌ أصابتهم عين الكمال وما يخلو من العين إلاّ غير مكتمل
لهم بيوم حُنَين أسوةٌ وهم خير الأنام وفيهم خاتم الرسل
سيقتفيكم بضرب عند أهونِهِ البيض كالبيض والأدراع كالحُلَل
ملكٌ بعيدٌ من الأدناس ذو كَلَفٍ بالصّدق في القول والإخلاص في العمل
كالسيف ما فُلّ والأطواد لم تزل والشمسُ ما ركبتْ والشمسُ لم تَفْلِ
كم قد تَجَلّت بنور الدين من ظُلَمٍ للظُّلْم وانجابَ للإظلال من ظللِ
وبلدةٍ ما نرى فيها سوى بطلٍ عزا فأضحت وما فيها سوى طلل
قل للمولين كفوا الطرف من جُبُنٍ عند اللقاء وغُضّوا الطرف من خَجَل
طلبتُمُ السهلَ تبغونَ النجَاة ولو لذتُمْ بملككم لذتُمْ إلى جَبَل
أسْلَمْتُموه ووليّتُم فَسَلّمكُم بثبتةٍ لو بغاها الطود لم يبل
مسارقين ولم تُنثل كنائنكم والسمر لم تبتد والبيض لم تُذَل
ولا طرقتُمْ بويل النبل طارقة ولا تقلقلت الأسيافُ في القُلل
فقام فرداً وقد ولّتْ جحافلُهُ فكان من نفسه في جحفل زَجِل
في مشهدٍ لو ليوثُ الغِيل تشهدُهُ خرّت لأذقانها من شدة الوَهَل
وسطَ العدَى وحده ثبت الجنان وقد طارتْ قلوبٌ على بعدٍ من الوَجَل
يعود عنهم رُويداً غير مكترثٍ بهم وقد كرّ فيهم غيرَ محتفل
يزدادُ قدماً إليهم من تيقّنه إنّ التأخّر لا يَحمي من الأجَل
ما كان أقربُهُمْ من أسرٍ أبعدُكم لو أنّهم لم يكونوا منه في شُغُل
ثباتُه في صُدور الخيلِ أنقذكم لا تحسبوا وثبات الضّمّر الذُلَل
ما كل حين تُصاب الأسد غافلةً ولا يُصيب الشديدَ البطش ذو الشَلَل

والله عونُك فيما أنت مزمعه كما أعانك في أيّامِك الأُوَل
كم قد ملكتَ لهم مُلْكاً بلا عوِض وحُزْتَ من بلدٍ منهم بلا بَدَل
وكمْ سقيتَ العوالي من طُلَى ملكٍ وكم قَرَيْتَ العَوافي من قرابطل[١]
وأسمر من وريد النحر موردُهُ وأجدل أكلُهُ من لحمِ منجدل
حصيدُ سيفك قد أعفيته زمناً لو لم يطل عهدُهُ بالسيف لم يَطُل
لا نكبت سهمك الأقدارُ عن عَرَضٍ ولا ثَنَتْ يدكَ الأيامُ عن أمَلِ

وكتب إليَّ من حمص بخطّ يده قصيدة نظمها في مدح دمشق:

سقى دمشق وأياماً مضت فيها مواطر السحب ساريها وغاديها
من كل أدهم صهالٍ له شية صفراء يسترها طوراً ويبديها
ولا يزال جنين النبت ترضعه حوامل المزن في أحشاء أرضيها
فما قضى حبه قلبي لنيربها ولا قضى نحبه ودي لواديها
ولا تسليت عن سلسال ربوتها ولا نسيت مبيتي جار جاريها
كأنه أنهارها ماضي ظبي حُشيت خناجراً[٢] من لجين في حواشيها
فلا سقى الله أشواقي برؤيتها إن راق عيني شيء بعد فقديها
واهاً لها حين حلى الغيث عاطلها مكللاً واكتسى الأوراق عاريها
وحاك في الأرض صوب المزن مخملة ينيرها بغواديه ويُسديها
ديباجة لم يدع حسناً مفوّقها إلاّ أتاه ولا أبقى موشيها
ترنو إليك بعين النور ضاحكة إذ بات عين من الوسمي تبكيها
والدوح ربّا لها ربى قد اكتملت شبابها حينما شابت نواصيها
نشوى تغني لها ورق الحمام على أوراقها ويد الأنواء تسقيها
صفا لها الشرب فاخضرت أسافلها حتى صفا الظل وابيضت أعاليها
وصفق النهر والأغصان قد رقصت فنقطته بدرّ من تراقيها
كأنما رقصها أوهى قلائدها وخانها النظم فانثالت لآليها
وأعين الماء قد أجرت سواقيها والأعين النجل قد جارت سواقيها
وقابل الغصن غصن مثله وشدت أقمارها فأجابتها قماريها
فللحاظ وللأسماع ما اقترحت من وجه شادنها أو صوت شاديها
إذا العزيمة عن فرط الغرام ثنت قلباً تثني لها غصن فيثنيها

---

(١) القرا: الظهر (اللسان).

(٢) بالأصول: خناجر.

ريم إذا جلبت حيناً لواحظه للنفس حياً بخدّيه فيحييها
جناية طرفه المحور جانبها وآس عارضه المخضر آسيها
تقبل الكاس خجلى كلما شرعت في ماء فيه فقاسته بما فيها
أشتاق عيشي بها قدماً وتذكرني أيامي السود بيضاً من لياليها
ونحن في جنبة لا ذاق ساكنها بأساً ولا عرفت بؤساً مغانيها
سماء دوح ترد الشمس صاغرة عنا وتبدي نجوماً في نواحيها
ترى البدور بها في كل ناحية ممدودة للنجوم الزهر أيديها
إذا الغصون هززناها لنيل جنى صارت كواكبها حصباء أرضيها
من كل صفراء مثل الماء يانعة تخالها جمر النار في تلظيها
لذيذة الطعم تحلو عند آكلها بهية اللون تحلى عند رائيها
يا ليت شعري على بعد أذاكرتي عصابة لستُ طول الدهر ناسيها
عندي أحاديثُ وجدٍ بعدَ بعدهم أظل أجحدُها والعينُ ترويها
كم لي بها صاحب عندي له نِعَمٌ كثيرة وأيادٍ ما أؤدّيها
فارقته غير مختارٍ فَصَاحَبَني صبابةٌ منه تخفيني وأخفيها
رضيتُ بالكتب بعدَ القرب فانقطعتْ حتى رضيت سلاماً في حواشيها
إن يُعلني غير ذي فضل فلا عُجَبٌ يسمو على سابقات الخيل هايها
والماء يعلوه غُثّاء، وها زُحَل أخفى الكواكب نوراً وهو عاليها
لو كان جدّ بجدٍّ ما تقدمني عصابةٌ قصَّرت عني مساعيها
ما في خمولي من عارٍ على أدبي بل ذاك عارٌ على الدنيا وأهليها

٣٢٦٩ ـ عبدالله بن إسماعيل بن عبد كُلال المعروف بوضّاح اليمن(١)

من أهل صنعاء من الأبناء، ويقال عبدالرَّحْمٰن بن إسماعيل بن عبدكُلال بن داد بن أبي أحمد من آل جولان لُقّب بوضّاح اليمن لجَماله. قيل: إنه قدم دمشق على الوليد بن عبدالملك فأحسن رفده.

قرأت في كتاب علي بن الحسين الأموي: أخبرني الحسن بن علي، نا أحمد بن زُهير، حدَّثني

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني: ٦ / ٢٠٩ وأشعار أولاد الخلفاء للصولي: ٨٢ والنجوم الزاهرة: ١ / ٢٢٦ وفوات الوفيات: ٢ / ٢٧٢ وجاء فيها وفي الأغاني اسمه عبدالرَّحْمٰن.

مُصعب بن عبدالله قال: مرضت أم البنين والوضّاح مقيمٌ بدمشق، وكان نازلاً عليها فقال في علتها:

حتّام نَكْتُمُ حُزْنَنا حَتّاما وعَلاَمَ نستبقي الدموعَ عَلاَمَا

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد العَلاّف المقرىء في كتابه، وأخبرني أبو المُعَمّر المبارك بن أحمد عنه.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاف.

قالا: أنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن بِشْران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، حدَّثني محمد بن محمد بن الفريابي، نا إسحاق بن الضّيْف، عن أبي مُسْهِر قال: كان وضّاح اليمن نشأ هو وأم البنين صغيرين فأحبها وأحبته، فكان لا يصبر عنها حتى إذا بلغت حُجبت عنه فطال بهما البَلاء، فحج الوليد بن عبدالملك فبلغه جمال أم البنين وأدبها فتزوجها ونقلها معه إلى الشام، فجعل يطيف بقصر الوليد بن عبدالملك في كل يوم لا يجد حيلة حتى رأى يوماً جارية صفراء، فلم يزل حتى تأنّس بها. فقال لها: هل تعرفين أم البنين؟ قالت: إنّك تسأل عن مولاتي، فقال: إنها لابنة عمي، وانها لتسرّ لموضعي لو أخبرتيها، قالت: إنّي أخبرها، فمضت الجارية، فأخبرت أم البنين، فقالت: ويلك أوَحَيٌّ هو؟ قالت: نعم.

قالت: قولي له كن مكانك حتى يأتيك رسولي، فلن أدع الاحتيال لك، فاحتالت أن أدخلته إليها في صندوق. فمكث عندها حيناً حتى إذا أمنت أخرجته فقعد معها، وإذا خافت عين رقيب أدخلته الصندوق. فأهدي يوماً للوليد بن عبدالملك جوهر. فقال لبعض خدمه: خذا هذا الجوهر فامضي به إلى أم البنين وقُلْ لها: أهدي هذا إلى أمر المؤمنين فوجّه به إليك، فدخل الخادم من غير استئذان ووضّاح معها، فلمحه، ولم تشعر أم البنين، فبادر إلى الصندوق فدخله فأدّى الخادم الرسالة إليها وقال: هبي لي من هذا الجوهر حجراً، فقالت: لا أمّ لك، وماتصنع أنت بهذا؟ فخرج وهو عليها حنقٌ، فجاء الوليد فخبره الخبر، ووصف له الصندوق الذي رآه دخله، فقال له: كذبتَ ولا أم لك، ثم نهض الوليد مسرعاً فدخل عليها وهي في ذلك البيت. وفيه صناديق عداد، فجاء حتى جلس على ذلك الصّندوق الذي وصف له الخادم، فقال لها: يا أم البنين، هبي لي صندوقاً من صناديقك هذه، فقالت: يا أمير المؤمنين هي وأنا لك، فقال: ما أريد غيره، فقالت: هو لك، فأمر به فحمل، ودعا بغلامين فأمرهما بحفر بئر حتى إذا حفرا فبلغ الماء وضع فمه على الصندوق وقال: يا أيها الصندوق قد بلغنا عنك شيء، فإن كان حقاً فقد دفنا خبرك، ودرسنا أثرك، وإنْ كان كذباً فما علينا في دفن صندوق من خشب حرج، ثم أمر به فأُلقي في الحفرة، وأمر بالخادم فقذف في ذلك المكان فوقه وطمّ عليهما جميعاً التراب، فكانت أم البنين توجد في ذلك المكان تبكي إلى أن وُجدت فيه يوماً مكبوبة على وجهها ميتة.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيدالله فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه وقال: اروه عني، أنا محمد

ابن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[١]، نا أبي، نا أبو أحمد الخُتّلي، نا أبو حفص ـ يعني النَسَائي، حدّثنا محمد بن حَيّان بن صدَقَة، عن محمد بن أبي السّري، عن هشام بن محمد بن السّائب، قال:

كانت عند يزيد بن عبدالملك بن مروان أم البنين بنت فلان، وكان لها من قلبه موضع، قال: فقدم عليه من ناحية مصر بجوهر له قدر وقيمة، قال: فدعا خصياً له فقال: اذهب بهذا إلى أم البنين، وقال لها: أُتيتُ به السّاعة، فبعثت به إليك، قال: فأتاها الخادم فوجد عندها وَضّاح اليمن، وكان من أجمل العرب، وأحسنه وجهاً، فعشقته أم البنين، فأدخلته عليها، فكان يكون عندها، فإذا أحست بدخل يزيد بن عبدالملك عليها أدخلته في صندوق من صناديقها، فلما رأت الغلام قد أقبل أدخلته الصندوق فرآه الغلام، ورأى الصندوق الذي دخل فيه فوضع الجوهر بين يديها وأبلغها رسالة يزيد ثم قال: يا سيدتي هبي لي منه لؤلؤة، قالت: لا، ولاكرامة، فغضب وجاء إلى مولاه فقال: يا أمير المؤمنين إني دخلت عليها وعندها رجل، فلما رأتني أدخلته صندوقاً وهو في الصندوق الذي من صفته كذا وكذا، وهو الثالث أو الرّابع، فقال له يزيد: كذبتَ يا عدو الله، جئوا في عنقه، فوجؤا في عنقه، ونَحُّوه عنه، قال: فأمهل قليلاً ثم قام فلبس نعله ودخل على أم البنين وهي تمتشط في خزانتها فجاء حتى جلس على الصندوق الذي وصف له الخادم، فقال: يا أم البنين ما أحبّ إليك هذا البيت، قالت: يا أمير المؤمنين أدخله لحاجتي وفيه خزانتي، فما أردت من شيء أخذته من قرب، قال: فما هذه الصناديق التي أراها؟

قالت: حيلي وأثاثي، قال: فهبي لي منه صندوقاً، قالت: كلها مالك يا أمير المؤمنين، قال: لا أريد إلاّ واحداً، ولك عليّ أن أعطيك زنته وزنة ما فيه ذهباً، قالت: فخذ ما شئتَ، قال: هذا الذي تحتي، قالت: يا أمير المؤمنين عَدِّ عَن هذا وخذ غيره، فإنّ لي فيه شيئاً يقع لمحبتي، قال: ما أريد غيره، قالت: هو لك، قال: فأخذه ودعا الفراشين فحملُوا الصندوق فمضى به إلى مجلسه فجلس ولم يفتحه ولم ينظر ما فيه، فلما جنّه الليل دعا غلاماً له أعجمياً فقال له: استأجر أجراء غرباء ليسوا من أهل مصر، قال: فجاءه بهم فحفروا له حفيرة في مجلسه حتى بلغوا الماء، ثم قال: قدموا الصندوق فألقي في الحفيرة، ثم وضع فيه ووقف على شفيره، فقال: يا هذا قد بلغنا عنك خبر، فإن يك حقاً فقد قطعنا أثره، وإن يك باطلاً فإنّما دفنّا خشباً، ثم أهالوا عليه التراب، حتى استوى، قال: فلم يُرَ وَضّاح اليمن حتى السّاعة، قال: فلا والله ما بان لها في وجهه ولا في خَلائفه، ولا في شيء حتى فرّق الموت بينهما.

قال المعافى: في هذا الخبر: فلما جنّه الليل، والفصيح من كلام العرب: جنّ عليه الليل، وأجنه الليل، قال الله تعالى: ﴿**فلمّا جَنّ عليه الليلُ رأى كوكباً**﴾[٢] وفيه لغة أخرى وهو جنّه كما جاء في

(١) الجليس الصالح الكافي بتفاوت: ١ / ٥٨١.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٧٦.

هذا الخبر، وقد روي عن بعض الماضين من القراء ﴿جَنّه المأوى﴾[١] وهذا وجه شاذ في القراءة واللغة، وفي هذا الخبر أيضاً وجه من اللغة ليس بالظاهر السّائر وهو قوله: ثم أهالوا عليه التراب، واللغة الفاشية الصحيحة: هِلْتُ عليه التراب أهيله، قال الله تعالى: ﴿**وكانت الجبالُ كثيباً مَهيلاً**﴾[٢].

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا نصر الخَفّاف وهو محمد بن أحمد بن عمر يقول: سمعت أبا عبدالرَّحْمٰن محمد بن المنذر الهَرَوي يقول: سمعت أبا سالم سهل بن محمد السِّجِسْتاني يقول: لما أُنشد المأمون قول وَضّاح اليماني[٣]:

يا عمرو جيرانكم الباكر ... فالقلبُ لا لاهٍ ولا طائرُ
قالت: فإن الباب من دوننا ... قلت: فإني واثب طائرُ
قالت: ألا لا تلجَنْ دارنا ... إن أبانا رجلٌ غائر
قالت: فإن النصر من دوننا ... قلت: فإني فوقه ظاهر
قالت: فإن الكلب من دوننا ... قلت: بكفي مرهف باتر
قالت: فإن البحر من دوننا ... قلت: فإني سابحٌ ماهر
قالت: أليس الله من فوقنا ... قلت: وليّ قادر غافر
قالت: فإن كنت أعْيَيْتنا ... فائت إذا ما هجع السّامر
فاسقط علينا كسقوط النّدَى ... ليلةَ لا ناهي ولا زاجر

قال المأمون: لو كان قائل هذا الشعر في زماننا أو في دهرنا لما أحوج إلى هذا الاستقصاء، ولكفاه أن يعلم أن يهوى الدخول حتى يُسَبَّب له.

قال أبو حاتم: وإنّما قال الوَضّاح هذا الشعر في أم البنين بنت عبدالعزيز بن مروان، وذلك أن الوَضّاح كان من أحسن الناس وجهاً وكانت أم البنين ـ زاد غير زاهر: عند الوليد بن عبدالملك بن مروان، فأخذه وغرّقه في الماء بحضرة أم البنين.

أَخْبَرنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو يَعْلَى بن الفراء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل ابن محمد بن سويد، نا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أبو العيناء قال: قال أحمد ابن معاوية :

قال وَضّاح اليمن في فاطمة بنت عبدالملك بن مروان امرأة عمر بن عبدالعزيز[٤]:

(١) سورة النجم، الآية: ١٥.
(٢) سورة المزمل، الآية: ١٤.
(٣) الأغاني: ٦ / ٢١٦.
(٤) الأغاني: ٦ / ٢٢٧.

بنت الخليفة والخليفةُ جَدّها أختُ الخلائفِ والخليفةُ بعلُها
فَرحتْ قوابلُها بها وتباشرت وكذاك كانوا في المَسَرّة أهلها

قال أبو علي الكوكبي: وهذا عندي خطأ لأن الوليد بن عبدالملك قتل وَضّاح اليمن ودفنه في بئر مع صندوق كان فيه.

أَخْبَرنا أبو السّعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبدالعزيز، أنا أبو القاسم آدم بن محمد بن آدم الشلحي المُعدّل ـ بعُكْبَرا ـ أنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني، أخبرني عمي، حدَّثني هبة الله بن أيوب بن المهدي، حدَّثني يوسف بن إبراهيم قال: ذكرت لي عريب أن لعلية بنت المهدي صنعة في عدة من الشعراء فمن صنعتها في شعر وَضّاح اليمن:

يا ربّ متعنا بطول بقائها واجبُرْ بها الأرمال والأيتاما
واجبر بها الرجل الغريب بأرضها قد فارق الأخوال والأعماما
قد أصبحت أم البنين مريضةً أخشى وأشفق أن تذوق حِمَاما

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو محمد الصِّريفيني.

وأَخْبَرنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو الدُّرِّ ياقوت بن عبدالله، قالا: أنا أبو محمد الصِّريفيني، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، نا الزبير بن بَكّار، حدّثني عبدالملك ابن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة عن خاله يوسف بن الماجشون.

ح **وأَخْـــبَرنا** أبو بكر محمد بن شجاع، وأبو محمد هبة الله بن أحمد قالا: أنا أبو منصور بن شكرويه.

ح **وأَخْبَرنا** أبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم بن هاجر، أنا محمود بن جعفر بن محمد الكَوْسَج.

ح **وأَخْبَرنا** أبو بكر اللفتواني، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، قالوا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خُرَّشيذ قولة، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد المخرمي، نا الزُّبير بن بَكّار، حدَّثني عبدالملك بن عبدالعزيز، حدّثني خالي يوسف بن الماجشون، قال: أنشدني محمد بن المنكدر لوَضّاح اليمني.

ـ وقال الطوسي: اليمن: ـ

فما نَوّلتْ حتى تَضَرّعتُ حولها وأقرأتها ما رخص الله في اللَّمَمْ

فضحك وقال: إنْ كان ـ زاد الطوسي وَضّاح وقالوا ـ [لمفتناً] في نفسه.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسين بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنشدنا ابن قُتيبة لوَضّاح اليمن :

مالكَ وَضّاح دائم الغَزَلِ ألستَ تخشى تَقارُبَ الأجلِ
يا موتُ ما إن تزال معترضاً لأملٍ دون منتهى الأمل
تنال كفاك كلّ مُسهلة وحُوت بحرٍ ومَعْقِل الوعل
صلّ لذي العرش واتّخذ قدماً ينجيك يوم العثار والزَّلَل

كتب إليَّ أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر، أنا أبو إسحاق البرمكي، ثم حدَّثني أبو المُعَمر الأنصاري، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن القزويني، وأبو إسحاق البرمكي، قالا: أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أبو محمد عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد السّكري، نا أبو محمد بن قُتَيبة، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله، عن عمه الأصمعي، قال: سمعت نافعاً ينشد:

ضحك الناس وقالوا شعرَ وَضّاح اليمني
إنّما شعري قَنْدُ قد خُلْط بجلجلان

أي: بسمسم، وإنّما سكّن: خلط، لاجتماع الحركات كما قال امرؤ القيس:

فاليوم أشربْ غيرَ مُسْتَحقِبٍ إثماً من الله ولا واغِلِ

٣٢٧٠ ـ عبدالله بن إسماعيل بن يزيد بن حجر
أبو عمرو البيروتي ابن بنت الأوزاعي(١)

روى عن أبيه صهر الأوزاعي، والوليد بن مَزْيَد.

سمع منه أبو حاتم الرازي ببيروت، وحدَّث عنه هو وأحمد بن إبراهيم القرشي، وأبو الحسن بن جَوْصَا.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو نصر بن الجَبّان، أنا أبو سُليمان بن زَبْر، نا أبو العباس محمد بن جعفر بن مَلاّس، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، أنا أبو عمرو عبدالله بن إسماعيل ابن بنت الأوزاعي، حدَّثني أبي عن جدي الأوزاعي قال: من تعلّم باباً من العلم كان أفضل عبادة من حولٍ يُصام نهارُهُ ويُقام ليلُهُ.

قرأت على أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر، عن سهل بن بِشْر، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جَوْصا، نا أبو عمرو عبدالله بن إسماعيل بن يزيد، نا أبي قال: كان بلال بن سعد يقول:

يا عباد الله، هل أتاكم مخبر يخبركم أن أعمالكم تُقبِّلت وخطاياكم غُفرت، ﴿**افحسبتم أنّما**

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل: ٥ / ٤.

خَلَقْنَاكم عَبَثاً وأنَّكم إلينا لا تُرْجَعون﴾[١].

قال: ونا عبدالله بن إسماعيل بن يزيد، حدَّثني أبي قال: كان بلال بن سعد يقول: يا عباد كما ترجون رحمة الله بما تأتون من طاعته، فكذلك فأشْفِقوا من عذاب الله مما تأتون من معاصيه.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاَّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٢]، قال: عبدالله بن إسماعيل بن بنت الأوزاعي، أبو محمد البيروتي.

روى عن أبيه إسماعيل بن يزيد بن حجر الأوزاعي، والوليد بن مَزْيَد.

سمع منه أبي ببيروت في الرحلة الثانية.

٣٢٧١ ـ عبدالله بن إسماعيل الدّيلي

حدَّث ببيروت عن حمد بن عبدالملك، وعبدالرَّحْمٰن بن عبدالصمد بن النزور.

روى عنه: الحسن بن علي بن موسى بن الخليل البَرْقَعيدي، والقاضي أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجُرْجَاني.

أَنْبَأنا جدي أبو المُفَضّل يحيى بن علي القاضي، وأبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال: قُرِىء على أبي الحسين عبدالواحد بن الحسن بن علي بن موسى الخليل الخطيب البَرْقَعيدي، نا أبي الحسن بن علي، نا عبدالله بن إسماعيل الدّيلي ببيروت، نا حمد بن عبدالملك، نا عبدالحميد بن هلال، نا سعيد بن بشير، عن قَتَادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحوبرت قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا كبَّر لافتتاح الصّلاة، ويرفع يديه إذا كبّر للركوع، ويرفع يديه إذا قال: «**سمع الله لمن حمده**»[٦٠٥١][٣].

٣٢٧٢ ـ عبدالله بن الأسود بن بلاَل المحاربي

ولي غزو البحر في أيام أبي جعفر المنصور.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب وغيره، قالوا: نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا الوليد قال: ثم ولّى ـ يعني المنصور ـ عبدالله بن الأسود المحاربي ـ يعني عزاة البحر ـ ثم ولّى جرير بن عبدالملك العَبْسي.

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١١٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٥ / ٤.

(٣) سنن النسائي: ٢ / ١٩٤.

٣٢٧٣ ـ عبدالله بن أنس المديني

تابعي، سكن دمشق، واتصل ببعض خلفاء بني أمية، له ذكر.

قرأت في كتاب علي بن الحسين بن محمد(١)، أنا الحسن بن علي الخَفّاف، نا محمد بن القاسم ابن مَهْرُوية، حدَّثني أبو مسلم المُسْتَملي عن المدائني قال:

مدح إسماعيل بن يسار النَّسائي رجلاً من أهل المدين قال له عبدالله بن أنس، وكان قد اتّصل ببني مروان، وأصاب منهم خيراً، وكان إسماعيل صديقاً له، فرحل إلى دمشق فأنشده مديحاً له ومتّ إليه بالجوار والصّداقة فلم يعطه شيئاً فقال يهجوه:

لَعَمْرُكَ ما إلى حَسَنٍ رَحلْنا ... ولا زُرْنَا حُسَيناً يا ابن أنْسِ

يعني الحَسَن والحُسين رضي الله عنهما:

ولا عبداً لعبد هما فنحظى ... بحسن الحظ منهم غير بَخْسِ
ولكن ضَبَّ جَنْدَلةٍ أتينا ... مُضِبّاً في مكامنه يفسّي
فلمّا أن أتيناه وقلنا ... بحاجتنا تلوّن لون وَرْس
وأعرض غير ممتلح بعرفٍ ... وظلّ مُقَرْطِباً ضرساً بضرس
فقلت لأهله أبه كزازٌ ... وقلت لصاحبي أتراه يُمْسي
فكان الغُنْم أن قُمْنا جميعاً ... مخافة أن نزن [بقتل] نفس

٣٢٧٤ ـ عبدالله بن أوْس العامري

هو عبدالله بن عمرو بن أوْس يأتي بعد إن شاء الله.

٣٢٧٥ ـ عبدالله بن أوفى، واسم أبي أوفى عَلْقمة الأسلمي

يأتي في حرف العين في أسماء آباء العبادلة، إن شاء الله.

---

(١) الأغاني: ٤ / ٤١٨ ـ ٤١٩ ضمن أخبار إسماعيل بن يسار النسائي.

٣٢٧٦ ـ عبدالله بن أوفى، ويقال عبدالله بن عمرو ابن النعمان بن ظالم بن مالك بن أُبَيّ بن عصر بن سعد ابن عمرو بن جُشَم بن كِنَانة بن حرب بن يشكر ابن بكر بن وائل بن قاسط أبو عمر، ويقال: أبو الكوَّا اليَشْكُري المعروف بابن الكوّا

سمع علياً، ومعاوية رضي الله عنهما، وقدم دمشق على معاوية.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الخَيّاط، أنا أبو الحسين أحمد بن عبدالله، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، أنا أبي، أنا محمد بن مروان بن عمر السعيدي، حدَّثني محمد بن أحمد، عن سُليمان ـ وهو ابن أبي شيخ ـ عن محمد بن الحكم، عن عَوانة قال:

قدم على معاوية قوم من أهل الكوفة فيهم صعصعة بن صُوحان العَبْدي، وعبدالله بن الكوّا اليَشْكُري، فأنزلهم معاوية داراً من دور دمشق، وأمرهم أن لا يخرجوا منها وكان في الدار مسجد يخرجون إليه ويتحدَّثون فيه، فبينا هم يتحدَّثون إذ أقبل معاوية حتى دخل إليهم، فقال: هذا خير لكم من الفتنة، أنشدكم الله أي رجلٍ أنا، فسكتوا، ثم نشدهم مرتين، فقال له ابن الكوّا: أما إذ نشدتنا الله فإنك واسع الدنيا، ضيق الآخرة قريب المرعى، بعيد الثرى، تجعل الظلمات نوراً، والنورَ ظلمات، فقام ولم يقل شيئاً، فلمّا أصبح أمر لهم بجوائزهم، وردّهم إلى الكوفة.

أَخْبَرنا أبو السّعود أحمد بن علي بن المُجْلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرنا أبو الحسين بن الفراء، نا أبي أبو يَعْلَى، قالا: أنا أبو عُبيدالله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدَّثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عيّاش: ابن الكوّا، يكنى أبا عمرو.

حـــدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد المِرَنْدي، أنا أحمد بن محمد بن عبدالله، نا محمد بن أحمد بن سُليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدَّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: ابن الكوّا أبو عمرو.

أَخْبَرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو علي ابن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة قال: عبدالله بن الكوّا أبو عمرو.

ذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم قال: وذكر أبو عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ ابن الكوّا في حديثٍ فقال: أبو الكوّا قلت: أبو الكّوا؟ فقال: نعم، هو أبو الكوّا، وهو ابن الكوّا.

أَخْبَرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عمرو بن الكوّا اليَشْكُري الكوفي سأل علي بن أبي طالب، ذكره عامر بن

واثلة في بعض أخباره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر ابن سيف، نا السَّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي حارثة، وأبي عثمان قالا[١]: لما قدم مُسَيَّرة أهل الكوفة على معاوية أنزلهم داراً، ثم خلا بهم، فقال لهم، وقالوا له، فلما فرغوا قال: لم تُؤْتَوْا إلاّ من الحمق، والله ما أرى منطقاً سديداً، ولا عذراً مبيناً، ولا حلماً، ولا قوة، وإنّك يا صعصعة لأحمقهم، اصنعوا وقولوا ما شئتم، ما لم تَدَعوا شيئاً من أمر الله تعالى، فإنّ كل شيء يحتمل لكم إلاّ معصية الله تعالى، أما فيما بيننا وبينكم فأنتم أمراء أنفسكم، فرآهم بعدُ وهم يشهدون الصّلاة، ويعصون[٢] مع قاضي الجماعة، فدخل عليهم يوماً وبعضهم يقرىء بعضاً فقال: إنّ في هذا لخلفاً مما قدمتم به عليّ من النزاع إلى أمر الجاهلية، اذهبوا حيث شئتهم، واعلموا أنكم إنْ لزمتم جماعتكم سعدتم بذلك دونهم، وإنْ لم تلزموها شقيتم بذلك دونهم، ولم تُضّروا أحداً، فجزَوْه خيراً، وأثنوا عليه، فقال: يا ابن الكَوّا أي رجل أنا؟ قال: بعيد الثرى، كثير المرعى، طيب البديهة، بعيد الغور، الغالب عليك الحلم،ركن من أركان الإسلام، سُدّت بك فرجة مخوفة، قال: فأخبرني عن أهل الإحداث من أهل الأمصار، فإنك من أفضل أصحابك، فقال: كاتبوني وكاتبتهم، فأنكروني وعرفتهم، فأما أهل الإحداث من أهل المدينة فهم أحرص الأمة على الشرّ، وأعجزه عنه، وأما أهلُ الإحداث من أهل الكوفة فإنهم أنظر الناس في صغير، وأركبه لكبير، وأما أهلُ الإحداث من أهل البصرة فإنهم يردُّون جميعاً ويصدرون شتّى، وأما أهلُ الإحداث من أهل مصر فهم أوفى الناس بشرّ، وأسرعه ندامة، وأما أهل الإحداث من أهل الشام فأطوع الناس لمرشدهم، وأعصاه لمغويهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح، نا عبدالوهاب بن عبدالرحيم الأشجعي، نا مروان، نا سعيد بن عُبيد الطائي، عن علي بن ربعة قال: سأل ابن الكَوّا علياً: ما ﴿**الذاريات ذرواً**﴾[٣]؟ قال: الريح، قال: ﴿**الحاملات وقراً**﴾[٤] قال: السحاب قال: فما ﴿**الجاريات يُسْراً**﴾[٥]؟ قال: السفن، قال: فما: ﴿**المقسّمات أمراً**﴾[٦]؟ قال: الملائكة، قال: هذه اللطمة في القمر قال الله عزّ وجل: ﴿**وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة**[٧]﴾، يا ابن الكَوّا أما والله ما العلم أردتَ، ولكنك أردتَ العنت، فكيف بقولك ثكلتك أمك، لو ثخنت يا الكَوّا من رَبُّ الناس؟ قال: الله قال: فمن مولى الناس؟ قال:

---

(١) تاريخ الطبري: ٢ / ٦٤٠ حوادث سنة ٣٣ ط. بيروت.

(٢) في تاريخ الطبري: ويقفون مع قاصّ الجماعة.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ١ ـ ٤.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ١ ـ ٤.

(٥) سورة الذاريات، الآية: ١ ـ ٤.

(٦) سورة الذاريات، الآية: ١ ـ ٤.

(٧) سورة الإسراء، الآية: ١٢.

الله، قال: كذبت، ﴿اللهَ مَوْلَى الذين آمنوا وأنَّ الكافرين لا مولَى لهم﴾[١].

أَخْبَرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، نا أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال الرَّقّي، نا أبي، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، نا أبو سِنان الضحاك بن مُزَاحم عن النَّزّال بن سَبْرَة الهلالي، قال:

وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس ومزاح، فذكر الحديث، وفيه: قالوا: يا أمير المؤمنين حدَّثنا عن نفسك، قال: قد نهى الله عن التزكية، قالوا: يا أمير المؤمنين إن الله يقول: **﴿وأمّا بنعمةِ ربِّك فحدِّث﴾**[٢] قال: كنت امرأ ابتدأ فأعطي، وأسكت فابتدا ومن تحت الجوارح مني لعلماً جماً، سلوني، فقام ابن الكوّا فقال: يا أمير المؤمنين قوله عز وجل في كتابه **﴿والذاريات ذرواً﴾**، قال: هي الريح، قال: فأخْبَرنا عن **﴿الحاملات وقراً﴾**، قال: ثكلتك أمك، سل تفقهاً، ولا تسأل تعنتاً، سل عما يعنيك، ولا تسأل عما لا يعنيك، قال: قوله: **﴿فالمقسّمات أمراً﴾**، قال: الملائكة، قال: فقوله **﴿والسماء ذات الحُبُك﴾**[٣]، قال: ويحك ذات الخلق الحَسَن، قال: فأخبرنا عن قوله **﴿وأحلّوا قومهم دار البَوَار﴾**[٤]، قال: أولئك قريش كُفيتموهم، قال: فأخبرنا عن المجرة التي في السماء، قال: هي أبواب السّماء التي صبّ الله عز وجل منها الماء المنهمر على قوم نوح، قال: فأخبرنا عن قوس قُزح، قال: ثكلتك أمك لا تقل: قُزْح، فإن قُزْح: الشيطان، ولكن قل: قوس الله، وهو أمان لأهل الأرض من الغرق، قال: فأخبرنا يا أمير المؤمنين عن هذا السّواد الذي في القمر، قال: أعمى سأل عن عمياء قول الله عز وجل: **﴿فمحونا آية الليل﴾** قال: فأخبرناكم ما بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس. من قال غير هذا فقد كذب، قال: يا أمير المؤمنين كم بين السماء والأرض؟ قال: دعوة مستجابة، فمن قال غير هذا فقد كذب، قال: فأخبرنا عن قوله **﴿هل نُنَبِّئكم بالأخْسرين أعمالاً الذين ضَلّ سعيُهُم في الحياة الدنيا، وهُمْ يَحْسِبُون أنهم يُحْسِنون صُنْعاً﴾**[٥] أولئك القسيسون والرهبان، ومدّ علي بها صوته، قال: وما أهل النهر منهم غداً ببعيد، قال: وما خرج أهل النهر بعد، قال: يا أمير المؤمنين لا أسأل أحداً سواك، ولا آتي غيرك، قال: فقال: إنْ كان الأمر إليك فافعل، قال: فلما خرج أهل النهر خرج معهم ثم رجع تائباً، قال:

فذكر الحديث.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي، نا عُبيدالله بن عمرو، عن مَعْمر، عن رجل يقال له وَهْب بن ديب، عن أبي الطفيل قال: قال علي بن أبي طالب:

---

(١) سورة محمد، الآية: ١١.
(٢) سورة الضحى، الآية: ١١.
(٣) سورة الذاريات، الآية: ٧.
(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٢٨.
(٥) سورة الكهف، الآية: ١٠٣ ـ ١٠٤.

سلوني عن كتاب الله عز وجل فإنه ليس من آية إلاّ وقد عرفتُ بليلٍ أُنزلتْ أو بنهار، أو في سهل أو جَبَل، قال: فقال ابن الكوّا: فما ﴿**الذاريات ذرواً فالحاملات وقراً، فالجاريات يسراً فالمقسّمات أمراً**﴾[١] فقال علي بن أبي طالب: ويلك، سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً، أمّا الذاريات ذرواً فالرياح، والحاملات وقراً: هي السّحاب، فالجاريات يسراً: هي الفُلْك، فالمُقسّمات أمراً: هي الملائكة، قال: فما هذا السّواد الذي في القمر، قال: أعمى سأل عن عمياء، أما سمعت الله يقول: ﴿**وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرةً**﴾[٢]، قال: يقول الله عز وجل: ﴿**ألم تَرَ إلى الذين بدّلوا نعمة الله كُفْراً وأحلّوا قومَهم دارَ البوار جهنّم يَصْلَوْنَها وبئس القرار**﴾[٣] قال: نزلت في الأفخرين من قريش، قال: وهذه الآية ﴿**هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً**﴾[٤] قال: أولئك أهل حروراء، قال: فما هذا القوس قزح؟ قال: أمان من الغرق، علامة كانت بين نوح وبين ربّه، قال: أفرأيت ذا القرنين أنبي كان أو ملك؟ قالا: لا واحد منهما، ولكن عبداً صالحاً أحبّ الله فأحبه، وناصح الله فنصحه، ودعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه فانطلق فمكث ما شاء الله أن يمكثَ فدعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر فسُمّي ذا القرنين، ولم يكن له قرنان كقرني الثور.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم بن علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي، أنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا عون بن محمد، حدَّثني نصار بن حرب العيشي، عن أبيه، عن جده قال: قال معاوية لابن الكوّا: صف لي الزمان والإخوان، فقال: أنت والزمان والإخوان فإن تصلح صلحا، وإن تفسد فسدا، قال: صدقت.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر الفَرْغاني أنا محمد بن جرير الطبري[٥]: حدَّثني عمر بن شَبّة، نا علي بن محمد، نا مَسْلَمة بن محارب، قال: وفد ابن الكوّا ـ واسم ابن الكوّا عبدالله ابن أوفى إلى معاوية فسأله عن الناس فقال ابن الكوّا: أما أهل البصرة فقد غلب عليهم سفهاؤها، وعاملها ضعيف وبلغ ابن عامر قول ابن الكوا، فاستعمل طُفَيل بن عوف اليَشْكُري على خُراسان، وكان الذي بينه وبين ابن الكوّا متباعداً، فقال ابن الكوّا: إن ابن دجاجة لقليل العلم بي، أظن أن ولاية طُفَيل خُراسان تسوءني، لوددت أنه لم يبق في الأرض يشكري إلاّ عاداني، وأنه ولاّهم فعزل معاوية بن عامر، وبعث الحارث بن عبدالله الأزْدي، قال: وقال ابن قحذم ـ قال ابن عامر: أيّ الناس

(١) سورة الذاريات، الآية ١ ـ ٤.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٢.
(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٢٨.
(٤) سورة الكهف، الآية: ١٠٤.
(٥) تاريخ الطبري: ٥ / ٢١٢ (ط مصر) حوادث سنة ٤٤.

أشدّ عداوة لابن الكوّا؟ قالوا: عبدالله بن أبي شيخ، فوّلاه خُراسان، فقال ابن الكوّا ما قال.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، نا هشام بن سعد عن شيخ حدَّثه قال: قدم عبدالله بن الكوّا على معاوية فقال له معاوية: أخبرني عن أهل البصرة، قال: يقاتلون معاً ويدبرون شتى قال: فأخبرني عن أهل الكوفة، قال: أنظرُ الناس في صغيرة وأوقعه في كبيرة، قال: فأخبرني عن أهل المدينة، قال: أُحرض الناس على الفتنة وأعجزه فيها، قال: فأخبرني عن أهل مصر، قال: لقمة آكل، قال: فأخبرني عن أهل الجزيرة، قال: كُناسة بين مدينتين، قال: فأخبرني عن أهل المَوْصل، قال: قلادةُ وليدةٍ فيها من كل خرزة، قال: فأخبرني عن أهل الشام، قال: جند أمير المؤمنين، ولا أقول فيهم شيئاً، قال: ليقولن قال: أطوع الناس لمخلوق وأعصاهم لخالق، ولا يحسبون للسماء ساكنا.

أَخْبَرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة قال: وحدّثني من سمع جريراً عن مغيرة قال: أول من حكّم ابن الكَوّا بن رِبْعي.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا علي بن حمشاد العدل، نا هشام بن علي السَّدُوسي، نا محمد بن كثير العبدي، نا يحيى بن سُلَيم، وعبدالله بن واقد، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن عبدالله بن شداد بن الهاد، قال:

قدمت على عائشة، فبينا نحن جلوس عند مرجعها من العراق ليالي قُوتل علي، إذ قالت لي: يا عبدالله بن شداد، هل أنت صادقي عما أسألك عنه، حدَّثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي، قلت: وما لي لا أصدقك، قالت: فحدَّثني عن قصتهم، قلت: إنّ علياً لما أن كاتب معاوية وحكّم الحَكَمين خرج عليه ثمانية آلاف من قُرّاء الناس، فنزلوا أرضاً من جانب الكوفة يقال لها: حَروراء، وأنهم أنكروا عليه، فقالوا: انسلخت من قميص ألبسكه الله وأسماك به، ثم انطلقت فحكّمت في دين الله ولا حُكْمَ إلاّ الله، فلما أن بلغ علياً ما عتبوا عليه وفارقوه أمر فأذّن مؤذّن: لا يدخلنّ على أمير المؤمنين إلاّ رجل قد حمل القرآن، فلما أن امتلأ من قرّاء الناس الدار دعا بمصحفٍ عظيم فوضعه عليّ بين يديه، فطفق يصكه بيده ويقول: أيها المصحف حدِّث الناس، فناداه الناس، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأله عنه، إنما هو ورق ومداد، ونحن نتكلم بما روينا منه، فماذا تريد؟ قال: أصحابكم الذين خرجوا، بيني وبينهم كتاب الله، يقول الله في امرأة ورجل ﴿**وإنْ خِفْتُم شِقَاق بينهما فابعثوا حَكَماً**﴾[1] فأمّة محمد ﷺ أعظم حرمةً من امرأة ورجل، ونقموا عليّ أن كاتبت معاوية. وكتبت: علي بن أبي طالب، وقد جاء سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله ﷺ بالحُدَيبية حين صالح قومه

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣٥.

قريشاً فكتب رسول الله ﷺ: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، قلت: فكيف أكتب؟ قال: اكتب باسمك اللهمّ، فقال رسول الله ﷺ: «**اكتبه**»، ثم قال: اكتب: من محمد رسول الله فقال: لو نعلم أنك رسول الله لم نخالفك،، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله قريشاً، يقول الله في كتابه ﴿**لقدْ كان لكُم في رسول الله أُسْوةٌ حَسَنةٌ لمن كان يرجو الله واليوم الآخر**﴾[1] فبعث إليهم عليٌّ بن أبي طالب عبدالله بن عبّاس، فخرجتُ معهم حتى إذا توّسطنا عسكرهم قام ابن الكوّا فخطب الناس، فقال: يا حملة القرآن إن هذا عبدالله بن عبّاس، فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله. هذا ممن نزل فيه وفي قومه ﴿**بَلْ هُمْ قومٌ خَصِمون**﴾[2] فردّوه إلى صاحبه، ولا تواضعوه كتاب الله قال: فقام خطباؤهم فقالوا: والله لنواضعنه كتاب الله فإذا جاء بالحق نعرفه اتبعناه، ولئن جاءنا بباطل لنبكّتنّه بباطله ولنردّنه إلى صاحبه، فواضعوه على كتاب الله ثلاثة أيام. فرجع منهم أربعة آلاف كلهم. فأقبل بهم ابن الكوّا حتى أدخلهم على عليّ، فبعث عليّ إلى بقيتهم، فقال: قد كان في أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم. قفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمّة محمد ﷺ وينزلوا فيها حيث شئتم، بيننا وبينكم أن تقيكم رماحنا ما لم تقطعوا سبيلاً أو تطلبوا دماً. فإنكم إن فعلتم ذلك فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء، ﴿**إنّ الله لا يحب الخائنين**﴾[3].

فقالت له عائشة: يا ابن شداد، فقد قتلهم، فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدماء، وقتلوا ابن خَباب، واستحلّوا أهل الذمّة، فقالت: الله، قلت: الله الذي لا إله إلاّ هو، لقد كان، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدَّثون به يقولون: ذو الثدي [ذو الثدي]، قلت: قد رأيته ووقفت عليه مع عليّ في القتلى، فدعا الناس فقال: هل تعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول: قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي، ورأيته في مسجد بني فلان يصلّي، فلم يؤت بثبت يُعرف إلاّ ذلك قالت: فما قول عليّ حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قلت: سمعته يقول: صدق الله ورسوله قالت: فهل سمعت أنت منه قال غير ذلك؟ قلت: اللّهم لا، قالت: أجل صدق الله ورسوله، ويرحم الله علياً إنه من كلامه كان لا يرى شيئاً يعجبه إلاّ قال: صدق الله ورسوله.

أَخْبَرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ وعبدالله بن أحمد بن السَّمرقندي في كتابه، قالا: نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد ابن عبيدالله بن فطيس الوَرّاق، نا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ قال: وأخبرني الوليد بن محمد، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزُهْري قال:

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٥٨.

خاصمت الحروية علياً ستة أشهر، فقالوا: شككت في أمر الله الذي ولاّك وحكّمت عدوك، ووهنت في الجهاد، وتأوّلوا على عليّ وأصحابه **﴿إنِ الحُكْمُ إلاّ لله يقُصُّ الحقّ وهو خيرُ الفاصلين﴾**[١]، وتأوّلوا قول الله: **﴿واللهُ يقضي بالحقّ والذين تدعون من دونِهِ لا يَقْضُون بشيء﴾**[٢]، فطالت خصومتهم وخصومة عليّ بالكوفة، ثم أصبحوا يوماً وقد زالوا براياتهم، وهم خمسة آلاف عليهم ابن الكوّا، فقطع بقتالهم، وأرسل إليهم عليٌّ عبدَالله بن عبّاس، وصعصَعة بن صُوحان من عبدالقيس فناشدوهم ودعوهم إلى الجماعة فأبوا عليهم، فلما رأى ذلك عليّ أرسل إليهم: إنّا ندعوكم إلى مدة نتدارس فيها كتاب الله لعلنا نصطلح، فمادّوه بضع عشرة ليلة، فقال عليّ: ابعثوا منكم اثني عشر نقيباً، ونبعث منا مثلهم، ثم ابرزوا بنا إلى مكان سمّاه تجتمع الناس فيه، ويقوم خطباؤنا بحججنا، ففعلوا ورجعوا إلى الناس. فقام عليّ فتشهد ثم قال: أما بعد، فإني لم أكن أحرّضكم على هذه القضية وعلى التحكيم، ولكنكم وهنتم في القتال وتفرّقتم عليّ، وحاكمتموني بالقرآن، فخشيتُ إن أبيت الذي عرض علينا القوم من كتاب الله أن يتأوّلوا كتاب الله عليّ: **﴿ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يُدْعَون إلى كتاب الله ليحكُمَ بينهم ثم يتولّى فريقٌ منهم، وهم معرضون ذلك بأنهم قالوا لن تمسّنا النار إلاّ أياماً معدودات وغَرّهم في دينهم ما كانوا يفترون﴾**[٣]، وخشيت أن تتأوّلوا عليّ قول الله **﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيدَ وأنتم حُرمٌ ومن قتله منكُمْ متعمداً فجزاءٌ مثل ما قَتَل من النَّعَم يحكُم به ذوا عَدْلٍ منكم هدياً بالغ الكعبة﴾**[٤]، وخشيت أن يأوّلوا عليّ قول الله في الرجل وامرأته **﴿وإنْ خِفْتُم شِقاق بينهما فابعثوا حَكَماً من أهله وحكماً من أهلها إنْ يُريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما﴾**[٥]، فيقولوا لي: إن أبيت أن أحكم فيها، قد دعاك القوم إلى كتاب الله فتحكم بينهم، قد فرض الله في الكتاب حكمين في أصغر من هذا الأمر الذي فيه سفك الدماء وقطع الأرحام وانتهاك المحارم فيخاصموني من كتاب الله بما ترون أنّ لكم الحجة علي فأجبت حين دُعيتُ إلى الحكم بكتاب الله، وخشيت وهنكم وتفرّقكم، ثم قامت خطباء علي فنحوا في النحو الذي احتج به علي. حتى إذا فرغوا قام خطباء الحرورية فقالوا: إنكم دعوتمونا إلى كتاب الله فأجبناك، ودعوتمونا إلى العمل به حتى قتلت عليه القتلى يوم الجمل، ويوم صفين، وقطعت فيه الأرحام، ثم شككت في أمرك وحكّمت عدوّك، فنحن على أمرك الذي تركت، وأنت اليوم على غيره إلاّ أن تتوب وتشهد على نفسك بالضلالة فيما سلف، فلما فرغوا من قولهم قال عليّ: أما أن أشهد على نفسي بالضلالة فمُعَاذ الله أن أكون ارتبتُ منذ أسلمتُ أو ضللتُ منذ اهتديتُ، بل بنا هداكم الله، وبنا استنقذكم من الضلالة، ولكن حكّمت منا حكماً

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٧.
(٢) سورة المؤمن، الآية: ٢.
(٣) سورة ال عمران، الآية: ٢٤ و ٢٥.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٩٨.
(٥) سورة النساء، الآية: ٣٤.

ومنهم حَكَماً وأخذت عليهما أن يحكما بكتاب الله وسنّة نبيه ﷺ والسنّة الجامعة غير المفرّقة، فإذا فعلا كنت وليّ هذا الأمر، وإن خالفا لم يكن لهما عليّ حكم، فكثر قول عليّ وقولهم واختصامهم. ثم تفرقوا، فنبذ بعضهم إلى بعض، فأرسل إليهم عليّ عبدالله بن عبّاس، وصَعصَعة بن صُوحان من عبدالقَيس فكلّمهم فقال: اسمعوا مني أعظكم بكلمات فإن الخصومة قد طالت منذ هذه الأشهر، يا قوم أُذكّركم الله والإسلام أن يكونوا شيئاً لأهل القرآن، فإنكم والله لقد فتحتم أمراً لو دخلتْ فيه هذه الأمة بأسرها ما بلغتِ عوْرَه أبداً، قالوا: يا صعصعة إنّا نخشى إن أطعناكم اليوم أن نفتتن عاماً قابلاً قال: يا قوم إنّي أُذكركم الله والإسلام أن تعجلوا فتنة العام خشية فتنة عام قابل، قال ابن الكَوّا ـ وهو رأسهم الذي دعاهم إلى البدعة التي ركبوا ـ: يا قوم ألستم تعلمون أنّي دعوتكم إلى هذا الأمر، وأنا رأسكم اليوم فيه؟ قالوا: بلى، قال: فإني أول من أطاع. فإنّ هذا واعظٌ شفيق على الدين، فقاموا معه قريبٌ من خمسمائة، ودخلوا في جماعة أمر علي وبقي قريب من خمسة آلاف، فقاتلتهم وقاتلوه حتى أبادهم. اعتزل منهم أهل النُخَيْلَة(١) وهم قريب من ألف رجل، فأقرهم علي. يأخذون أعطيتهم لا يزيدون عليها من كل ما مرّ بهم ولا يبتزون أحداً ولا يقطعون سبيلاً. وقال علي: ذروهم ما تركوكم. فلم يزالوا على ذلك حتى قُتل علي رضي الله عنه.

٣٢٧٧ ـ عبدالله بن الأهْتَم
واسم الأهْتَم: سُمَيّ ابن سِنَان بن خالد بن مِنْقَر بن عُبيد ابن مُقَاعِس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو مَعْمَر المِنْقَري

وفد علي سليمان بن عبدالملك رسولاً من يزيد بن المهلب.

حكى عنه عبدالله بن عيّاش الهَمْداني.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل(٢) قال: عبدالله بن أهتم: قال: عبدالله: نا ابن عُيَيْنة، عن أبي حمزة، عن من أخبره، عن عبدالله بن الأهْتَم أنه دخل على عمر بن عبدالعزيز فوعظه.

أَخْبَرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد

---

(١) النخيلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام (قريب).

(٢) التاريخ الكبير: ٥ / ٤٧.

ابن يحيى، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى، قالوا: أنا [أبو] الحسن عبدالرَّحْمٰن بن محمد، أنا عبدالله بن أحمد بن حمّويه، أنا عيسى بن عمر بن العبّاس، أنا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الدارمي، أخبرني أبو بكر المصري، عن سليمان أبي أيوب الخُزَاعي، عن يحيى بن سعيد الأموي، عن معروف بن خَرّبوذ المكي، عن خالد بن مَعْدان قال:

دخل عبدالله بن الأهْتم على عمر بن عبدالعزيز مع العامة فلم يفجأ عمر إلاّ وهو بين يديه يتكلم، فحمدالله وأثنى عليه، ثم قال(١): أما بعد، فإن الله خلق الخلق غنياً عن طاعتهم، امناً لمعصيتهم، والناس يومئذ في المنازل والرأى مختلفون، والعرب بشرّ تلك المنازل أهل الحجر وأهل الوبر، وأهل الدّبر، تحتار دونهم طيبات الدنيا ورخاءُ عيشها، لا يسألون الله جماعة، ولا يتلون كتاباً، ميتهم في النار، وحيّهم أعمى يُحشر مع ما لا يُحصى من المرغوب عنه، والمزهود فيه، فلما أن أراد الله أن ينشر عليهم رحمته بعث إليهم رسولاً من أنفسهم **﴿عزيز عليه ما عَنِتُّم حَـرِيصٌ بالمؤمنين رؤوفٌ رحيم﴾**(٢) صلى الله عليه، وعليه السلام، ورحمة الله وبركاته، فلم يمنعهم ذلك أن جرحوه في جسمه ولقبوه في اسمه ومعه كتاب من ناطقٌ لا يقدم إلاّ بأمره ولا يرحل إلاّ بإذنه، فلما أُمر بالفرقة وحُمل على الجهاد، انبسط لأمر الله ثوبه، فأفلج الله حجته، وأجاز كلمته، وأظهر دعوته، وفارق الدنيا تقياً نقياً، ثم قام بعده أبو بكر فسلك سنّته، وأخذ سبيله، وارتدّت العرب، أو من فعل ذلك بهم فأبى أن يقبل منهم بعد رسول الله ﷺ إلاّ الذي كان قابلاً أشرع السيوف من أغمادها وأوقدوا النيران في شُعلها، ثم ركب بأهل الحق أهل الباطل، فلم يبرح يقطّع أوصالهم ويسقي الأرض دماءهم حتى أدخلهم في الذي خرجوامنه، وقرّرهم بالذي نفروا عنه، وقد كان أصاب من مال الله بكراً يرتوي عليه وحبشية أرضعت ولداً له، فرأى ذلك عند موته غصةً في حلقه، فأدى ذلك إلى الخليفة من بعده، وفارق الدنيا تقياً نقياً على منهاج صاحبه، ثم قام بعد عمر ابن الخطاب فمصّر الأمصار وخلط الشدة باللين وحسر عن ذراعيه، وشمّر عن ساقيه، وأعدّ للأمور أقرانها وللحرب آلتها، فلما أصابه قَيْنُ المغيرة بن شعبة أمر ابن عباس يسأل الناس هل يثبتون قاتله، فلما قيل: قين المغيرة بن شعبة استهلّ بحمد ربه ألاّ يكون أصابه ذو حق في الفيء فيحتج عليه بأنه إنّما استحلّ دمه بما استحل من حقّه، وقد كان أصاب من مال الله بضعة وثمانين ألفاً، فكسر لها رباعة وكره بهاكفالة أولاده، فأدّاها إلى الخليفة من بعده، وفارق الدنيا تقياً نقياً على منهاج صاحب، ثم إنّك يا عمر بنيّ الدنيا ولدتك ملوكها وألقمتك ثدييها فربيت فيها تلتمسها مظانّها، فلما وليتها ألقيتها حيث ألقاها الله، هجرتها وجفوتها وقَذَرْتَها إلاّ ما تزوت منها، فالحمد لله الذي جلا بك

---

(١) سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي: ١٦٠. (٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

حوبتنا[١]، وكشف بك كربتنا، فامض ولا تلتفت فإنه لا يعزّ على الحق شيء، ولا بذل على الباطل شيء، أقول قولي وأستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات.

قال أبو أيوب: فكان عمر بن عبدالعزيز يقول في شيء. قال لي ابن الأهْتَم: امضِ ولا تلتفت.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن بن رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا داود بن رُشَيد قال: قيل لعبدالله بن الأهْتَم: ما السرور؟ قال: رفع الأولياء وخفض الأعداء وطول البقاء مع القدرة والنماء.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، أنا الأصمعي، أنا الفضل بن عبدالملك قال: قال عبدالله بن الأهْتَم لابنه: يا بني توقّ نفسك، فإن في خلافها رشدَك.

قــــرأت بخط محمد بن عبدالله بن جعفر، أخبرني أبو الطّيّب محمد بن حُمَيد بن سليمان الكلابي، نا محمد بن خَلَف، نا إسحاق بن محمد بن أبان، نا القحذمي، قال: خرج عبدالله بن الأهتم إلى عتّاب بن ورقاء إلى أصبهان وكان والياً عليها فاستأذن عليه، فأذن له، فلما دخل عليه أنشده :

إنّا أتيناك لا من حاجة عرضتْ ... ولا قروضٍ تجازيها ولا نعمِ
إلاّ اختيارك أعمالَ العراق وإن ... قيل ابنُ ورقاء سيلٌ مُسْبل الدّيمِ
فإنْ تجود فشيءٌ كنتَ تفعله ... وإن تكن عللاً نصفح ولا نَلُمِ

قال: فأعطاه مائة ألف.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم[٢]، نا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الكاتب، نا الحسن بن علي الطوسي، نا محمد بن عبدالكريم، نا الهيثم بن علي، نا أبو بكر الهُذَلي قال:

كنا [نجلس] عند الحسن فأتاه آتٍ فقال: يا أبا سعيد دخلنا آنفاً على عبدالله بن الأهتم فإذا هو يجود بنفسه، فقلنا: أبا مَعْمَر كيف تجدك؟ قال: أجدني والله وجعاً، ولا أظنني إلاّ لما بي، ولكن ما تقولون مائة ألف في هذا الصندوق لم يؤد منها زكاة، ولم يوصل منها رحم، قلنا: يا أبا مَعْمَر فلمَ كنت تجمعها؟ قال: كنت والله أجمعها لروعة الزمان، وجفوة السلطان، ومكاثرة العشيرة، فقال الحسن للناس: انظروا أنّى أتاه شيطانه فحذره روعة زمانه، وجفوة سلطانه عما استودعه الله إياه، وعمره فيه، فخرج والله منه سليباً حزيناً ذميماً مليماً، إيهاً عنك، إيهاً عنك أيها الوارث لا تخدع عما خدع صويحبك أمامك، أتاك هذا المال جلالاً فإياك وإياك أن يكون وبالاً عليك، إياك والله ممن كان له جموعاً منوعاً يدأب فيه الليل النهار، ويقطع فيه المفاوز والقفار، من باطل جمعه، ومن

(١) حوبتنا، الحوبة: الهمّ والحاجة (القاموس).
(٢) حلية الأولياء أخبار الحسن البصري: ٢ / ١٤٤ ـ ١٤٥.

حقّ منعه، جمعه فأوعاه، وشدّه فأوكاه، ولم يؤدِّ منه زكاة، ولم يصل منه رحماً، إنّ يوم القيامة ذو حسرات، وإنّ أعظم الحسرات غداً أن يرى أحدُكُم مالَه في ميزان غيره، أو تدرون كيف ذاكم؟ رجل أتاه الله مالاً فأمره بإنفاقه في صنوف حقوق الله فبخل به، فورثه هذا الوارث فهو يرى ماله في ميزان غيره، فيا لها عثرة، لا تقال، وتوبة لا تُنال.

٣٢٧٨ ـ عبدالله بن أبي زكريا إياس بن يزيد أبو يحيى الخُزَاعي(١)

من فقهاء أهل دمشق، من أقران مكحول.

روى عن عبادة بن الصامت، وسلمان الفارسي، وقيل عن رجل عنه.

وروى عن أبي الدّرداء، وأم الدرداء، ورجاء بن حَيْوَة.

روى عنه: سعيد بن عبدالعزيز، وربيعة بن يزيد، وعبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وخالد بن دِهْقان، والوليد بن سلمان بن أبي السّائب، وصفوان بن عمرو، وعلي بن أبي حَمَلة القرشي، ورُجْلَة مولاة عاتكة [بنت] يزيد، وحسّان بن عطية، وداود بن عمرو الدمشقي، ومسلم بن زياد الحِمْصي، ونافع مولى ابن عمر.

وكانت داره بدمشق إلى جانب دار الحجارة فباعها واشترى داراً بباب الشرقي رغبة في كثرة الخُطى إلى المسجد الجامع.

وذكر الواقدي أنه كان يُعْدَل بعمر بن عبدالعزيز بن مروان.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني، وأنا حاضر، نا أبو بكر بن مالك ـ إملاءً ـ نا الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي ـ بالبصرة ـ نا أبو الوليد الطيالسي، نا هُشَيم، أنا داود بن قيس(٢)، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن أبي الدّرداء، عن النبي ﷺ قال: «**إنّكم تُدْعَون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فحسّنوا أسماءكم**»[٦٠٥٢].

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، أبو أبو زُرْعة(٣).

ح وأَخْبَرناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني أبو زرعة عبدالرَّحْمٰن بن عمرو قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ١٤٣ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٤٤ وحلية الأولياء: ٥ / ١٤٩ والعبر: ١ / ١٤٥ والمعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٣٠ و ٣٧٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠): ٣٩٦ وسير الأعلام: ٥ / ٢٨٦ والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٨١.

(٢) حلية الأولياء: ٥ / ١٥٢.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٣٢.

سمعت أبا مُسْهِر يُنسُب ابن أبي زكريا فقال: عبدالله بن إياس بن يزيد من العرب من خزاعة.

قال أبو زرعة: وهو يكنى أبا يحيى.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري.

ح وحدَّثنا عمي أبو طالب بن يوسف [عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي ، وكان من أهل دمشق، وتوفي سنة](١) سبع عشرة ومئة ـ زاد ابن الفهم: في خلافة هشام بن عبدالملك ـ وكان **ثقة** قليل الحديث، صاحب غزو.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبدالجبّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: أبو الحسين الأصفهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل(٢) قال:

عبدالله بن أبي زكريا الخُزَاعي، سمع أمّ الدّرداء، ويقال أيضاً: سمع سلمان، يعدّ في الشاميين.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح وقال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٣) قال:

عبدالله بن أبي زكريا الشامي، وأبو زكريا اسمه إياس بن يزيد، روى عن سليمان مُرْسَل، وعن أبي الدّرداء مرسل، روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن يزيد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكَتّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، نا جعفر بن محمد، نا أبو زُرْعة قال:

في الطبقة الثالثة عبدالله بن أبي زكريا.

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير ـ قراءة ـ

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول:

في الطبقة الرابعة: عبدالله بن أبي زكريا، دمشقي ـ زاد الكلابي: خُزاعي ـ

---

(١) مستدرك من طبقات ابن سعد الكبرى .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ٩٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / ٧.

قرأت على أبي الفضائل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو يحيى، عبدالله بن أبي زكريا.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي[1] قال:

أبو يحيى، عبدالله بن أبي زكريا الشامي.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة[2] قال: ونا أبو مسهر، أنا سعيد عن ربيعة بن يزيد قال: دخلت مع عبدالله بن أبي زكريا على عمر بن عبدالعزيز فأجلس ابن أبي زكريا معه على السرير.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا زُرْعَة، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد قال:

دخلت مع ابن أبي زكريا على عمر بن عبدالعزيز فأجلس ابن أبي زكريا معه على السرير قال: فجعلت أميل بينهما أيهما أفضل، فأمر لنا بعشرين ديناراً، عشرين ديناراً. ما فضل ابن أبي زكريا علينا.

قـــال: ونا أبو زرعة[3]، حدَّثني يزيد بن عبدربه، نا بقية بن الوليد، حدَّثني صفوان بن عمر، حدَّثني عبدالله بن أبي زكريا قال:

دخلت على عمر بن عبدالعزيز فقال: مرحباً بك يا ابن أبي زكريا، أزائراً جئت أم غازياً، قال: قلت: بل غازياً، قال: ما خفتَ أن أحبسك؟ قلت: ما رأيتك تحبس المجاهدين في سبيل الله عز وجل.

أَخْبَرنا أبو البركات بن الأنماطي، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن [أنا يوسف بن رباح، أخبرنا أحمد بن إسماعيل، حدَّثنا أبو بشر الدولابي، حدَّثنا معاوية بن صالح، قال:

عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي، أدرك عمر بن عبدالعزيز، حدَّثني أبو مُسْهِر عن سعيد بن ربيعة ابن يزيد أنه دخل] هو وابن أبي زكريا على عُمر، فأجازهما فقبلا.

ذكر أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري، نا عبدالوارث بن سفيان، نا قاسم ابن أصبغ، نا محمد بن وَضّاح، نا محمد بن عمر وهو الغزي، نا الوليد بن مسلم، عن عبدالرَّحْمٰن ابن يزيد بن جابر، قال:

استزار عمر بن عبدالعزى عبدَالله بن أبي زكريا بدير سمعان فأتاه فقال له: يا ابن أبي زكريا،

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ١٦٥.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٤١.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٤١.

مرحباً بك قال: وبك يا أمير المؤمنين [أهلاً وسهلاً، قال: [يا ابن] أبي زكريا، عرضت لي إليك حاجة، قال: على الرأس والعين يا أمير المؤمنين، [قال]: تدعو الله أن يميت عمر، قال: يا أمير المؤمنين، بئس وافد المؤمنين أنا إذاً، نعمة أنعمها الله على أمة محمد أدعو الله أن يزيلها عنهم، قال: قد وعدتني يا ابن أبي زكريا، قال: فاستقبَل القبلة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اللهم عبدك قد توسّل بي إليك فاقبضه إليك ولا تبقني بعده، فبينا هم كذلك إذ جاء ابن [له صغير] فوقع في حجره فقال: يا ابن أبي زكريا، وهذا معنا فإني أحبّه فقال: اللهم وابنه هذا فاقبضه إليك قال: فما شبهت الثلاثة إلاّ خرزات ثلاث في سلك قطع أسفله فتتابعن في جمعة.

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس، هو الأصم، نا سعيد بن عثمان، نا علي بن عياش، نا اليمان بن عدي قال:كان عبدالله بن أبي زكريا عابد الشام، فكان يقول: ما عالجت من العبادة شيئاً أشدّ من السكوت.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[1]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني الحسن بن عبدالعزيز الجَرَوي، نا أيوب بن سُويد عن الأوزاعي قال : لم يكن بالشام رجل يفضل على ابن أبي زكريا، قال: عالجت لساني عشرين سنة قبل أن يستقيم لي.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، أنا نصر بن إبراهيم الفقيه وعبدالله بن عبدالرزّاق قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا ابن أبي السائب، وهو عبدالعزيز بن الوليد بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن ابن أبي زكريا قال:

تعلّمتُ الصَّمْت عشرين سنة.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي ابن المنذر، أنا أبو علي بن صَفْوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبدالرَّحْمٰن.

ح وأَخْبَرنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نُعيم قال: سمعت أبا بكر الجوزقي يقول: سمعت أبا العباس الدَغُولي يقول :

ح وأَخْبَرنا أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو المظفّر بن الأستاذ أبي القاسم، قالا: أنا محمد بن علي بن محمد الخشاب، أخبرنا أبو بكر [الجوزقي، أخبرنا] محمد بن عبدالرَّحْمٰن الدغولي.

قال: سمعت محمد بن حاتم يقول: حدثنا عبدالرَّحْمٰن بن واقد، [نا ضَمْرَة عن أبي حملة قال: قال عبدالله بن أبي زكريا الدمشقي: عالجتُ الصّمتَ عملا يعنيني عشرين سنة قبل أن أقدر منه على ما أريد.

قال: وكان لا يدع أن يغتاب في مجلسه أحد، يقول: إن ذكرتم الله أعنّاكم، وإن ذكرتم الناس

---

(١) حلية الأولياء: ٢ / ١٤٩.

تركناكم - وفي حديث ابن أبي عثمان: والعباد -

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، [أنا عبدالله] بن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني سعيد بن أسد وأبو عمير قالا: نا ضَمْرة عن ابن أبي حملة، قال: سمعت عبدالله بن أبي زكريا قال:

عالجتُ الصّمتَ عشرين سنة قبل أن أقدر منه على من أريد. قال: وكان [لا يُغتاب] في مجلسه أحدٌ يقول: إن ذكرتم الله أعنّاكم وإن ذكرتم الناس تركناكم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن أبي عُثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، نا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن إدريس، نا محمد ابن وَهْب بن عطيّة، نا الهيثم بن عِمْران أن عبدالله بن أبي زكريا قال: عالجتُ السكوت عشرين سنة فما بلغتُ منه ما أردتُ.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن إدريس، نا محمد بن وَهْب، نا عبيد بن الوليد بن أبي السائب حدّثني أبي قال: كان عبدالله بن أبي زكريا إذا كان في مجلس فخاض جلساؤه في غير ذكر الله فكأنه ساه فإذا أخذوا في ذكر الله كان أشدّ القوم استماعاً إليه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدَّثني محمد بن حاتم، نا أبو إسحاق الطالقاني، أخبرني عبيد بن الوليد قال: سمعت أبي يذكر قال:

كان عبدالله بن أبي زكريا إذا خاض جلساؤه في غير ذكر الله رأيته كالساهي، فإذا خاضوا في ذكر الله كان أحسن الناس استماعاً.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن حاتم، نا أبو إسحاق الطالقاني عن الوليد بن مسلم، نا ابن جابر قال: قال عبدالله بن أبي زكريا: قد عالجت الصمت ثنتي عشرة سنة، فما بلغتُ منه ما كنتُ أرجوا وتخوّفت منه فتكلمت.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن عمر بن يزيد الصفّار - إجازة - نا جدي أبو بكر عبدالله [بن أحمد] بن القاسم.

ح وأَنْبَأنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن شاذان الأعرج - إجازة - أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد المقرىء.

قالا: أنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متّويه، نا أبو عمرو أحمد بن عبدالعزيز، نا الوليد بن مسلم، حدَّثني ابن جابر عن ابن أبي زكريا الخُزَاعي، قال: لو خيرت بين أن أعمّر مئة سنة في طاعة الله وبين أن أُقبض من ساعتي لاخترت أن أقبض شوقاً إلى الله، وإلى لقاء رسوله، والصالحين من بعده.

أَخْبَرَنا أبو [علي الحداد]، أنا أبو نعيم[١]، نا عبدالله بن محمد، نا جعفر بن أحمد، نا إبراهيم بن الجُنَيد، نا مهدي بن جعفر، نا الوليد بن مسلم، عن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر: أن عبدالله بن أبي زكريا كان يقول: لو خيّرت بين أن أعمر مئة سنة من ذي قبل في طاعة الله أو أن أقبض في يومي أو في ساعتي لاخترت أن أقبض في يومي هذا أو في ساعتي هذه [تشوقاً إلى الله وإلى رسوله وإلى الصالحين من عباده].

[**قرأت** على أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار عن عبدالعزيز بن أحمد، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا عمي أبو علي محمد بن القاسم، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي - إجازة - نا داود بن رشد حدَّثنا بقية عن مسلم بن زياد قال: كان عبدالله بن أبي زكريا لا يكاد يتكلم إلاّ أن يُسأل، وكان من أبشر الناس، وأكثره تبسماً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أخبرنا أبو محمد بن أبي عثمان، أخبرنا الحسن بن الحسن ابن علي، أخبرنا أبو علي بن صفوان، حدَّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن إدريس، وصوابه: حدّثنا يزيد بن عبدربه، حدّثنا بقية، حدّثنا مسلم بن زياد قال:

كان عبدالله بن أبي زكريا لايكاد يتكلم حتى يُسأل، فكان من أبشر الناس وأكثره تبسماً[٢].

قال: وحدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن حاتم، حدّثنا أبو إسحاق الطالقاني عن بقية عن مسلم بن زياد.

فذكر نحوه، إلاّ أنه قال: لا يكاد أن يتكلم.

أَنْبَأنا أبو علي المقرىء، أخبرنا أحمد بن عبدالله، نا أبو محمد بن حيّان، نا ابن أبي عاصم، حدّثنا الحوطي، حدّثنا بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد قال: سمعت عبدالله بن أبي زكريا يقول: ما مسست ديناراً قط ولا درهماً، ولا اشتريت شيئاً قط، ولا بعته، ولا ساومت به إلا مرة، فإنه أصابني الحصر، فرأيت جوربين معلقين عند باب جيرون عند صيرفي فقلت: بكم هذا ثم ذكرت فسكت، وكان من أبشّ الناس، وأكثرهم تبسماً.

قال بقية: قلت لمسلم: كيف هذا؟ قال: كان له إخوة يكفونه.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنبأنا أبو محمد بن النحّاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدّثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي، حدَّثنا نُعَيم بن حمّاد المَرْوَزي، نا الوليد بن مسلم عن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر عن ابن أبي زكريا.

قال أبو بكر: هؤلاء عباد أهل الشام، عن رجاء بن حيوة: بحديثٍ ذكره.

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ١٥١.

(٢) تهذيب الكمال: ١٠ / ١٤٥.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عُمَر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، أخبرني أبو محمد صاحب لي من بني تميم، **ثـقة**، قال: قال أبو مُسْهِر: سمعت سعيد بن عبدالعزيز كان عبدالله بن أبي زكريا سيد أهل المسجد، قلت: بأي شيء سادهم؟ قال: بحسن الخُلُق.

قال أبو مسهر: ولا أعلم عبدالله بن أبي زكريا لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكْفاني، نا أبو محمد الكِتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[1]، ثنا أبو مسهر، حدَّثني إبراهيم بن أبي شيبان، قال لي زياد بن الأسود: كان صاحبكم - يعني ابن أبي زكريا - إذا قدم ها هنا يعني بيت المقدس صعد هذا الجبل يعني طُور زيْتا[2].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[3]، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - حدَّثنا ابن أبي عاصم، نا الحوطي، نا رُدَيح بن عطية عن علي بن أبي حَمَلة، قال:

دعاني عبدالله بن أبي زكريا إلى منزله، قال: ثم أخرج لي مصاحف، فقلت له: ما تصنع بكل هذه؟ قال: ليس فيها فضل عني، أما واحدٌ فأقرأ فيه، والآخر تقرأ فيه المرأة، وآخر يقرأ فيه ابني، قال: وكنت لا تراه أبداً إلا وثيابه كأنما غسلت يومئذ نقاءً.

أَنْبَأنا أبو الفرج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر، أخبرنا المبارك بن عبدالجبار، أخبرنا محمد ابن علي بن الفتح، أخبرنا محمد بن عبدالله بن الحسين، حدَّثنا الحسين بن صفوان، حدّثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا قال: قال محمد بن الحسين، حدَّثني الصلت بن حكيم، حدَّثنا مرجي الزاهد الساقي قال: سمعت عبدالله بن أبي زكريا يقول: والله للبسُ المُسوح، وسفُّ الرماد، ونومٌ على المزابل مع الكلاب ليسيرٌ في مرافقة الأبرار.

أَخْـبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أخبرنا أبو طاهر الخطيب، أخبرنا أبو القاسم الصوّاف، حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد، حدّثنا محمد بن أحمد بن حمّاد، حدّثنا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، حدّثنا عبدالله بن يوسف، حدّثنا أبو مطيع معاوية، حدّثني بعض الأشياخ قال: لقي ابن أبي زكريا غيلان فعدل عنه، فقالوا له: يا أبا يحيى؛ فقال: لا يُظلني وإياه سقف بيت إلاّ المسجد.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني - شفاهاً - أخبرنا الخَضِر بن عبيدالله بن كامل، أخبرنا عقيل بن عبيدالله، أخبرنا أبو الميمون بن راشد، حدّثنا يزيد بن عبدالصمد، حدّثنا أبو مُسْهِر، حدّثنا سعيد قال: لما قدم ابن أبي زكريا من العراق تلقاه ابن أخيه فقال: مات فلان وفلان فقال: يا بني، ما يريد الله أن يترك أحداً.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٤٢.

(٢) طور زيتا: جبل يطل على بيت المقدس (ياقوت).

(٣) حلية الأولياء: ٥ / ١٥١.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم يقول: مات ابن أبي زكريا في خلافة هشام بعد مكحول.

أَخْبَرَنا أبو محمد المزكي، حدّثنا عبدالعزيز الصوفي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عُثمان، أخبرنا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله، أخبرنا أبو زرعة[1] قال:

قلت لعبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم: متى مات ابن أبي زكريا؟ قال: في خلافة هشام بعد مكحول.

[**أَخْبَرَنا** أبو البركات] الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون ـ قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد، حدّثنا خليفة بن خيّاط[2] قال: عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي من أهل دمشق، مات سنة سبع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلّص ـ إجازة ـ حدّثنا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني محمد بن المغيرة، حدّثني القاسم بن سلام قال:

سنة سبع عشرة ومائة، فيها توفي عبدالله بن أبي زكريا الخُزَاعي.

٣٢٧٩ ـ عبدالله بن أيوب بن أبي عائشة

حكى عن عمر بن عبدالعزيز.

حكى عنه ابنه.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر، أخبرنا أبو الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، أخبرنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طَلاَّب المشغراني، نا العباس بن الوليد بن صُبْح الخَلاَّل، نا مروان بن محمد، حدّثنا ابن أبي عائشة، حدّثني أبي عبدالله بن أيوب بن أبي عائشة:

أن عمر بن عبدالعزيز لم يغتسل من أهله من حين ولي إلاّ ثلاث مرات.

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٢٤٩.

(٢) طبقات خليفة بن خياط: ٥٧٠ رقم ٢٩٦٢.

حرف الباء في أسماء آباء العبادلة

٣٢٨٠ ـ عبدالله بن البَخْتري

أبو الطّيّب الناسخ

حكى عنه أبو الفتح محمد بن هارون بن نصر بن السندي ابن أخت طيّب الورّاق.

أَنْبَأنا أبو محمد بن صابر، أخبرنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن الحسين بن الحَنّائي.

ح وقرأت علي أبي المكارم بن أبي طاهر عن عبدالرَّحْمٰن بن الحسين، أخبرنا أبو بكر الحذاء .....[1] الجبائي، أخبرنا أبو الفتح محمد بن هارون ويعرف بشيخ الجن .....[2] الطّيّب عبدالله بن البختري الناسخ:

أنّه حدّثه عن أستاذ له (من أولاد) اليونانية ـ وكان قد زعم أن أباه كان يقرأ كتب اليونانية فحدّثه أن على باب جيرون في أعلى الحصن حجراً مكتوباً عليه باليونانية: اللاعب بالعجين ما يجمع مالاً متعوب النفس، قليل ذات اليد، وعلى حجر أسفل الحصن مما يلي باب البريد خارج ثلاثة الأبواب مما يلي قبلة الباب حجراً مكتوباً عليه باليونانية تفسير: لا تغتر بهواء دمشق ولا بسعرها ولا بناسها إن أحببت أن تسكنها. قال: وعلى حجر مكتوب في الحصن الذي فيه باب البريد: ولا تتبع ما كفيت ولا تضيع ما وليت. قال: وعلى حجر آخر مكتوب في الحصن الذي فيه دار الوليد بن عبدالملك، من خارجه: دمشق يُطرد أهلها وإن تطاولت بهم المدد، ويملكها الغرباء من غيرهم، فإذا كان ذلك قَرُب منهم ما بَعُد. قال: وعلى حجر آخر خارج الحصن عند دار مسلمة مكتوب: يا حاسداً، أتعبت نفسك واستعجلت الغمّ لروحك. وأضعفت قوتك. عشت محسوراً، ومتّ مذبولاً. وعلى الحجر الشرقي (من) الفصيل في الخضراء: احتفظ بما في يدك وإن قلّ، يصونك عن ابذال (؟) جاهل، ونظف لباسك تكثُر هيبتك، وإيّاك ومخالفة الجماعة فيما يهوونه تتخذهم لك أعداء وإذا غلبك أمر فاعتزل. واحذر أن يكثر غرماؤك لك. وعليك تفتقر، ولا تحرص فيما لا تناله تستجهل، واقصد ما يعنيك ترشد، واحذر الأحمق تسلم. والملك القديم يعينك على ذلك. قال: وعلى حجر آخر خارج الحصن مما يلي نهر بردى وهو اليوم في دار ماخور مكتوب: أسست هذه المدينة على الحصا، وظهر في أكثر أمكنة منها الماء، وجعلت أبوابها النحاس، وتحصنت فيها من الأعداء فوجدت فيها يوماً إنساناً لا أعرفه ولا عرفه أحد قد دخل إليها من أهلها، فكلمناه فلم نعرف لسانه ولا عرف لساننا، وإذا هو غريب عنها قد دخل إليها ولم يُعلم به، فجعلت في نفسي أن الغريب يملكها. فيا ليت مخبراً يخبرني (كيف يكون حالها، أتبقى عليهم) أم يطردون عليها. وعلى حجر

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

آخر من خارج الزواية (الغربية مكتوب: ادخل أو مرّ، ادخل أو مرّ يا) غريب تغنم، اترك التعدي تسلم، لا تشمخ (فتندم. وعلى حجر) مكتوب في قناطر المزّة وحافات القناة مكتوب فيه: لا تتعرض لما لا تعرفه تتعب فيما تعرفه، اتبع الرئيس فيما يأمرك به تنجُ من الخطأ. الظالم على الأرض ثقيل لا تتخذه لك أخاً. تباعد من الشرك ولا تدخل فيه، التجارب محمودة العاقبة. هذا أخبرنا الديّان الأكبر. وعلى حجر مكتوب وهو اليوم في عقبة الصوف: العبد الصالح المجتنب للخطايا يحذر فتنة العبد الخاطىء. لأنا وجدنا في كثير من التجارب أن الخطيئة إذا نزل عقابها من الملك حلت بالخاطىء وبمن قرب منها، فتباعد من الشر تقترب من الخير.

٣٢٨١ ـ عبدالله بن بُرَيدة بن الحُصَيب
أبو سهل الأسلمي(١)

حدَّث عن: أبيه، وابن عمر، وأبي موسى الأشعري، وعبدالله بن عباس، وأبي هريرة، ومعاوية، والمغيرة بن شعبة، وسَمُرة بن جنْدُب، وعائشة، وسعيد بن المُسَيّب، ويحيى بن يَعْمُر، وحُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن الحميري.

روى عنه: سهيل بن أبي صالح، ومالك بن مِغْوَل، وعثمان بن عفّان، وحسين بن ذَكْوان المُعَلّم، ومقاتل بن حَيّان، والحسين بن واقد قاضي مرو، وواصل مولى ابن عُيَيْنة.

ووفد على معاوية مع أبيه.

أَخْبَرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفُرَاوي، وأبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، قالا: أخبرنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أخبرنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهّاب الرازي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس الرازي، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثني همام، حدّثنا حسين المُعَلّم عن عبدالله بن بُرَيدة عن سَمُرَة بن جُنْدَب: أن امرأة ماتت في نفاسها على عهد رسول ﷺ، فصلّى النبي ﷺ عليها فقام عند وسطها.

.....(٢) طالب بن غيلان، أخبرنا أبو بكر الشافعي، أخبرنا أبو محمـــد .....(٣) التميمي، حدّثنا أبو عبدالرَّحْمٰن الأسود بن عامر ولقبه شاذان، حدّثنا أبو هلال ـ يعني ـ الراسبي عن عبدالله بن بُرَيدة قال: قالت أم المؤمنين ـ قال أبو هلال: أحسبه قال: عائشة ـ يا رسول الله. إن وافقتُ ليلة القدر بمَ أدعو؟ قال: «**قولي: اللهم إني أسألك العفو والعافية**»[٦٠٥٣](٤).

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ٣٦ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٠٥ وميزان الاعتدال: ٢ / ٣٩٦ وشذرات الذهب: ١ / ١٥١ وأخبار القضاة لوكيع: ٣ / ٣٠٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠): ٣٩٣ وسير الأعلام: ٥ / ٥٠ والوافي بالوفيات: ١٧ / ٨٤.

(٢) كذا بياض.

(٣) كذا بياض.

(٤) مسند أحمد بتفاوت: ٦ / ١٨٣ ط. الميمنية.

غريب اللفظ.

أَخْبَرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، حدثنا عبدالعزيز بن أحمد، أخبرنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أخبرنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زُرْعة[١]، حدّثنا أحمد بن شبّويه، حدّثنا علي بن الحسين عن أبيه، حدّثني عبدالله بن بُرَيدة قال:

دخلت مع أبي على معاوية.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن الحُصين، أخبرنا أبو علي بن المُذْهِب، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن أحمد[٢]، حدّثني أبي، حدّثنا زيد بن الحُباب، حدّثني حسين، حدّثني عبدالله بن بُرَيدة قال: دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسَنا على الفرش. ثم أُتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا [بالشراب] فشرب معاوية ثم ناول أبي ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله ﷺ ثم قال معاوية: كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغراً، وما شيء أجد له لذة كما كنت أجده وأنا شاب غير اللبن، أن إنسان حسن الحديث يحدثني.

أَخْبَرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، حدّثنا أبو بكر بن الخطيب.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أخبرنا أبو بكر بن الطبري قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثني أحمد بن الخليل، حدّثنا زكريا ابن عدي، حدّثنا أبو تُميلة، عن رُميح بن هلال الطائي، عن عبدالله بن بُرَيدة قال : ولدت لثلاث خلون من خلافة عمر فجاء عبدٌ لنا فبشّر أبي وهو جالس عند عمر فقال: أنت حرّ. قال: ثم ولد سُليمان بعدي ـ وكانا توأماً ـ فجاء غلام آخر لنا إلى أبي وهو عند عمر فقال: ولد لك غلام. قال: سبقك فلان. قال: إنه آخر. قال: فقال عمر: وهذا أيضاً. أي أعتقه.

أَخْبَرناه عالياً أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا عبدالملك بن محمد ابن بشران، أخبرنا أبو علي بن الصوّاف، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا أبو تميلة...[٣] بن هلال ...[٤].

قد سبقك ...[٥] قال: فقال عمر: وهذا ......[٦] لو أعتقه.

أَخْبَرنا أبو عبدالله بن عبدالله، أخبرنا أبو محمد بن الخطيب، أخبرنا أبو بكر البُرقاني، أخبرنا حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهروي، أنا الحسين بن إدريس، حدّثنا عُثمان ـ هو ـ ابن أبي شيبة، حدّثنا أبو تُميلة يحيى بن واضح[٧] قال:

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ٢ / ٦٧٧.
(٢) مسند أحمد: ٩ / ٦ رقم ٢٣٠٠٢.
(٣) كذا بياض.
(٤) كذا بياض.
(٥) كذا بياض.
(٦) كذا بياض.
(٧) كذا بياض.

ولدت لثلاث خلون من خلافة عُمَر .....

....[١] بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أخبرنا أبو الحسن شفاهاً...[٢] أبو العباس الأصمعي حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول....[٣].

عبدالله بن بُرَيدة وسُليمان بن بُرَيدة هما توأم. ولد هذا قبل هذا بساعة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو محمد يوسف بن رباح، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدّثنا محمد بن أحمد بن حمّاد، حدّثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

في تسمية أهل البصرة: عبدالله بن بُرَيدة الأسلمي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو الفضل الباقلاني وأبو طاهر الباقلاني.

ح وأَخْبَرَنا أبو العز ثابت بن منصور، أخبرنا أبو طاهر.

قالا: أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو الحسين الأهوازي، أخبرنا أبو حفص الأهوازي، حدّثنا خليفة بن خياط قال[٤]: في الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة: عبدالله بن بُرَيدة بن حُصَيب الأسلمي يكنى أبا سهل.

وقال في موضع آخر: عبدالله وسُليمان ابنا بُريدة بن حُصيب [بن] أسلم، هما توأم، ولدا في خلافة عُمَر، وعبدالله أسنّهما.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا عبدالعزيز بن أحمد، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو الميمون، حدّثنا أبو زُرْعَة[٥]، حدّثنا أحمد بن شبويه، حدّثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة قال:

جئت إلى أمي يوم قُتل عثمان فقلت: يا أمه، قتل الرجل، فقالت: يا بني، اذهب فالعب مع الغلمان.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أخبرنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أخبرنا الحسن بن يوسف، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثنا محمد بن سعد قال : في الطبقة الثانية من أهل البصرة: عبدالله بن بُرَيدة بن الحُصيب الأسلمي. روى عن أبيه وعن عبدالله بن عُمَر.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أحمد بن الفضل بن محمد، أنا محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، أخبرنا القاسم بن القاسم السياري قال: قال جدي أحمد بن سيار قال: وروى أبو تُميلة عن رميح بن مالك، حدّثني عبدالله بن بُريَدة قال : ولدت لثلاث خلون من خلافة عمر بن الخطّاب.

---

(١) كذا بياض.
(٢) كذا بياض.
(٣) كذا بياض.
(٤) طبقات خليفة بن خياط: ٣٦٢ رقم ١٧٣٩.
(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٣٠.

وقال أبو هلال الراسبي: رأيت خضاب عبدالله بن بُريدة بالحنّاء. وكان عبدالله نزل مرو، واستقضاه يزيد بن المهلب على قضاء مرو. وولد في زمن عُمَر وتولى في ولاية أسد بن عبدالله، وهو قاض.

قال: وحدّثنا جدي أحمد، حدّثنا محمد بن عبدالعزيز عن أبيه عن عبدالله العتكي:

أن الجراح عزله عن القضاء وولى أبا عثمان، ويقال: إنه كان يقضي على الزريق باستانبر.

روى عن الحسن بن أبي الحسن، وإبراهيم النخعي، وذكر حديث عطاء بن السائب عن الحسن في القدر، وحديث آدم عن شُعيث بن رزُيق، عن عطاء عن إبراهيم عن ابن بُريدة، وكان موت عبدالله بن بُريدة بجَاوَرْسَة قرية من قرى مرو[1]، وقبره بها. وولد بالمدينة، ومات سُليمان بن بُريدة بفَنِين[2]، قبره بها. وكان بين موته وموت أخيه عبدالله بن بُرَيدة عشر سنين. مات سُليمان قبله بعشر سنين، وقد أحسن سُليمان الرواية عن أبيه، ويقال إنه أثبت من أخيه فيما روى عنه، وروى عبدالله ابن بُرَيدة عن علي بن أبي طالب: «تزاوروا وتذاكروا الحديث». وعن عِمْران بن حُصين حديث الناسور، وحديث صلاة القاعد، وعن ابن عمر أنه طعم عند الحجاج. وعن عبدالله بن مُغفل عن النبي ﷺ «لا يغلبنكم الأعراب». وحديث: بين كل أذانين صلاة. وعن سمرة أن النبي ﷺ صلى على امرأة. وعن أبي موسى في الدعاء. وعن حُوَيطب بن عبدالعُزّى: رفقة فيها جرس. وعن ابن عبّاس أن رجلاً شتمه. وعن أبي برْزة حديث الحوض. وعن شداد بن أوْس حديث الخاتم. وعن المغيرة بن شعبة حديث: المسح على الخفين.

حدَّثنا عمار، حدّثنا بحر بن واضح عن الحين بن واقد عن عبدالله بن بُريدة قال: شهدات الدار يوم قتل عُثمان فرأيت الحسن بن علي معه.

وروى سُليمان عن عِمْران بن حُصين، وروايته عن أبيه أكثر. وأما عبدالله فقد روى عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ، والتابعين، والذين يذكرون حديثه عن أبيه لأهل خراسان أكثر، وأما سُليمان فأكثرهم رواية عن عَلْقَمة بن مَرْثَد.

ومن أولاد عبدالله بن بُرَيدة: سهل بن عبدالله بن بُرَيدة روايته عن أبيه. ذكر لنا أنه هرب من أبي مسلم أيام خروجه. وإنما كان هربه لأن لاهز بن قريظ سأل أبا مسلم أن يمكنه من سهل فيقتله. فلذلك هرب. وروى عن سهل أخوه أوس. وأوْس لم يدرك أباه. وكان أكثر روايته عن أخيه سهل، ومات أوس بعد خروج المأمون من مرو سنة إحدى أو اثنتين ومائتين.

وروى عنه الحسين بن حُرَيث، وأبو بريدة محمد بن الحُصيب، وأبو صالح سُليمان بن صالح،

---

(١) على ثلاثة فراسخ من مرو، بها قبر عبدالله بن بُريدة (معجم البلدان).

(٢) فنين: ويقال لها أيضاً «فني» قرية من قرى مرو (معجم البلدان: مرو).

وإسحاق بن إبراهيم وجماعة. وأكثرهم رواية الحسين بن حريث.

وصخر بن عبدالله لم يرو عن أبيه شيئاً. ومن أولاد صخر: حمّاد بن صخر بن عبدالله بن بُريدة وكان من أهل الدعوة. وبِشْر بن صخر بن عبدالله بن بُرَيدة. وذكر لنا أن بشراً ولي قتل لاهز بن قريظ، وذلك أنا أبا مُسلم غضب على لاهز سأل بشرٌ أن يوليه قتله ففعل. فأمكنه قتله.

وجميل بن عبدالله بن بُريدة: وكان أولاد عبدالله أربعة: سهل وأوس وصخر وجميل. ولهم عَقِب بمرو بقرية تدعى فَنين: حاتم بن سهل بن عبدالله، ومحمد بن سهل بن أوس بن عبدالله بن بُريدة ـ وبجَاوَرْسة: سهيل بن حاتم بن سهل بن عبدالله بن بُريدة، والنضر بن أوس بن عبدالله.

وكان لسليمان من الولد: قيس وحمزة. وأخبرنا سليمان. ومن ولد حمزة: حُصَيب بن حمزة. ومن ولد حُصيب: محمد بن الحُصيب. وهو أبو بُريدة، وكان يحدِّث عن أوْس وعن الفضل بن موسى ومحمد بن شجاع.

أنْـبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدّثنا أبو الفضل [بن] ناصر، أخبرنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبدالجبّار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أخبرنا عبدالوهّاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن ـ قالا: أخبرنا أحمد بن عبدان، أخبرنا محمد بن سهل، أخبرنا محمد بن إسماعيل(١) قال: عبدالله بن بُريدة بن حُصَيب الأسلمي قاضي مرو، عن أبيه. وسمع سَمُرَة، وعِمْران بن حُصين.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، أخبرنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أخبرنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر الحسين بن سَلَمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٢) قال: عبدالله بن بُريدة بن حُصيب الأسلمي قاضي مرو. روى عن أبيه بُريدة الأسلمي، وعبدالله بن مُغفَّل، وأبي موسى الأشعري، وعمران بن حُصَين، وابن عبّاس، والمغيرة بن شعبة، وأبي هريرة، وسَمُرَة بن جُنْدَب، ومعاوية، وعائشة. روى عنه حسين المعلّم، ومالك بن مِغْوَل، ومقاتل بن حَيّان، وحسين بن واقد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرنا أبو الفضل بن ناصر، أخبرنا أبو الفضل بن الحكاك ـ قراءة ـ أخبرنا أبو نصر عبيدالله بن سعيد، أخبرنا الحَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبدالرَّحْمٰن، عبدالله بن بُريدة.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الخطيب، أخبرنا هبة الله بن إبراهيم، أخبرنا أبو

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ٥١.

(٢) الجرح والتعديل: ٥ / ١٣.

بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي[١] قال:

أبو سهل، عبدالله بن بُريدة الأسلمي.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أخبرنا أبو بكر الصفّار، أخبرنا أحمد بن علي مَنْجُويه، أخبرنا أبو أحمدالحاكم قال: أبو سهل، عبدالله بن بُريدة بن حُصيب بن عبدالله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزَاح بن عَدِي بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أفْصى بن حارثة بن عَمْرو بن عامر الأسلمي قاضي مرو، أخو سُليمان، سمع أباه أبا عبدالله، وأبا، نُجيد عمران بن حُصَين، وسَمُرة بن جُنْدب، وعبدالله بن مُغفّل. روى عنه قَتادة بن دُعامة، وسعيد بن إياس الجُرَيري، وكِهْمِس بن الحسن.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا إياس بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أخبرنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكلاباذي قال : عبدالله بن بُريدة بن الحُصيب بن عبدالله بن الحارث بن الأعرج ابن سعد بن رَزاح بن عَدِي بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عَمْرو بن عامر الأسلمي البصري، قاضي مرو، أخو سُليمان وكان توأمين. ولد عبدالله قبل سُليمان، حدَّث عن أبيه وسمع عِمْران بن حُصين، وسَمُرة بن جُنْدَب، وعبدالله بن مُغفَّل المُزْني، ويحيى بن يَعْمَر، وأبا الأسود الدّيلي. روى عنه حسين المُعلّم و [سعيد بن إياس] الجُرَيري، وكَهْمَس، وداود ابن أبي الفرات في: المغازي، والحيض ومواضع. يقال [إنه ولد] لثلاث خلون من خلافة عمر بن الخطّاب، ومات عبدالله بمرو.

أَنْبَأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدالله السعدي قال: قرىء على أبي عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العُكْبري قال: قُرىء على أبي القاسم البغوي، حدَّثني حنبل بن إسحاق قال: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن عبدالله بن بُريدة وسُليمان فقال قال وكيع:

كانوا يقدّمون سُليمان بن بُريدة على عبدالله، قلت لأبي عبدالله: فسمع عبدالله من أبيه شيئاً؟ قال: لا أدري.

قال البغوي: حدّثني محمد بن علي الجَوزَجاني قال: ... عبدالله ...[٢] سمع عبد الله بن بُريد من أبيه شيئاً قال: ما أدري عامة ما يرون عن بُريد عنه **يضعف** حديثه.

قال محمد: ورأيت سُليمان أخوه عنده أكثر منه، لا أدري ما معنى قول أحمد هذا، فإن عبدالله ابن بُريدة ولد في خلافة عمر بن الخطّاب، وبقي أبوه بُريدة إلى أيام يزيد بن معاوية، فكيف لم يسمع منه، على أن أحمد قد روى له حديثاً أنه وفد مع أبيه على معاوية فكيف خفي سماعه منه.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ١٩٧.

(٢) كذا.

أَنْـبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد وأبو الفضل محمد بن ناصر، قالا: أخبرنا المبارك بن عبدالجبّار، أخبرنا إبراهيم بن عمر، حدّثنا محمد بن عبدالله بن خلف، أخبرنا معمر بن محمد الجوهري.

ح وأَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أخبرنا أبو بكر محمد بن المُظفّر الشامي، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد الدّجيْل، حدّثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو العقيلي(١)، حدّثني الخَضِر بن داود.

قالا: حدّثنا أحمد(٢) بن هانيء قال: قلت لأبي عبدالله : ابنا بُريدة: سليمان وعبدالله ـ زاد الجوهري: كيف هما عندك؟ ـ وقالا: فقال: أما سُليمان فليس في نفسي منه شيء، وأما عبدالله، ثم سكت، ثم قال: كان وكيع يقول: كانوا لسُليمان بن بُريدة أحمَد منهم لعبدالله، أو شيئاً هذا معناه ـ زاد الجوهري: قلت لأبي عبدالله: سمعا من أبيهما؟ قال: ما رأيت أحداً يشك في هذا: أيهما سمعا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(٣) قال: قال أبو طالب:

كان أحمد بن حنبل [يقول]: سُليمان بن بُرَيدة أوثق من عبدالله بن بُريدة.

قال: وقال وكيع: كان سُليمان عندهم أصح حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو بكر القاضي، أنا أبو الحسن القطيعي، أنا أبو يعقوب بن الدُّجَيل، نا محمد بن عَمْرو العقيلي(٤)، نا عبدالله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول:

كان وكيع يقول: إن سُليمان أصحّ حديثاً ـ يعني ابنيْ بُريدة. قال أبي: عبدالله بن بُريدة والذي روى عنه حسين بن واقد، ما أنكر هذا، وأبو المنيب أيضاً، يقول: كأنها من قِبَل هؤلاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عُثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو عبدالله أحمد، نا وكيع قال:

يقولون: إنّ سُليمان كان أصحهما حديثاً وأوثقهما(٥)، يعني: ابن بُريدة.

قرأت علي أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المَسْلَمة عن أبي الحسن بن محمد بن عُمَر بن محمد بن حُميد بن بهْتة البزاز، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن سُليمان ...(٦) حدّثني أحمد بن حنبل قال: سمعت وكيعاً يقول:

يقولون: سُليمان [كان أصحهما] حديثاً وأوثقهما، يعني ابن بُريدة الأسلمي.

قال: وحدّثني محمد بن إسماعيل عن أبي داود قال: قال يحيى بن معين:

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢ / ٢٣٨.

(٢) في الضعفاء الكبير: أحمد بن محمد بن هانيء.

(٣) كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ١٧٥ و ١٧٦.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢ / ٢٣٨.

(٥) تهذيب الكمال: ١٠ / ٣٧.

(٦) كذا.

سُليمان بن بُريدة، أخبرني أبو عبدالله بن بُريدة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ **قال:** وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم(١)، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: قال أبي: عبدالله بن بُريدة **ثقة**، وهو وأخوه سليمان، هما ثقتان، ولدا في بطن واحد.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبدالله محمد بن علي بن أحمد، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن خِرَاش قال: عبدالله بن بُرَيدة كوفي، صدوق، كان ينزل البصرة.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا علي بن محمد بن عبدالله، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني:

عبدالله بن بُريدة لم يسمع من ابن أوس بينهما مفازة. روى عن بشر بن كعب عنه.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي قال: قُرِىء على أبي الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري وأنا أسمع قيل له: حدثكم جعفر بن محمد بن عيسى ...(٢) نا شعبة ...(٣) بن واقد المري بالعسكر، نا خاقان بن عبدالله ...(٤) بن عبدالله قال:

أراد قتيبة بن مسلم أن يولي على خراسان (فأشار عليه بعبدالله بن بُريدة، فسأله فأبى) وقال لأقعد على القضاء (بعد حديث حدثنيه أبي قال:) قال رسول الله ﷺ: «**القضاة ثلاثة: قاضيان في النار، وقاض في الجنّة. قاض (قضى بغير الحق وهو) يعلم فهو في النار، وقاضٍ قضى بغير الحق وهو لا يعلم فهو في النار، (وقاضٍ قضى) بالحق وهو يعلم فهو في الجنة**»(٥)[٦٠٥٤].

أَخْـبَرنا أبو سعد إسماعيل بن (أحمد بن عبد) الملك الكرماني، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن ...(٦)]، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، أنا أبو أحمد علي ابن محمد الحبيبي بمرو، نا إبراهيم بن هلال البُوزَنْجرْدي، نا علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبا حمزة السُّكري يقول:

استشار قُتيبة بن مسلم أهلَ مرو في رجل يجعله على القضاء فأشاروا عليه بعبدالله بن بُريدة فدعاه وقال له: إني قد جعلتك على القضاء بخراسان فقال ابن بُرَيدة: ماكنت لأجلس على قضاءٍ بعد حديث سمعته من أبي بُريدة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**القضاة ثلاثة فاثنان في النار وواحد في الجنة. فأمّا الاثنان فقاضٍ قضى بغير الحق وهو يعلم فهو في النار. وقاضٍ قضى**

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / ١٣.

(٢) كذا بياض.

(٣) كذا بياض.

(٤) كذا بياض.

(٥) أخبار القضاة لوكيع: ١ / ١٤.

(٦) كذا بياض.

بغير الحق وهو لا يعلم فهو في النار. وأما الواحد الذي هو في الجنّة فقاضٍ قضى بالحق فهو في الجنة» [٦٠٥٥].

أَنْبَأنا أبو بكر وجيه بن طاهر وأبو سعد عبدالله بن أسعد بن حبان النّسوي قالا: أنا موسى بن عِمْران، أنا الحاكم أبو عبدالله، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن الجَرّاح بمرو، نا أبو رجا محمد بن حمدويه، نا أبو عمار، حدَّثني أوْس بن عبدالله بن بُريدة قال:

كان عبدالله بن بُريدة قاضي مرو أربعاً وعشرين سنة، وكان يأخذ الرزق على القضاء. كان يزيد بن المهلب استقضاه فلم يزل قاضياً حتى كان في ولاية أسد بن عبدالله.

قلت لأوْس: من حدّثك بهذا الحديث؟ قال: سهل أخي والوالدة وأهل بيتي.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[١]، أخبرني أحمد بن شبّويه بقضاة مرو قال: كان من قضاة مرو: عبدالله بن بُريدة، ويحيى بن يَعْمَر، وأبو منازل ـ ابن أخت شُرَيح ـ وأبو عثمان الأنصاري ـ صاحب حديث القاسم عن عائشة في المسكر ـ واسمه فلان بن سعد ـ قال لي أحمد: ذهب عني اسمه ـ ويعقوب بن القعقاع، ومحمد بن ثابت من ولد عمرو بن أخطب.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن، أنا محمد.

ح وأَخْبَرنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر.

قالا: أنا الوليد بن بكر بن مَخْلَد، نا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد العِجْلي قال[٢]: قال أبي: سُليمان وعبدالله ابنا بُريدة كانا توأماً، تابعيَّين ثقتيْن، وسليمان أكبرهما.

حدّثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ـ لفظاً ـ أنا أبو الفضل المطهر بن عبدالواحد بن محمد الكاتب، أنا أبو عمر عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالوّهاب، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهري، نا أبو حفص عمرو بن علي بن بحْر الصّيْرفي، نا يزيد بن زُرَيع، نا كَهْمَس بن الحسن عن عبدالله بن بُريدة قال: قال:

تزاوروا وتذاكروا هذا الحديث فإنكم إلاّ تفعلوه يَدْرُس.

قال: ونا يزيد بن زُرَيْع، نا عبيدالله بن العيزار، حدّثني عبدالله بن بُريدة قال: قال علي:

تزاوروا وتذاكروا هذا الحديث، فإنكم إن لم تفعلوا ذلك ذهب.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن عيسى بن المقتدر، نا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري، نا أبو القاسم الصائغ قال: سمعت المعمري يقول: سمعت يعقوب بن إبراهيم يقول:

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧. (٢) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٠٠ ـ ٢٥٠.

حدّثنا يحيى بن واضح أبو تُمَيلة، نا الحسين بن واقد عن ابن بُريدة قال: ينبغي للرجل أن يتعاهد من نفسه ثلاثاً: ينبغي له أن لا يدعَ المشي فإن احتاج إليه يوماً يقدر عليه، وينبغي له ألا يدع الأكل فإن أمعاءه تضيق، وينبغي له ألا يدع الجماع فإن البئر إذا لم تنزح ذهب ماؤها[١].

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسن علي بن محمد البحاثي، أنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن محمد، أنا أبو حاتم محمد بن حِبّان البُسْتي.

وذكر حديثاً من رواية ابن بُرَيدة عن عِمْران بن حُصين فقال:

هذا إسناد قد يوهم من لم يحكم صناعة الأخبار، ولا تفقّه في صحيح الآثار أنه منفصل غير متصل، وليس كذلك لأن عبدالله بن بُريدة ولد في السنة الثالثة من خلافة عمر بن الخطاب سنة خمس عشرة وأخوه سُليمان بن بُريدة إخوة توأم. فلما وقعت فتنة عُثمان بالمدينة خرج بُريدة منها بابنيه وسكن البصرة. وبها إذ ذاك عِمْران بن حُصَين وسَمُرَة بن جُنْدَب فسمع منهما. ومات عِمْران ابن حصين سنة اثنتين وخمسين في ولاية معاوية. ثم خرج بُريدة منها بابنيه إلى سجستان فأقام بها غازياً مدة ثم خرج منها إلى مرو على طريق هراة. فلما دخلها قطنها. ومات سُليمان بن بُرَيدة بمرو وهو على القضاء بها سنة خمس ومئة، وولي أخوه بعد القضاء بها فكان على القضاء بمرو إلى أن مات سنة خمس عشرة ومئة. فهذا يدلك على أن عبدالله بن بُرَيدة سمع عِمْران بن حصين.

٣٢٨٢ ـ عبدالله بن بُسْر
أبو صفوان ـ ويقال: أبو بُسْر ـ المازني[٢]

له صحبة من رسول الله ﷺ ورواية عنه.

روى عنه: محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن عرْق اليَحْصُبي، وراشد بن سعد المُقْرائي، وحسان بن نوح، ويزيد بن حُمَيْر، وعمرو بن قيس السّكوني، ومحمد بن زياد الألْهاني، وخالد بن معدان، وأبو الزاهرية حُدَير بن كُرَيب، وسليم بن عامر، وحريز بن عُثمان الرّحبي.

وقدم دمشق أو ساحلها مجتازاً من حمص إلى عكا، وكرب منها البحر لغزو قبرص مع معاوية فيما ذكره الواقدي في فتوح الشام الذي صنفه.

أَخْبَرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، أنا أبو بكر عبدالله بن سُليمان بن الأشعث، نا معاوية ـ

(١) الخبر في سير الأعلام: ٥ / ٥٢.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ٣٨ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٠٦ وأُسد الغابة: ٣ / ٨٢ والإصابة: ٢ / ٢٨١ والاستيعاب: ٢ / ٢٦٧ (هامش الإصابة) والجمع بين رجال الصحيحين: ١ / ٢٤٣ وشذرات الذهب: ١ / ١١١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٨ ـ ١٠٠): ٣٩٩ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٤٣٠ والوافي بالوفيات: ١٧ / ٨٤.

وهو ابن عبدالرَّحْمٰن الرحبي الحمصي ـ قال: سمعت حريز بن عُثمان يقول: سمعت عبدالله بن بُسْر : وقد سئل عن النبي ﷺ هل كان في رأسه ولحيته شيء من الشيب قال: لا إلاّ في عَنْفَقَتِه شعرات بيض فكان إذا ادّهن تغير به.

هذا حديث سباعي، وقد أخبرنا تميم بهذا الإسناد بأحاديث خمسة أو سبعة.

أَخْبَرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم، نا أبو بكر محمد ابن عبدالله الشافعي، نا محمد بن عبدالله الأسدي، نا عمرو بن عُثمان، نا أبي، نا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن عرْق، نا عبدالله بن بُسْر قال : أُهديت للنبي ﷺ شاة، والطعام يومئذ قليل، فقال لأهله: «**اطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه واطبخوا واثردوا عليه**»**[٦٠٥٦]**(١).

قال: وكان للنبي ﷺ قَصْعة يقال لها الغرّاء، يحملها أربعة رجال، فلما أصبح وسبّح الضحى أتي بتلك القصْعة فالتقوا عليها فإذا كثر الناس جثا رسول الله ﷺ فقال الأعرابي: ما هذه الجلسة، فقال: «**إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً، ولم يجعلني جباراً عنيداً**»، ثم قال: «**كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك الله فيها**». ثم قال: «**خذوا فكلوا، فوالذي نفْس محمد بيده لتُفْتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يذكر اسم الله تعالى عليه**»**[٦٠٥٧]**(٢).

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن المقرىء، أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرُّوياني، نا أبو كُريب، نا زيد بن حباب، عن معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عبدالله بن بُسْر : أنّ أعرابياً قال: يا رسول الله، من خير الناس؟ قال: «**من طال عمره وحسن عمله**»**[٦٠٥٨]**.

رواه الترمذي عن أبي كُريب(٣).

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط(٤) قال:

وممن لم يحفظ لنا نسبه ـ يعني من بني مازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصْفة بن قيس عَيْلان: ـ عبدالله بن بُسْر، وأبوه بُسْر.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال: وعبدالله بن بُسْر يكنى أبا صفوان، حدّثنا بذلك أبو اليمان، نا صَفْوان، عن سوادة وعبدالله بن الحجّاج، عن عبدالرَّحْمٰن بن الحُمَيدي قال: قال لي عبدالله بن

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١ / ٨٩. (٢) سنن ابي داود: ح / ٣٧٧٣.

(٣) سنن الترمذي (٣٧) كتاب الزهد، (٢٢) باب، الحديث رقم ٢٣٣٠ ج ٤ / ٥٦٦.

(٤) طبقات خليفة بن خياط: ١٠٢ ـ ١٠٣ رقم ٣٥٠ ـ ٣٥١.

بُسْر: يا ابن الحميدي، قلت: لبيك يا أبا صَفْوان[١].

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي، حدّثني عبدالله بن أحمد، قال: سمعت أبي يقول:

وقال البغوي: وحدّثني عبّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول.

ح وأَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد ابن أحمد البابسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال: قال أبو زكريا: عبدالله بن بشر كنيته أبو صَفْوان، ولم يقلْ المُفَضّل كنيته.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا محمد بن يعقوب، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا أبي قال: وعبدالله بن بُسْر أبو صَفْوان، نسبَهُ أبو المغيرة عن صَفْوان بن عمرو.

أَخْبَرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون.

ح وأَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب، أنا العبّاس بن العبّاس، أنا صالح بن أحمد قال: قال أبي: عبدالله بن بُسْر كنيته أبو صَفْوان

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم، أخبرني محمد بن صالح بن هاني، نا الحسن بن محمد قال: سمعت عمرو بن علي يقول: عبدالله ابن بُسْر السلمّي يكنى أبا بُسْر.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٢] قال في تسمية من نزل بالشام من أصحاب رسول الله ﷺ عبدالله بن بُسْر المازني مازن بن منصور أخي سُلَيم بن منصور، يكنى أبو صَفْوان.

أَخْبَرنا أبو محمد عبدالله بن علي في كتابه، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر البَرْقي قال:

ومن بني مازن بن منصور بن عِكْرمة أخي سَليم بن منصور بن عِكْرمة بن قيس بن عَيْلان: عبدالله ابن بُسْر المازني يكنى أبا صفوان أسلم هو وأبوه وأمّه، ومات بالشام سنة ثمان وثمانين وهو آخر أصحاب رسول الله ﷺ وفاةً بالشام، وهو ابن أربع وتسعين سنة.

روى عن النبي ﷺ نحواً من عشرين حديثاً.

---

(١) كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٢٥٨.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤١٣.

قرأت على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد، أنا أحمد بن عُبيد بن بِيْري، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثمة قال: عبدالله بن بُسْر بن صفوان.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[١] قال: عبدالله بن بسر هو صفْوان السُلَمي المازني الشامي، قال علي: سمعت سفيان قلت للأحوص: أكان أبو أُمامة آخر من ماتَ عندكم من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: كان بَعْده عبدالله بن بُسر، قد رأيته.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو صَفْوان عبدالله بن بُسْر المازني، ويقال: أبو بُسْر له صحبة.

قــرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو صَفْوان عبدالله بن بُسْر ويقال: أبو بُسْر.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر أحمد بن محمد، نا محمد بن أحمد الدَوْلابي، أخبرني أحمد بن شعيب قال: أبو بُسْر عبدالله بن بُسْر المازني.

وقال الدَّوْلابي: أخبرني أحمد بن شعيب قال: أبو بُسْر عبدالله بن بُسْر المازني.

وقال الدّولابي: عبدالله بن بُسْر المازني، أبو بُسْر.

وقال في موضع آخر[٢]: وعبدالله بن بُسر أبو صفوان.

قال الدَوْلابي: وحدّثني عبدالله بن أحمد، عن أبيه قال: كنية عبدالله بن بُسر أبو صفوان، حدّثنا به أبو المغيرة عن صفوان.

أَخْــبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكناني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبدالله الكندي، نا أبو زُرْعة قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ من مصر: عبدالله بن بُسْر، وعطية بن بُسْر، والصّمّاء ابنة بُسر، وأبوهم بُسْر أربعة صحبوا رسول الله ﷺ من قيس من بني مازن.

أَخْبَرنا أبو محمد، نا عبدالعزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٣]، نا

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ١٤. (٢) الكنى والأسماء: ١ / ٦٥ ـ ٧٥.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢١٥.

الحكم بن نافع، نا صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبدالله: أن عبدالله بن بُسْر أبا صفوان أحضر لفراغ [بناء] مسجد حمص، كتب بذلك الوليد بن عبدالملك إلى مسلم بن سليم حين فرغ من تزيينه.

قال[١]: فأخبرني عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم أنهم أهل بيت أربعة صحبوا رسول الله ﷺ : بُسْر وابناه وابنته.

قال أبو زرقة: فبلغني أنهم بُسر وعبدالله وعطية وأختهم الصمّاء.

فأخبرني يحيى بن صالح الوحاظي أنه سمع محمد بن القاسم الطائي أن أخت عبدالله بن بُسْر اسمها بُهيمة.

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله [بن عتاب، أنا أحمد بن عمير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله] بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو عبدالوهّاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن نُمَير، قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في تسمية من نزل الشام من أصحاب النبي ﷺ : بُسْر أبو عبدالله بن بُسْر المازني بن قيس وابنه عبدالله بن بُسْر قال أبو سعيد: توفي في إمارة الوليد بحمص، وأخوه عطية بن بُسْر كلهم بحمص.

أَخْبَرنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي ـ قراءة عليه - أنا أبو القاسم علي بن المُحَسّن التّنُوخي، أنا محمد بن المُظَفّر الحافظ، أنا أبو بكر بن أحمد الشَّعْراني، أنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن عيسى قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة: عبدالله بن بُسْر المازني وعطية بن بُسْر، والصّماء ابنة بُسْر، اسمها بهيمة، وأبوهم بُسر: أهل بيت أربعة صحبوا رسول الله ﷺ من قيس من بني مازن، عاش عبدالله مائة سنة، ومات في خلافة سُليمان بن عبدالملك، واستخلف سُليمان سنة ست وتسعين، وكانت الصّماء ابنة بسر أخت عبدالله بن بسر أكبر من عبدالله بن بسر فيما ذكر.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نا عبدالعزيز التميمي، أنا المُسَدّد بن علي بن عبدالله الحِمْصي، أنا أبي أبو طالب، أنا أبو القاسم عبدالصمد بن سعيد القاضي قال:

في تسمية من نزل حمص من الصحابة: عبدالله بن بُسر المازني، ويكنى أبا صَفْوان، وأخو عطية ابن بُسر المازني، وأبو بُسر، وأمه أم عبدالله، أخته الصّماء، واسمها بُهيمة، وخالته وعمته، ومات عبدالله بن بُسر سنة ست وتسعين وقبره في قرية يقال لها تنونية[٢].

أَخْبَرنا بذلك المشايخ ومنزل عبدالله بن بسر في دار نباته بحمص، ومسجد عبدالله عند دار

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٢١٦.

(٢) من قرى حمص، بها مات عبدالله بن بسر (انظر معجم البلدان).

السّلف بقرب من مسجد الكلبيين، وأخبرني أبو أيوب البَهْراني، قال سمعت جدي أبا عبدالسلام، قال: سمعت الخالد بن عبدالرَّحْمٰن بن الضحاك البصري يقول: شهدت مع أبي جنازة بباب الشرقي فلما كنا عند الباب أخذ بأُذني وقال: يا بني هذه جنازة أبي صفْوان عبدالله بن بُسر المازني صاحب النبي ﷺ فحدَّثت به يزيد بن عبد ربه فقال لي: سَله في أي سَنة؟ [فسألته] فقال: لا أعلم، فقلت ليزيد بن عبد ربه: في أيّ سنة؟ فقال: في سنة ست وتسعين. خلافة سُليمان بن عبدالملك، وهو من بني مازن بن قيس، وعاش ابن بُسْر مائة سنة.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد قال عبدالله بن بُسْر المازني: سكن حمص يكنى أبا صَفْوان، روى عن النبي ﷺ أحاديث.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم(١) قال: أبو صفوان ويقال أبو بُسر عبدالله بن بُسر السلمي ثم المازني، مازن قيس، ويقال: مازن سُلَيم الشامي له صحبة من النبي ﷺ، وكان ممن صلى معه القبلتين جميعاً، نزل الشام وفيها عداده.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق بن مَنْدَه قال: عبدالله بن بُسر أبو صفوان السُلَمي المازني، مات بحمص سنة ست وتسعين في خلافة سُليمان، له ولأبيه صحبة ولأمه وأخيه عطية وأخته الصّماء صحبة، روى عنه يزيد بن خُمير، وسُلَيم بن عامر، وعبدالله بن أبي بلال.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك ابن الحسن، أنا أبو نصر الكَلاَباذي قال: عبدالله بن بُسر أبو صفوان السلمي المازني الشامي، سمع النبي ﷺ، روى عنه حريز بن عثمان في صفة النبي ﷺ قال الذهْلي: قال يحيى بن بُكَير: مات سنة ثمان وثمانين.

وقال عمرو بن علي مثله، وقال كان يكنى أبا بُسْر وقال: هو آخر من مات بالشام ـ يعني من أصحاب النبي ﷺ ـ وقال ابن سعد مثل ابن بُكَير، قال: وهو أحد من مات بالشام من أصحاب النبي ﷺ وزاد في التاريخ: كان يكنى أبا بُسر، ومات وهو ابن أربع وتسعين سنة، وقال ابن نُمير: مات بالشام سنة ثمان وثمانين.

أَنْبَأنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، قال عبدالله بن بُسر أبو صَفْوان السُلَمي المازني، يكنى أبا بُسر وقيل أبو صَفْوان، آخر من مات

(١) كتاب الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٢ / ٣٥٨ رقم ٨٩٢.

بالشام من الصحابة وصلّى القبلتين، وضع النبي ﷺ يده على رأسه وَبارك عليه، ودعا له، صحب هو وأبوه وأمه وأخوه عطية وأخته الصّمّاء النبيﷺ، توفي سنة أربع وتسعين في خلافة سُليمان، وقيل سنة ثمان وثمانين، وله مائة سنة، وقيل أربع وتسعون،كان يُصَفّر لحيته،كان يحدَّث عنه يزيد ابن خمير، وعمرو بن قيس السَّكُوني، ومحمد بن زياد الألْهاني، وخالد بن مَعْدان، وأبو الزّاهرية، وسُلَيم بن عامر، وحريز بن عثمان.

أَخْبَرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: ثنا محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد، قال:سمعت يحيى بن معين يقول : أنا علي ابن عبّاس عن عتبة بن ضَمْرَة قال: رأيت عبدالله بن بُسْر صاحب النبي ﷺ يصلي في المقصورة مرة قال: وكان يغيرّ خضابه بالورس.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا أبو همام، نا بقية، عن صفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان، قالا: رأينا عبدالله بن بُسْر صاحب النبي ﷺ له جمة لم يُرَ عليه عمامة ولا قلنسوة شتاء ولا صيفاً.

قال: وأنا عبدالله، نا زياد بن أيوب، نا مُبَشّر، عن حريز بن عثمان قال: رأيت عبدالله بن بُسر بن مُشَمّرة، ورداؤه فوق القميص، وشعره مفروق يُغطي أذنيه، وشاربه مقصوص مع الشفة، وكنا نقف عليه ننظر إليه ونتعجب له، فقلت له من بينهم:كان رسول الله ﷺ صبغ؟ فقال: لم يبلغ ذلك الشيب يا ابن أخي، إنما كانت شعرات بيض، وأشار إلى عَنْفَقَته.

أَخْـــبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، أنا أبو زُرْعة، نا الحكم بن نافع، نا صَفْوان بن عمرو قال: رأيت في جبهة عبدالله بن بُسْر أثر السجود.

قــال: نا أبو زُرعة حدّثني عبدالله بن صالح، نا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية قال: رأيت عبدالله بن بُسر يصفر لحيته.

قال أبو زُرعة[1]: ذكر الحكم بن نافع أن حريز بن عثمان حدّثهم قال: رأيت قميص عبدالله بن بُسر مشمراً والرداء فوق ذلك.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2] قال: أخبرت عن أبي اليمان الحمصي، عن إسماعيل بن عياش عن حريز بن عثمان، وصَفْوان بن عمرو أنهما رأيا عبدالله بن بُسر صاحب النبيﷺ يصفّر رأسه ولحيته، وهو حاسر عن رأسه.

---

(١) تاريخ أبي زرعة : ١ / ٢١٤ .

(٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤١٣.

قال: وقال أبو اليمان: وحدّثني حريز بن عثمان، قال: رأيت ثياب عبدالله بن بُسر مشمّرة، ورداؤه فوق القميص، وكان إذا مرّ بحجرٍ على الطريق نحّاه.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحدّاد قالا: أنا أبو نُعيم، أنا إبراهيم بن عبدالله، وأبو حامد بن جَبَلة، قالا: نا محمد بن إسحاق، نا قُتَيبة بن سعيد، نا الليث، عن أيوب بن موسى، عن مُعاذ بن عبدالله، عن عبدالله بن بُسر، وكان قد صلّى مع النبي ﷺ القبلتين.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، وأبو طاهر المُخَلِّص فوقهما قالا: نا عبدالله بن محمد، نا داود بن رُشَيد، نا عمر بن حفص ـ زاد عيسى: ابن عمر بن ثابت الأنصاري ـ عن أبيه، عن عبدالله بن بُسر قال:

أن أبعدَ عقلي أن أبي صنع لرسول الله ﷺ طعاماً فنظرت إلى أبي ـ زاد المُخَلِّصي: حين، وقالا ـ قام إلى قطيفة لنا فصَبها لرسول الله ﷺ ثم أتى بالطعام فأكل منه، فلما فرغ ـ زاد المُخَلِّصي: رسول الله ﷺ ـ قال: «**اللّهمّ اغفرْ لهم، وارحمهم وباركْ لهم فيما رزقتهم**»[٦٠٥٩].

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا محمد ابن محمد بن سُليمان، نا محمد بن أبان الواسطي، نا هُشَيم، عن هشام بن يوسف قاضي كان بواسط، سمعت عبدالله بن بُسر قال: صنع أبي طعاماً فدعا النبي ﷺ فطعم، فلما فرغ قال: «**اللهمّ ارحمهم واغفر لهم، وباركْ لهم فيما رزقتهم**»[٦٠٦٠].

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد ابن إبراهيم القَصّاري.

ح وأَخْـــبَرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد القَصّاري، أنا لا أبي قالا: أنا إسماعيل بن الحسن الصَرصري، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا محمد بن عمرو بن حسان، نا بقية، نا محمد بن زياد الأكفاني، حدّثني عبدالله بن بُسر قال: كنت أنا وأبي قاعدان على باب دارنا إذ أقبل رسول الله ﷺ على بغلة له فقال أبي: ألا تنزل يا رسول الله فتطعم وتدعو بالبركة، قال: فنزل فطعم، قال: «**اللهمّ ارحمهم، واغفرْ لهم، وباركْ لهم في رزقهم**»[٦٠٦١].

أَخْبَرنا أبو الحسن محمد السّيدي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا محمد بن محمد بن سُليمان، نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة بن خالد، نا ابن جابر، حدّثني سُلَيم بن عامر، حدّثني ابنا بُسْر قالا:

دخل علينا رسول الله ﷺ فوضعت تحته قطيفة صببناها صبّاً جلس عليها، وأنزل عليه الوحي في بيتنا، وقدّمنا إليه زبداً وتمراً، وكا يحب البسر، وكأن في رأس أحدهما قرن، وفي قرنه شعر مجتمع كأنه قرن، فقال: ألا أرى في أمتي قرناً، فقلنا: يا رسول الله ادع الله لنا، قال: «**اللهمّ ارحمهم كي تغفر لهم وترزقهم**»[٦٠٦٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن غالب، نا محمد بن كثير، وسُليمان بن حرب ـ واللفظ لابن كثير ـ قالا: نا شعبة عن يزيد بن حُميد، عن عبدالله بن بُسْر قال:

جاء رسول الله ﷺ إلى أبي فنزل عليه فذكر طعاماً فأتاه به، وذكر سويقاً وشيئاً آخر، وأتاه بُشْراب فناول من على يمينه، وأتاه بتمر فجعل يأكل. فلما قام ليركب أخذ بلجام دابته وقال: ادعُ الله لي يا رسول الله، فقال: «**اللهم باركْ لهم فيما رزقتهم، واغفرْ لهم وارحمهم**»[٦٠٦٣].

أَخْــــبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(١)، حدّثني أبي، نا أبو المغيرة، نا صَفْوان بن عمر، حدّثني عبدالله بن بُسر المازني، قال:

بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ ادعوه إلى طعام، فجاء معي، فلما دنوتُ إلى المنزل أسرعت فأعلمت أبوي فخرجا فتلقيا رسول الله ﷺ ورحبا به ووضعنا تحته قطيفة كانت عندنا زُبيرية، فقعد عليها، ثم قال أبي لأمي: هاتِ طعامك، فجاءت بقصعَة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح، فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ فقال: «**خذوا بسم الله من حواليها وذروا ذروتها، فإن البركةَ فيها**»، فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا معه وفضل منها فضلة، ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللهمّ اغفرْ لهم، وارحمهم وباركْ عليهم، ووسِّع عليهم في أرزاقهم**»[٦٠٦٤](٢).

قال: وحدّثني أبي(٣)، نا هُشيم، نا هشام بن يوسف قال: سمعت عبدالله بن بُسر يحدث أنّ أباه صنع للنبي ﷺ طعاماً فدعاه فأجابه، فلما فرغ من طعامه قال: «**اللهمّ ارحمهم، واغفرْ لهم وباركْ لهم فيما رزقتهم**»[٦٠٦٥].

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبدالواحد بن حمد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا العبّاس محمد بن الحسن بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى التُّجيبي، أنا عبدالله بن وَهْب، وحدّثني معاوية بن صالح أن ابن بُسر قال: حدّثني أبي أنه قال:

سأل رسول الله ﷺ أن يدخل عليه ويدعو له بالبركة، فدخل عليه رسول الله ﷺ، فقامت أمي وصنعت له جشيشاً(٤)، قال: فلما نضج أكلوا، ثم صفاهم ثم شرب رسول الله ﷺ وسقا من عن يمينه، قال: فلما أتتهم بقدح آخر قال رسول الله ﷺ: «**اعط الذي انتهى القدح**»، قال: فلما أكل رسول الله ﷺ وشرب دعا لنا قال: «**اللهمّ ارحمهمْ واغفرْ لهم، وباركْ لهم في رزقهم**»، قال: فما زلنا نتعرف البركة والسعة في الرزق إلى اليوم[٦٠٦٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر بن مالك، أنا عبدالله بن

---

(١) مسند أحمد: ٦ / ٢١٠ ح ١٧٦٩٤ بتفاوت.   (٢) مسند أحمد بن حنبل: ٤ / ١٨٨.

(٣) مسند أحمد ح ١٧٦٨٩.

(٤) هو أن تطحن الحنطة طحناً جليلاً ثم تنصب به القدر ويلقى عليه لحم أو تمر فيطبخ (اللسان).

أحمد(١)، حدّثني أبي، نا هشام بن سعيد أبو أحمد، نا الحسن بن أيوب الحَضْرَمي، حدّثني عبدالله ابن بُسر صاحب رسول الله ﷺ قال: كانت أختي تبعثني إلى رسول الله ﷺ بالهدية فيقبلها.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا حاجب بن الوليد أبو أحمد، نا مُبَشّر بن إسماعيل، نا حسان بن نوح عن عبدالله بن بُسر قال: ترون يدي هذه ضربت بها على يد رسول الله ﷺ وسمعته يقول: «**لا تصوموا يوم السبت إلاّ في فريضة، وإنْ لم يجد أحدكم إلاّ عود كرم أو لحاء شجرة**» [٦٠٦٧].

أخبرتنا به أمّ المجتبى العلوية، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا الحكم بن موسى، نا مُبَشّر بن إسماعيل، عن حسان بن نوح قال: سمعت عبدالله بن بُسر المازني صاحب النبي ﷺ يقول: ترون يدي هذه، بايعت بها رسول الله ﷺ، فسمعته يقول: «**لا تصوموا يوم السبت إلاّ فيما افترض عليكم، ولو لم يجد أحدكم إلاّ لحاء شجرة فلْيُفْطِرْ عليه**» [٦٠٦٨].

قال: وأنا أبو يَعْلى، نا أبو عبدالله ـ يعني أحمد بن إبراهيم الدَوْرَقي ـ نا مُبَشّر، عن حسان بن نوح قال: سمعت عبدالله بن بُسر صاحب النبي ﷺ يقول: ترون يدي هذه فإني وضعتها على يدي رسول الله ﷺ فسمعته يقول: «**لا تصوموا السبت إلاّ في فريضة الله، وإن لم يجد أحدكم إلاّ لحاء شجرة فَلْيُفطرْ عليه**» [٦٠٦٩].

أَخْــبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أبو المَيمون، نا أبو زُرْعة(٢)، نا علي بن عيّاش، نا حسان بن نوح قال: سمعت عبدالله بن بُسر المازني يقول: ترون كفي هذه، فأشهد لوضعتها على كف محمد ﷺ.

أَخْــبَرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(٣)، حدّثني أبي، نا علي بن عيّاش، نا حسان بن نوح الحمصي، قال: رأيت عبدالله بن بُسر المازني يقول: ترون كفي هذه فأشهد أني وضعتها على كف محمد ﷺ، ونهى عن صيام يوم السبت إلاّ في فريضة، وقال: «**وإنْ لم يجدْ أحدُكم إلاّ لِحَاء شجرة فليفطرْ عليه**» [٦٠٧٠].

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن، أنا أبو العبّاس أحمد بن الحسن، نا عبدالله بن محمد، نا محمد بن إسماعيل قال نا داود بن رُشيد، نا أبو حَيْوَة شُرَيح بن يزيد الحَضْرمي، عن إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني عن أبيه، عن عبدالله بن بُسر أن رسول الله ﷺ قال له: «**يعيش هذا الغلام قرناً**» قال: فعاش مائة سنة [٦٠٧١].

---

(١) مسند أحمد: ح ١٧٧٠٣.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٢٣.

(٣) مسند أحمد: ٦ / ٢١٢ ح ١٧٧٠٦.

أَخْــبَرنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني محمد بن المُؤَمّل بن الحسن بن عيسى، نا الفضل بن محمد الشَعْرَاني، نا حَيْوة بن شريح بن إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني عن أبيه، عن عبدالله أن النبي ﷺ قال له: «**يعيش هذا الغلام قرناً**» فعاش مائة سنة [٦٠٧٢].

أَخْــبَرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(١)، حدّثني أبي، نا عصام بن خالد، نا أبو عبدالله الحسن بن أيوب الحَضْرَمي قال: أراني عبدالله بن بُسر شامةً في قرنه، فوضعت أصبعي عليها، فقال: وضع رسول الله ﷺ أصبعه عليها، ثم قال: «**ليبلغنّ قرناً**» [٦٠٧٣].

قال أبو عبدالله وكان ذا جُمة.

أَخْــبَرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو الميمون عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلي، نا الوليد بن مروان بن عبدالرَّحْمٰن بن أخي جُنَادة بن مروان، [حدّثني جنادة بن مروان] حدّثني محمد بن القاسم أبو القاسم الحمصي، عن عبدالله بن بُسْر، وكان عبدالله بن بُسر شريكاً لأبيه في قرية يقال لها تمونية يرعيان فيها خيلاً لهم، قال أبو القاسم: سمعت عبدالله بن بُسر يقول: أتى رسول الله ﷺ منزلنا مع أبي فقام أبي إلى قطيفة لنا قليلة الخَمل فجعلها بيده ثم ألقاها للنبي ﷺ فقَعد عليها ثم قال أبي لأمي: هل عندك شيء تطعميناه؟ فقالت: نعَمْ شيء من حيس، قال: فقربته إليهما فأكلا، ثم دعا لنا رسول الله ﷺ ثم التفت إليّ رسول الله ﷺ وأنا غلام فمسح بيده على رأسي ثم قال: «**يعيش هذا الغلام قرناً**» [٦٠٧٤].

قال أبو القاسم: فعاش مائة سنة.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا عبدالله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن سُليمان بن أيوب، نا موسى بن أبي عوف، نا سلمة بن جَوّاس، نا محمد بن القاسم الطائي:

أن عبدالله بن بُسركان معهم في قرية فقال: هاجر أبي وأمي إلى النبي ﷺ، وأن النبي ﷺ مسح بيده رأسي وقال: «**ليعيش هذا الغلامُ قَرْناً**»، قلت: بأبي وأمي يا رسول الله، وكم القرن؟ قال: «**مائة سنة**»، قال عبدالله: فلقد عشت خمساً وتسعين سنة، وبقيتْ خمس سنين إلى أن تمّ قول رسول الله ﷺ، قال محمد: فحسبنا بعد ذلك خمس سنين، ثم مات [٦٠٧٥].

قال ابن مَنْدَه: رواه محمد بن شعيب بن شابور، عن الحسن بن أيوب الحَضْرمي، قال: أراني عبدالله بن بُسر المازني شامةً في قرنه فقال: وضع النبي ﷺ يده عليها، فقال: «**لتدركن قَرْناً**»، وكان عبدالله يرجّل شعره [٦٠٧٦].

---

(١) مسند أحمد: ٦ / ٢١٢ ح ١٧٧٠٥.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدّثني أبو مسعود عبدالرحيم عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد الطَبراني، نا محمد بن الحسن الأنماطي، نا حاجب بن الوليد.

ح قال: ونا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا داود بن رُشَيد قالا: أنا أبو حَيْوة شُريح بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد الألهاني، عن أبيه، عن عبدالله بن بُسر أن النبي ﷺ وضع يده على رأسه وقال: «**يعيش هذا الغلام قرناً**»، فعاش مائة سنة، وكان في وجهه ثؤلؤل فقال: «**لا يموت هذا الغلام حتى يذهب هذا الثؤلؤل**»، فلم يمت حتى ذهب الثؤلؤل من وجهه [٦٠٧٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[١]، حدّثني أبي، نا أبو المغيرة، نا صَفْوان، نا أزهر بن عبدالله عن عبدالله بن بُسر قال: لقد سمعت حديثاً منذ زمان إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر، فتصفّحت في وجوههم فلم تَرَ فيهم رجلاً يهاب في الله فاعلم أن الأمر قد رقّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو أُمامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم المقرىء الهَرَوي ـ بمكة ـ أنا الحسن بن رشيق المصري، نا محمد بن رُزيق بن جامع، نا الحسن بن الفضل بن أبي حديد، نا المُؤَمّل بن سعيد بن يوسف اليمامي، قال: سمعت عبدالله بن بُسر المازني صاحب النبي ﷺ يقول: المتّقون سادة، والعلماء قادة، ومجالسهم عبادة، بل ذلك زيادة، وأنتم في ممرّ الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، وأعدّوا الزاد فكأنكم بالمعاد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله ابن محمد، نا محمد بن هارون الحربي، نا أبو المغيرة، نا بُسر بن عبدالله قال: رأيت عبدالله بن بُسر المازني صاحب رسول الله ﷺ إذا مشى في السوق يرفع ما مرّ به من حجرٍ أو غيره، ورأيته يرفع الفأرة يرفعه.

قرأت على أبي عبدالله بن الحسن، عن أبي تمّام الواسطي، أنا أبو بكر بن بِبْري، أنا أبو عبدالله الزَعْفراني، أنا أحمد بن زُهير بن حرب، نا عبدالوهّاب الحُوْطي، نا إسماعيل بن عيّاش، عن صَفْوان ابن عمرو، عن يزيد بن خُمَير، قال: سألت عبدالوهّاب بن بشر: كيف كان حالنا عن حال من قبلنا؟ قال: سبحان الله لو نُشروا من القبور ما عرفكم إلاّ أن يجدوكم قياماً ما تصلّون.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي، أنا أبي، نا أبو اليمان.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم الصّوّاف، نا أبو بكر

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٦ / ٢١٠ ح ١٧٦٩٥.

المهندس، نا أبو بشر الدَوْلابي، نا عبدان بن بكار، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا صَفْوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبدالله عن مسلم بن سليم حين فرغ ـ وفي حديث عِمْران عن الأزهر بن عبدالله الحَرَازي ـ أن مسلم بن سليم لما فرغ من تزيين مسجد حمص كتب إليه الوليد بن عبدالملك أحضر ناساً ـ وفي رواية عِمْران: أن أحضره أناساً ـ من قدمائهم وصالحيهم فليدعوا للأمير ـ وفي رواية المُفَضّل : لأمير المؤمنين ـ بالصَّلاح والعافية والبقاء. فدعا أناساً ـ قال المُفَضّل: ناساً ـ من الجند فيهم عبدالله بن بُسر، فقال له مسلم: يا أبا صفوان كيف ترى هذا المسجد؟ قال: أراه حسناً ملهياً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن أبي الحسين الأنصاري، نا أبو الحسن علي بن أبي المُفَضّل السلمي، قالا: أنا أبو محمد بن أبي طاهر، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[1]، نا يحيى بن صالح، حدّثتنا أم هاشم الطائية قالت: رأيت عبدالله بن بُسر ـ زاد الأنصاري: جالساً، وقالا: ـ يتوضأ، فبينا هو يتوضأ إذ خرجت ـ وقال الأنصاري: خرجت ـ نفسه.

أَخْبَرَنا أبو محمد، [نا أبو محمد]، أنا عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة قال: أخبرني محمد بن أبي عمر، عن سفيان بن عُيَيْنة قال: للأحوص بن حكيم: أبو أمامة آخر من توفي عندكم من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: آخر من توفي عندنا من أصحاب رسول الله ﷺ عبدالله بن بُسر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني أحمد بن زُهير، عن أبي الفتح، قال: قال سفيان: زعم الأحوص بن حكيم أن ابن بُسر آخر من بقي من أصحاب النبي ﷺ.

قال: وأنا عبدالله، حدّثني إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن عبدالله، قال: آخر من بقي بالشام من أصحاب النبي ﷺ عبدالله بن بُشْر السلمي من بني مازن بن منصور.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور النَهاوندي، أنا أبو العبّاس النهاوندي، أنا أبو القاسم ابن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل[2] قال: قال علي: قلت لسفيان: قلت للأحوص ـ يعني ابن حكيم ـ: أكان أبو أمامة آخر من مات عندكم من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال: كان بعده عبدالله بن بُسر، رأيته ويكنى بأبي صَفْوان، ويقال أبو بُسر المازني، مازن سُلَيم هذا السلمي. قال محمد: وفي الأنصار مازني.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو البركات البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المُفضّل بن غسان، أنا أبي قال: وقد بقي أنس بن مالك إلى خلافة الوليد بن عبدالملك، وعبدالله بن بُسر قال أبو أمية: عبدالله بن بُسر من بني سعد بن بكر ابن هوازن.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢١٥.

(٢) التاريخ الكبير: ٥ / ١٤.

وأنا أبو البركات أيضاً، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية قال: قال أبي: كان من آخر من مات من الصحابة عبدالله بن بُسر بحمص في ولاية الوليد بن عبدالملك، كان موته وموت أنس بن مالك في ولاية الوليد.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا عبّاس بن محمد قال: سمعت أبا مسلم يقول: مات عبدالله بن بُسر سنة سبع وثمانين.

أَخْبَرنا أبو القاسم أيضاً، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني أبو أيوب سُليمان بن سَلَمة الخبائري، نا عبدالوهّاب بن سلام الخَوْلاني، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن الضحاك بن خلف البصري، قال: خرجت مع والدي في جنازة عبدالله بن بُسر المازني بباب الرَّسْتَن، فلما رجعنا قال لي أبي: بني، إنْ قيل لك ما أبعد عقلك فقل: جنازة عبدالله ابن بُسْر المازني، ومات سنة ثمان وثمانين آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ في حمص.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال محمد بن عمر: توفي عبدالله بن بُسر سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالشام من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان يوم مات ابن أربع وتسعين سنة[(١)].

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني أحمد بن منصور، نا ابن بُكَير قال: توفي عبدالله بن بُسر سنة ثمان ثمانين.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سُليمان بن زَبْر قال الواقدي وعمرو ابن نُمَير: مات عبدالله بن بُسر المازني أبو بُسر بالشام سنة اثنتين وثمانين، وهو ابن أربع وتسعين سنة.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي المقرىء، ثم حدّثني أبو القاسم عبدالملك بن عبدالله بن داود المقرىء الفقيه ببغداد، أنا أبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم، نا سُليمان بن أحمد، نا أبو الزِّنْباع، نا يحيى بن بُكَير قال: توفي عبدالله بن بُسر سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ، وهو ابن أربع وتسعين.

أَخْــبَرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر الباقِلاني ـ زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خيرون ـ قالا: ـ أنا أبو الحُسين محمد بن الحسن، [أنا أبو الحسين] الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خَيّاط[(٢)]، قال في تسمية من نزل الشام من الصحابة: عبدالله بن بُسر من بني مازن بن منصور بن عِكْرِمة يكنى أبا بُسر، مات سنة ثمان وثمانين.

---

(١) طبقات ابن سعد : ٧ / ٤١٣ .

(٢) طبقات خليفة: ٥٥٢ رقم ٢٨٣٥.

أَخْـــبَرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خَيّاط[١] قال: وفي سنة ثمان وثمانين مات عبدالله بن بُسر السُّلَمي من أصحاب النبي ﷺ.

أَخْبَرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد ابن لؤلؤ الوَرّاق، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا عمرو بن علي بن بحر بن كنيز قال: ومات عبدالله بن بُسر السُّلَمي وهو آخر من مات بالشام سنة ثمان وثمانين وكان يكنى أبا بُسر.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نامحمد قال: عبدالله بن بُسر المازني ويكنى أبا صَفْوان توفي سنة ثمان وثمانين وهو آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالشام.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد أخبرني أبي [حدّثني أبو عُبيد] عُبَيْد قال: سنة ثمان وثمانين فيها مات عبدالله بن بُسر المازني، يكنى أبا بُسر بالشام.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي قال: وعبدالله بن بُسر سنة ثماين وثمانين ـ يعني مات ـ

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٢]، حدّثني يزيد بن عبد ربه قال: توفي عبدالله بن بُسر المازني صاحب رسول الله ﷺ في إمرة سُليمان بن عبدالملك.

قال أبو زرْعة: هذا قبل سنة مائة، وهو آخر رجل توفي بالشام من أصحاب النبي ﷺ.

٣٢٨٣ ـ عبدالله بن بُسر النَصْري[٣]
والد عبدالواحد بن عبدالله

له صحبة ورواية عن النبي ﷺ.

روى عنه: ابنه عبدالواحد، وعمر بن رؤبة، ونزل دمشق.

أَنبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن رِيْذة، أنا سُليمان بن أحمد الطبَراني، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا الفضل بن سهل الأعرج، نا الأسود بن عامر شاذان، نا عبدالواحد النَصْري من ولد عبدالله بن بُسر، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي قال:

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٠٢.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٤٢.
(٣) ترجمته في الإصابة: ٢ / ٢٨١ وأُسد الغابة: ٣ / ٨٣ والاستيعاب: ٢ / ٢٦٧ هامش الإصابة وتقريب التهذيب: ١ / ٤٠٤.

مررت بجدك عبدالواحد بن عبدالله بن بُسر، وأنا غازٍ، وهو أمير على حمص فقال لي: يا أبا عمرو ألا أحدّثك بحديث يسرك، فوالله ربما كتمته الولاة، قلت: بلى، قال: حدّثني أبي عبدالله بن بُسر قال: بينما نحن بفناء رسول الله ﷺ جلوس إذ خرج علينا مشرق الوجه يتهلل فقمنا في وجهه فقلنا: يا رسول الله، سرّك الله، إنه ليسرّنا ما نرى من إشراق وجهك وتطلّقه، فقال رسول الله ﷺ: «**إن جبريل أتاني آنفاً فبشّرني أن الله قد أعطاني الشفاعة**»، فقلنا: يا رسول الله أفي بني هاشم خاصة؟ قال: «**لا**»، قال: فقلنا: أفي قريش عامة؟ قال: «**لا**»، فقلنا: في أمّتك؟ فقال: «**هي في أمّتي للمذنبين المثقلين**»[٦٠٧٨](١).

أَخْبَرنا أبو غالب أحمد بن الحسين، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ

ح **وأَخْبَرنا** أبو الفتح نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبدالوهّاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمير قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: قال عبدالرَّحْمٰن بن عمرو: عبدالواحد بن عبدالله بن بُسر، لعبدالله صحبة زاد عبدالوهّاب قال ابن عُمير: هذا آخر، ذاك مُزَني وهذا قيسي، ذاك حمصي وهذا دمشقي.

الصواب مازني بزيادة ألف.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو المُعَمّر المُسَدّد بن علي بن عبدالله، أنا أبي، أنا عبدالصمد بن سعيد القاضي قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: عبدالله بن بُسر النصري أبو عبدالواحد بن عبدالله النصري، روى عنه حريز، وعمر بن رُؤْبة التغلبي.

أَخْبَرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى، ابنا أبي علي قالا: أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني، قال في باب بُسر بالسين المهملة: عبدالله بن بُسر النصري، روى عنه ابنه عبدالواحد، وعمر بن رُؤْبة، روى عن النبي ﷺ.

وفرّق الدارقطني بينه وبين عبدالله بن بُسر المازني.

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، قال: عبدالله بن بُسر النَّصري يعد في الشاميين، وله رواية عن رسول الله ﷺ وهو جدّ عمر بن عبدالواحد الدمشقي، روى عنه ابنه عبدالواحد، وعمر بن رؤْبة.

قوله: جدّ عمر بن عبدالواحد غير محفوظ، فإنّ عمر بن عبدالواحد هو ابن قيس، والمحفوظ أن عمر بن رؤْبة يروي عن أبيه عبدالواحد لا عنه، فالله أعلم.

---

(١) كنز العمال: ح ٣٩٧٥٣.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[١]، قال: أمّا بُسر بضم الباء وبالسين المهملة عبدالله بن بُسر النصري، روى عن النبي ﷺ وهو جدّ عمر بن عبدالواحد الدمشقي، روى عنه ابنه عبدالواحد وعمر بن رؤبة.

كذا قال، وعمر بن رؤبة يروي عن ابنه عبدالواحد لا عنه، وليس عمر بن عبدالواحد بابن ابنه.

٣٢٨٤ ـ عبدالله بن بسر من ولد بُسر بن أبي أرطأة القرشي العامري

حكى عنه ابن بَكّار بن عبدالله بن بُسر.

نسب جده بُسر بن أبي أرطأة تقدم ذكر ذلك في ترجمة بُسر بن أبي أرطأة.

٣٢٨٥ ـ عبدالله بن بُسر بن شغاف الضّبّي البصري

وفد على الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان.

ذكر أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا القاسم بن إسماعيل نا محمد بن سلام، حدّثني أبو عمرو الشغافي ـ وهو ابن عمرو بن حُمَيد بن عبدالله بن بُسر بن مُعَاذ ـ قال: رأيت حلقة عظيمة وإذا فيها عقال بن شَبّة بن عقال المُجَاشعي فقال لي: من أنت؟ فانتسبت له، فقال: قد رأيت جدك في وفدٍ وفده أهل البصرة إلى الوليد بن يزيد.

٣٢٨٦ ـ عبدالله بن بشر بن عميرة بن الصُّدَي بن حَميل ابن شُرَحْبيل بن ثَعلبة بن عُكابة بن صَعْب أبو محمد الطّالقاني البَكْري من بكر بن وائل[٢]

رحل وسمع بدمشق ومصر وغيرها: أحمد بن أبي الحواري، وموسى بن عامر، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّي، ويمان بن سعيد، وسعيد بن رحمة المَصِّيصيّين، وأبا الربيع سُليمان بن داود الرشديني، ومحمد بن مُصعب الصُّوري، ومحمد بن أبي ناجية الإسكندراني، جعفر بن مسافر التِّنّيسي، وأحمد بن حنبل، وعلي بن حجر، ونصر بن علي الخميصي، ويحيى بن محمد بن كثير الحَرّاني، ومحمد بن حُمَيد الرازي، وأبا بكر محمد بن جَبَلَة الرافعي.

روى عنه: أبو عمرو أحمد بن المبارك المُسْتَملي، وأبو بكر بن النضر الجارودي، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، وأبو عبدالله محمد بن يعقوب، وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء، ومكي بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١ / ٢٧١.

(٢) جمهرة ابن حزم: ٣١٩.

عِمْران، وعبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرايني، وأبو العبّاس الدَغُولي، ومحمد بن أحمد بن محبوب.

وسمع منه إبراهيم بن محمد بن سفيان صاحب مسلم بن الحجّاج، وأبو الحسن علي بن محمد الوراق، ومحمد بن علي بن إسماعيل وغيرهم.

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن إبراهيم الفقيه الجَوْزي، نا أبو الحسن علي بن محمد الوراق، نا عبدالله بن بشر البَكْري، نا أسد بن محمد المَصّيصي، نا أبو حاجب الحاجبي، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك، قال رسول الله ﷺ: «**لا عقل كالتدبير**» [٦٠٧٩](١).

أَخْبَرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا علي بن عمر بن محمد الصيرفي الحموي، نا محمد بن علي بن إسماعيل السكري، ختن الأعرج، نا عبدالله بن بُسر الطالقاني، نا محمد بن كثير الحَرّاني، نامحمد بن موسى بن أعيَن، نا إبراهيم بن يزيد بن مردانبه، عن رَقَبة بن مَصْقَلة، عن عبدالله بن عُمَير، عن جابر قال رسول الله ﷺ: «**إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقنّ كنوزَهما في سبيل الله عز وجل**» [٦٠٨٠](٢).

أَخْبَرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر المقرىء، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو العبّاس الدَغُولي، نا عبدالله بن أبي عمرو البَكْري، نا العبّاس بن الوليد، أخبرني أبي، نا الأوزاعي، حدّثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، حدّثني أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة**» [٦٠٨١](٣).

أخبرتنا به أم المجتبى العلوية قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو يَعْلى المَوْصِلي، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا عفيف بن سالم، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يتبع الدجّال من يهود أصبهان عليهم الطيالسة**» [٦٠٨٢].

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله قال: عبدالله ابن بشر بن عميرة البَكْري أبو محمد الطالقاني، سكن نيسابور، وبها مات، سمع أحمد بن حنبل، وعلي بن حجر، ونصر بن علي، وأقرانهم، وهو صاحب حديث مجوّد عن الشاميين.

روى عنه: أبو عمرو المُسْتَملي، وأبو بكر الجارودي، وإبراهيم بن علي الذُهْلي ومشايخنا.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر الحافظ(٤)، قال: أمّا عُميرة بفتح العين وكسر الميم:

---

(١) موارد الظمآن: ح / ٤٩ مجمع الزوائد: ١٠ / ٢٨٣.

(٢) صحيح البخاري: ٤ / ١٠٤.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ١٠٠.

(٤) الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ٢٨١.

عبدالله بن بشر بن عُميرة الكِنْدي أبو محمد الطّالقاني، سمع أحمد بن حنبل، وعلي بن حجر وغيرهما.

روى عنه: أبو عمرو المُسْتَملي، وأبو بكر الجارودي وغيرهما، كان صاحب حديث مجوداً.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر الحافظ، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح ابن هانيء يقول: سمعت أبا محمد عبدالله بن بشر بن عَميرة الطالقاني يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، وبكلامه خلق الخلق، وكوّن الأشياء وليس من الخلاّق العليم شيء مخلوق، ومن زعم أن كلامه مخلوق فقد زعم أن في الله شيئاً مخلوقاً، فتعالى الله عن هذا، ولقد جاء هذا القول شيئاً نُكْراً وافترى عظيماً، قال الله عز وجل: ﴿**ألاَ له الخلق والأمر**﴾[1] ففصل الخلق من الأمر، وقال جل ثناؤه: ﴿**كُنْ**﴾[2] فكان وكلامه من أمره المخلوق. خلق الخلق سبحانه وتعالى.

قال: وأما أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن يعقوب يقول: سمعت عبدالله بن بشر الطّالقاني يقول: أرجو أن يأتيني أمر الله والمحبرة بين يدي، ولم يفارقني القلم والمحبرة.

قال: وكان عبدالله بن بشر يحضر المجالس ويكتب ويسمع ويكتب بخطه إلى أن مات، وحضرني وقال: جئتك معاتباً.

أملى أبو زكريا حيكان عن أحمد بن حنبل ولم يبشرني.

قال: وأنا أبو عبدالله الحافظ، حدّثني أبو محمد، عن أبيه قال:

توفي عبدالله بن أبي عمرو البَكْري الطالقاني في رجب سنة خمس وسبعين ومائتين.

٣٢٨٧ ـ عبدالله بن بشير

من أهل مصر.

قدم الشام في جملة من استصحبه أحمد بن طولون من مصر ليحضروا خلع أبي أحمد الموفق بدمشق سنة تسع وثمانين ومائتين، ذكر ذلك أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي المصري في تسمية أمراء مصر، ولم يذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر.

٣٢٨٨ ـ عبدالله بن بكر بن حَذْلَم الأسدي، قيل: إن لأبيه بكر بن حَذْلَم صحبة

أدرك عبدالله بن بكر، عصر النبي ﷺ وقدم مع خالد بن الوليد إلى دمشق، ونزل داخل باب الجابية في درب الأسديين، ثم اشترى من بني محصن الأزْديين دارهم وبناها حماماً، واشترى في

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١١٨.

زقاق سوق اليهود دوراً منها دار الأقطع مولى ثقيف، وفيها كان ينزل الغَرّي الشاعر مولى بني كلاب، وعبدالله هذا جد بني حَذْلَم، ذكر ذلك كله أبو الحسين الرازي.

٣٢٨٩ ـ عبدالله بن بكر بن محمد بن الحسين أبو أحمد الطَبَراني الزاهد(١)

ساكن أكواخ بانياس.

حدّث عن أبي بكر محمد بن سُليمان بن يوسف الرَبَعي، وجُمَح بن القاسم، وأبي الحسين علي ابن محمد بن الحسين بن إسحاق الفِرْيابي، ومحمد بن إسحاق بن عبّاد التّمّار البصري، والقاسم بن عطاء بن حاتم الجَرْجَرائي، وعبدالله بن محمد الأنطاكي، وأبي علي أحمد بن محمد بن علي، وإبراهيم بن أحمد النَهاوندي، وأبي القاسم عبدالله بن محمد الجَرْجَرائي، وأحمد بن موسى الأصبهاني، والفرج بن إبراهيم النَّصيبي، وأبي بكر محمد بن أحمد البغدادي، وعبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن مُعَاذ المصري، وعلي بن جعفر الرازي، وعلي بن أحمد المَعْيوفي، وأسد بن سُليمان بن حبيب، وصَدَقة بن علي، وأبي حفص عمر بن سعيد البري، ومحمد بن إبراهيم بن أبي حمزة، وعثمان بن محمد بن أحمد السَّمرقندي، وأحمد بن محمد بن السَّرِي الكوفي، ومحمد بن علي [ابن] الحسن القُطوفي، وخَيْثَمة بن سُليمان، وأحمد بن زكريا المقدسي.

روى عنه: تمّام بن محمد، ووثقه عبدالوهّاب الميداني وهما من أقرانه، وابن أخيه أبو علي محمد بن الحسين بن أحمد بن بكر الطَبَراني، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة، وأبو العبّاس أحمد بن رواد بن عبدالولي العكاوي، وأبو علي الأهوازي المقرىء، وأبو الفرج عبيدالله بن محمد بن يوسف النحوي، وعلي بن محمد بن شجاع الرَبَعي، وأبو الفرج عبيدالله بن محمد بن يوسف النحوي، وعلي بن محمد الرباعي.

وسمع منه أبو عبدالله الصُّوري، وأبو محمد إبراهيم بن الخِضَر بن زكريا بن الصائغ، وأحمد بن محمد بن زكريا النَّسَوي، وعبدالغني بن سعيد الحافظ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد القَرَوي.

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني، أنا أبو علي الأهوازي ـ قراءة ـ أنا أبو أحمد عبدالله ابن محمد بن بكر، أخبرني أحمد بن عبدالوهّاب الذهبي، نا جعفر بن أحمد بن عاصم، نا أحمد ابن زيد الرملي، حدّثني عبد الأعلى بن محمد البصري، نا اليمان بن المغيرة، عن أبي الأبيض

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٩ / ٤٢٣ وفيها: بن أبي بكر وسير الأعلام: ١٧ / ١٠٦ والمنتظم: ٧ / ٢٤٤ رقم ٣٩٠، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠): ٣٧٢.

المري قال: قال حُذيفة: كفى من العلم الخشية، وكفى من الجهل أن يذكر العالم حسناته، وينسى سيئاته، وكفى من الكذاب أن يتوب من الذنب ثم يعود فيه.

كذا قال، وقلب نسبه.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُريق، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا الحسين ابن محمد أخو الخَلّال، أنا أبو بكر محمد بن أبي بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو محمد عبدالله بن بكر الطبراني بمدينة السلام في مجلس الشافعي، أخبرني خالد بن محمد الحَضْرَمي ـ ببيت لهيا ـ من كورة دمشق ـ بحديثٍ ذكره.

قال لنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو منصور بن زُريق، وأبو النجم الشّيحي، قال لنا أبو بكر الخطيب: عبدالله بن بكر بن محمد بن الحسين بن محمد أبو أحمد الطَبَراني.

سمع خَيْثَمة بن سُليمان الأطْرابُلْسي وجماعة من أصحاب العبّاس بن الوليد البيروتي، ومحمد ابن عوف الحِمْصي، وكان سماعه بعد سنة ثلاثين وثلاثمائة، وسمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي، وقدم بغداد في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وكتب عن شيوخها، وحدَّث بها في ذلك الوقت، وعاد إلى الشام، فاستوطن موضعاً يعرف بالأكواخ عند بانياس، وأقام هناك يتعبّد إلى حين وفاته، حدّثني عنه محمد بن علي الصُوري.

أَخْـبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، نا عبدالواحد بن إسماعيل الروياني في كتابه، أنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الجِنَاري، قال: سمعت أبا أحمد عبدالله بن بكر بن محمد العالم الزاهد بالشام في جَبَل لبنان يقول:

أبرك العلوم وأفضلها وأكثرها نفعاً في الدنيا والدين بعد كتاب الله عز وجل أحاديث رسول الله ﷺ لما فيها من كثرة الصلوات عليه، وإنها كالرياض والبساتين نجد فيها كلّ خير وبر وفضل وذكر.

أَخْـــبَرنا أبو منصور زُريق، وأبوالنجم بدر بن عبدالله، قالا: أنا أبو بكر الخطيب قال: قال لي الصوري: مات أبو أحمد عبدالله بن بكر الطَبَراني بأكواخ، وكان يتعبد في أصل جَبَل هناك في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وكان **ثقة** ثبتاً مكثراً، حكى عنه الدارقطني، وعبدالغني بن سعيد.

أَخْـبَرنا أبو منصور، وأبو النجم قالا: أنا الخطيب[٢]، أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي بدمشق، قال: مات أبو أحمد عبدالله بن بكر الطَبَراني بأكواخ بانياس يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، من سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، قال: سمعت أبا علي الأهوازي يقول:

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٢٤.

توفي أبو أحمد عبدالله بن بكر الطَبراني بأكواخ بانياس سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

قال عبدالعزيز: حدَّث عن جماعة بغداديين منهم دَعْلَج بن أحمد، ومحمد بن عبدالله الشافعي وغيرهما، وكان **ثقة**، وكان يرمى بالتشيّع.

ذكر عبدالمنعم بن علي بن محمد بن النحوي فيما نقلته من خطه أنه مات يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول.

حرف التاء في أسماء آباء العبادلة

٣٢٩٠ ـ عبدالله بن تمّام الكَلاَعي القاضي

كان قاضياً لعبدالملك.

حكى أبو محمد عبدالله بن سعد القُطْرُبلي ـ فيما نقلته من خطه ـ قال: روى الهيثم بن عَدِي، عن ابن عبّاس قال: جاءت امرأة تخاصم زوجها إلى عبدالله بن تمّام الكَلاَعي، وهو يومئذ قاضي لعبدالملك بن مروان، فذكرت أن زوجها لا يأتيها، فقضى لها بيوم من أربعة، فقال [أيمن] بن[١] خُرَيم بن فاتك الأسدي:

لقيت من الغائبات العُجابا ... لو أدركَ مني العذارى الشبابا
ولكنَّ جمعَ العذارى الحسان ... عناءٌ شديد إذا المرء شابا
يرحّس بكلّ عصا رائض ... ويصبحن كل غداة صعابا
علام يكحلن حور العيون ... ويُحْدِثْنَ بعد الخضاب الخضابا
ويبرقن إلا لما تعلمون ... فلا تحملوا المؤمنات الضرابا
فلو كلت بالمدِّ للغانيات ... وأظهرتَ بعد الثياب الثيابا
ولَم يفش فيهن من ذاك ذاك ... بغنيك هذا الأمير الكذابا
إذا لم يخالطن كل الخلاط ... أصبحن مخر نطماتٍ غِضَابا[٢]
يُميت الخلاط قباب النساء ... ويحيي اجتناب الخلاط العتابا

قال ابن عيّاش: فكان عبدالملك يقول لأيمن: أنشدني شعرك في النساء، فإذا أنشده قال: ما عامل النساء معاملتك أحد قطّ، ولا أبصر منهن ما أبصر منهن على ما ذكرت، غير أني لم أسمعك ذكرت إربهن ومكرهن، قال: وربما قال عبدالملك إذا أنشده هذا الشعر: نعم الشفيع أيمن، لهو.

---

(١) الأغاني: ٢٠ / ٣٠٨.

(٢) المخرنطمات من اخرنطم وهو الذي يرفع انفه ويستكبر ويغضب (اللسان).

٣٢٩١ ـ عبدالله بن تميم مولى بني سُلَيم

سمع عمر بن الخطاب.

أَخْبَرنا أبو الحسن الفَرَضي، وعلي بن زيد السُلَميان، قالا: أنا نصر بن إبراهيم ـ زاد الفَرَضي: وعبدالله بن عبدالرزّاق ـ قالا: أنا محمد بن عوف، أنا الحسن بن منير، أنا محمد بن خُرَيم، نا هشام ابن عمّار، نا الهيثم بن عِمْران، قال: بلغنا أنّ النفر الذي خرجوا إلى عمر بن الخطاب في تقدمة لموالي: عبدالله بن تميم مولى بني سُلَيم، وقيس مولى بني أسد، وأبو قوس مولى الأزْد.

حرف الثاء في أسماء آباء العبادلة

٣٢٩٢ ـ عبدالله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم بن عبدالله أبو محمد العبسمي الثوري النجراني القاضي المقرىء(١)

قدم دمشق وحدّث بها عن أبيه، وهنّاد بن السّري، ومحمد بن أبي سمينة، وعمر بن شَبّة، وهارون بن عبدالله الحَمّال، ومحمد بن يزيد المُبَرّد، ويوسف بن موسى القطان، ومحمد بن عبدالله بن المبارك المُخَرّمي، ومحمد بن عمّار الواسطي.

روى عنه: محمد بن سُليمان الرَبَعي، وأبو الطّيّب أحمد بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن البصري، وأبو العبّاس أحمد بن يحيى الأسدي، وأبو بكر بن أبي دُجانة، وأبو عمرو بن السماك، وعبدالخالق ابن الحسن السّقَطي، وأبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السّبيعي.

أَخْبَرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو المُعَمّر الحِمْصي، نا أبو بكر محمد بن سُليمان الرَبَعي، نا أبو محمد عبدالله بن ثابت العبقسي، نا يوسف بن موسى القطان، نا عبدالرَّحْمٰن بن مغراء، نا الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليودّنّ أهل العافية يوم القيامة أن جلودَهُم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء»** [٦٠٨٣](٢).

قال: وأنشدنا عبدالله بن ثابت، أنشدنا المُبَرّد محمد بن يزيد:

حتى متى أنا في حلٍّ وترحال ... وطول سعي بإدبار وإقبال
ونازح الدار لا أنفكّ مغترباً ... عن الأحبة، لا يدرون ما حالي
في مشرق الأرض طوراً ثم مغربها ... لا يخطر الموت من حرصي على بالي

---

(١) ترجمته وأخباره في مختصر ابن منظور: ١٢ / ٥٣ و تاريخ بغداد: ٩ / ٤٢٦ وغاية النهاية في طبقات القراء للجزري: ١ / ٤١١ ـ ٤١٢ وفيها أبو محمد التوزي بفتح المثناة وتشديد الواو وبالزاي.

(٢) أمالي الشجري: ٢ / ٢٨١.

لو قنعت أتاني الرزقُ في دعةٍ إن القُنوع الغنا لا كثرة المال

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا [أبو] محمد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي العجائز، أنا أبي أبو علي عبدالرَّحْمٰن، أنا محمد بن سُليمان بن يوسف البُنْدار، أنا أبو محمد عبدالله بن ثابت ابن يعقوب بن قيس بن إبراهيم العبقسي الثوري النجراني القاضي، قدم علينا، نا أبو زيد عمر بن شَبّة بحديث ذكره.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُريق، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: أنا الحسن بن سعيد، قال: نا أبو بكر الخطيب(١)، أنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن عبدالله النجار، أنا محمد بن عبيدالله بن الفضل الكيّال، قال: قال: أنا محمد بن الهيثم أبو بكر المقرىء، أنشدنا عبدالله بن ثابت المقرىء:

إذا لم تكن حافظاً واعياً فعلمك في البيت لا ينفعُ
وتحضر بالجهل في موضع وعلمك في البيت مستودع
ومن يكن في دهره هكذا يكن دهره القَهْقَرى يرجع

وقالوا لنا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): عبدالله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم بن عبدالله أبو محمد العَبْقَسي المقرىء النحوي الثوري، سكن بغداد، روى عن أبيه عن الهُذَيل بن حبيب تفسير مقاتل بن سُليمان، وروى أيضاً عن عمر بن شَبّة النُمَيري، حدّث أبو عمرو بن السّمّاك، وعبدالخالق بن الحسن بن أبي روبا وغيرهما.

قال الخطيب(٣): وأخبرني الحسن بن أبي بكر قال: قال عثمان بن أحمد الدقاق: توفي عبدالله ابن ثابت أبو محمد في سنة ثمان وثلاثمائة، ودفن بالرملة(٤).

قال الخطيب: وبلغني أنه قال: ولدت سنة ثلاث وعشرين ومائتين في آخرها.

٣٢٩٣ ـ عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعَير، ويقال: ابن أبي صُعَير أبو محمد العُذْري حليف بني زُهْرة(٥)

أدرك النبي ﷺ، مسح على وجهه، ودعا له، وحفظ عنه حديثاً.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٢٦. (٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٢٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٢٦ ـ ٤٢٧.

(٤) في تاريخ بغداد: بالرملية وهي قرية بالبحرين لبني محارب بن عمرو بن وديعة العبقسيين.
والرملة: قرية لبني عامر من بني عبدالقيس بالبحرين (ياقوت).

(٥) ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ٣ / ٨٦ والإصابة: ٢ / ٢٨٥ والاستيعاب: ٢ / ٢٧١ هامش الإصابة. وتهذيب الكمال: ١٠ / ٤٩ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١١١ والوافي بالوفيات: ١٧ / ٩٩ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٥٠٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠): ١٠٣.

وحدَّث عن أبيه، وعمر بن الخطاب، وشهد خطبته بالجابية.

وروى عن جابر بن عبدالله.

روى عنه: محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري، وأخوه عبدالله بن مسلم بن شهاب، وعبدالله بن الحارث بن زُهْرة، على ما قيل:

أَخْبَرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا أحمد ابن إبراهيم بن أحمد بن فِرَاس، نا محمد بن إبراهيم بن عبدالله الدَّيْبُلي، نا سعيد بن عبدالرَّحْمٰن، نا سفيان، عن الزُهْري، عن أبي الصُعَير، قال: أشرف النبي ﷺ على قتلى أُحُد فقال: «**زمّلوهم بكلومهم ودمائهم، فإني قد شهدتُ عليهم**»[٦٠٨٤].

أَخْبَرناه أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد المَرْوزي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن شَيْبان الرملي، نا سُفيان.

ح وأَخْبَرناه أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا عثمان بن أحمد السَّمرقندي، نا أحمد بن شَيبان الرملي، نا سُفيان بن عُيَيْنة عن الزُهْري، عن ابن أبي الصُعَير: أن رسول الله ﷺ أشرف على قتلى أُحُد فقال: «**زمّلوهم بكلومهم ودمائهم** ـ وفي حديث المروزي: أن النبي عليه السلام ـ»، وهذا الحديث معاً سمعه ابن عُيَيْنة عن الزُهْري، وثبته فيه مَعْمَر.

أَخْبَرناه أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابُلي، وأبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن عبدالله ابن مندويه، وأبو المُطَهّر شاكر بن نصر بن طاهر الأنصاري، وأبو غالب الحسن بن محمد بن غالي ابن علوكة الأسدي، قالوا: أنا أبو سهل حَمْد بن أحمد بن عمر الصيرفي، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشاب، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن دَكّة، نا أبو حفص عمرو بن علي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُهْري، قال سفيان: وثبته مَعْمَر عن ابن أبي صُعَير، قال: أشرف رسول الله ﷺ على قتلى أُحُد فقال: «**زمّلوهم بدمائهم وكلومهم، فإني شهدت عليهم**»[٦٠٨٥](١).

وأَخْبَرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي، نا عبدالله ابن محمد، حدّثني جدي، نا سفيان قال: سمعت الزُهْري لم أحفظه، فحدّثني مَعْمَر عن الزُهْري، أبي صُعَير: أن النبي ﷺ أشرف على قتلى أُحُد فقال: «**شهدتُ على هؤلاء، فزمّلوهم في ثيابهم وكلومهم**»[٦٠٨٦].

أَخْبَرنا أبو الوفاء عبدالواحد بن حَمْد بن عبدالواحد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو العبّاس بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، أخبرني عمرو، عن ابن شهاب، حدّثه

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣١٦.

عن عبدالله بن ثَعْلَبة ـ وكان رسول الله ﷺ قد مسح وجهه ـ:

أن رسول الله ﷺ قال لقتلى أُحُد الذين قُتلوا، ووجدهم قد مُثّل بهم، فقال: «**زمّلوهم بجراحاتهم، فإنه ما كَلْم يكلمه في الله إلاّ يأتي يوم القيامة لونه لون دم، وريحه ريح مسك**»[٦٠٨٧].

ورواه ابن إسحاق عن الزُهْري أتم منه، وهو فيما كتب إليّ أبو بكر عبدالغفار بن محمد الشيروي، ثم أخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، نا محمد بن يعقوب.

ح **وأَخْبَرنا** أبو القاسم يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا محمد بن يعقوب.

ح **وأَخْبَرنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، قالا: نا أحمد بن عبدالجبّار العُطَاردي، نا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني الزهري، عن عبدالله بن ثَعْلَبة بن صُعَير العُذْري، وكان ولد عام الفتح، فأُتي به رسول الله ﷺ، فمسح على وجهه، وبرّك عليه، قال: لما أشرف رسول الله ﷺ على قتلى أُحُد قال: «**أنا الشهيد على هؤلاء، ما من جريح يُجرح في الله إلّا الله يبعثه يوم القيامة وجرحه يثعب دماً، اللون لون لدم، والريح ريح مسك**»[٦٠٨٨](١).

وانتهى حديث ابن مَنْدَه، وفي حديثهما: انظروا أكثرهم جمعاً للقرآن فاجعلوه أمام صاحبه في القبر، وكانوا يدفنون في القبر الاثنين والثلاثة في القبر.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني الزُهْري، قال: وحدّثني عبدالله بن ثَعْلَبة: أن المستفتح يوم بدر أبو جهل بن هشام قال: لما التقى الجمعان قال: اللهم أقطعنا للرحم، وأتانا بما لا يُعرف فأحنه الغداة، فقتل، وفيه أنزل الله عز وجل: ﴿**إن تَسْتَفْتِحوا فقد جاءكم الفتحُ، وإنْ تنتهوا فهو خير لكم**﴾ الآية(٢)

أَنْبأنا أبو بكر الشيروي، وأخبرنا أبو بكر العامري عنه.

ح **وأخبرتنا** فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن فضلويه، قالت: أنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العبّاس الأصم: نا الربيع، أنا الشافعيّ، أنا إبراهيم بن سعد، عن الزُهْري، عن عبدالله بن ثَعْلَبة بن صُعَير:

أن عُمَر بن الخطاب صلى بهم بالجابية فقرأ بسورة الحج، فسجد فيها سجدتين.

كذا رواها الشافعي عن إبراهيم، عن الزُهْري، وخالفه غيره، فقال عن إبراهيم بن سعد عن أبيه.

---

(١) دلائل النبوة: ٣ / ٢٩٠.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ١٩.

أَخْبَرَنا بها أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدّثني عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبدالله بن ثَعْلَبة بن صُعَير، قال: صَلينا مع عمر بن الخطاب بالجابية صلاة الصبح، فقرأ سورة الحج، فسجد فيها مرتين.

أَنْبَأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن المهدي، أنا عبيدالله بن عمر بن أحمد بن شاهين، أنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر البَرْبَهاري، نا إبراهيم بن إسحاق الحوبي، نا بشر بن آدم، نا إبراهيم بن سعد، قال أبي: ذكره عن عبدالله بن ثَعْلَبة بن صُعَير قال: صلّيت مع عمر بالجابية الصبح، فقرأ بالحج، فسجد سجدتين.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، نا أبو بكر محمد ابن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال: قال أبو عبدالله ـ يعني الواقدي ـ كان عبدالله بن ثَعْلَبة بن صُعَير العُذْري حليفاً لبني زُهرة، وأمه منهم، وقد مسح النبي ﷺ على وجهه، فمن ها هنا قال الزُهْري، حدّثني ابن أخت لنا.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: ـ أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط(١)، قال: عبدالله بن ثعْلَبة بن صُعَير يكنى أبا محمد، توفي سنة تسع وثمانين.

أَخْـبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة: عبدالله بن ثَعْلَبة ابن صُعَير بن عمرو بن زيد بن سِنان بن المهيجن بن سلاَمان بن عَدِي بن صُعَير بن حَزّاز بن كامل بن عُذْرة بن سعد بن ليث بن سود بن أسلم بن الْحاف بن قُضَاعة، وكان أبوه ثَعْلَبة بن صُعير شاعراً، وكان حليفاً لبني زُهْرة بن كلاب، ويكنى عبدالله أبا محمد، وقد رأى النبي ﷺ.

قال محمد بن عمر: قد روى عبدالله بن ثَعْلبة عن عَمْر، ومات عبدالله بن ثَعْلبة سنة سبع وثمانين بالمدينة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله ابن محمد، قال محمد بن سعد: عبدالله بن ثَعْلَبة بن صُعَير بن عمرو بن سِنَان بن سلامَان بن عَدِي ابن كاهل بن عُذْرة، وكان حليفاً لبني زُهْرة بن كلاب، وكان عبدالله يكنى أبا محمد، وقد رأى

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٣٠٢.

النبيﷺ وحفظ عنه.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد الحسن بن محمد، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثامنة الذين رأوا النبيﷺ: عبدالله بن ثَعْلَبة بن صُعَير العُذْري حليف بني زُهرة، ويكنى أبا محمد، قال الواقدي: توفي سنة سبع وثمانين وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي.

وأَخْبَرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال: وعبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير العُذْري حليف بني زُهرة، مسح النبي ﷺ على رأسه، يقال: إنه وُلد قبل الهجرة بأربع سنين، وأن النبي ﷺ توفي وهو ابن أربع عشرة، وتوفي سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين وله حديثان.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: عبدالله بن ثَعْلَبة بن صُعَير العُذْري وهو حليف لبني زُهرة يقال: إنه رأى النبي ﷺ أيام الفتح ومسح وجهه.

أَخْبَرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل [بن ناصر، أنا أبو الفضل] بن خيرون، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا عبدالوهّاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو عبدالله البخاري[1]: قال في باب الصحابة من العبادلة: عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير العُذْري حليف بني زُهْرة، ويقال: كنيته أبو محمد، قاله عُقَيل ومحمد بن إسحاق عن الزُهْري، وقال سعد بن إبراهيم: هو ابن أخت لنا، وقال عبدالله عن الليث، عن يونس، [عن ابن شهاب]، عن عبدالله بن ثَعْلبة العُذْري وكان النبي ﷺ مسح وجهه عام الفتح، ويقال القاريء، وقال ابن عُيَيْنة عن مَعْمر: بن أبي صُعير. قال سعيد بن تليد الرُّعَيني عن ابن وَهْب عن مالك، عن ابن شهاب: أنه كان يجالس عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير ليتعلم منه الأنساب وغيره، فسأله يوماً عن شيء من الفقه، فقال: إن كنت تريد هذا فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المُسيّب، ثم ذكر حديثه في صَدَقة الفطر والخلاف فيه.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح وقال: وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: [أنا] أبو محمد بن أبي حاتم[2] قال: عبدالله بن ثَعْلَبة بن صُعَير حليف بني زُهرة، كنيته أبو محمد كان النبي ﷺ مسح وجهه، وروى عن جابر، روى عنه الزُهْري.

---

(١) التاريخ الكبير: ٥ / ٣٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٥ / ١٩.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد قال: عبدالله بن أبي صُعَير وهو عبدالله بن ثَعْلَبة بن صُعير بن عمرو بن يزيد من بني كاهل.

أَخْبَرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجُويه، أنا أبو أحمد العسكري، قال: وثَعْلبة بن صُعَير بن عمرو بن زيد من بني عُذْرة الصاد مضمومة غير معجمة، والعين غير معجمة، وابنه عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير، رُوي عنه فقه وحديث كثير.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حزّاز ابن كاهل بن عُذْرة بن سعد هذيم منهم: ثَعْلبة بن صُعير بن عمرو بن زيد بن سِنان بن المهتجن بن سَلامان بن عَدِي بن صُعير بن حَزّاز الشاعر، وابنه عبدالله بن ثعلبة لهما جميعاً صحبة ورواية عن النبي ﷺ.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري، وحدّثنا خالي أبو المعالي القرشي القاضي، أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا البخاري، نا عبدالغني بن سعيد قال: فصُعَير بالصاد غير معجمة، العين غير معجمة، هو عبدالله بن ثَعْلَبة بن صُعير، يعدّ في الصحابة، روى عنه الزُهْري.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: عبدالله ابن ثَعْلَبة بن صُعير، وقيل: ابن أبي صُعير بن عمرو بن زيد بن سِنَان بن المهتجن بن سَلامان بن عَدِي بن صُعَير بن حَزّاز بن كاهل بن عَدِي الشاعر، حليف بني زُهْرة، يكنى أبا محمد.

قال سعد بن إبراهيم: هو ابن أخت لنا من بني عُذْرة، مات سنة تسع وثمانين، روى عنه ابنه عبدالله، ومحمد بن مسلم الزُهْري، رأى النبي ﷺ عام الفتح، ومسح بوجهه.

أَخْبَرنا أبو البركات عبدالوهّاب بن المبارك، أنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال: عبدالله بن ثَعْلَبة بن صُعير أبو محمد العُذْري حليف بني زُهْرة بن كلاب بن مرة، رأى النبي ﷺ وهو صَغير، روى عنه الزهري في الدعوات حديثاً موقوفاً عليه.

قال الذُهْلي: قال يحيى بن بُكير: مات سنة تسع وثمانين، سنّه ثلاث وثمانون، وقال عمرو بن علي نحوه، وقال أبو عيسى: مات سنة تسع وثمانين، وقال الواقدي في الطبقات: توفي سنة سبع وثمانين [وهو ابن ثلاث] سنة، وفي التاريخ مات سنة تسع وثمانين، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله الحافظ[١]، قال: وثَعْلبة بن صُعير بن عمرو ابن زيد بن سِنان بن المُهتجن بن سلامان بن عَدِي بن صُعير بن حَزّاز الشاعر، وابنه عبدالله بن ثَعْلبة

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٤٤٦.

لهما جمعياً صحبة ورواية عن النبي ﷺ.

ثم قال[١] : وأما صُعير بضم الصاد فتح العين المهملة فهو ثَعْلبة بن صُعير، ويقال ابن أبي صُعير المازني، روى عن النبي ﷺ، روى عنه الزهري، وقال ابن الكلبي: هو ثعْلبة بن صُعير. ثم ساق نسبه كما قدمه، ثم قال: وابنه عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير، ثم ساق نسبه كما قدمه ثم قال: وابنه عبدالله بن ثَعْلَبة، يُعد في الصحابة، روى عنه الزهري أيضاً.

حدّثنا أبو بكر السّلماسي، أنا نعمة [الله] بن محمد، نا أبو مسعود البَجَلي، أنا محمد بن أحمد ابن سُليمان، أنا سفيان بن محمد بن سُفيان، حدّثني الحسن بن سُفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عُمَر الضرير يقول: عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير بن محمد أبو محمد.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم الحَجّاج يقول: أبو محمد عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير العُذْري حليف بني زُهرة، له صحبة.

قــرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو محمد عبدالله بن ثعلبة بن صُعير.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدَوْلابي[٢]، نا أحمد بن شعيب قال: من كنيته أبو محمد من الصحابة فذكرهم، وفيهم عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير، وقال أبو بشر مثله.

أَخْبَرنا أبو جعفر محمد بن علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو محمد عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير، ويقال: ابن أبي صُعير العُذْري، ابن عمّ خالد بن عرفطة بن صُعير حليف بني زُهرة، وعُذْرة وهو سعد بن زيد بن ليث بن سُود، إخوة جهينة.

قال سعد بن إبراهيم: هو ابن أخت لنا، له رؤية من النبي ﷺ، وكان رسول الله ﷺ مسح وجهه زمن الفتح.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، حدّثني عبدالله ابن محمد، حدّثني ابن زَنْجُويه.

ح وأَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حدّثنا أبو مسعود عبدالرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا سُليمان بن أحمد.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٥ / ١٨٢.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٥٢.

ح **وأَخْبَرنا** أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون.

ح **وأَخْـبَرنا** أبو الفتح يوسف بن عبدالأحد، أنا شجاع، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن سُليمان بن حذْلَم، قالوا:

نا أبو زُرعة عبدالرَّحْمٰن بن عَمْرو[1]، قالا:

نا أبو اليمان ـ وفي حديث أبي المَيْمون ـ نا الحكم بن نافع ـ أنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، نا ـ وفي حديث أبي الميمون ـ حدّثني عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير، وكان رسول الله ﷺ ـ وقال سُليمان: النبي ﷺ ـ مسح وجهه زمان ـ وفي رواية أبي الميمون وسُليمان: زمن ـ الفتح، وفي رواية ابن حُذْلم: يوم الفتح ـ

وأَخْبَرنا أبو الفتح ، أنا شجاع، أنا ابن مَنْدَه، أنا علي بن محمد، نا عُبيد بن عبدالواحد، أنا ابن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن عقيل.

ح **قال:** وأنا ابن مَنْدَه، أنا أحمد بن سُليمان، نا أبو زُرعة، نا أبو مسهر، نا محمد بن حرب، عن الزبيدي جميعاً عن الزهري: نحوه.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد، حدثني هارون، نا وهب بن جرير، نا أبي، عن النعمان، عن الزهري، عن عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير، وكان النبي ﷺ مسح وجهه زمن الفتح.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، نا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل الغَلاّبي، نا أبو اليمان، أنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدّثني عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير العُذْري، وقد كان النبي ﷺ مسح وجهه زمن الفتح، وهو ابن أخت أبي هريرة وحليفه، ولأبيه صحبة ثَعْلبة بن صُعير ابن عمّه، وقد رأى ثعلبة بن أبي مالك القرظي، وعبدالله بن أبي صُعير العُذْري، جميعاً رأى رسول الله ﷺ، ابن عمّ أبي زكريا.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[2]، نا نُعيم، نا زيد بن حِبّان الرّقّي، عن الزهري أن عبدالله بن ثَعلبة بن صُعير أدرك أصحاب النبي ﷺ وهم متوافرون.

كذا في روايتنا وكان في الأصل العتيق الذي كتب من رواية أبي الوليد هشام بن أحمد، عن أبي زُرْعة، نا أبو نُعَيم، وهو الصواب.

آخر الجزء الحادي والعشرين بعد الثلاثمائة.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤١٦.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤١٦ ـ ٤١٧.

قرأت على أبي غالب، وأبي عبدالله ابني البنّا، عن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خَزَفَة، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، أخبرني مُصْعَب بن عبدالله قال: كان سبب مجالسة الزهري عبدالملك بن مروان النسب، كان أعلم الناس بالنسب، كان تعلّمه من عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير، وكان حليف بني زهرة.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبوالعباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا أبو عبدالله البخاري، حدّثني سعيد بن تليد، عن ابن وَهْب، عن مالك، عن ابن شهاب: أنه كان يجالس عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير وهو العُذْري حليف بني زهرة، ويقال: كنيته أبو محمد. قال سعد بن إبراهيم: وهو ابن أخت لنا. قال ابن شهاب: كنا نتعلم منه الأنساب وغيره، فسألته عن شيء من الفقه، فقال: إن كنت تريد هذا فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المُسَيّب،

فسألته سبع حجج وأنا لا أظن أحداً عنده علم غيره، وكان فتيا ابن شهاب إلى قول سالم وسعيد(١).

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي، أنا أحمد بن محمد بن عمرو، نا يونس بن عبدالأعلى، حدّثني عبدالله بن وَهْب، حدّثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب الزهري:

أنه كان يجالس عبدالله بن ثعْلبة بن صُعير، وكان يتعلم منه الأنساب وغير ذلك، فسأله يوماً عن شيء من الفقه، فقال: إن كنت تريد هذا فعليك بهذا الشيخ سعيد بن المسيّب، قال ابن شهاب: فجالسته تسع حجج، وأنا لا أظن أن أحداً عنده علم غيره.

أَخْبَرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة قال: ومات عبدالله بن ثَعْلبة بن أبي صُعير - يعني بعد الثمانين - وقيل: التسعين.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، قال: وقال محمد بن عمر: مات عبدالله بن ثَعْلبة سنة سبع وثمانين آخر خلافة عبدالملك، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.

هذا وهم إنما هو سنة تسع.

أَخْبَرناه أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس، قال: ومات عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير سنة تسع وثمانين، وهو يومئذ ابن ثلاث وثمانين، وكان يكنى أبا محمد.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ٣٦.

قرأت عل أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سُليمان بن زَبْر قال: قال عمرو: وفيها ـ يعني سنة تسع وثمانين ـ مات عبدالله بن ثَعْلبة بن صُعير، هو ابن ثلاث وثمانين، يكنى أبا محمد.

ذكر أن مُصَعب بن إسماعيل أخبره عن محمد بن أحمد بن مَاهان، عن عمرو بذلك.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن ـ إجازة ـ نا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السكري، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عُبيد قال: سنة تسع وثمانين، فيهامات عبدالله بن ثَعْلَبة بن صُعَير العُذْري.

٣٢٩٤ ـ عبدالله بن ثُوَب
ويقال: ابن ثواب، ويقال: ابن أثوب، ويقال: ابن عبدالله، ويقال: ابن عبد، ويقال: ابن عوف، ويقال: ابن مسلم، ويقال: اسمه يعقوب بن عوف
أبو مسلم الخَوْلاني الدّاراني الزاهد[١]

أدرك الجاهلية، وسكن الشام، فنزل بداريّا، أصل من اليمن.

روى عن عمر بن الخطاب، وأبي عُبيدة بن الجَرّاح، ومعاذ بن جَبل، وأبي ذَرّ، وعُبادة، وعوف ابن مالك.

روى عنه: أبو إدريس الخَوْلاني، وعُمَير بن هاني العنسي، وكلثوم بن زياد المحاربي، وعمرو بن حبر الخَوْلاني الدّارَانيون، ومكحول، وعطية بن قيس، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس، وحرام بن حكيم الدمشقيون، وعطاء الخُراساني، وإبراهيم بن أبي عَبْلة المقدسيان، وعطاء بن أبي رباح المكي، وجُبَير بن نُفَير، وضَمْرة بن حبيب، وشُرَحْبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد الألْهاني الحمصيون، وأبو قِلاَبة الجَرْمي، وأبو العالية الرياحي البصريان، وفرات بن ثَعْلبة.

أَخْبَرنا أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبدالكريم القُشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نُعيم عبدالملك بن الحسن الأزهري، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، أنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْري، أخبرني أبي، نا سعيد بن عبدالعزيز.

ح وقال: ونا أبو عوانه، ونا يزيد بن عبدالصمد، وعلي بن عثمان النُفَيلي، وأحمد بن محمد بن عثمان الثقفي، أبو عمرو ابن أبي الغمطريق، قالوا: أنا أبو مُسْهر، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال (في الكنى) ٢٢ / ٣٦ وتهذيب التهذيب (في الكنى) ١٢ / ٢٣٥ وتاريخ داريا: ٥٩ وحلية الأولياء: ٢ / ١٢٣ وشذرات الذهب: ١ / ٧٥ وصفة الصفوة: ٤ / ٧٩ ومرآة الجنان: ١ / ١٣٨ وسير الأعلام: ٤ / ٧ والوافي بالوفيات: ١٧ / ٩٩ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٢٩٢.

ابن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي مسلم الخوْلاني، قال: حدّثني الحبيب الأمين ـ أما هو إليَّ فحبيب، وأما هو عندي فأمين ـ عوف بن مالك الأشجعي، قال:

كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: «**ألاَ تبايعون رسول الله ﷺ**» فرددها ثلاث مرات، فقدمنا أيدينا فبايعنا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله قد بايعناك، فعلى أيِّ شيء نبايعك؟ قال: «**على أن تعبدوا الله ولا تُشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وأسرّ كلمةً خفية : ألاَّ تسألوا الناس شيئاً**»، قال: فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه، فيما يقول لأحد يناوله إيّاه[(١)].

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن الحسين ابن محمد، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(٢)]، نا الوليد بن عُتبة الدمشقي، نا أبو مُسْهر، قال: سمعت سعيد بن عبدالعزيز يقول: اسم مسلم الخَوْلاني عبدالله بن ثُوَب.

قال: ونا يعقوب، أنا عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن أبي مُسْهِر، سمعته عن سعيد قال: اسمه عبدالله بن ثُوَب، وقومه يقولون ابن أثوب.

قلت لهشام بن عمّار: اسم أبي مسلم الخَوْلاني عبدالله بن ثُوَب؟ قال: حقاً. ثُوَب[(٣)].

أَخْبَرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبدالعزيز أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون البَجَلي، أنا أبو زُرعة[(٤)]، قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول: اسم أبي مسلم الخوْلاني عبدالله بن ثُوَب.

أَخْبَرنا أبو البركات عبدالوهّاب بن المبارك، أنا ثابت بن بُندار.

ح **أَخْبَرنا** أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيرُون قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيدالله ابن أحمد بن يعقوب، أنا العبّاس بن العباس بن محمد الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: قال أبي.

ح **قال**: وأخبرناه عالياً أبو المُظفّر القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو بكر ابن المُؤَمّل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل.

قال: وأنا أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر، قالا: أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد بن عبدالله، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله قال: أبو مسلم الخَوْلاني: عبدالله بن ثُوَب، سمعته من أبي المغيرة، وقال ابن الفضل وحنبل: حدّثنيه أبو المغيرة.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ

(١) سنن النسائي: ١ / ٢٢٩.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٣٨٢.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٣ / ١٩٩.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٨٦.

زاد الأنماطي: وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا: ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا أبو حفص عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيّاط قال: في الطبقة الأولى من أهل الشام: أبو مسلم الخَوْلاني اسمه عبدالله بن ثُوَب، ويقال: ابن مشكم، مات قديماً.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، قال: قال أبو زكريا: أبو مسلم الخوْلاني عبدالله بن ثُوَب.

قرأت على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمّام الواسطي، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، سمعت يحيى بن معين يقول: أبو مسلم الخوْلاني عبدالله بن ثُوَب. شامي **ثقة**.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن علي بن أحمد الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: واسم أبي مسلم الخوْلاني عبدالله بن ثُوَب.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن ابن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح **وقرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

قالا: نا محمد بن سعد[1] قال في الطبقة الثانية من أهل الشام: أبو مسلم الخوْلاني، واسمه عبدالله بن ثُوَب، توفي في زمن ـ وقال ابن الفهم: في خلافة ـ يزيد بن معاوية ـ زاد ابن الفهم: وكان **ثقة** ـ

أَخْبَرنا أبو الغنائم محمد بن علي الكوفي ـ إجازة ـ ثم حدّثنا عنه أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيرون، وأبو الحسين المبارك بن عبدالجبار، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمد بن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو الحسن المقرىء، نا أبو عبدالله البخاري[2]، قال: عبدالله بن ثُوَب أبو مسلم الخوْلاني، قارىء أهل الشام، قاله أبو مُسْهِر، قال البخاري: وقال بعهضم: اسم أبي مسلم عبدالله بن عوف.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[3]، قال:

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٤٨.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ٥٨ ـ ٥٩.

(٣) الجرح والتعديل: ٥ / ٢٠.

عبدالله بن ثُوَب أبو مسلم الخوْلاني قارىء أهل الشام.

روى عن عوف بن مالك.

روى عنه: أبو إدريس الخوْلاني، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعت أبي يقول: سمعت أبا مُسْهِر يقول: اسم أبي مسلم الخوْلاني: [عبدالله بن ثُوَب.

قال: وأنا أبو بكر بن أبي خَيثمة ـ فيما كتب إليَّ ـ قال: سألت يحيى بن معين عن أبي مسلم الخوْلاني فقال: اسمه عبدالله بن ثُوَب]، وهو شامي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العبّاس بن أحمد، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبدالله ابن حمْدُون، أنا مكي بن عَبدان بن محمد، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو مسلم عبدالله ابن ثُوَب الخوْلاني روى عنه أبو قلابة، وأبو إدريس الخوْلاني.

قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أنا عُبيدالله بن سعيد بن أبي حاتم، أنا الخَصيب بن عبدالله بن محمد، أخبرني أبو موسى عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو مسلم عبدالله بن ثُوَب الخوْلاني.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أحمد بن محمود ابن المهندس، أنا محمد بن أحمد بن حمّاد، قال: أبو مسلم عبدالله بن ثُوَب الخوْلاني (١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح الكروخي، أنا القاضي أبو عامر الأزدي [وأبو نصر] الغورجي، وأبو بكر التاجر قالوا: أنا أبو محمد الجَرّحي، أنا أبو العباس المحْبُوبي، أبو عيسى الترمذي، قال: أبو مسلم الخوْلاني اسمه عبدالله بن ثُوَب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد الرازي، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: أبو مسلم الخوْلاني عبدالله بن ثُوَب، توفي في إمارة معاوية.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب بن محمد، أنا أبوالحسن أحمد بن عُمير ـ إجازة ـ

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا عبدالوهّاب بن الحسن الكلابي، نا أحمد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن محمود بن إبراهيم بن محمد يقول في الطبقة الأولى: أبو مسلم الخوْلاني عبدالله بن ثُوَب، ويقال: ابن أثوب، قديم، أدرك الجاهلية، قال أبو مُسْهِر عن سعيد: اسمه عبدالله بن ثُوَب.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبدالله بن محمد الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سُليم بن أيوب، أنا أبو

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ١١٢.

نصر طاهر بن محمد بن سُليمان، أنا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد بن محمد المقدمي يقول: أبو مسلم الخوْلاني عبدالله بن عوف، ويقال: عبدالله بن ثُوَب، ولعله جده.

كـتب إليَّ أبو جعفر محمد بن علي الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أبو بكر بن منجُويه، أنا الحاكم أبو أحمد قال: أبو مسلم عبدالله بن ثُوَب، ويقال: ابن عوف، ويقال: ابن مشكم الخوْلاني، قارىء أهل الشام، أدرك الجاهلية، وسمع أبا الوليد عُبادة بن الصامت الأنصاري، وأبا ذرّ جُنْدَب ابن جنادة الغِفاري، وأبا عبدالرَّحْمٰن عوف بن مالك الأشجعي.

روى عنه: أبو إدريس عائذ الله بن عبدالله الخوْلاني، وأبو محمد عطاء بن أبي رباح الفِهْري، وأبو العالية ـ أراه ـ رُفَيع الرياحي.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا علي بن محمد بن طوق الطَبَراني، أنا عبدالجبار بن محمد بن مهنى الخوْلاني(١)، قال: أبو مسلم اسمه عبدالله بن ثُوَب، وقيل: عبدالله بن ثواب بن عبدالله بن رجب بن عمرو بن خوْلان، أدرك الجاهلية، وكان من الأفاضل الأخيار، روى عنه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان فاضلاً ديّناً ورعاً.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: عبدالله ابن ثُوَب أبو مسلم الخوْلاني، أسلم في عهد رسول الله ﷺ، ولم يره.

روى عنه: شُرَحبيل بن مسلم.

أَنْبَأنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: عبدالله بن ثُوَب أبو مسلم الخوْلاني، قيل: إن إسلامه في عهد رسول الله ﷺ، ولم يرده، ذكره بعض المتأخرين في حملة الصحابة، توفي زمن مُعاوية.

روى عنه: محمد بن زياد الألهاني، وشُرَحْبيل بن مسلم، ومكحول، كان مولده يوم حُنين، وهو الصحيح.

هذا وهم، فإن الذي مولده يوم حُنين أبو إدريس لا أبو مسلم.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي نصر علي بن هبة الله(٢)، قال: في باب ثُوَب بضم الثاء وفتح الواو أبو مسلم الخوْلاني عبدالله بن ثُوَب.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبدالله.

ح وأَخْبَرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار، وأبو طاهر أحمد بن

(١) تاريخ داريا: ٥٩.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ١ / ٥٦٨.

علي بن سَوّار، قالا: أنا أبو الفرج الحسن بن علي بن عبيدالله قالا: أنا أبو عبدالله محمد بن زيد بن علي، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عُقْبة، أنا أبو بشر هارون بن حاتم، قال: وكان اسم أبي مسلم الخوْلاني عبدالله بن عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبدالملك بن محمد، أنا أبو علي الصّوّاف، نامحمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال أبو مسلم الخوْلاني عبدالله بن عَبْد.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السّلَماسي، نا نعمة الله بن محمد، نا أبو مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، أنا محمد بن أحمد بن سُليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني عمي الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن علي ابن عمّ رَوّاد بن الجَرّاح، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو مسلم الخوْلاني يعقوب بن عوف.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا عبدالله بن مَنْدَه، أنا خيثمة بن سُليمان، نا عبدالصمد بن عبدالوهّاب، حدّثنا عبدالوهّاب بن نجدة، نا ابن عيّاش، عن شُرَحْبيل بن مسلم: أن أبا مسلم الخوْلاني أسلم في عهد رسول الله ﷺ، ثم ذكر حديثاً طويلاً.

أَنْبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ(١)، أنا أبو محمد بن حيان، نا إبراهيم بن محمد بن الحارث، نا هُدْبة، نا حمّاد بن سَلَمة، عن القاسم أن أبا مسلم الخوْلاني أسلم على عهد معاوية، فقيل له: ما منعك أن تسلم على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان؟ فقال: إنّي وجدت هذه الأمة على ثلاثة أصناف: صنف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنف يحاسبون حساباً يسيراً، وصنف يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة، فأردت أن أكون من الأولين، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يحاسبون حساباً يسيراً، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنّة.

قال أبو نُعَيم: كذا ذواه أسلم على عهد معاوية، وإنما كان إسلامه في عهد أبي بكر، ولكن هاجر إلى الأرض المقدّسة في أيّام معاوية من قبل عمر، وسكنها.

قال المصنف ـ رحمه الله ـ: والحديث وهم، والمحفوظ أن أبا مسلم الخوْلاني تقدمه إسلامه، والذي أخر إسلامه أبو مسلم الخليلي، فسأله أبو مسلم الخوْلاني عن سبب تأخّر إسلامه، فذكر معنى ما في هذا الحديث، وكان إسلام أبي مسلم الخليلي في خلافة عمر، وسيأتي الرواية بذلك في ترجمته في باب الكنى.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(٢): أنا مسلم بن إبراهيم، نا هشام الدّسْتُوائي، نا

---

(١) حلية الأولياء: ٢ / ١٢٤ ـ ١٢٥.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٤٨.

قَتَادة أن كعباً لقي أبا مسلم الخوْلاني فقال له: من أين أنت يا أبا مسلم؟ قال: من أهل العراق؟ قال: من أيِّ العراق؟ قال: من أهل البصرة.

أَخْبَرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا علي بن الحسن بن علي.

ح قال: وأنا ابن خَيْرُون، أنا الحسن بن الحسين بن العبّاس، أنا جدي لأمي إسحاق بن محمد النعال، قالا: أنا عبدالله بن إسحاق المدائني، نا قَعْنَب بن المُحَرّر، قال: أبو مسلم الخوْلاني شامي من أهل حمص، ثم انتقل إلى دمشق.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بشر الدَوْلابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى، قال: أبو مسلم الخوْلاني روى عن مُعاذ بن جَبَل.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي المعالي محمد بن عبدالسلام، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة، أنا محمد بن الحسين بن محمد الزَعْفَراني، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا عبدالوهّاب بن نجدة، نا إسماعيل بن عيّاش، نا شُرَحْبيل بن مسلم قال: أتى أبو مسلم الخوْلاني المدينة وقد قُبض النبي ﷺ واستُخلف أبو بكر.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الرازي، أنا أبو الحسن علي بن أبي طالب بن صَبِيح، وأبو موسى هارون بن محمد بن هارون، قالا: نا إبراهيم ابن دُحَيم، نا هشام بن عمّار، نا الوليد، أخبرني سعيد بن بشير، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية أن رجلاً من خولان أسلم فأراده قومه على الكفر، فألقوه في نار فلم تحرق منه إلاّ أمكنة لم تكن فيما مضى يصيبها الوضوء، فقدم على أبي بكر فقال له: استغفر لي، قال: أنت أحقّ، قال أبو بكر: إنّك أُلقيت في النار فلم تحترق، فاستغفر له، ثم خرج إلى الشام فكانوا يشبّهونه بإبراهيم.

قــــال: ونا إبراهيم بن دُحَيم، حدّثني محمد بن عامر، نا عبدالوهّاب بن نجدة الحُوْطي، نا إسماعيل بن عيّاش، نا شُرَحْبيل بن مسلم الخوْلاني:

أن الأسود بن قيس بن ذي الحمار تنبّأ باليمن، فبعث إلى أبي مسلم الخوْلاني، فأتاه فقال له: أتشهد أني رسول الله؟ قال: ما أسمع، قال: أتشهد أن محمدً رسول الله؟ قال: نعم، قال: فأمر بنار عظيمة ثم ألقى أبا مسلم فيها، فلم تضرّه، فقيل للأسود بن قيس: إنْ تنفِ هذا عنك أفسد عليك من اتّبعك، فأمره بالرحيل، فقدم المدينة وقد قُبض النبي ﷺ، واستُخلف أبو بكر، فأناخ راحلته بباب المسجد ودخل المسجد، فقام يصلّي إلى سارية، فبصرَ به عمرُ بن الخطاب، فقام إليه، فقال ممّن الرجل؟ فقال: من أهل اليمن، فقال: ما فعل الذي حرقه الكذاب بالنار؟ قال: ذاك عبدالله بن ثُوَب، قال: فنشدتك بالله أنت هو؟ قال: اللهم نعم، قال: فاعتنقه عمر وبكى، ثم ذهب به حتى أجلسه فيما

بينه وبين أبي بكر الصّدّيق، فقال: الحمد الله الذي لم يمتني حتى أراني في أمّة محمد ﷺ ومن صُنع به كما صُنع بإبراهيم خليل الرّحمن، قال ابن عيّاش: فأنا أدركتُ رجالاً من الأمداد الذين مدّوا من اليمن من عَنْس وخولان، فكان الخَوْلانيون يقولون للعَنْسيين: صاحبكم الكذاب الذي أحرقَ صاحبنا بالنار فلم تضرّه[1].

أَخْبَرناه أبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو الفرج عبيدالله بن محمد بن يوسف المراغي النحوي، نا عيسى بن عبيدالله بن عبدالعزيز المَوْصلي، أنا أبو بكر محمد بن صلة الحيري السِّنجاري الشيخ صالح، نا أبو علي نصر بن عبدالملك السِّنْجاري، نا عثمان بن عبدالصمد، نا عبدالوهّاب بن نجدة، نابن عيّاش، نا شَرَاحيل ابن مسلم الخوْلاني:

أن الأسود بن قيس بن ذي الحمار العَنْسي تنبّأ باليمن، فأرسل إلى أبي مسلم الخوْلاني، فأُتي به، فلما جاءه قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: ما أسمع، قال أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: ما أسمع، قال: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، قال: فردّد ذلك عليه مراراً، ثم أمر بنارٍ عظيمة فأُججت، فألقي أبا مسلم فيها فلم تضرّه، فقيل للأسود: انفِه عنك وإلا أفسد عليك من اتّبعك، فأمره، فارتحل أبو مسلم، فأتى المدينة، وقد قُبض رسول الله ﷺ واستُخلِف أبو بكر، فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد، ثم دخل المسجد، فقام يصّلي إلى سارية، وبصر به عمر بن الخطاب فأتاه، فقال: ممن الرجل؟ قال: من أهل اليمن: قال: ما فعل الذي حرقه الكذاب بالنار؟ قال: ذاك عبدالله بن ثُوَب، قال: فأنشدك الله أنت هو؟ قال: اللهم نعم، قال: فاعتنقه ثم بكى، ثم ذهب حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر الصدّيق، فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمّة محمد ﷺ من فُعل به كما فُعل بإبراهيم خليل الرَّحْمٰن.

قال ابن عيّاش: فأنا أدركت رجالاً من الأمداد الذين يمدّون إلينا من اليمن من خوْلان ربما تمازحوا فيقول الخَوْلانيون للعنسيين: صاحبكم الكذّاب حرق صاحبنا بالنار فلم يضره.

أَخْبَرناه عالياً أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم، أنا أبو القاسم بن بشري، أنا أبو علي الأنصاري، نا أحمد بن عبدالله بن أبي زكريا بجيلة، نا عبدالوهّاب بن نجدة الحَوْطي، نا إسماعيل بن عيّاش، عن شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلاني: أن الأسود بن قيس تنبّأ باليمن، فبعث إلى أبي مسلم الخوْلاني، فقال: أتشهد أني رسول الله قال: ما أسمع، قال: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، فردّدها عليه مرات، فلما رأى أنه لا يجيبه أمر بنارٍ عظيمة، فأُجّجت ثم قذف أبا مسلم فيها، فلم تضره، فقال له من اتبعه: إنْ لم تنفِ هذا عنك

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٢٩٣.

أفسد عليك أمر من اتّبعك، فأمره بالرحيل، فأتى المدينة، فأناخ راحلته بباب المسجد، وعمد إلى سارية من سواري المسجد ليصلّي إليها، فبصَر به عمر، فأقبل إليه، فقال: السلام عليك، فقال: عليك السلام، فقال: من أين أقبلت؟ قال: من اليمن، فقال: فما فعل الذي حرقه الكذاب بالنار؟ قال: ذاك عبدالله بن ثُوَب، قال: أنشدك بالله أنت هو؟ قال: اللهم نعم، فاعتنقه وبكى، وأخذه بيده وانطلق به إلى أبي بكر الصديق حتى أجلسه فيما بينه وبينه، وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمّة محمد ﷺ من فُعل به مثل ما فُعل بإبراهيم خليل الرَّحْمٰن، فلم تضره النار.

قال ابن عيّاش: وأنا أدركت من اليمن من ربما مازح بعضهم بعضاً فيقول الخَوْلانيون للعنسيين: صاحبكم الكذاب أحرق صاحبنا بالنار فلم تضره.

أَخْبَرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البَلْخي، نا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب، أنا إبراهيم بن الحسين الهَمْداني، نا يحيى بن سُليمان الجَعفي، أنا أحمد بن بشير، أخبرني شيخ من أهل الشام، وحدّثني شيخ لنا عن الكلبي: أن معاوية دعا أبا مسلم الخَولاني وكان من قرّاء أهل الشام وعبّادهم، وذكر حديثاً.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، وثابت بن بُندار بن إبراهيم، قالا: أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن.

ح وأَخْبَرنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: ثنا الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، نا أبو مسلم صالح بن أحمد، نا أبي أبو الحسن العِجْلي، قال: أبو مسلم الخوْلاني، شامي، تابعي، **ثقة**، من كبار التابعين وعبّادهم.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا علي بن محمد الطَبَراني، أنا عبدالجبار بن مهنى الخوْلاني[1]، قال: وأنا الهَرَوي - يعني محمد بن يوسف - نا إسحاق بن سيّار النّصِيبي، نا سيف عبيدالله الجَرْمي، نا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جُحادة.

أن كعباً لقى أبا مسلم الخوْلاني فقال: كيف كرامتك على قومك؟ قال: إني عليهم لكريم، قال: إنّي أجد في التوراة غير ما تقول، قال: فصدقت التوراة وكذب أبو مسلم، قال: فما وجدت في التوراة؟ قال: وجدت في التوراة أنه لم يكن حكيم من قوم إلاّ كان أزهدهم فيه قومه ثم الأقرب فالأقرب، فإن كان في حسبه شيء عيّروه به، وإن كان عمل برهة من دهره ذنباً عيّروه به، فقالوا: فلان يعيرنا، وابن فلان يعبرنا.

أَخْبَرناه أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، نا إبراهيم بن الحارث، نا يحيى بن أبي بكر، نا

(١) تاريخ داريا: ٦٢.

الحسن بن صالح، عن أبيه، قال: قال كعب لأبي مسلم الخوْلاني: كيف تجد قومك لك؟ قال: مكرمين مطيعين، قال: ما صدقتني التوراة إذاً ما كان رجل حكيم في قوم إلاّ بغوا عليه وحسدوه.

أَخْبَرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو صادق ـ يعني ابن أبي الفوارس العطار ـ نا أبو العبّاس، نا الخَضِر بن أبان، نا سَيّار بن حاتم، نا جعفر، عن مالك بن دينار: أن كعباً رأى أبا مسلم الخوْلاني، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو مسلم، فقال: هذا حكيم هذه الأمة.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[1]، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، نا المقرىء، نا ابن لهيعة، نا ابن هُبَيرة: أن كعباً كان يقول إن حكيم هذه الأمة أبو مسلم الخوْلاني.

قال: وأنا أبو نُعيم[2]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا أبو العبّاس السراج، نا محمد بن الصباح، نا سفيان، قال: سمعت أبا هارون بن عيسى يقول: كان يقال إنّ أبا مسلم الخوْلاني ممثل هذه الأمة.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا بن بكر بن الطبري، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[3]، حدّثني سَلَمة، عن عبدالرزّاق، عن مَعْمر، عن الزُهْري، قال: كنت عند الوليد ابن عبدالملك فكأنه تناول من عائشة، فقلت: يا أمير المؤمنين ألا أحدّثك عن رجل من أهل الشام كان قد أُتي حكمة، قال: ومن هو؟ قلت: أبو مسلم الخوْلاني.

حدّثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا محمد بن عبدالله، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى، نا عبدالرزّاق، أنا معمر عن الزهري قال: كنت عند الوليد فكاد يتناول عائشة، فقلت له: يا أمير المؤمنين، ألا أحدّثك عن رجل من أهل الشام كان قد أوتي حكمة. قال: ومن هو؟ قلت: أبو مسلم الخولاني.

وسمع أهل الشام كأنهم ينالون من عائشة، فقال: ألا أخبركم بمثلكم ومثل أمكم هذه كمثل عينين في رأسه تؤذيان صاحبهما ولا يستطيع أن يعاقبهما إلاّ بالذي هو خير لهما. قال: فسكت.

قال الزهري: أخبرنيه أبو إدريس عن أبي مسلم[4].

أَخْبَرنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهَمْداني، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن دَرَسْتُويه، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، وأبو الدحداح، نا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزجاني، حدّثني يعقوب بن كعب، نا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، قال: كان أبو مسلم الخوْلاني يعلّق سوطه في مسجده، فإذا غلبه النوم مشق ساقيه ويقول: أنت أحق بالضرب

---

(١) حلية الأولياء: ٢ / ١٢٤.

(٢) الحلية: ٢ / ١٢٤.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٨٤.

(٤) سير الأعلام: ٢ / ٩.

من البهائم، فإذا غلبه النوم قال: منك لا مِنّي.

أَنْبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيم الحافظ(١)، نا أحمد بن محمد بن سنان، نا أبو العبّاس السّرّاج، نا الوليد بن شجاع، نا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، قال،:كان من أمر أبي مسلم أن علّق سوطاً في مسجده، ويقول: أنا أولى بالسوط من الدوابّ، فإذا دخلته فترة مَشَقَ ساقيه سوطاً أو سوطين، وكان يقول: لو رأيت الجنة عياناً ما كان عندي مستزاد، ولو رأيت النار عياناً ما كان عندي مستزاد.

قال: وأنا أبو نُعَيم، نا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا الحكم بن نافع، نا إسماعيل بن عيّاش، عن شُرَحبيل بن مسلم أن رجلين أتيا أبا مسلم الخوْلاني في منزله، فقال بعض أهله: هو في المسجد، فأتيا المسجد، فوجداه يركع، فانتظرا انصرافه، وأحصيا ركوعه، وأحصى أحدهما أنه ركع ثلاثمائة، والآخر أربع مائة قبل أن ينصرف.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العبّاس الخطيب.

قال: نا عبدالعزيز بن أحمد التميمي، أنا تمّام بن محمد بن عبدالله بن الجنيد الرازي، نا علي بن أبي طالب، وهارون بن محمد، قالا : نا إبراهيم بن دُحَيم، نا عِمْران بن بَكّار، نا ابن عيّاش، عن شُرَحبيل أن رجلين أتيا أبا مسلم في منزله، فقال بعض أهله: هو في المسجد، فأتيا المسجد، فوجداه يركع، فانتظرا انصرافه وأحصيا ركوعه، فأحصى أحدهما أنه ركع ثلاثمائة ركعة، والآخر أربعمائة ركعة قبل أن ينصرف، فقالا لهُ: يا أبا مسلم كنا قاعدين خلفك ننتظرك، فقال: إنّي لو عرفت مكانكما لأنصرفت إليكما، وما كان لكما أن تحفظا عليّ صلاتي، وأقسم لكما بالله إن خير كثرة السجود ليوم القيامة.

أَخْبَرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، نا عبدالعزيز بن أحمد التميمي، أنا علي بن محمد ابن طوق الطَبَراني، أنا عبدالجبار بن محمد بن مهنى الخوْلاني(٢)، نا محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس، نا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد، أخبرني عثمان بن أبي العاتكة، عن أبي مسلم الخوْلاني، أنه كان يتكلف حضور الصلاة الجماعة من داريّا إلى المسجد الجامع بدمشق التماس الفُضَيلة.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا تمّام بن محمد الرازي، نا علي بن أبي طالب، وهارون بن محمد، قالا: نا إبراهيم، نا أبو عامر، نا الوليد، أخبرني عثمان بن أبي العاتكة:

أن أبا مسلم سمع قائلاً يقول: سبق اليوم فلان، فقال: كذبت بل أنا السابق، قال: وكيف يا أبا

(١) حلية الأولياء: ٢ / ١٢٧.

(٢) تاريخ داريا: ٥٩ ـ ٦٠.

مسلم؟ قال: أدلجت من داريا فكنت أول من دخل مسجدكم هذا، وصلّيت فيه الصبح، وجلست حتى طلعت الشمس، وركعت فيه، وأنا السابق[(١)].

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي الوزير، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، نا داود بن عمرو الضَّبّي، نا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي عاتكة، أنا أبا مسلم الخوْلاني أدلج من داريا إلى مسجد دمشق وهي على أربعة أميال، فكان أول من دخله لصلاة الصبح، فصلى وجلس حتى طلعت الشمس فاستبق الناس سمعهم يقولون: سبق فلان، فقال: بل أنا السابق، وأخبرهم بما صنع.

أَخْبَرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن الحسن بن محمد الفضل القطان، أنا عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتُويه، نا يعقوب بن سفيان[(٢)] قال: قلت لهشام بن عمّار: اسم أبي مسلم عبدالله بن ثُوَب؟ قال: حقاً ابن ثُوَب، قلت له: كان يقول دارياً، قال: نعم.

قال هشام: قال أبو مسلم: وسمع الناس يقولون: سبق فلان، سبق فلان، قال: فقال: بل سبق أبو مسلم، غدوتُ من داريا، فكنت أول من فتح له باب المسجد، قال: وبين داريا والمسجد أربعة أميال.

أَخْبَرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العبّاس بن حيّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المَرْوَزي، أنا عبدالله بن المبارك، أنا سُليمان بن المغيرة، حدَّثني بعض أصحابنا أن أبا مسلم الخوْلاني حيث كبر ورقّ قال له قائل: لو أقصرت عما تصنع، قال: أرأيتم لو أرسلتم الخيل في الحلبة ألستم تقولون لفرسانها: دعوها وارفقوا بها، فإذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئاً؟ قالوا: بلى، قال: قد رأيت الغاية.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا أبو محمد عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(٣)]، نا عمرو بن عاصم، نا سُليمان ـ يعني ابن المغيرة ـ نا حُمَيد قال: قيل لأبي مسلم الخوْلاني حين كبر: إنّك قد كبرتَ ورققتَ، فلو رفقت بنفسك، قال: أليس إذا أرسلت الحلبة فقلت لفرسانها: ارفقوا بها وسددوا بها، فإذا من الغاية فلا تستبقوا منها شيئاً، فقد رأيتُ الغاية فدعوني.

أَخْبَرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو الحسن علي ابن محمد بن طوق الطبراني، أنا عبدالجبار بن محمد بن مهنى الخوْلاني[(٤)]، أنا أحمد بن عُمَير، نا

---

(١) تاريخ الإسلام: (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٢٩٤.
(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٣٨٢.
(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٨٢.
(٤) تاريخ داريا: ٦١.

أبو أيوب سُليمان بن عبدالحميد البَهْراني، نا أبو اليمان، نا أبو بكر، عن عطية بن قيس قال: دخل أناس من أهل دمشق على أبي مسلم وهو غازٍ في أرض الروم، وقد احتفر جورة في فسطاطه، وجعل فيها نطعاً، وأفرغ فيه الماء، وهو يتصلق فيه، فقالوا: ما حملك على الصيام وأنت مسافر، وقد أرخص لك في الفطر في الغزو والسّفر؟ فقال: لو حضر قتال لأفطرت ولتهيأت له وتقوّيت، إن الخيل لا تجري [إلى] الغايات وهي بُدن إنما تجري وهي ضُمّر، ألَا وإن أمامنا باقية جائية لها نعمل[1].

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحَمّامي الصّوفي، وأبو سعد محمد بن محمد ابن الفضل المغازلي بأصبهان، قالا: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوَرْكانية، قالت: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أذرحشيس العدل ـ إملاءً ـ نا الحسن بن محمد ـ وهو أبو علي الداركي ـ نا أبو زُرْعة ـ يعني الرازي ـ نا صَفْوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، نا عثمان بن أبي العاتكة أن أبا مسلم الخوْلاني قال: ما عرضت لي دعوة قط فذكرت جهنم إلاّ صرفتها إلى الاستجارة من النار والاستعاذة منها.

أَخْبَرنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء ـ في كتابه ـ أنا أبو نُعَيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، نا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني يحيى بن عثمان الحربي، قال: نا أبو المليح عن يزيد بن يزيد ـ يعني ابن جابر ـ قال: كان أبو مسلم الخوْلاني يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان، وكان يقول: اذكر الله حتى يرى الجاهل أنّك مجنون[2].

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي تمّام علي بن الحسن الواسطي، عن أبي عمر محمد بن العبّاس، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا الحَوْطي ـ يعني عبدالوهّاب بن نجدة ـ نا إسماعيل بن عيّاش، عن عقيل بن مدرك، عن لقمان بن عامر، عن أبي مسلم الخوْلاني، قال: كان أبو مسلم يكثر ذكر الله عز وجل فرآه رجل يذكر الله فقال: مجنون صاحبكم هذا، فسمعه أبو مسلم، فقال: ليس هذا بمجنون يا ابن أخي، ولكن هذا دواء الجنون.

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشّحّامي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبدالله بن الحافظ، نا علي بن حمشاذ، نا أبو يحيى الخفاف، نا يحيى بن يحيى، أنا إسماعيل بن عيّاش، عن عقيل، عن لقمان بن عامر، عن أبي مسلم الخوْلاني: أن رجلاً أتاهُ فقال له: أوصني يا أبا مسلم، قال: اذكر الله تحت كل شجرة وحجر، فقال: زدني، قال: اذكر الله حتى يحسبك الناس ـ من ذكر الله ـ مجنوناً.

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٢٩٤ ـ ٢٩٥.

(٢) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٢٩٥.

قال: فكان أبو مسلم يكثر ذكر الله عز وجل، فرآه رجل يذكر الله عز وجل فقال: أمجنون صاحبكم هذا؟ فسمعه أبو مسلم فقال: ليس هذا بالجنون يا ابن أخي، ولكن هذا دواء الجنون.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، نا عبدالعزيز بن أحمد التميمي، نا تمّام بن محمد الرازي الحافظ، نا علي بن أبي طالب، وهارون بن محمد، قالا: نا إبراهيم، نا أبي نا الوليد، نا مروان ابن جناح، عن يونس أو غيره، قال: كان من هدي أبي مسلم الخوْلاني إذا انصرف إلى منزله بعد العشاء إظهار التكبير، فإذا دنا من منزله وسمعته أم مسلم أجابته، فإذا دخل منزله سَلّم وقال: يا أمّ مسلم شدي رحلك، فإنه ليس على جسر جهنم مَعْبَر.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن ابن منصور، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب ابن سفيان (١)، نا عمرو بن عاصم، نا سُليمان نا حُمَيد قال: قال أبو مسلم الخوْلاني: ما عملت عملاً أبالي من رآه إلاّ أن يخلو الرجل بأهله أو يقضي غائط.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر محمد بن العبّاس بن زكريا، أنا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، أنا الحَوْطي، نا ابن عيّاش ـ وهو إسماعيل ـ عن شُرَحْبيل بن مسلم الخوْلاني، عن أبي مسلم الخوْلاني أنه أنصرف إلى منزله، فإذا هو بالبيت قد ستر، فقال: إن كان بيتكم هذا يجد فأدفئوه، وإلاّ أبرح حتى تنزعوه فنزعوا الستر، ثم دخل.

أَنْبَأنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: [أنا] أبو نُعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا أبو همّام السَّكُوني، حدّثني بقية بن الوليد، حدّثني محمد بن زياد، عن أبي مسلم الخوْلاني: أنه كان إذا غزا أرض الروم فمروا بنهر قال: أجيزوا بسم الله، قال: ويمر بين أيديهم، قال: فيمرّون بالنهر الغمر، فربما لم يبلغ من الدوابّ إلاّ إلى الركب، أو بعض ذلك، أو قريباً من ذلك، فإذا جاز قال للناس: هل ذهب لكم شيء من ذهب له شيء؟ فأنا له ضامن، قال: فألقى بعضهم مخلاة عمداً، فلما جازوا، قال الرجل: مخلاتي وقعت في النهر، قال له: اتبعني فإذا المخلاة قد تعلّقت ببعض أعواد النهر(٢).

أَخْبَرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجُرْجاني الصَّيْقلي بالثَّعْلَبية(٣)، أنا أبو الفتح المُظَفّر بن حمزة، أنا عبدالله بن يوسف بن باموية الأصبهاني، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، نا أبو داود، نا عمرو بن عثمان، نا بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي مسلم الخوْلاني:

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٨٢.
(٢) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٢٩٥.
(٣) الثعلبية: من منازل طريق مكة من الكوفة، وهي ثلثا الطريق (معجم البلدان).

أنه كان إذا غزا أرض الروم فمروا بنهر قال: أجيزوا بسم الله، ويمر بين أيديهم فيمرون بالنهر الغمر، وربما لم يبلغ من الدواب إلاّ في الركب، أو بعض ذلك، أو قريباً، فإذا جازوا ذلك قال للناس: هل ذهب لكم من شيء؟ فمن ذهب له شيء فأنا ضامن له، فألقى بعضهم مخلاته عمداً، فلما جاوزوا قال الرَّجُل: مخلاتي وقعت في النهر، فقال: اتبعني، فاتّبعه، فإذا المخلاة قد تعلقت ببعض أعواد النهر، فقال: خذها.

قال: وأخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو داود، نا موسى بن إسماعيل، نا سُليمان بن المغيرة، عن حُمَيد: أن أبا مسلم الخوْلاني أتى على دجلة هي ترمي بالخشب من مدّها، فوقف عليها ثم حمد الله تبارك وتعالى، وأثنى عليه، وذكر مسير بني إسرائيل في البحر ثم لهز دابته فخاضت الماء، وتبعه الناس حتى قطعوا، ثم قال: هل فقدتم شيئاً من متاعكم فأدعو الله أن يرده عليّ.

رواه غيره عن حُمَيد، فزاد فيه ابن عمٍّ لحُمَيد بن هلال.

أنبا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العبّاس الحُسيني، نا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد، نا تمّام ابن محمد، أنا أبو الحسن علي بن أبي طالب بن صَبيح، وأبو موسى هارون بن محمد بن هارون، قالا: نا إبراهيم بن دُحَيم، نا محمود بن خالد، نا الفِرْيابي، عن السَّرِي بن يحيى، عن عبدالكريم بن رشيد، عن حُمَيد بن هلال العَدَوي، حدّثني ابن عيسى أخي أبي قال:

خرجت مع أبي مسلم في جيش، فأتينا على نهر عجاج **منكر**، فقلنا لأهل القرية: أين المخاضة؟ فقالوا: ما كانت ها هنا مخاضة قط، ولكن المخاضة أسفل منكم على ليلتين، فقال أبو مسلم: اللهمّ أجزت ببني إسرائيل البحر، وإنّا عبادك وفي سبيلك فأجزنا هذا النهر اليوم، ثم قال: اعبروا بسم الله.

قال ابن عيسى: فأنا على فرس، فقلت: لأقذفنّه أول الناس خلف فرسه، وكنت أول الناس قذف خلف أبي مسلم، فوالله ما بلغ الماءُ بطونَ الخيل حتى عبر الناس كلهم، ثم وقف فقال: يا معشر المسلمين هل ذهب لأحد منكم شيء فأدعوا الله أن يردّه.

رواه أبو النضر هاشم بن القاسم، عن سُليمان، فلم يذكر حُمَيداً ولا ابن عمّه.

أَخْبَرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفُرَاوي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السُّلَمي، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد السّدّي، نا أبو العبّاس السّرّاج، نا الفضل بن سهل، وهارون بن عبدالله.

ح وأَخْبَرناه أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبدالله، أنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، أنا أبو الحسين بن بِشْران، نا الحسين بن صَفْوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو موسى هارون بن عبدالله، قالا: أنا أبو النضر، عن سُليمان بن المغيرة، وقال الفُراوي: نا سُليمان بن المغيرة، قال: انتهى أبو مسلم الخوْلاني إلى دجلة ـ وقال الفُراوي: إن أبا مسلم جاء إلى الدجلة ـ وهي ترمي بالخشب من مدّها، فمشى على الماء، ثم التفت ـ وقال الفُراوي: فالتفت ـ إلى أصحابه، فقال: هل تفقدون ـ زاد

الفُراوي: من متاعكم ـ وقالا: شيئاً، فندعوا الله عز وجل.

أَخْبَرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الفوارس الزينبي، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، [حدّثني أحمد بن يونس، حدّثني عنبسة بن عبدالواحد القرشي، نا عبدالملك بن عُمَير، قال: كان أبو مسلم الخوْلاني إذا استسقى سقانا(١).

قال: وحدّثنا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين]، حدّثني موسى بن عيسى، نا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، قال: اشترى أبو مسلم بغلة، فقالت أمّ مسلم: ادعُ الله أن يبارك لنا فيها، فقال: اللهم بارك لنا فيها، فماتت، قال: فاشترى أخرى فقالت: ادعُ الله أن يبارك لنا فيها، فقال: اللهم بارك لنا فيها، فماتت، فاشترى أخرى، فقالت: ادعُ الله أن يبارك لنا فيها، فقال جميعاً يقول: اللهم متعنا بها، فبقيت لهم.

أَخْـبَرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الشافعي، أنا أبو الفتح المُظَفّر بن حمزة، أنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو داود، نا محمد بن خالد ـ والصواب: محمود بن خالد ـ نا الوليد، نا عثمان بن أبي عاتكة قال: اشترى أبو مسلم الخوْلاني بغلة، فقالت أم سَلَمة ـ والصواب: أم مسلم ـ يا أبا مسلم ادعُ الله لنا فيها بالبركة، فقال: اللهم بارك لنا فيها، فأصبحت نافقة، فاشترى أخرى، فقالت: يا أبا مسلم ادعُ الله لنا فيها بالبركة، فقالوا جميعاً: اللهم أمتعنا بحياتها.

قوله جميعاً تصحيف، إنما هو فقال: حُميقاء تصغير حمقاء.

أَنْبَأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائي، أنا القاضي أبو الحسين عبدالعزيز بن عبدالرَّحْمٰن ابن أحمد القزويني، أنا أبي أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة القطان، نا أبو حاتم محمد بن إدريس الحَنْظَلي الرّازي، حدّثني محمد بن خالد السُلَمي بالرَحْبة ـ رَحْبة طوق ـ نا الوليد، عن عثمان بن أبي العاتكة:

أن أبا مسلم الخوْلاني اشترى بغلة، فقالت له امرأته: ادعُ الله لنا فيها بالبركة، قال: اللهمّ بارك لنا فيها، فأصبحت وقد نفقتْ، ثم اشترى بغلة ثانية، فقالت له مثلها، فأصبحت وقد نفقتْ، فاشترى الثالثة، فقالت: أبا مسلم ادعُ الله لنا فيها بالبركة، قال: اسكتي يا حمقاء، اللهمّ متّعنا بها.

أَخْـبَرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الصقيلي، أنا أبو الفتح المُظَفّر بن حمزة، أنا عبدالله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو داود، نا عمرو بن عثمان، نا بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي مسلم الخوْلاني:

أن امرأة حملت عليه امرأته فدعا عليها، فذهب بصرها، فأتته فقالت: يا أبا مسلم إنّي كنت

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٢٩٥.

فعلتُ وفعلتُ، وإني لا أعود لمثلها، فقال: اللهمّ إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها، فأبصرتْ.

وكذا قال حملت، وإنما هو خَبَّبَتْ أي أفسدت(١).

أَخْبَرنا بها أبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر، نا عُبيدالله بن محمد بن يوسف، نا عيسى بن عُبيدالله، أنا محمد بن صلة، نا نصر بن عبدالملك، نا إسحاق بن داود أبو يعقوب، نا أبو همّام، نا بقية، عن محمد بن زياد الأكفاني: أن امرأة خَبَّبَتْ على أبي مسلم امرأته، فدعا عليها، فذهب بصرها، فقالت: يا أبا مسلم قد فعلتُ كذا وكذا، ولا أعود، قال: اللهم إنْ كانت صادقة فردّ عليها بصرها، قال: بأبصرت.

أَخْبَرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد الزينبي، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، [نا] عبدالرَّحْمٰن بن واقد، نا عاصم ـ كذا قال: والصواب، نا ضَمْرَة ـ نا عثمان بن عطاء قال:

كان أبو مسلم الخوْلاني إذا دخل منزله سلّم، فإذا بلغ وسط الدار كبّر وكبّرت امرأته، فإذا بلغ البيت كبّر وكبّرت امرأته، قال: فيدخل فينزع رداءه وحذاءه، وتأتيه بطعامٍ فيأكل، فجاء ذات ليلة فكبّر فلم تجبه، ثم أتى باب البيت فكبّر وسلّم، وكبّر فلم تجبه، وإذا البيت ليس فيه سراج، وإذا هي جالسة بيدها ودّ(٢) في الأرض تنكت به، فقال لها: ما لك؟ قالت: الناس بخير، وأنت أبو مسلم، لو أنك أتيت معاوية فيأمر لنا بخادم ويعطيك شيئاً تعيش به، فقال: اللهم، من أفسد على أهلي فاعمِ بصره، قال: وكان أتتها امرأة فقالت: أنت امرأة أبي مسلم الخوْلاني، فلو كلّمتِ زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم قالت: فبينا هذه المرأة في منزلها والسراج يزهر إذ أنكرت بصرها، فقالت: سراجكم طُفي، قالوا: لا، قالت: إنا لله ذهب بصري، فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم، فلم تزل تناشده الله وتطلب إليه فدعا الله، فردّ بصرها، ورجعت امرأته إلى حالها التي كانت عليها.

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

ح **وأَخْبَرنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله قالا: أنا أبو الحسين ابن بِشْران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن السماك، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل، نا يونس بن عبدالرحيم، نا ضَمْرَة، نا بلال بن كعب، قال: ربما قال الصبيان لأبي مسلم: ادعُ الله يحبس علينا هذا الطير، فيدعو الله فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم(٣)، كذا قال: الطير، والمحفوظ: الظبي.

أَخْبَرناه أبو غالب محمد بن إبراهيم الجُرْجَاني بالثَّعْلَبية، أنا أبو الفتح المُظَفّر بن حمزة، أنا محمد بن عبدالله بن يوسف، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، نا أبو داود، نا

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٢٩٦. (٢) الود: الوتد (بلغة تميم) (انظر اللسان: ودد).

(٣) سير الأعلام: ٢ / ١٢.

عيسى بن محمد الرملي، نا ضَمْرة، عن بلال بن كعب، قال: قال الصبيان لأبي مسلم الخوْلاني: ادعُ الله أن يحبس علينا هذا الظبي فنأخذه، فدعا الله عز وجل فحبسه عليهم حتى أخذوه.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن المقرىء، أنا طرّاد بن محمد الزينبي، أنا أبو الحسين علي ابن محمد بن عبدالله بن بِشْران، أنا أبو علي الحسين بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبدالرَّحْمٰن بن واقد، نا ضَمْرزة، نا بلال بن كعب قال: كان الظبي تمر بأبي مسلم الخوْلاني فيقول له الصبيان: يا أبا مسلم ادعُ الله ربك يحبس علينا هذا الظبي، فيدعو الله فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم.

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المُتوَكّلي، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة، قالا: نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم البَزّاز، أنا محمد بن جعفر الأدمي القارىء، نا أحمد بن موسى الشَّطوي، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: قالت امرأة أبي مسلم ـ يعني الخوْلاني ـ: يا أبا مسلم ليس لنا دقيق، قال: عندك شيء؟ قالت: درهم بعنا به غزلاً، قال: ابغينيه، وهاتي الجراب، فدخل السوق فوقف على رجل يبيع الطعام فوقف عليه سائل فقال: يا أبا مسلم تصدّق عليّ، فهرب منه وأتى حانوتاً آخر، وتبعه السّائل فقال: تَصدّق علينا، فلما أضجره أعطاه الدرهم ثم عمد إلى الجراب فملأه من نحاتة النجارين مع التراب، ثم أقبل إلى باب منزله، فنقر الباب وقلبه مرعوب من أهله، فلما فتحت الباب رمى بالجراب، وذهب فلما فتحته إذا هي بدقيق حُوَّارَى[1] فجعنته وخبزت، فلما ذهب من الليل الهويّ[2] جاء أبو مسلم فنقر الباب، فلما دخل وضعت بين يديه خواناً وأرغفة حواري، فقال: من أين لكم هذا؟ قالت: يا أبا مسلم، من الدقيق الذي جئت به، فجعل يأكل ويبكي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد القرشي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الزاهد، أنا أبو الفرج عُبيدالله بن محمد بن يوسف المراغي النحوي، نا عيسى بن عُبيدالله بن عبدالعزيز المَوْصِلي، أنا أبو بكر محمد بن صلة الحربي السِّنْجاري الشيخ الصالح، نا أبو علي نصر بن عبدالملك السّنْجاري، نا أبو عمرو العسلي السّنْجاري ـ يعني عثمان بن سعيد ـ نا إسحاق ـ يعني ابن نَجيح المَلَطي ـ عن الأوزاعي: قال: أتى أبا مسلم نفرٌ من قومه، فقالوا: يا أبا مسلم أمَا تشتاق إلى الحجّ؟ قال: بلى، لو أصبتُ لي أصحاباً، قال: فقالوا: نحن أصحابك، قال: لستم لي بأصحاب، أنا أصحابي قوم لا يريدون الزاد ولا المزاد، قالوا: سبحان الله وكيف يسافر قوم بلا زاد ولا مزاد، قال: ألا ترون إلى الطير يغدو ويروح بلا زاد ولا مزاد، والله يرزقها وهي لا تبيع ولا تشتري ولا

---

(١) الحوارى: الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه (اللسان: مادة حور).

(٢) الهوي كغني ويضم، من الليل ساعة (القاموس).

تحرث ولا تزرع، والله يرزقها، فقال: فقالوا: فإنا نسافر معك، فقال: تهيئوا على بركة الله تعالى، قال: فغدوا من غوطة دمشق ليس معهم زاد ولا مزاد، قال: فلما انتهوا إلى المنزل قالوا: يا أبا مسلم طعام لنا وعلف لدوابنا، قال: فقال لهم: نعم، فتنحّى غير بعيد فتسنم مسجد أحجار فصلى فيه ركعتين، ثم جثا على ركبتيه، قال: إلهي قد تعلم ما أخرجني من منزلي، وإنما خرجتُ زائراً لك، وقد رأيت البخيل من ولد آدم تنزل به العصاب من الناس فيوسعهم قراً، وإنّا أضيافك وزوّارك فأطعمنا واسقنا واعلف دوابنا، قال: فأُتي بسفرة فمُدّت بين أيديهم، وجيء بجفنة من ثريد تبخر، وجيء بقُلتين من ماء، وجيء بالعلف لا يدرون من يأتي به، فلم تزل تلك حالهم منذ خرجوا من عند أهاليهم حتى رجعوا لا يتكلفون زاداً ولا مزاداً.

أَنْبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري الأندلسي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا الحسن بن محمد الخَلاّل الحافظ، قال: أجاز لنا عبدالله بن عثمان بن بيان، نا علي بن محمد الواعظ حدّثني جعفر بن مسكين، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن الحسين، حدّثني عمرو بن جرير البجلي، عن بكر بن خنيس عن رجل سماه، قال: كان بيد أبي مسلم الخوْلاني سبحة يسبِّح بها، قال: فنام والسبحة في يده، قال: فاستدارت السّبحَة، فالتّفت على ذراعه وجعلت تسبّح، فالتفت أبو مسلم والسّبحة تدور في ذراعه وهي تقول: سُبحانك يا منبت النبات، ويا دائم الثبات، قال: فقال: هلمي يا أم مسلم وانظري إلى أعجب الأعاجيب، قال: فجاءت أم مسلم والسبحة تدور تسبّح، فلما جلستْ سكتتْ.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبدالعزيز بن أحمد التميمي، نا تمّام بن محمد البَجَلي، أنا علي بن أبي طالب، وهارون بن محمد بن هارون، قالا: نا إبراهيم بن دُحَيم، نا أبو موسى عيسى بن يونس، نا أيوب بن سويد، عن السَّرِي - هو ابن يحيى - عن سُليمان التميمي، عن أبي مسلم الخوْلاني قال : قالت جاريته: يا أبا مسلم لقد جعلت لك السمّ في طعامك منذ كذا وكذا، فما أراه يضرك، فقال: ولمَ فعَلت ذاك؟ قالت: أنا جارية شابة، ولا أنت تدنيني من فراشك، فقال: إنّي كنت أقول: إذا قُرّب إلى طعامي بسم الله خير الأسماء، الذي لا يضرّ مع اسمه داء، ربّ الأرض وربّ الأسماء وأعتقها.

قال: وأنا تمّام، أنا علي بن أبي طالب، وهارون بن محمد، قالا: نا إبراهيم، نا محمود، نا الوليد، نا سعيد بن عبدالعزيز: أن الناس كانوا بأرض الروم فبعثوا سَرية، فأبطأت عن وقت قدومها، فأحزن ذلك الجيش، فبينا أبو مسلم الخوْلاني يصلي إلى رمحه إذا بطائر قد وقع سِنَان الرمح ـ أو قال: على الرمح ـ فقال: يا أبا مسلم أبشر وبشِّر المسلمين بأن الله عز وجل قد سَلم السرية، وغنمواكذا، وهم قادمون في وقت كذا، فقال أبو مسلم: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا أرتائيل مذهب الحزن عن صدور المؤمنين.

قال: وأنا علي وهارون، قالا: أنا إبراهيم، نا ابن عبود، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد أن أبا مسلم الخَوْلاني استبطأ جيشاً فذكر نحوه.

أَخْبَرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو الحسن علي ابن محمد بن طوق الطَبراني، أنا أبوعلي عبدالجبّار بن عبدالله بن مهنى الخَوْلاني، أنا الحسن بن حبيب، نا يزيد بن عبدالصمد، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبدالعزيز أن أبا مسلم استبطأ خبر جيش كان بأرض الرّوم، فبينا هو على تلك الحال إذ دخل طائر، فوقع، فقال: أنا أرديائيل الملك مسلي الحزن عن قلوب بني آدم، فأخبره خبر ذلك الجيش، فقال له أبو مسلم: ما جئت حتى استبطأتك.

أَنْبَأنا أبو القاسم النّسيب، نا عبدالعزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا علي بن أبي طالب، وهارون بن محمد بن هارون، قالا: نا إبراهيم بن دُحَيم، نا عيسى بن يونس، نا أيوب، نا أبو زُرْعة قال: قال أبو مسلم لجارية له: لو أن الله تعالى يقول: **﴿قُلْ للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله﴾**[1] لأوجعتك، قال: فقالت: يرحمك الله، فوالله إني لممن يرجو أيامه فما لك لا توجعني، فقال: إن الله يأمرني أن أغفر للذين لا يرجون أيامه فعمن يرجو أيامه أحرى، انطلقي فأنت حرة.

قــرأت على أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمّار، عن عبدالعزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو الحسين عبدالله بن أحمد بن عمرو بن مُعَاذ العَنْسي الإمام ـ بداريا ـ أنا أحمد بن سُليمان بن أيوب ابن حَذْلم ، نا أبي، نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا ابن عيّاش، نا ابن أبي الحارث عن رزين أبي عبدالله قال: انصرف أبو مسلم الخَوْلاني إلى منزله فإذا جاريته تبكي، فقال لها: يا بنية ما يبكيك؟ فقالت: ضربني سيدي ابنك، فدعا ابنه، فقال: كيف ضربك؟ قالت: لطمني، قال لابنه: اجلس، فجلس، فقال لها: الطميْه كما لطمك، فقالت: لا ألطم سيّدي، فقال لها: عفوتِ عنه؟ قالت: نعم، قال: لا تطلبينه في الدنيا ولا الآخرة؟ قالت: نعم، قال: اذهبي حتى تُشهدي على ما تقولين، فدعت رجلاً من الجانب، فقال لهم أبو مسلم: إن ابني لطمها لطمة، فدعوتها لتقتص من ابني فأبت أن تقتص، فزعمت أنها قد عفت عنه لا تطلبه لا في الدنيا ولا في الآخرة، فكذلك؟ قالت: نعم، قال: فأُشهدكم أنها حرة لوجه الله، فأقبل عليه بعض القوم، فقال: أعتقتها من أجل أن لطمها ابنك وليس لك خادم غيرها؟ قال: دعونا عنكم أيها القوم ليتنا نفلت كفافاً لا لنا ولا علينا.

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بِشْران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عفان، نا سُلَيم بن أخضر، نا ابن عون، قال: أنبأني الحسن قال: قال أبو مسلم الخَوْلاني وكان ذا أمثال: نفساً إذا أكرمتها وردعتها

---

(١) سورة الجاثية، الآية: ١٤.

ونعمّتها ذمّتني عند الله غداً، وإن أنا أهنتها وأنصبتُها وأعملتُها مدحتني عند الله غداً، فمن تيك يا أبا مسلم؟ قال: تيك والله نفسي.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم السُّلَمي الفقيه، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر الزاهد، وأبو محمد عبدالله بن عبدالرزّاق بن الفُضَيل الكَلاَعي، قالا: أنا أبو الحسن محمد بن عوف، أنا أبو علي الحسن بن منير، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا عبدالعزيز ـ وهو ابن الوليد ابن سُليمان بن أبي السائب ـ قال: وسمعت أبي يذكر أن أبا مسلم الخوْلاني قال: يا أهل المدينة كنتم بين قاتل وخاذل، فكلاّ جزى الله شراً، يا أهل المدينة والله لأنتم أعظم جرماً عند الله من ثمود، فإن ثموداً قتلوا ناقة الله وأنتم قتلتم خليفة الله وخليفة الله أكرم على الله عز وجل من ناقته.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبدالعزيز أحمد، نا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا علي بن أبي طالب، وهارون بن محمد بن هارون، قالا: نا إبراهيم بن دُحَيم، حدّثني القاسم بن عثمان، نا ابن أبي السائب، عن أبيه، عن أبي مسلم الخوْلاني قال: سمع مكفوفاً بالمدينة وهو يقول: اللهم العن عثمان وما ولد، قال: يا مكفوف ألعثمان تقول هذا؟ يا أهل المدينة كنتم بين قاتل وخاذل، فكلاّ جزى الله شراً، يا أهل المدينة لأنتم شر من ثمود، إن ثموداً قتلوا ناقة الله، وأنتم قتلتم خليفة الله، وخليفة الله أكرم على الله من ناقته، يا أهل المدينة لو لم يكن في عثمان إلاّ أني رأيت في المنام كأن السماء [فتحت] فإذا النبي ﷺ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره، وإذا السماء تقطر دماً، وقائل يقول: هذا دم عثمان، قُتل مظلوماً.

أَخْبَرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن ماشاذة الأصبهاني، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أبو عمر الهاشمي، نا أبو هاشم عبدالغافر بن سَلامة، نا يحيى بن عثمان، نا بقية بن الوليد، نا علي بن زبيد الخوْلاني، عن مَرْثَد بن سُمَيّ، وسعيد بن هانيء، عن أبي مسلم الخوْلاني: أنه مرّ به رجال من أهل المدينة قدموا من الحجّ وهو عند معاوية بدمشق، فخرج فلقيهم أبو مسلم فقال لهم: هل مررتم باخوانكم من أهل الحجر؟ قالوا: نعم، قال: فكيف رأيتم صنع الله بهم؟ قالوا: بذنوبهم، قال: أشهد أنكم عند الله مثلهم، قال: فدخلوا على معاوية فقالوا: ما لقينا من هذا الشيخ الذي خرج من عندك، فبعث إليه فجاءه فقال: يا أبا مسلم ما لك ولبني أخيك؟ قال: قلت لهم: مررتم على الحجر؟ قالوا: نعم، فقلت: فكيف رأيتم صنع الله بهم؟ فقالوا: صنع الله بهم بذنوبهم، قلت: أشهد أنكم عند الله مثلهم، فقالوا: كيف يا أبا مسلم؟ قال:قتلوا ناقة الله، وقتلتم خليفته، وأشهد على ربي لخليفته أكرم عليه من ناقته.

أَخْبَرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، وأبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، وأبو طالب عقيل بن عُبيدالله بن عبدان الصفّار.

ح وأَخبَرنا أبو محمد أيضاً، أنا أبو عبدالله محمد بن عقيل بن أحمد بن بُندار، وأنا أبو محمد بن أبي نصر، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف، نا أبو زُرعة عبدالرَّحْمٰن بن عمرو النصري الدمشقي، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزُهْري، حدّثني عائذ الله بن عبدالله أبو إدريس الخوْلاني أن أبا مسلم الخوْلاني قال لأهل الشام وهم ينالون من عائشة من شأن عثمان رضوان الله عليهما: يا أهل الشام أضرب لكم مثلكم ومثل أمّكم، مثلها ومثلكم كمثل العين في الرأس، تؤذي صاحبها ولا يستطيع أن يعاقبها إلاّ بالذي هو خير لها.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي تمّام علي بن محمد الواسطي، عن أبي عمر محمد بن العبّاس، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، حدّثني أبو محمد التميمي، عن أبي مُسْهِر، حدّثني سعيد بن العزيز أن أبا مسلم الخوْلاني كان يرتجز يوم صِفّين ويقول:

ما علتي ما علتي وقد لبست درعتي

أموت عند طاعتي[1]

قال أبو مسهر: فحدّثني صَدَقة بن خالد، عن سعيد بن عبدالعزيز: أن أبا مسلم كان يقول هذا القول ويجيبه أصحابه.

أَخْبَرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنا أبو نُعيم الأصبهاني الحافظ[2]، نا سُليمان بن أحمد.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم الشُّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ [أنا أبو عبدالله] الصنعاني، قالا:

نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزّاق، عن مَعْمَر، عن أيوب، عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخوْلاني قال:

مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية طيبة الماء يجري منها إلى نهر عظيم، فيخوض الناس النهر فيكدرنه ويعود عليهم صفو العين، فإن كان الكدر من قبل العين فسد النهر، قال: ومثل الإمام والناس ـ وقال سُليمان: ومثل الناس ـ كمثل فسطاط لا يستقل ـ وقال الصنعاني: لا يستقيم ـ أو قال: لا يستقل إلاّ بعمود، لا يقوم العمود إلا بأطناب ـ وقال سُليمان: بالأطناب، قال: بالأوتاد ـ فكما نُزع وتدٌ ازداد العمود وهناً فلا ـ وقال سُليمان: لا ـ يصلح الناس إلاّ بإمام، ولا يصلح الإمام إلا بالناس.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد بن عبدالله بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا جعفر بن مَيْمون، حدّثني أبي، نا

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٢٩٧.

(٢) حلية الأولياء: ٢ / ١٢٦.

عبدالله بن يوسف، أنا خالد بن يزيد، أنا ابن أبي عَبْلة أن أبا مسلم الخوْلاني دخل على معاوية فقال له: ما اسمك؟ قال: اسمي معاوية، قال: لا، بل اسمك أحدوثة، فإن جئت بشيء فلك شيء، وإنْ لم تأت بشيء فلا شيء لك، يا معاوية إنك لو عدلت بين جميع قبائل العرب ثم ملتَ على أقلّها قبيلة مال جورك بعدلك، يا معاوية إنا لا نبالي بكدر الأنهار إذا صفا لنا رأس العين.

أَخْـبَرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو الحسن محمد بن عوف المُزني، أنا أبو العبّاس محمد بن موسى بن السمسار، أنا أبو بكر محمد بن حُرَيم، نا أبو أحمد حُمَيد بن زَنْجويه، نا يحيى بن أبي بكر، نا إسماعيل بن عيّاش، نا هشام بن الغاز، حدّثني يونس الهرم أن أبا مسلم الخوْلاني:

قام إلى معاوية بن أبي سفيان وهو على المنبر فقال: يا معاوية إنما أنت قبر من القبور، إن جئت بشيء كان لك شيء، وإلا فلا شيء لك، يا معاوية لا تحسب أن الخلافة جمع المال وتفريقه، إنما الخلافة القول الحق، والعمل بالمعدلة، وأخذ الناس في ذات الله، يا معاوية إنا لانبالي بكدر الأنهار ما صفا لنا رأس عيننا، يا معاوية وإياك أن تميل على قبيلة من العرب فيذهب حَيْفُك بعدلك، قال: ثم جلس، فقال له معاوية: يرحمك الله يا أبا مسلم، يرحمك الله يا أبا مسلم[١].

كتب إليَّ أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[٢]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن الصباح، أنا علي بن ثابت، عن جعفر بن برقان، عن أبي عبدالله الحرسي، وكان من حرس عمر بن عبدالعزيز قال: دخل أبو مسلم الخوْلاني على معاوية بن أبي سفيان، فقال: السلام عليك أيها الأجير، فقال الناس: الأمير يا أبا مسلم، ثم قال: السلام عليك أيها الأجير، فقال الناس: الأمير، فقال معاوية: دعوا أبا مسلم فهو أعلم بما يقول، قال أبو مسلم: إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيراً فولاه ماشيته، وجعل له الأجر على أن يحسن الرعية، ويوفر جَزازها وألبانها، فإن هو أحسن رعيتها ووفر جزازها حتى تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاده من قبله زيادة، وإن هو لم يحسن رعيتها وأضاعها حتى تهلك العجفاء وتعجف السمينة، ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه صاحب الأجر فعاقبه، ولم يعطه الأجر، فقال معاوية: ما شاءَ الله.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي، قال: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر الزاهد، أنا أبو الحسن محمد بن عوف المُزَاني، أنا أبو العبّاس محمد بن موسى بن الحسين بن السمسار، أنا أبوب بكر بن خُرَيم، نا أبو أحمد حُمَيد بن زَنْجويه، نا الحكم بن نافع، نا أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن عطية بن قيس قال: دخل أبو مسلم الخوْلاني على معاوية بن أبي سفيان، فقام فيما بين السماطين، فقال: السلام عليك أيها الأجير، فقيل له: مَهْ، فقال: السلام عليك أيها الأجير، فقال

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٢٩٧. (٢) حلية الأولياء: ٢ / ١٢٥ بتفاوت.

معاوية: دعوا أبا مسلم فإنه أعرف بما يريد، فتقدم أبو مسلم، فقال: السلام عليك أيها الأجير، فقال: معاوية وعليك السلام يا أبا مسلم، فقال أبو مسلم: يا معاوية اعلم أنه ليس من راعي استُرعي رعية إلاّ ورب أجره سائله عنها، فإن كان دَاوى مرضاها وهنأ جرباها وجبر كسراها وردّ أولاها على أُخراها، ووضعها في أُنف من الكلأ، وصفو من الماء، وفّاه الله تعالى أجره، وإن كان لم يفعل حرمه. فانظر يا معاوية أين أنت من ذلك، فقال له معاوية: يرحمك الله يا أبا مسلم، الأمر على ذلك.

كتب إليّ أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي.

ح وحدّثنا أبو المَعْمَر المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن القزويني الزاهد، وأبو إسحاق البرمكي، قالا: أنا أبو عمر محمد بن العبّاس بن زكريا بن حيّويه، أنا أبو محمد عُبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد السكري، ثنا أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قُتيبة الدِّيْنَوري، قال في حديث أبي مسلم الخوْلاني:

أنه أتى معاوية فقال: السلام عليك أيها الأجير، انه ليس من أجير استُرعي رعية إلاّ مستأجره سائله عنها، فإن كان داوى مرضاها، وجبر كسراها، وهنأ جَرْباها، وردّ أولاها على أخراها، ووضعها في أُنف من الكلأ وصفوٍ من الماء، وفّاه أجره.

يرويه إسماعيل بن عيّاش، عن أبي بكر بن عبدالله، عن عطية بن قيس.

قوله: ردّ أولاها على أُخراها يريد لم يدعها تتفرق وتشذّ، ولكنه ضمّها وجمعها، وذلك من حسن الرعيّة. هذا إذا كانت قطيعاً واحداً، فإذا كثرت الأقطاع والرّعاء، فالأحمد عندهم أن يفرقوا، ولذلك كانوا يقولن: اللهم حبب بين شاتنا وبغّض بين رعائنا، واجعل المال في سمحائنا، قال الأصمعي: إذا تباغض الرعاء لم يجتمعوا للحديث، ويضيق المرعى ونحو منه، وليس يعينه للسقي عجمياً وعربياً لا يفهم أحدهما حديث آخر ليكون أحثّ للعمل قال الراجز:

هل يروين ذودك نَزْعٌ مَعْدٌ وساقيان سَبِطٌ وجَعدُ

يريد بالسَّبط: العجمي، وبالجعد: الأسود، ومثله قول الآخر:

إنْ سَرّك الرَّي أخا تميم فاعجل بعبدين ذَوَيْ قديم

بفارسيٍّ وأخ للرّوم

وزيم: لحم وعضل، وأنف الكلأ: أوله، يريد أنهً يتتبع بها المواضع التي لم ترع، ومنه يقال: استأنفتُ كذا إذا ابتدأته، ويقال: روضة أنف لم ترع، وكأس أنف لم يشرب بها قبل ذلك، كأنه استؤنف شربها، وقد أنفت إذا وطئت كلأً أنفاً. ويقال: أرض أنيفة إذا استرعت النبات، وتلك آنف بلاد الله، ويقال: أنف الأرض ما استقبل الشمس من الجَلَد والضواحي من الجبال.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البنّا، عن أبي تمّام علي بن محمد الواسطي، عن أبي

عمر محمد بن العبّاس، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا عُبيدالله بن عمر، حدّثني عمي يحيى بن ميسرة، عن عون العقيلي، قال: قال أبو مسلم الخوْلاني ـ وهو تحت سرير معاوية ـ: من دعا للإسلام في كلام ذكره، قال: فقال معاوية: من هذا؟ فقالوا لمعاوية: فقالوا: دعوه فإنه شيخ قد خرف، وذهب عقله.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين الفارسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو حامد المقرىء ـ يعني أحمد بن علي بن الحسن ـ نا أبو عيسى الترمذي، نا سوار بن عبدالله العَنْبري، نا أبو بحر البَكْراوي الحسن بن ذكوان، قال: سمعت الحسن يقول: كان أبو مسلم الخوْلاني يقول: مثل العلماء في الأرض مثل النجوم في السماء، إذا بدت لهم اهتدوا، وإذا خفيت عليهم تحيروا.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد البُرُوجَرْدي، أنا أبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي، نا عبدالواحد بن بكر الوَرثاني، نا عبدالله بن إسحاق البغدادي، نا أحمد بن ملاعب، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو حمزة القطان، عن الحسن، عن أبي مسلم الخوْلاني قال:

مثل العلماء في الأرض مثل النجوم في السماء يهتدون بها، ومثل الصالحين مثل الأميال في الأرض ينجو بها السالك من الضلالة، قال: وقال: وسمعته يقول: يا معشر القرّاء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بيّناً بعيداً. وإن أخذتم يميناً وشمالاً فقد ضللتم ضلالاً بعيداً. قال: وكان يقول: كلمة العالم الذي لا يعمل لها يزل عن القلب كما يزل القطر عن الصّفا.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفُضَيل الفُضيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن لموفق بن زياد، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأذربيجاني، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى ابن شعيب، قالوا: أنا أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المُظَفَّر الدّاوودي، أنا أبو محمد عبدالله ابن أحمد بن حمّويه السّرخْسي، أنا أبو عِمْران عيسى بن عمر بن العبّاس السَّمرقندي، أنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن بهرام السَّمرقندي الدّارمي، أنا سُليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلابة قال: قال أبو مسلم الخوْلاني: العلماء ثلاثة: فرجل عاش في علمه وعاش الناس فيه، ورجل عاش في علمه ولم يعش معه فيه أحد، ورجل عاش الناس في علمه وكان وبالاً عليه.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا، أنا أبو محمد بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نايحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المَرْوزي، أنا عبدالله بن المبارك، أنا إبراهيم بن نُشَيط الوَعْلاني، نا الحسن بن ثوبان: أن أبا مسلم الخوْلاني دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا جلوساً فرجا أن يكونوا على ذكر، على خير فجلس إليهم، فإذا بعضهم يقول: قدم غلام

لي، فأصاب كذا وكذا، وقال الآخر: وأنا قد جهزت غلامي فنظر إليهم، فقال: سبحان الله هل تدرون يا هؤلاء ما مَثَلي ومَثَلكم؟ كمثل رجل أصابه مطر غزير وابل، فالتفت فاذا هو بمصراعين عظيمين، فقال: لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني أذى هذا المطر، فدخل فإذا بيت لا سقف له. جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على خير على ذكر، فإذا أنتم أصحاب دنيا، فقام عنهم.

أنبأني أبو غالب بن البنّا، عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح العُشَاوي، أنا أبو طاهر محمد ابن عبدالرَّحْمٰن بن العبّاس المُخَلِّص، أنا أبو محمد عُبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السكري، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبي، نا أبو خالد القرشي، نا عمرو العنبري، عن عبدالملك بن عُمَير قال: قال أبو مسلم الخوْلاني: أظهر اليأس مما في أيدي الناس، فإن فيه الغنى، وأقلّ طلب الحاجات إلى الناس، فإن فيه الفقر الحاضر، وإياك وما يُعتذر منه من الكلام، وصلِّ صلاةَ مودِّع يظن أن لن يعود، وإن استطعت أن يكون اليوم خيراً منك أمس، ويكون غداً خيراً منك اليوم فافْعل.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر عبدالواحد محمد بن عبدالله بن مهدي.

ح وأَخْبَرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر ابن مهدي، نا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري، نا إبراهيم بن أبي داود البُرلُّسي، نا أبو اليمان، نا أبو وَهْب عمرو بن عبدالرَّحْمٰن العَنْسي، عن شُرْحبيل بن مسلم الخوْلاني، عن أبيه مسلم بن حامد قال: قال لي أبو مسلم: يا مسلم بن حامد كيف بك إذا صرت في حثالة من الناس؟ فقلت: يا أبا مسلم، وما الحثالة؟ فقال: قوم لا تعرفهم ولا يعرفونك، أولئك شرار الخلق ألاّ إن أفضلكم في ذلك الزمان أخملكم ذكراً، قلت: يا أبا مسلم وما خمالة الذكر؟ قال: من لم يعرف الناس ولم يعرفوه، ولم يتصدَّ للفتن فتهلكه، وأخفهم حاذاً، فقلت: يا أبا مسلم وما خفة الحاذ؟ قال: من قلّ أهله وعياله ولا يكون ـ وقال عاصم: ولم يكن ـ متشاغلاً عن عبادة ربه عز وجل، إن الرجل منكم يخرج، فيتخطف الدنيا من حلّها وحرامها لأهله وعياله، ألا وسيعيش الرجل منكم في ذلك الزمان في حسب غيره، فقلت: يا أبا مسلم سبحان الله، أوَيكون هذا؟ قال: نعم، يدرس العلم، ويذهب الناس، فينتهي قوم إلى غير آبائهم، ويتولى قوم إلى غير مواليهم، لا يجدون من يصدّقهم ولا يكذّبهم.

أَخْبَرنا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعي، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبدالوهّاب بن عطاء، حدّثني محمد بن عمرو، عن صَفْوان بن سُلَيم، عن أبي مسلم الخوْلاني قال: كان الناس مرة ورقاً لا شوك فيه، وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه.

أَخْبَرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن أبي منصور، أنا أبو

محمد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن شُرَيح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا محمد بن فُضَيل، نا أبو أُسامة قال: محمد بن عمرو: حدّثني عن صَفْوان بن سُلَيم قال: قال أبو مسلم:

كان الناس ورقاً لا شوك فيه، وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه، إن سببتهم سبّوك وإن ناقدتهم ناقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك.

أَخْبَرنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزي، أنا أبو صاعد يَعْلى بن هبة الله.

ح وأَخْبَرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن أبي منصور، قالا: أنا أبو محمد بن أبي سُرَيح، أنا أبو عبدالله محمد بن عقيل بن الأزهر، نا علي بن حرب، نا ابن إدريس، عن ليث قال: قال أبو مسلم الخوْلاني: إن الناس كانوا ورقاً لا شوك فيه، وأنتم اليوم شوك لا ورق فيه، إنك إن ناقدت الناس ناقدوك، وإنْ تركتهم لم يتركوك، وإنْ فررت منهم أدركوك، فقال رجل: كيف أصنع؟ قال: اعط من عَرَضَك ليوم فقرك.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني، أنا أبو الحسن بن رَشَأ بن نظيف المقرىء، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل المصري، أنا أحمد بن مروان المالكي، نا محمد بن أحمد الأزدي، نا معاوية بن عمر، عن أبي إسحاق، عن زائدة عن عبدالملك بن عُمَير، عن أبي مسلم الخوْلاني، قال: أربع لا يقبلن في أربع: السرقة، والخيانة، والغُلول، ومال اليتيم في الحجّ والعُمْرة، والصدقة والنفقة في سبيل الله عز وجل.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه المالكي، أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد ابن أبي الحديد السُلَمي، أنا جدي أبو بكر، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زيد الرَبَعي القاضي، نا إسماعيل بن إسحاق، ثنا نصر بن علي، قال: خبرنا الأصمعي، أنا ابن أبي الزّناد قال: قال أبو مسلم الخوْلاني: مثل هذه من توفيق ـ وعقد طرف أصبعه ـ خيرٌ من مثل هذا من عقل، وفرّج بين يديه.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي في كتابه، نا عبدالعزيز بن أحمد، نا تمّام بن محمد البَجَلي، نا علي بن أبي طالب، وهارون بن محمد، قالا: نا إبراهيم، نا هشام بن عمّار، نا ابن عيّاش، نا شُرَحْبيل بن مسلم، عن أبي مسلم الخوْلاني أنه أقبل من جنازة فلقي رفقته يريدون الصائفة، فقال لبعض من معه: اذهب فمر الغلام أن يلحقني بفرسي وبغلي، فإن هذا وجهاً إن شاء الله، قيل له: لو أتيت أهلك ثم خرجت، قال: ما أنا بفاعل، كراهية أن يسبقه أحد بالخروج، وكان أبو مسلم إذا دخل أرض الروم لا يزال في المقدّمة حتى يؤذن للناس، فإذا أُذِن لهم كان في السّاقة وكانت الولاة يتيمنون بأبي مسلم، فيؤمّرونه على المقدّمات(١).

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٢٩٧.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم، نا أبو الفرج سهل بن بِشْر بن أحمد الإسفرايني، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبدالوهّاب بن الحسن الكِلاَبي، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طَلاّب، نا العبّاس بن الوليد بن صُبح، نا أبو مُسْهِر ومحمد بن مُعَاذ، قالا: نا سعيد بن عبدالعزيز قال: توفي أبو مسلم الخوْلاني بأرض الروم بحَمّة بسر في خلافة معاوية، وقال لبُسر بن أرطأة: أمّرني على من مات معك من المسلمين، واعقد لي لواءً عليهم، واجعل قبري أقصى القبور إلى العدو، فإني أرجو أن آتي يوم القيامة بلوائهم[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر محمد هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن الحسين ابن محمد بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٢]، نا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد، أنا أبي، نا سعيد بن عبدالعزيز قال توفي أبو مسلم الخوْلاني بأرض الروم في حَمّة بسر في خلافة معاوية، فقال لبُسر بن أرطأة ـ وكان رجل سوء ـ ويزعم كثير من أهل الشام له صحبة وهو باطل: أمّرني على من معك من المسلمين، وأجعل قبري أقصى القبور، فإني أرجو أن أجيء يوم القيامة بلوائهم.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان ابن القاسم بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا أبو عبدالله محمد بن عائذ، أنا الوليد، نا سعيد بن عبدالعزيز أن أبا مسلم الخوْلاني كان ممن شتى مع بُسْر بن أبي أرطأة، فأدركه أجله بها، فأتاه بسر في مرضه فقال له أبو مسلم: اعقد لي على من مات معك من المسلمين في هذه الغزاة، فإني أرجو أن آتي بهم يوم القيامة على لوائهم.

قال: ونا ابن عائذ، حدّثني عبدالأعلى بن مُسْهِر، عن سعيد بن عبدالعزيز: أن أبا مسلم الخوْلاني قال لبُسْر بن أبي أرطأة وقد حضرته الوفاة بأرض الروم: اعقد لي على من مات ها هنا، قال رجاء أن يبعث عليهم.

قال: ونا ابن عائذ، نا الوليد بن مسلم، قال: وقد أخبرني صاحبٌ لنا يقال له أحمد بن الحسن أنه بلغه أن معاوية بن أبي سفيان شتَّى بُسْر بن أبي أرطأة سنة إحدى وخمسين.

قال: وأنا ابن عائذ، نا الوليد بن مسلم، عن زيد بن دعكنة البَهْرَاني أن معاوية شتّى بُسْر بن أبي أرطأة بأرض الروم بالحَمّة سنة أربع وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرْعَة[٣]، نا أبو مُسْهِر، ومحمد بن مُعَاذ قالا: ثنا سعيد بن عبدالعزيز أن أبا

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٢٩٨.
(٢) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٧٨.
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢ / ٦٩٠.

مسلم الخَوْلاني توفي بأرض الروم، وعلى الناس بُسْر بن أبي أرطأة بحَمْة بسر، قال أبو زُرْعة: في خلافة معاوية.

أَخْبَرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، وأبو الحسين المبارك، وأبو الغنائم ـ واللفظ له: قالوا: أنا أبو أحمد عبدالوهّاب بن محمد بن موسى الغَنْدَجاني الواسطي ـ زاد أبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي، أنا أبو الحسن محمد بن سهل المقرىء، نا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري[١]، قال: قال أبو مُسْهِر: توفي ـ يعني أبا مسلم ـ زمن معاوية قبل بُسْر بن أبي أرطأة.

وقد وردت حكاية توهم أن موته كان بدمشق.

أَنْبَأنا بها أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[٢]، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد، قال: وجدت في كتاب أبي بخطّ يده حديث عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة دمشق قال: أقبلنا من أرض الروم قُفّالاً فلما أن خرجنا من حمص متوجهين إلى دمشق مررنا بالعُمَير الذي يلي حمص على نحو من أربعة أميال في آخر الليل فلما سمع الراهب الذي في الصومعة كلامنا اطلع إلينا فقال: ما أنتم يا قوم؟ فقلنا: ناس من أهل دمشق، أقبلنا من أرض الروم، فقال: هل تعرفون أبا مسلم الخَوْلاني؟ فقلنا: نعم، قال: فإذا أتيتموه فاقرؤه السّلام، وأعلموه أنا نجده في الكتب رفيق عيسى ابن مريم، أما إنكم إنْ كنتم تعرفونه لا تجدونه حياً، قال: فلما أشرفنا على الغوطة بلغنا موته.

ـ يعني سمعوا خبر وفاته بدمشق ـ وكانت وفاته بأرض الروم كما حكينا[٣].

أَخْـبَرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني المُزَكّي، نا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني ـ لفظاً ـ نا أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني، أنا عبدالجبار بن محمد بن مهنى الخَوْلاني[٤]، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله، نا أبو زُرْعة ـ هو عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الدمشقي ـ حدّثني محمد بن عثمان، نا إسماعيل بن عيّاش، عن شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلاني، عن سعيد بن هانيء قال: قال معاوية ـ رحمة الله عليه ـ إنما المصيبة كل المصيبة لموت أبي مسلم الخَوْلاني، وكُرَيْب بن سَيْفٍ الأنصاري.

أَخْبَرنا بها عالية أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرْعة عبدالرَّحْمٰن بن عمرو النَّصْري[٥]، أخبرني محمد بن عثمان أبو الجماهر، نا ابن عيّاش، عن شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلاني، عن سعيد بن هانيء قال: قال معاوية: إنّما المصيبة كل المصيبة لموت أبي مسلم الخَوْلاني، وكُريب

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ٥٩.
(٢) حلية الأولياء: ٢ / ١٢٨.
(٣) سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٣.
(٤) تاريخ داريا للخولاني: ٦٣.
(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧.

ابن سَيفٍ الأنصاري.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني، نا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد الرازي، أنا علي بن أبي طالب، وهارون بن محمد، قالا: نا إبراهيم، نا هشام بن عمّار، نا ابن عيّاش، نا شُرَحْبيل بن مسلم، عن سعيد بن هانيء قال: توفي ابنٌ لعُتبة بن أبي سفيان، فقام ناس إلى معاوية، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، أعظم الله أجرُك في ابن أخيك، وجعل ثوابك من مصيبتك به الجنّة، فأسكت عنهم، فردّوا عليه الكلام. فقال: إنّ موت غلامٍ من آل أبي سفيان قبضه الله إلى جنته وكرامته ليس بمصيبة، إن المصيبة كل المصيبة على مثل أبي مسلم الخوْلاني، وكُرَيب بن سيْف الأزْدي.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا أبو أمية الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي قال: وفي سنة اثنتين وستين مات عَلْقَمة، وأبو مسلم الخوْلاني.

هذا وهم، بل مات قبل ذلك.

حرف الجيم في أسماء آباء العبادلة

٣٢٩٥ ـ عبدالله بن جابر بن عبدالله

أبو محمد الطَّرَسُوسي البَزّاز(١)

سمع بدمشق أبا مُسْهِر عبدالأعلى بن مُسْهِر، ومحمد بن المبارك الصوري، وبغيرها: عبدالله بن يوسف التّنّيسي، وزُهير بن محمد بن نُمَير، وعبدالله بن خُبَيق الأنطاكي، وجعفر بن محمد بن نوح.

روى عنه: أبو بكر محمد بن أحمد بن المُسْتَنير المَصِّيصي، وأبو إسحاق إبراهيم بن جعفر بن سُنَيد بن داود المَصّيصي، وأبو بكر محمد بن سعيد الشفق البغدادي ـ نزيل طَرَسُوس ـ وجعفر بن محمد بن نُصَير الخَوّاص، وأبو الحسن أحمد بن جعفر بن حَمْدان الطَّرْسوسي، وأبو بكر بن المقرىء.

أَخْبَرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبيدالله الخطيبي ـ ببغداد ـ وأبو العبّاس أحمد بن الفضل بن أحمد سَمْكويه الخَيّاط، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن، قالوا: أنا أبو الطَّيّب عبدالرزّاق بن عمر بن موسى بن شَمّة، أنا أبو بكر بن المغربي، نا عبدالله بن جابر الطَّرَسُوسي، نا زُهَير بن محمد بن قُمَير، نا عُبَيد بن عبيدة، نا مُعْتَمِر، عن أبيه، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء ابن يزيد الليثي، عن تميم الدّاري، قال: قال النبي ﷺ: **«الدينُ النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة**

---

(١) ترجمته في لسان الميزان: ٣ / ٢٦٥.

المسلمين وعامّتهم» [٦٠٨٩](١).

أَخْبَرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي ابن القاسم، وأبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو محمد عبدالله بن جابر الطَّرَسُوسي ـ بطَرَسوس ـ نا زُهير بن محمد بن قُمَير، نا عُبيد بن عُبيدة بن مُرّة التيمي، نا مُعْتَمِر، عن أبيه، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الدّاري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الدين النصحية»** - ثلاث مرات ـ قالوا: يا رسول الله لمن؟ قال: **«لله، ولرسوله، ولكتابه، ولأئمة المسلمين وعامتهم»** [٦٠٩٠].

قال: ونا عبدالله بن جابر، نا ابن خُبَيق، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، قال: قال سُفيان الثوري: أصبنا أصل كل عداوة اصطناع المعروف إلى اللئام.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم، حدّثني أبو بكر محمد بن أحمد بن المُسْتَنير المَصِّيصي، حدّثني عبدالله بن جابر، نا محمد بن المبارك الصُّوري، نا إسماعيل بن عيّاش، عن عُمارة بن غَزِيّة، عن أبي حازم، عن واثلة ابن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأمناء عند الله ثلاثة: جبريل، وأنا ومعاوية»** [٦٠٩١](٢).

قـــال: وحدّثني أبو بكر في عقبه، حدّثني عبدالله ـ يعني ابن جابر ـ نا محمد بن المبارك، نا إسماعيل بن عيّاش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن واثلة، عن النبي ﷺ مثله.

قال الحاكم: سألت أحمد بن عُمَير الدّمشقي، وكان عالماً بحديث الشام، وقلت له: إن أبا هارون الحرفي حدّث عن عبدالله بن يوسف، عن إسماعيل بن عيّاش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن واثلة، عن النبي ﷺ: **«الأمناء عند الله»** [٦٠٩٢](٣).

فأنكره جداً، ورأيته يسيء الرأي في أبي هارون، وقال عبدالله بن يوسف **ثقة** لا يحتمل مثل هذا، أو حكاه لي ابتداء، وذكر ما حكيته عنه.

قال الحاكم: وهذا عبدالله بن جابر قد حدّث به عن محمد بن المبارك وأربى على أبي هارون في روايته عن محمد بن المبارك، عن إسماعيل بحديث عُمارة بن غَزِيّة، عن أبي حازم، عن واثلة، والله يرحمنا وإياه، فإنه ذاهب الحديث.

وقال الحاكم أبو أحمد: عبدالله بن جابر الطَّرسوسي، يروي عن أبي مُسْهِر الغَسّاني، وأبي

---

(١) صحيح البخاري: ١ / ٢٢، ومسند أحمد: ٢ / ٢٩٧.

(٢) رواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال: قال النسائي هو حديث باطل موضوع وكذلك قال ابن حبان: ٢ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ ط. دار الكتب العلمية.

(٣) رواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال: قال النسائي هو حديث باطل موضوع وكذلك قال ابن حبان: ٢ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ ط. دار الكتب العلمية.

محمد عبدالله بن يوسف التّنّيسي **منكر** الحديث، روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن المُسْتَنير المَصّيصي، وأبو إسحاق إبراهيم بن جعفر بن سُنَيد بن داود المَصّيصي. كنّاه لنا إبراهيم بن محمد.

٣٢٩٦ ـ عبدالله بن جابر
أبو مسلم

من جلساء الوليد بن مسلم.

حكى عن الوليد، والحسن بن يحيى الخُشَني.

حكى عنه أحمد بن أبي الحواري.

قـرأت بخط أبي الحسن رَشأ بن نظيف المقرىء، وأنبأنيه أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء وغيرهما عنه، أنا أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوسْت بن العلاف، نا أحمد ابن سلمان، نا الحسن بن علي ـ يعني المَعْمَري ـ نا أحمد بن أبي الحواري، حدّثني عبدالله بن جابر أبو مسلم جليس الوليد بن مسلم، قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: أضاف بأبي شيخٌ من أهل الحجاز، فبات ليلته يردد هذه الآية ويبكي إلى الصباح ﴿**سَارِعُوا إلى مَغْفِرَةٍ من ربّكم وجَنّةٍ عرضُها السّمَوات والأرض أُعِدّتْ للمتقين**﴾(١)، فلما غدا إلى المسجد غدوت معه، قال: فقلت له: يا عمّ لقد أبكتك الليلة آية، ما يُبْكى عند مثلها، إنها آية رحمة، فقال لي: يا ابن أخي وما ينفعني أو يُغني عني عَرْضها إن لم يكن لي فيها موضع قدم؟

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبدالله بن أحمد بن عمرو بن مُعاذ العَنْسي ـ بداريّا ـ نا أبو القاسم بن أبي العَقَب، نا أبو محمد جعفر ابن محمد الرّوّاس، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو مسلم عبدالله بن جابر، قال: سمعت الوليد يقول في قوله عز وجل: ﴿**هَبْ لنا من أزواجنا وذُرّياتنا قُرّة أعين**﴾(٢) قال: يعبدونك فيحسنون عبادتك، ولا يخرجون علينا الحدّ، ﴿**واجعلنا للمُتّقين إماماً**﴾(٣)، قال: نأتم بصالح من مضى من قبلنا، ويأتم بنا صالح من يجيء من بعدنا.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، نا أبو نُعَيم الحافظ، نا إسحاق بن أحمد، نا إبراهيم بن يوسف، نا أحمد أبي الحواري، نا أبو مسلم عبدالله بن جابر(٤) جليس للوليد بن مسلم، قال: سمعت الخُشَني يقول في قول الله تعالى: ﴿**فلنُحْيينّه حياةً طيّبة**﴾، قال: لنرزقّنه طاعةً يجد لذتها في قلبه.

قال: وسمعت الخُشَني يقول: من أراد أن يغزر دمعه ويرقّ قلبه فليأكل وليشرب في نصف بطنه،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٣.
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.
(٣) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.
(٤) سورة النحل، الآية: ٦٧.

فحدَّثتُ به أبا سُليمان فقال لي: إنما جاء الحديث: ثلثٌ طعامٌ، وثلثٌ شاربٌ، وأرى هؤلاء قد حاسبوا أنفسهم فربحوا سُدُساً.

٣٢٩٧ ـ عبدالله بن الجارود، واسمه بشر (١)

أَنْبَأنا أبو محمد بن صابر، أنا سهل بن بِشْر، أنا علي بن بِقاء الورّاق ـ إجازةً ـ أنا المبارك بن سالم، أنا الحسن بن رَشيق، نا يموت بن المُزَرِّع، نا أبو شِراعة عبدالله بن شِراعة القيسي، نا محمد بن القاسم بن محمد بن شِراعة، عن مشيخة الحيّ قال:

كان عبدالله بن يزيد الأسَيّدي ثم التميمي يكثر التّعبّث بعبدالله بن الجارود العَبْدي، وكان عبدالله بن الجارود عاملاً على البصرة من قبل سُليمان بن عبدالملك، فدسّ عبدالله بن الجارود رجالاً من عبدالقيس فشهدوا على عبدالله بن يزيد بشرب الخمر، فقبض عليه وضربه الحدّ ضربَ التَلَف، فأخذ عبدالله بن يزيد يقول: ما هكذا تُقام الحدود، ثم أُمر به إلى السجن، ودسّ إليه غلاماً له فدق عنقه في الحبس وادّعى عليه أنه مصّ خاتماً كان في يده تحت فصّه سمّ، فأنشأ الفرزدق يقول:

يا آل تميم ألَا للهِ أُمّكُمُ ... لقدْ رُميتُم بإحدى المُصمْئِلاّتِ

في أبيات له، فوجه عبدالله بن الجارود من لبّبَ الفرزدقَ وقاده إلى السجن، فلما أن كان على باب السجن قال: أيها المسلمون أشهدكم أنه ليس في أصبعي خاتم، ونُمي الخبر إلى سُليمان، فعزل ابن الجارود، وأشخصه إليه، فلما دخل عليه سلم بالخلافة، فقال له سُليمان: لا سَلم الله عليك، قتلت من كان خيراً منك أبا وأمّاً، فقال ابن الجارود: يا أمير المؤمنين وليتمونا بلداً، ودفعتم إلينا سيفاً وسوطاً، وأمرتمونا بإقامة الحدود، فإنْ تهلك نفسٌ فمن وراء الجهد، وأما قولك يا أمير المؤمنين: إنه كان خيراً مني أبا وأماً، فأمّا أبي فهو الجارود بن المُعَلّى الذي قال له رسول الله ﷺ: **«أسلم يا جارود»** [٦٠٩٣]، قال: اضمنْ لي الجنة يا رسول الله، وهو الذي قال فيه عمر: لو أدركتُ سالماً مولى أبي حُذيفة لم يخالجني فيه الشك، ولو أدركت أُعَيمش عبدالقيس لسلّتها إليه، وأما أمي فابنة الذي أجار أباك على علي بن أبي طالب يوم الجمل، وكان جده لأمه مِسْمَع ابن مالك أبو مالك ابن مِسْمع، وكان أجار مروان يوم الجمل على علي بن أبي طالب (٢).

---

(١) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ٢٩٦ وتاريخ الطبري: ٦ / ٢١٠ والكامل لابن الأثير حوادث سنة ٧٥، وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٧٥): ٣٢٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٢٦.

٣٢٩٨ ـ عبدالله بن جامع بن زياد
أبو محمد الحُلْواني

سمع سعد بن محمد القاضي ببيروت، ويحيى بن عثمان بن صالح المصري، والربيع بن سُليمان، وإبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسي، وعلي بن حرب المَوْصِلي، ويوسف بن سعيد بن مُسَلَّم، وأبا أمية الطرسوسي.

روى عنه: أبو العبّاس الفضل بن الفضل الكِنْدي الهَمَذَاني، والحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْرِيف الجُرْجَاني، وأبو بكر محمد بن يحيى بن أحمد الفقيه، وعبدالله بن يوسف بن مالك العَدْل.

أَنْبأنا أبو علي الحداد، أنا نُعَيم الأصبهاني(١)، نا أبو أحمد الغِطْريفي، نا عبدالله بن جامع، قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: ما شبعتُ من ست عشرة سنة إلاّ أكلة أكلتها فأتقيّأهَا.

أَخْبَرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات أحمد بن عبدالله بن علي بن طاوس، أنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ـ ببغداد ـ أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حَمَكان الفقيه، نا أبو العباس الفضل بن الفضل الكِنْدي، نا عبدالله بن جامع الحُلْواني، نا سعد بن محمد ببيروت، نا أحمد بن محمد، نا إبراهيم، قال: سمعت محمد بن إدريس يقول: كانت لي امرأة وكنت أحبّها فكنت إذا دخلت عليها قلت:

أليس شديداً أن تُحِبَّ ولا يُحِبُّك من تُحِبُّهْ

قال: فتقول هي:

ويَصُدّ عنك بوجهه وتَلِجّ أنتَ فما تُغِبُّهْ

٣٢٩٩ ـ عبدالله بن جَرَاد بن المُنْتَفِق بن عامر بن عُقَيل، ويقال: ابن جواد(٢) بن معاوية العقيلي(٣)

يقال: له صحبة.

روى عن النبي ﷺ أحاديث، وعن أبي هريرة.

روى عنه: أبو قتادة الشامي، ويَعْلى بن الأشدق.

وقدم على النبي ﷺ من مؤتة من الشام.

---

(١) حلية الأولياء: ٩ / ١٢٧.
(٢) في المطبوعة ومختصر ابن منظور: جراد.
(٣) ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ٣ / ٩٣: وميزان الإعتدال: ٢ / ٤٠٠، والاصابة: ٢ / ٢٨٨ .

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، نا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي، نا أبو الفتح يوسف بن عمر بن سرور القَوّاس ـ إملاءً ـ قال: قرىء على أبي العباس أحمد بن عيسى بن السُكَين البلدي وأنا أسمع، قيل له: حدّثكم هاشم ـ يعني ابن القاسم الحَرّاني ـ نا يَعْلى ـ يعني ابن الأشدق ـ عن عمّه عبدالله بن جَراد قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«**كم إبلك؟**» قال: قلت: ثلاثون، قال: «**إن ثلاثين خيرٌ من مائة**»، قلت: يا رسول الله إنّا لنرى أن المائة أكثر من ثلاثين وهي أحبّ إلينا، قال: «**إنّ ربّها بها مُعْجَباً، وإنه لا يؤدي حقها، إنّ المائة مفرحة مَفْتَنة، وكلّ مُفْرح مُفْتن**»[٦٠٩٤](١).

قال: أنا يوسف بن عمر، قال: قرىء على أحمد بن عيسى قيل له: حدّثكم هاشم ـ يعني ابن القاسم ـ نا يعْلَى، عن ابن جَرَاد قال: قال رسول الله ﷺ: «**قطعُ العروق مسقمة، والحِجامَة خيرٌ منه، قطعُ العروق مسقمة**»[٦٠٩٥](٢).

وبه: أن النبي ﷺ كان إذا ضُربت راحلته دعا بلبن فشرب فقطرت على ثوبه قطرةٌ، فدعا بماءٍ فغسله، وقال: «**هو يخرج من بين فَرْثٍ ودمٍ وهو طعامُ المسلمين وشراب أهل الجنة**»[٦٠٩٦](٣).

وبه: قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل شيء يتوضأ منه إلاّ الحلواء**»[٦٠٩٧](٤)، وكان إذا أكل دعا بماء فتمضمض.

وبه: قال رسول الله ﷺ: «**الضيف لا ينقص من كرامته ثلاثة أيام**»[٦٠٩٨](٥).

وبه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أطعم كبداً جائعاً أطعمه الله من أطيب طعام الجنة يوم القيامة**»[٦٠٩٩](٦).

وبه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من بَرّدَ كبداً عطشاناً**(٧) **سقاه الله وأرواه من شراب الجنة يوم القيامة**»[٦١٠٠](٨).

وبه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أتاك أخوك المسلم عطشاناً**(٩) **فاروه فإن لك في ذلك**

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٢٩.

(٢) اتحاف السادة المتقين: ٥ / ٢٦٩ وتهذيب دمشق: ٧ / ٣٢٧.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٢٧.

(٤) كنز العمال: ح / ٢٧١٧٢.

(٥) كنز العمال: ح / ٢٥٩٧٦.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٢٧ كشف الخفاء: ١ / ٤٠٥.

(٧) في اللسان: ضرب: وناقة ضارب هي التي تكون ذلولاً فإذا لقحت ضربت حالبها.

(٨) كنز العمال: ح / ١٦٩٩٥.

(٩) في اللسان: ضرب: وناقة ضارب هي التي تكون ذلولاً فإذا لقحت ضربت حالبها.

أجراً»[٦١٠١](١).

وبه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أقرض أحدكم قرضاً فليوفِهِ ثناءً أو حمداً**»[٦١٠٢](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو بكر محمد بن محمد الطِّرازي، أنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى بن السُكَين البَلَدي، نا هاشم بن القاسم الحَرّاني، نا يَعْلَى بن الأشدق، نا عمي عبدالله بن جَرَاد قال: قال رسول الله ﷺ:

«**في الجنة شجرةٌ تسمى السخاء منها يخرج السخاء، وفي النار شجرة تسمى الشحّ منها يخرج الشحّ، ولن يَلَج الجنّةَ شحيحٌ**»[٦١٠٣](٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا إبراهيم بن هانيء، نا سعيد بن عبدالحميد بن جعفر الأنصاري، نا أبو زياد يزيد بن عبدالله من بني عامر بن صعصعة، قال: سمعت يَعْلى بن الأشدق العَقَيلي يحدِّث عن عبدالله بن جَرَاد:

أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا نبي الله هل يزني المؤمن؟ قال: «**قد يكون ذلك**»، قال: هل يسرق المؤمن؟ قال: «**قد يكون ذلك**»، قال: هل يكذب المؤمن؟ قال: «**لا**»، ثم أتبعها نبي الله ﷺ حيث قال هذه الكلمة: «**لا**» ﴿**إنّما يفتري الكَذِب الذين لا يُؤمِنون**﴾(٤).

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، نا أبو أحمد محمد بن سُليمان بن فارس، نا محمد بن إسماعيل، قال: قال لي أحمد بن الحارث.

ح وأَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد [ـ زاد أحمد:] ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل(٥) قال: عبدالله بن جَرَاد له صحبة، قال أحمد بن الحارث: نا أبو قَتَادة الشامي ليس الحَرّاني، مات سنة أربع وستين ومائة، نا عبدالله بن جَرَاد، قال: صحبني رجل من مؤته فأتى النبي ﷺ وأنا معه، فقال: يا رسول الله وُلد لي مولود فما خير الأسماء: قال: «**إنّ خيرَ أسمائكم الحارث وهَمّام، نعم الاسم عبدالله، وعبدالرَّحْمٰن، وسمّوا بأسماء الأنبياء، ولا تسموا بأسماء الملائكة**»، قال: وباسمك؟ قال: «**وباسمي، ولا تكنوا بكنيتي**» ـ زاد ابن سهل: في إسناده نظر ـ[٦١٠٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن

---

(١) تهذيب دمشق: ٧ / ٣٢٧.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٢٧ كنز العمال: ح / ١٥٥٥٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٩ / ٣٤٨.

(٤) سورة النحل، الآية: ١٠٥.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري: ٣ / ١ / ٣٥.

محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي، نا حسين بن عبدالله بن يزيد القطان، نا أيوب الوزان، نا يَعْلى بن الأشدق بن بشير بن ثوب بن المسموج بن يزيد بن مالك بن خفافة بن عمرو بن عُقَيل، حدّثني عبدالله بن جراد بن معاوية بن فرح بن خافقة بن عمرو بن عُقَيل.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، أنا محمد بن أحمد بن البَرَاء، قال: قال علي بن المديني: حديث عبدالله بن جَرَاد صلى بنا رسول الله ﷺ في مسجد جَمْع في بردة قد عقدها، فقال: حديث شامي إسناده **مجهول**، ولكنه رواه عمر بن حمزة، وكان **لا بأس به**، عن يَعْلى بن الأشدق، يَعْلى هذا لم يرو عنه غير عمر بن حمزة، وكان بالجزيرة، وهو حديث قد رُوي، ولم يرو عن عبدالله بن جَرَاد غير يَعْلَى هذا، كذا قال.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل - أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازةً -

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[١]، قال: عبدالله بن جَراد روى عن النبي ﷺ، روى عنه يَعْلى بن الأشدق، وسمعت أبي يقول: عبدالله بن جَرَاد لا يُعرف، ولا يصح هذا الإسناد، ويَعْلَى بن الأشدق **ضعيف** الحديث، قال أبو زُرْعَة: كان يَعْلَى بن الأشدق لا يصدق.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب[٢] قال في العبادلة من أصحاب النبي ﷺ وممن رآه: عبدالله بن جَرَاد عامري.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: عبدالله بن جَرَاد العُقَيلي نزل الجزيرة وسمع من النبي ﷺ، وروى عنه يَعْلى بن الأشدق وحده.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق الفقيه، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجُويه، أنا أبو أحمد العسكري قال: وأما جَرَاد بالجيم وآخره دال تحتها نقطة: عبدالله بن جَرَاد العُقَيلي، روى عن النبي ﷺ، روى عنه يعلى بن الأشدق، وتكلموا فيه.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: عبدالله بن جَرَاد: عداده في أهل الطائف.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ: قال: عبدالله بن جَرَاد الخَفاجي، وخفاجة من عُقيل، عداده في أهل الطائف، حديثه عند ابن أخيه يَعْلى بن الأشدق.

---

(١) في الجرح والتعديل: ٥ / ٢١.

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ: ١ / ٢٣٨ و ٢٥٧.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن علي بن هبة الله بن ماكولا[(١)]، قال: وأما جَرَاد بالراء فهو عبدالله بن جَرَاد بن المُنْتَفِق بن عامر بن عُقيل العُقَيلي، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ.

٣٣٠٠ ـ عبدالله بن جَرْوَل وهو ابن أبي عبدالله العَبْسي[(٢)]

جدّ الهيثَم بن عِمْران.

سمع الضحاك بن قيس الفِهْري على منبر دمشق.

وحدَّث عن أبيه، ومكحول، وقيس بن الحارث.

روى عنه: ابن ابنه الهَيْثَم بن عِمْران، وسعيد بن عبدالعزيز.

أَخْبَرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، وأبو عبدالله محمد بن الفضل، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن محمد بن سُليمان، نا هشام بن عمّار، نا الهَيْثَم بن عِمْران قال: سمعت جدي يقول: سمعت الضّحّاك بن قيس الفِهْري على منبر دمشق وهو يقول: لأن تُقطع يدي من هاهنا ـ ويشير إلى المرفقين ـ ثم من هاهنا ـ ويشير إلى المنكب ـ أحبّ إليّ من أن أبايع لعبدالله بن الزُبير، قال هشام: فقلت للهَيْثَم: إلى ما كان يدعو؟ قال: إلى نفسه.

أَخْبَرنا أبو الغنائم محمد بن علي ـ إجازة ـ ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطّيّوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[(٣)] قال: عبدالله بن أبي عبدالله، سمع ضحاك بن قيس على منبر دمشق، سمع منه ابن ابنه هَيْثَم بن عِمْران.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال: عبدالله بن أبي عبدالله العَبْسي كتبوه أيام الوليد بمصر.

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسين بن الرَبَعي، أنا أبو الحسين الكلابي أنا أحمد ـ قراءةً ـ قال: سمعت الحسن بن سُمَيع يقول: عبدالله بن أبي عبدالله العَبْسي جد الهَيْثَم بن عِمْران مولىً لبني زُهْرة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب قال: عبدالله بن أبي عبدالله العَبْسي من أفاضل أهل دمشق، يروي أحاديث مراسيل، حدّث عنه الهيثم بن عِمْران.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ١٧٤.

(٢) ترجمته وأخباره في التاريخ الكبير للبخاري: ٣ / ١ / ١٢٩ ـ ١٣٠.

(٣) التاريخ للبخاري: ٣ / ١ / ١٢٩ ـ ١٣٠.

وفرق الخطيب بينه وبين أبي عون عبدالله بن أبي عبدالله الشامي الذي حدّث عن أبي إدريس الخوْلاني.

وحدَّث عنه ثور بن يزيد الرَّحبي.

قرأت على أبي محمد أيضاً، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن محمد ابن عمر بن محمد بن حُمَيد بن بَهْتَة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال: قال جدي يعقوب: عبدالله بن أبي عبدالله لم يلقَ عمر، وإنما يحدَّث عن مكحول، ويحدَّث عن أبيه عن عمر.

٣٣٠١ ـ عبدالله بن جرير بن عبدالله البَجَلي الكوفي (١)

حدَّث عن أبيه.

روى عنه: يزيد بن أبي زياد، وسِمَاك بن حرب، وأبو إسحاق السَّبيعي.

وذكر أنه كان أميراً على رؤساء أهل الجبال الذين كانوا في الجيش الذي توجه من دمشق مع مَسْلَمة لغزو القسطنطينية.

حُكِي ذلك عن عبدالله بن عبدالله بن سعيد بن قيس الهَمْدَاني، وقد تقدم ذكر ذلك بإسناده في ترجمة الأصبغ بن الأشعث الكِنْدي.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد الطبراني (٢)، نا عُبيد بن غَنّام، نا أبو بكر بن أبي شيبة.

ح قال الطبَراني: ونا أحمد بن عمرو البزار، نا محمد بن يحيى الكوفي، قالا: نا حسين بن علي الجُعفي، عن زائدة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عُبيدالله بن جرير، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«من لا يَرْحَم لا يُرْحَمْ»** [٦١٠٥].

هكذا أخرجه الطبراني في ترجمة عُبيدالله بن جرير، عن أبيه في أثناء أحاديثه.

قال: ونا سُليمان الطبَراني (٣)، نا أحمد بن عمرو البَزّاز، نا الفضل بن سهل الأعرج، نا عبدالله بن صالح العِجْلي، نا صالح أبو العلاء، عن سِماك بن حرب، عن عبدالله بن جرير، عن أبيه: أن النبيﷺ تَوَضّأ ومسح خفّيه.

لم يخرج الطبَراني في ترجمة عبدالله بن جرير عن أبيه غير هذا الحديث الواحد.

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو يَعْلى إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن الصابوني، أنا أبو سعيد

---

(١) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ٣٨٧ والتاريخ الكبير للبخاري: ٣ / ١ / ٦٣.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٢ / ٣٣٣ رقم ٢٣٨٨. (٣) المعجم الكبير للطبراني: ٢ / ٣٣٦ رقم ٢٤٠٠.

محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمود الإسفرايني، أنا أبو زيد حاتم بن محبوب الشامي، نا سلمة ابن شبيب، نا عبدالرزّاق، أنا مَعْمَر، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن جرير البَجَلي، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال.

وأَخبَرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي، أنا طراد بن محمد الزَّينبي، أنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار، نا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا أحمد بن منصور بن سَيّار، نا عبدالرزّاق، نا معمر عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن جرير بن عبدالله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما مِنْ قومٍ يكون بين أظهرهم رجلٌ يعمل بالمعاصي هم أمنع منه وأعزّ لا يغيرون عليه إلاّ أصابَهُم الله بعقاب**» [٦١٠٦](١).

قال أحمد بن منصور: قال عبدالرزّاق في الجامع عن عبيدالله بن جرير، وأملاه علينا هكذا.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: محمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل(٢) قال: عبدالله بن جرير: قال عُبيدالله بن محمد العَبْسي عن حسين بن علي، عن زائدة، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن جرير: أن جريراً قال لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من لا يَرحم الناس لا يرحمه الله**» [٦١٠٧].

٣٣٠٢ ـ عبدالله بن جرير بن الحارث ابن زُهير بن جَذِيمة بن رواحة بن ربيعة ابن مازن بن الحارث بن قُطيعة بن عَبْس بن بَغيض بن رَيْث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر، العَبسي(٣)

عمّ القَعْقَاع والحُصَين ابني خُلَيد بن جَزْء وأخو العبّاس بن جَزْء وهو جدّ الوليد وسُليمان ابني عبدالملك أمهما ولاّدة بنت العبّاس.

وكان عبدالله بن جَزْء سيداً من سادات بني عبس بالشام، له ذكر.

(١) الدر المنثور: ٢ / ٢٩٦.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ٦٣.

(٣) جمهرة ابن حزم: ٢٥١.

٣٣٠٣ ـ عبدالله بن جعفر، ذي الجناحين الطّيار، بن أبي طالب عبدالمناف بن عبدالمُطّلب بن هاشم بن عبدمَنَاف بن قُصَي أبو جعفر ـ ويقال: أبو محمد ـ الهاشمي(١)

له صحبة وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عن: أمّه أسماء بنت عُمَيس، وعمّه علي بن أبي طالب.

روى عنه بنوه: إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، ومحمد بن علي بن الحُسين والقاسم بن محمد، وعُروة بن الزبير، وسعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وعبدالله بن أبي مُلَيكة، وعبدالله بن شَدّاد بن الهاد، والشعبي، وعبّاس بن سهل بن سعد، ومورّق العِجْلي، وخالد بن سَارة، ومحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي رافع الفِهْمي، والحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، وعُقْبة ويقال: عُتْبة ـ بن محمد بن الحارث، وعتبة بن أم كلاب.

وَوُلد بأرض الحبشة إذ كان أبواه مهاجرين بها، وكان جواداً ممدحاً، سكن المدينة، وقدم دمشق على معاوية بن أبي سفيان، ويزيد بن معاوية، وعبدالملك بن مروان.

أَخْبَرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد، أنا أبو طالب محمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، نا الحارث بن محمد بن أبي أُسَامة، محمد بن غالب، قالا: نا سُليمان بن داود الهاشمي.

ح **وأَخْبَرنا** أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو المُظَفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلى المَوْصِلي، نا مُحْرِز بن عون ـ زاد ابن حمدان: ابن أبي عون قالا: نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر قال: رأيت النبي ﷺ يأكل القِثّاء بالرُّطَب.

وأَخْبَرنا أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو محمد عُبيد بن عبدالواحد بن شريك البزار، نا نُعَيم بن حمّاد، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل الرُّطَب بالقِثّاء.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا شَيْبان، نا مهدي بن مَيْمُون، نا محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد

---

(١) ترجمته وأخباره في نسب قريش: ٨١ والمحبر: ١٤٧ والإصابة: ٢ / ٢٧٩ وأُسد الغابة: ٣ / ٩٤ والاستيعاب: ٢ / ٢٧٥ هامش الإصابة، والجمع بين رجال الصحيحين: ١ / ٢٣٩، والعبر: ١ / ٩٩، وتهذيب الكمال: ١٠ / ٥٧ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١١٣ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٤٥٦، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٤٢٨.

مولى الحسن بن علي عن عبدالله بن جعفر قال:

أردفني رسول الله ذات يوم خلفه فأسرّ إليّ حديثاً لا أُحدِّثُ به أحداً من الناس، قال: وكان أحبّ ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفٌ أو حائش نخل فدخل حائط رجل من الأنصار، فإذا جملٌ فلما رأى النبي ﷺ حنّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح سراته وذِفْراه، فسكن ثم قال: **«مَنْ ربّ هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟»** فجاء فتىً من الأنصار، فقال: هو لي يا رسول الله، فقال: **«ألاَ تتقي الله في هذه البهيمة التي ملّكك الله إياها، فإنه شكا إليّ أنك مجيعه وتدْئبه»**.

أخرجمه مسلم عن شَيْبان[1].

أَخْـــبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبدالله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال: وقدمها ـ يعني دمشق ـ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وافداً على يزيد بن معاوية، وعبدالملك بن مروان فيما حدَّثني محمد بن أبي أسامة، عن ضَمْرَة، عن علي بن أبي حَمَلَة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، حدّثني محمد بن أبي أسامة، نا ضَمْرَة، عن علي بن أبي حَمَلَة قال: وفد عبدالله بن جعفر بن أبي طالب إلى يزيد بن معاوية، فأمر له بألفي ألف[2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني ابن الأموي، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق، قال: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، وأمّه أسماء بنت عُمَيس.

قـــــال: وقال محمد بن عمر: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف أبو جعفر الهاشمي، وأمّه أسماء بنت عُميس من بني مالك بن قُحافة بن عامر بن ربيعة ابن خَثْعَم بن أنمار، هاجر بها جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة، فولدت له هناك عبدالله، وعوناً، ومحمداً.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفَرّاء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُبير بن بَكّار، قال: ووُلد جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدالله، ومحمد، وعوناً، أمّهم أسماء بنت عُمَيس بن مَعَدّ بن تَيْم بن مالك بن قُحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بِشْر بن وَهْب الله بن شهران بن عِفْرِس بن أفنل وهو جماع خَثْعَم بن أنمار، وأمها هند بنت عوف بن حرش.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٤) كتاب فضائل الصحابة (١١) باب، الحديث رقم ٢٤٢٩.

(٢) سير الأعلام: ٣ / ٤٥٧.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقِلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيرُون قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن الأصبهاني، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خَيّاط[1]، قال: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، أمّه أسماء بنت عُمَيس بن الحارث بن تيم بن قُحافة بن عامر بن ربيعة بن سعد بن مالك بن بسر بن وَهْب بن خَثْعَم ابن أنمار بن إراش بن عمرو الغوث، أتى عبدالله البصرة والكوفة والشام، ومات بالمدينة سنة اثنتين، ويقال سنة أربع وثمانين، يكنى أبا جعفر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد الحسن بن محمد، أنا أبو الحسين اللُّنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة السابعة: عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب، ويكنى أبا جعفر، وأمّه أسماء بنت عُمَيس الخَثْعَمية، ووُلد بأرض الحبشة، وتوفي سنة تسعين، وهو ابن تسعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمَنَاف، ويكنى أبا جعفر، وأمّه أسماء بنت عُمَيس بن كعب ابن تَيْم بن مالك بن قُحافة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بسر بن وَهْب الله بن شهران بن عِفْرِس بن أفتل، وهو جماع خَثْعَم بن أنمار.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، نا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، قال: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، يكنى أبا جعفر، وأمّه أسماء بنت عُمَيس، وُلد عبدالله بن جعفر بأرض الحبشة، وقد كان أتى البصرة والكوفة والشام، وتوفي بالمدينة سنة ثمانين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2]، قال أبو محمد: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطّلب ابن هاشم بن عبدمَنَاف بن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ومحمد الحسن ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[3] قال: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي، قال: محمد بن العلاء: نا إسحاق بن سُليمان، عن حَنظلة، عن القاسم،

---

(١) طبقات خيّاط: ٣١ رقم ١٠.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٢٤٢.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ٧.

عن عبدالله بن جعفر قال: نهى عن قتلهن ـ يعني العوامر ـ كنّاه ابن إسحاق، وقال عمرو بن زُرارة: نا إسماعيل، نا حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مُلَيكة قال: قال ابن الزبير لعبدالله بن جعفر: يا أبا جعفر.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاَّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[1] قال: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب روى عن النبي ﷺ، روى عنه ابناه إسماعيل، ومعاوية، وأبو جعفر محمد بن علي بن حسين، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وسعد بن إبراهيم الأكبر، ومُوَرّق العِجْلي، وعبدالله بن أبي مُلَيكة، وعبدالله بن شَدّاد، والحسن بن سعد، والشعبي، وعبّاس بن سهل ابن سعد الساعدي، وخالد بن سارة، سمعت أبي يقول بعض ذلك.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: عبدالله ابن جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي أبو جعفر، توفي بالمدينة، أمّه أسماء بنت عُمَيس، ولد بأرض الحبشة، وبايع هو وعبدالله بن الزبير النبي ﷺ، وهما ابنا سبع سنين، واختلفوا في وفاته، فيقال: إنه مات سنة ثمانين بالمدينة، وكان يخضب رأسه بالحَنّاء، قال ابن أبي خَيْثَمة عن مُصْعَب: مات عبدالله بن جعفر سنة ثمانين، وهو عام الجُحَاف ـ سَيْل كان ببطن مكة ـ ذهب بالجمال مع أجماله[2].

أَخْبَرنا الهيثم بن كُلَيب ـ إجازةً ـ عنه روى عنه من أولاده: إسماعيل، ومعاوية، وإسحاق، ومحمد بن علي بن أبي طالب، وعروة بن الزبير، والقاسم بن محمد، وابن أبي مُلَيكة، والشعبي، ومُوَرّق العِجْلي.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، نا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال: عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، واسمه عبدمَنَاف بن عبدالمُطَّلب بن هاشم أبو جعفر الهاشمي المدني، وأمّه أسماء بنت عُمَيس الخَثْعَمية، سمع النبيﷺ، وحدَّث عن عمّه علي بن أبي طالب، روى عنه عروة بن الزبير، وسعد بن إبراهيم في الأطعمة والأنبياء، قال الذُهْلي : قال ابن بُكَير: مات سنة ثمانين .

.....[3] [أمّ الفضل، ومَيمُونة ابنتا الحارث بن حزن الهلالي.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: عبدالله بن جعفر[4].

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / ٢١.

(٢) في المطبوعة: أحماله.

(٣) كذا.

(٤) سيرة ابن إسحاق: رقم ٣٠٣ صفحة ٢٠٨.

قال: وأنا ابن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني جدي، نا رَوْح بن عبادة، نا ابن جُرَيح، أنا جعفر بن خالد بن سَارَة أن أباه أخبره عن عبدالله] بن جعفر قال: مسح رسول الله ﷺ رأسي فلما مسح قال: «**اللهمّ أخلف جعفراً في ولده**»[٦١٠٨].

أَخْبَرناه بتمّامه أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن نجا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد[(١)]، حدّثني أبي، نا رَوْح، نا ابن جُرَيح، أخبرني جعفر بن خالد بن سَارة أن أباه أخبره أن عبدالله بن جعفر قال:

لو رأيتني وقُثَماً وعُبيدالله ابني عبّاس ونحن صبيان نلعب، إذ مرّ بنا رسول الله ﷺ على دَابة فقال: «**ارفعوا هذا إليّ**»، قال: فجعلني أمَامَه، وقال لقُثَم: «**ارفعوا هـذا إليّ**»، فجعله وراءه، وكان عُبيدالله أحبّ إلى عبّاس من قُثَم، فما استحيا من عمّه أن حمل قُثَماً وتركه، قال: ثم مسح على رأسي ثلاثاً قال: كل ما مسح قال: «**اللهمّ أخلف جعفراً في ولده**»، قال: قلت لعبدالله: ما فعل قُثَم؟ قال: استُشهد، قال: قلت: الله أعلم ورسُوله بالخير، قال: أجل.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن البُسْري، وأحمد بن علي بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القَصّاري.

ح وأَخْبَرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن القَصّاري، أنا أبي، قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبدالله، نا الحُسين بن إسماعيل المحاملي، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، نا وَهْب بن جرير، نا أبي قال: سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدِّث عن الحسن بن سعد، عن عبدالله بن جعفر قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم زيد بن حارثة، وقال: «**انْ قُتل زيدٌ أو استُشهد فأميركم جعفر، فإنْ قُتل أو استشُهد فأميركم عبدالله بن رَواحـة**»، فلقوا العدو، فأخذ الراية زيدٌ فقاتل حتى قُتل، ثم أخذها جعفر بن أبي طالب يقاتل حتى قُتل، ثم أخذ الراية عبدالله فقاتل حتى قُتل، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه، فأتى خبرهم النبي ﷺ فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**إنّ اخوانكم لقوا العدوّ فأخذ الراية زيدٌ فقاتل ثم قُتل واستُشهد، ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قُتل أو استُشهد، ثم أخذها عبدالله بن رَواحـة فـقاتل حـتى قُـتل أو استُشهد، ثم أخذها سيفٌ من سيوف الله تعالى خالد بن الوليد ففتح الله عليه، ثم أمهل إلى جعفر ثلاثاً لم يأتهم ثم أتاهم ثم قال لا تبكوا أخي بعد اليوم**»، ثم قال: «**ائتوني ببنى أخي**» فجيء بنا كأنا أفرخٌ فقال: «**ادعوا اليّ الحلاق**» فأمره فحلق رؤوسنا ثم قال: «**أما محمد فشبه عمّنا أبي طالب وأما عبد الله فشبه خلقي وخلقي**، ثم أخذ بيدي فأشالها ثم قال: «**اللهمّ أخلفْ جعفراً في أهله، وبارك لعَبدالله في صفقته**»، قال: فجاءت أمّنا فذكرت يُتْمَنا، فقال: «**أنّى تخافين عليهم وأنا وليّهم**

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٤٤٠ / ح ١٧٦٠.

في الدنيا والآخرة» [٦١٠٩][١].

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو محمد عبدالله ابن محمد بن نَجَا، قالوا: أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله[٢]، حدّثني أبي، نا وَهْب بن جرير، نا أبي قال: سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدِّث عن الحسن بن سعد، عن عبدالله بن جعفر قال:

بعث رسول الله ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم زيد بن حارثة، فإنْ قُتل زيدٌ واستُشهد فأميركم جعفر، فإنْ قُتل أو استُشهد فأميركم عبدالله بن رواحة، فلقوا العدوّ فأخذ الراية زيدٌ فقاتل حتى قُتل، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قُتل، ثم أخذها عبدالله بن رَواحة فقاتل حتى قُتل، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه، وأتى خبرهم النبي ﷺ فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«إنّ إخوانكم لقوا العدوّ، وإنّ زيداً أخذ الراية فقاتل حتى قُتل أو استُشهد، ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قُتل أو استُشهد، ثم أخذ الراية عبدالله بن رَواحة فقاتل حتى قُتل أو استُشهد، ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه»**، ثم أمهلَ آل جعفر ثالثاً أن يأتيهم، ثم أتاهم فقال: **«لا تبكوا على أخي بعد اليوم، وادعوا لي بني أخي»**، قال: فجيء بنا كأننا أفراخٌ، فقال: **«ادعوا لي الحلاّق»**، فجيء بالحلاّق، فحلق رؤوسنا ثم قال: **«أمّا محمد فشبّه عمنا أبي طالب، وأمّا عبدالله فشبه خَلْقي وخُلُقي»**، ثم أخذ بيدي فأشالها، فقال: **«اللهمّ أخلف جعفراً في أهله، وباركْ لعبدالله في صفقة يمينه»** قالها ثلاث مرات، قال: فجاءت أمّنا فذكرت له يُتْمَنا وجعلت تُفرّخ[٣] له، فقال: **«العيلة تخافين عليهم وأنا وليُّهم في الدنيا والآخرة»** [٦١١٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن جعفر، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبدالجبار بن العلاء، وإبراهيم بن سعيد ـ واللفظ لعبد الجبّار ـ نا سُفيان، عن جعفر بن خالد المخزومي ـ وهو ابن سارة ـ عن أبيه، قال: سمعت عبدالله بن جعفر يقول: مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الصّبيان، فحملني أنا وغلاماً من الغلمان أو من بني العبّاس على الدابة، فكنا ثلاثة.

ورواه ابن جُرَيح عن جعفر.

أَخْبَرَناه أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، نا محمد بن محمد الباغندي، نا [علي بن] عبدالله بن المديني، نا الضحاك بن مَخْلَد، أخبرني ابن جُرَيح، أخبرني جعفر بن صالح بن سارة أنا أباه أخبره أن عبدالله بن جعفر أخبره قال: لو رأيتني

---

(١) مسند أحمد: ١ / ٢٠٤ ومجمع الزوائد: ٦ / ١٥٦.

(٢) مسند أحمد: ١ / ٤٣٧ ح ١٧٥٠.

(٣) فرّخ القوم: ضعفوا، أي صاروا كالفراخ (القاموس: فرخ).

وقُثَم، وعبدالله بن عبّاس ونحن صبيان نلعب، فمرّ رسول الله ﷺ على دابّة فقال: «**ارفعوا إليّ هذا**»، قال: فجعلني أمامه، ثم قال لقُثَم: «**ارفعوا إليّ هذا**»، فجعله وراءه قال: ثم مسح رأسي ثلاثاً، فكلما مسح رأسي دعا لي، قال: «**اللهمّ اخلف جعفراً في ولده**» [٦١١١](١).

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبدالوهّاب ابن أبي حَيّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي(٢)، حدّثني محمد بن مسلم، عن يحيى بن أبي يَعْلى قال: سمعت عبدالله بن جعفر يقول: إنّما أحفظ حين دخل رسول الله ﷺ على أمّي ينعي لها أبي، فأنظرُ إليه وهو يمسح على رأسي ورَأس أخي وعيناه تهراقان الدموع حتى تقطر لحيته، ثم قال: «**اللهمّ إنّ جعفراً قد قَدِم إلى أحسن الثواب فأخلفه في ذريته ما خلفتَ أحداً من عبادك في ذرّيته**»، ثم قال: «**يا أسماء ألا أبشرك؟**» قالت: بلى، بأبي وأمي، قال: «**فإنّ الله جلّ وعزّ جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة**»، قالت: بأبي وأمي يا رسول الله فاعلم الناس بذلك، فقام رسول الله ﷺ، وأخذ بيدي يمسح بيده رأسي حتى رقي على المنبر وأجلسني أمامه على الدرجة السّفلى والحزن يُعرف عليه، فتكلّم فقال: «**إنّ المرءَ كثيرٌ بأخيه وابن عمّه، ألا إنّ جعفراً قد استُشهد، وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة**»، ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته وأدخلني، وأمر بطعام يصنع لأهلي، وأرسل إلى أخي، فتغدّينا عنده والله غداءً طيباً مباركاً، عمدت سلمى خادمه إلى شعير وطحنته ثم نسفته ثم أنضجته وأدمته بزيت وجعلت عليه فلفلاً. فتغدّيت أنا وأخي معه، فأقمنا ثلاثة أيام في بيته ندور معه كلّما صار في بيت إحدى نسائه، ثم رجعنا إلى بيتنا، فأتى رسول الله ﷺ وأنا أساوم بشاة أخٍ لي، فقال: «**اللهمّ باركْ له في صفقته**»، قال عبدالله: فما بعت شيئاً ولا اشتريتُ إلاّ بورك له فيه.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني محمد بن زنجويه، نا أبو اليمان، نا إسماعيل بن عيّاش، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن عبدالله بن الزبير وعبدالله بن جعفر بايعا النبي ﷺ وهما ابنا سبع سنين، وأن رسول الله لما رآهما تبسّم وبسط يده فبايعهما(٣).

أَنْبَأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب.

ح وأَخْبَرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا سهل بن بِشْر، قالا: أنا أبو حسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطَّفّال ـ بمصر ـ أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر، نا جعفر بن محمد ـ هو ابن الحسن ـ نا قُتيبة بن سعيد، نا أبو حفص ـ وهو عمر بن هارون البَلْخي ـ عن

(١) مسند أحمد: ١ / ٢٠٥، والسنن الكبرى للبيهقي: ٤ / ٦٠.

(٢) مغازي الواقدي: ٢ / ٧٦٦ ـ ٧٦٧.

(٣) سير الأعلام: ٣ / ٤٥٧.

عبدالملك بن عيسى الثقفي، عن عِكْرمة، عن ابن عيّاش قال: لما جاء نعيُ جعفر بن أبي طالب دخل النبي ﷺ على أسماء بنت عُميس، فوضع عبدالله ومحمداً ابني جعفر على فخذه ثم قال: «**إنّ جبريل أخبرني أن الله جل وعز استشهدَ جعفراً، وأنّ له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة**»، ثم قال: «**اللهمّ أخلفْ جعفراً في ولده**» [٦١١٢][١].

أَخْبَرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن غالب، حدّثني عبدالصمد بن النّعمان، نا شَيبان، عن عاصم، عن مسروق، عن الشعبي، حدّثني عبدالله بن جعفر قال:

كان النبي ﷺ إذا جاء من سفر استُقبل بنا، فكان إذا جاءه أحدنا جعله بين يديه، وإذا أتاه الآخر جعله خلفه، فاستقبله فجعلني بين يديه، ثم جاء الحَسَن أبو الحُسَين فجعله خلفه حتى دخل المدينة.

هذا وهم، وعاصم إنما يرويه عن مَوَرّق [ابن مشمرخ العِجْلي عن عبدالله بن جعفر.

أَخْبَرناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا جدي وعبدالله بن عمر قالا: نا أبو معاوية، نا عاصم الأحول عن مُوَرّق] عن عبدالله بن جعفر، قال: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر تلقى صبيان أهل بيته، وإنه جاء من سفر فسُبق بي إليه فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد إبني فاطمة الحَسَن أو الحُسين فاردفه خلفه، فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة.

أَخْبَرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، أنا أبو الحسين محمد بن عبدالواحد المعدّل، أنا أبو بكر بن إسماعيل، نا يحيى بن محمد، نا علي بن سعيد بن مسروق الكِنْدي، نا حفص بن غياث.

ح قال: ونا يحيى، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا ابن فُضَيل.

ح ونا يحيى، نا يعقوب بن إبراهيم، ويوسف بن موسى، قالا: ثنا أبو معاوية، قال يوسف: وحدّثنا جرير عن عاصم الأحول ـ واللفظ لأبي معاوية ـ عن عاصم، عن مُوَرّق العِجْلي، عن عبدالله بن جعفر قال: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفرٍ تلقى صبيان أهل بيته، وإنّه قدم من سفرٍ فسُبق بي إليه، فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة إما حسنٌ وإما حسينٌ، فأردفه خلفه، فدخلنا المدينة، ثلاثةً على دابةٍ.

أَخْبَرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن نَجَا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر القَطِيعي، نا عبدالله بن أحمد[٢]، حدّثني أبي، نا أبو معاوية، نا

---

(١) مجمع الزوائد: ٩ / ٢٧٣، وكنز العمال: ح ٣٣٢٠٣.

(٢) مسند الإمام أحمد: ح ١٧٤٣ (١ / ٤٣٥).

عاصم، عن مُوَرّق العِجْلي، عن عبدالله بن جعفر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تُلُقّي بالصبيان من أهل بيته، وإنه قدم مرة من سفر قال: فسُبق بي إليه، قال: فجعلني بين يديه، قال: ثم جيء بأحد ابنيْ فاطمة إما حسنٌ وإما حسينٌ فأردفه خلفه، قال: فدخلنا المدينة ثلاثةً على دابّةً.

وأخبرتنا به أم المجتبى، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا موسى بن محمد بن حبان، نا عبدالصمد، نا شعبة، عن عاصم الأحول قال: سمعت مُوَرّقاً عن عبدالله بن جعفر أن رسول الله ﷺ قدم من سفر فاستقبلته أنا وغلام من بني هاشم فحملنا.

أَخْـبَرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، وأبو محمد عبدالله بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد(١)، حدّثني أبي، نا إسماعيل، أنا حبيب ابن الشهيد، عن عبدالله بن أبي مُلَيكة، قال: قال عبدالله بن جعفر لابن الزبير: أتذكر إذ تلّقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عبّاس؟ قال: نعم، قال: فحملنا وتركك.

وقال إسماعيل مرة: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عبّاس؟ فقال: نعم، فحملنا وتركك.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا عُبيدالله ـ هو القواريري ـ نا يزيد بن زريع، نا حبيب بن الشهيد، عن عبدالله بن أبي مُليكة أن عبدالله بن الزبير قال لعبدالله بن جعفر: أتذكر يوم تلقّانا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عبّاس؟ فقال: نعم، فحملنا وتركك.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو بكر القطان، وأبو نصر بن الجندي، وأبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن الحُسين.

ح **وأَخْبَرنا** أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبي أبو العبّاس، أنا أبو محمد بن أبي نصر، قالوا: أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن يعقوب، نا أبو زُرْعة، نا أبو نُعَيم، نا فِطر بن خليفة، عن أبيه، عن عمرو بن حُريث قال: مرّ النبي ﷺ بعبدالله بن جعفر وهو يلعب بالتراب، فقال: «**اللهمّ باركْ له في تجارته**(٢)» [٦١١٣].

أَخْبَرنا أبو عبدالله الفُرّاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو منصور المُظَفّر بن محمد العلوي، أنا أبو جعفر بن دُحَيم، نا أحمد بن حازم بن أبي غَرزَة، نا الفضل بن دُكَين، نا فِطْر بن خليفة، عن أبيه زعم أنه سمع عمرو بن حُريث قال: انطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ وأنا غلام شابّ، فمرّ النبي ﷺ على عبدالله بن جعفر وهو يبيع شيئاً يلعب به، فدعا له النبي ﷺ قال: «**اللـــهمَّ بـــاركْ له فـــي**

---

(١) مسند الإمام أحمد: ح ١٧٤٢ (١/ ٤٣٥).
(٢) مجمع الزوائد: ٩ / ٢٨٦.

تجارته» [٦١١٤](١).

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال: توفي النبي ﷺ وعبدالله بن جعفر ابنُ عشرٍ.

أَخْبَرنا أبو البركات عبدالوهّاب بن المبارك، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفّر بن بكران، أنا أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد الصَيْدلاني، نا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيلي، نا محمد بن عثمان العَبْسي، نا أبو الطاهر العلوي، نا محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، نا عمي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن إبراهيم، قال: قال عبدالله بن جعفر: سمعت من رسول الله ﷺ كلمة ما أحبّ أن لي بها حُمْر النَّعَم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«جعفر أشبه خَلْقي وخُلُقي، وأما أنت يا عبدالله فأشبه خَلْق الله بأبيك»** [٦١١٥](٢).

أَنْبَأنا أبو صادق مرشد بن رستم بن يحيى، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم، قالا: أنا أبو الحسن محمد بن الحسين النيسابوري.

ح ثم أَخْبَرنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بِشْر الإسفرايني، أنا علي بن منير بن أحمد بن الحسين، وأبو الحسن النيسابوري، قالا: أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالله، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى السّاجي، نا عبدالله بن هارون بن موسى، نا قُدامة بن محمد، نا مَخْرَمة بن بُكَير، عن أبيه، عن علي بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: **«يا عبدالله هنيئاً لك مريئاً خُلقت من طيني، وأبوك يطير مع الملائكة في السماء»** [٦١١٦](٣).

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المُسَلّم وغيرهما، عن أبي الحسن بن نظيف المقرىء، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم سِيْبُخْت البغدادي، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العبّاس الصولي، حدّثني عون عن أبيه، عن الهيثم، نا ابن عيّاش، عن أبيه قال:

خطب الحَسَن والحُسَين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر عليهما السلام إلى المُسَيّب بن نَجَبَة ابنته الحسان فقال لهم: إن لي فيها أميراً لن أعدو أمره فأتى عليَّ بن أبي طالب فأخبره خبرهم، واستشاره، فقال له علي: أما الحَسَن، فإنه رجل مطلاق وليس تحظين عنده، وأما الحُسَين فإنما هي حاجة الرجل إلى أهله، وأما عبدالله بن جعفر فقد رضيته لك فزوجه المُسَيّب ابنته.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا جدي، نا يزيد، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال:

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٢٩.

(٢) كنز العمال: ح / ٣٣١٩٩.

(٣) كنز العمال: / ٣٣٥٩٣.

كان ابن عمر إذا لقي عبدالله بن جعفر قال له: السّلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

قال: وأنا ابن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو القاسم البغوي، نا جدي، نا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن عبدالله بن عمر: أنه كان إذا سلّم على عبدالله بن جعفر قال: السّلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

أَخْبَرنا أبو الحسين بن الفَراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الذهبي، أنا أحمد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني محمد بن سعدان، حدّثني أبو مَعْشَر، عن نافع، عن ابن عمر:

أنه كان يأتي عبدالله بن جعفر فقال له الناس: إنّك تكثر إتيان عبدالله بن جعفر، فقال ابن عمر: لو رأيتم أباه أحببتم هذا، وُجد فيما بين قرنه إلى قدمه سبعون بين ضربة سيف[1]، وطعنةٍ برمح.

أَخْبَرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا عيسى بن موسى بن أبي محمد بن المتوكل على الله الهاشمي، أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، نا محمد بن عِمْران بن زياد الضَّبّي، حدّثني الحريش بن موسى، عن محمد بن إسماعيل ابن جعفر، عن أبيه، عن جده قال: قال عبدالملك بن مروان: سمعت أبي يقول: سمعت معاوية يقول: بنو هاشم رجلان: رسول الله ﷺ لكل خير ذكر، وعبدالله بن جعفر لكل شرف، لا والله ما سابقه أحد إلى شرف إلاّ سبقه، وإنه لمن مشكاة رسول الله ﷺ، والله لكان المجد نازل منزلاً لا يبلغه أحد، وعبدالله نازل وسطه.

أَخْبَرنا أبو العزّ أحمد بن عُبيدالله ـ فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال اروه عني ـ أنا محمد ابن الحسن، أنا المعافى بن زكريا[2]، أنا أحمد بن العبّاس [العسكري]، نا عبدالله بن سعد، حدّثني محمد بن صالح التميمي، حدّثني عمر بن عبدالوهّاب الرّياحي، نا عبدالله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، عن خالد بن سعيد، عن سعيد بن عمر، قال: وفد عبدالله بن جعفر على معاوية ابن أبي سفيان، فأنزله في داره، فقالت له ابنة قَرَظَة امرأته: إنّ جارك هذا يسمع الغناء، قال: فإذا كان ذلك فأعلميني، فأعلمته فاطّلع عليه وجارية له تغنيه وهي تقول:

إنك والله لذو مَلَّةٍ يَطْرِفُكَ الأدنى عن الأبعد

وهو يقول: يا صدقكاه، قال: ثم قال: اسقيني، قال: ما أسقيك؟ قال: ماء وعسلاً، قال: فانصرف معاوية وهو يقول: ما أرى بأساً، فلما كان بعد ذلك قالت له: إنّ جارك هذا لا يدعنا ننام الليل من قراءة القرآن، قال: هكذا قومي، رهبان بالليل ملوك بالنهار.

---

(١) سير الأعلام: ٣ / ٤٥٨ ـ ٤٥٩.

(٢) الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا: ٣ / ٢٧٢ بتفاوت.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا علي بن علي بن محمد، أنا أحمد بن عبدالله بن الخضر، نا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، حدّثني أبي، حدَّثني محمد بن مروان بن عمر، أخبرني جعفر بن أحمد بن معدان، نا الحسن بن جَهْوَر، نا أبو مسعود القَتّات، نا أبان بن تغلب، قال: ذكر لنا أن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قدم على مُعاوية، وكانت له منه وفادة في كل سنة يعطيه ألف ألف درهم، ويقضي له مائة حاجة، فقال: يا أمير المؤمنين اقضي عني ديني، فإني إنما أخذته عليك وابسط أملي بإعطاء يومك، ودعني وعداً فإنك غداً خير منك اليوم، كما أنك اليوم خير منك أمس، ثم قال:

يوماك يوم يفيضُ نائله وخير يوميك ما بقيتَ غدا

ولا يمنعك من قضاء حاجتنا، وصلة أرحامنا حاجتنا إليك، وغناك عنا، فإنه ليس كل حاجة تتم ولاكل غنىً يدوم، وقد عودتنا من نفسك عادةً صارت لنا عليك فريضة، إنْ تقف بنا عندها رضينا بها، وإنْ زدتنا عليها حملنا زيادتها، ونحن وأنت كما قال الأعشى لقيس بن النَّمِر:

عَوَّدْتَ كِنْدَةَ عادةً فاصبرْ لها اغفرْ لجاهلها وروّ سِجَالها

واعلم أنك لا تقضي لنا حاجة إلاّ قضينا لك مثلها، ولا تقبض عنا يدك فوالله إنه لتجيء منك الفلتة من الحرمان، فكأنما جاءت من غيرك يشك فيها الشاهد، ويكذّب فيها الغائب، ويطلبُ لها أهل الرأي المخرج لك منها حتى ييأسوا لك من العذر ما يجوّز الحرمان، وكذلك بحظّك الغالب وقدرك الجال، فقال معاوية: حسبك، فما يتسع بيت مالي لمكافأتك، والله ما في قريش رجل أحبّ أن يكون ابن هند منك، ولكني إذا ذكرت مكانك من عليّ ومكان علي منك انقبضتُ عنك، ثم أذكرُ أنّي لا أقيس بك رجلاً من قريش إلاّ عظُمتَ عنه، ولا أزِنْكَ إلاّ رجحتَ به، فعطفتُ عليك، فالغالب على ذلك الأوليان بك مني، وسيلة لا أحب دالتها وأثرة لا أستكثر عطيتها، وأمّا ما عودتكم فقولكم ماكنتم لي، وأما أن تقضيَ من حقّي ما أقضي من حقك فإنّي لا أكون على حال إلاّ وفي يديك شيء أكثر ما في يدي منك، وأما البخل فكيف أبخل بمالٍ إنما يغيبُ عني أربعة أشهر حتى يرجع إلى بيت مالي فقد اعتقدت به المنن وما أحسبه إلاّ لأعطيه وما أجمعه لأمنعه، ولأنا بإعطائه أشدّ سروراً منكم بأخذه، وقد قدمتَ عليّ وقد خلّفتَ الحقوق في المال، ولك عودة، والدهر بيني وبينك أطرقُ مشتت، فلا تضربن بيني وبينك بالإساءة، كم دينك يا ابن جعفر؟ قال: ألف ألف درهم، فقال معاوية: يا سعد اقضها عنه، واجْبها غداً من فُسا ودرابجرد[1] فغضبت قريش الشام حيث أعطاه ألف ألف درهم، فقالت: يُظن معاوية هائباً لابن جعفر فقال معاوية:

تقول قريشٌ حين خَفَّتْ حُلُومُها ونَظُنّ ابنَ هندٍ هائباً لابن جعفرِ

---

(١) درابجرد كورة بفارس أكبر مدنها فسا (وانظر معجم البلدان: درابجرد، فسا).

فمن ثمَّ يقضي ألف ألفٍ ديونه | وحاجته مقضية لم تُؤخّرِ
فقلت: دعوا لي لا أبا لأبيكم | فما منكم فيض له غيرُ أعورِ
أليس فتى البطحاء ما تنكرونه | وأولُ من أُثني بتقواه خِنْصَرِ
وكان أبوه جعفرٌ ساد قومَهُ | ولم يكُ في الحرب العوان بحيدر
فما ألف ألف فاسكتوا لابن جعفرٍ | كثيرٌ ولا أمثالها لي بمنكر
ولا تحسدوه وافعلوا كفعاله | ولن تدركوه كلّ ممشى ومَحْضَر

أَخْبَرنا أبو العزّ بن كادش ـ فيما قرأ علي إسناده وناولني إيّاه وقال: اروه عني ـ أنا محمد بن الحسين الجازري، أنا المعافى بن زكريا القاضي[1]، نا الحسن بن أحمد الكلبي، نا محمد بن زكريا الغَلاّبي، نا العبّاس بن بكار، نا أبو بكر الهُذَلي، وعُبيدالله بن محمد الغساني، عن الشعبي قال:

دخل عبدالله بن جعفر بن أبي طالب على معاوية وعنده يزيد ابنه، فجعل يزيد يعرّض بعبدالله في كلامه وينسبه إلى الإسراف في غير مرضاة الله فقال عبدالله ليزيد: إني لأرفع نفسي عن جوابك، ولو صاحب السرير يكلمني لأجبته، فقال معاوية: كأنك تظن أنك أشرف منه؟ قال: أي والله، ومنك، ومن أبيك وجدك، فقال معاوية: ماكنت أحسبُ أنّ أحداً في عصر حرب بن أميَّة أشرف من حرب بن أميّة، فقال عبدالله: بلى والله يا معاوية، إنّ أشرف من حربٍ من أكفأ عليه إناءه، وأجاره بردائه، قال: صدقت يا أبا جعفر، سل حاجتك، فقضى حوائجه وخرج.

قال الشعبي: ومعنى قول عبدالله لمعاوية: إنّ أشرف من حرب من أكفا عليه إناءه وأجار بردائه؛ لأن حرب أميّة كان إذا كان في سفر وعرضتْ له ثنية أو عقبة تنحنح فلم يجترىء أحد أن يربأها حتى يجوز حربُ بن أمية، فكان في سفر فعرضتْ له ثنية فتنحنح فوقف الناس ليحوز، فجاء غلام من بني تميم، فقال: ومن حربٌ؟ ثم تقدّمه، فنظر إليه حرب فتهدّده، وقال: سيمكنني الله تعالى منك إذا دخلتَ مكة، فضرب الدهر من ضربِهِ ثم إن التميمي بدت له حاجة بمكة، فسأل عن أعزّ أهل مكة فقيل له: عبدالمُطّلب بن هاشم، فقال: أردتُ دون عبدالمُطّلب، فقيل له: الزبير بن عبد المُطّلب، فقدم إلى مكة فأتى باب الزبير بن عبدالمُطّلب فقرع عليه بابه، فخرج إليه الزبير فقال: ما أنت؟ إنْ كنتَ مستجيراً أجرناك، وإنْ كنتَ طالب قِرىً قريناك، فأنشأ التميمي يقول:

لاقيت حرباً بالثنية مقبلاً | والصبح أبلجَ ضوؤه للساري
قف لا تصاعدْ واكتني ليروعني | ودعا بدعوة معلنٍ وشعار
فتركتُه خلفي وسرت أمامه | وكذاك كنت أكون في الأسفار
فمَضَى يهدّدني الوعيدَ ببلدة | فيها الزُّبَير كمثل ليثٍ ضاري

(١) الجليس الصالح الكافي: ٣ / ١٦٩.

فتركتُه كالكلبِ ينبحُ وحده ... وأتيتُ قومَ مكارمٍ وفخارِ
قَرْماً هِزَبْراً يُستجار بقر ... به رَحْبَ المياه مُكَرَّماً للجَار
وحلفتُ بالبيت العتيق وركنه ... وبزمزمٍ الحِجْرِ ذي الأستارِ
إن الزُبَير لما نعي بمهنّدٍ ... عضبَ المهزّة صارم بتَّار

فقال ابن الزبير: قد أجرتُك، وأنا عبدالمُطّلب، فسرْ أمامي، فإنّا معشر بني عبدالمُطّلب، إذا أجرنا رجلاً لم نتقدمه، فمضى بين يديه، والزبير في أثره، فلقيه حربٌ فقال التميمي: ورَبِّ الكعبة، ثم شدّ عليه، ثم اخترط سيفه الزبيرُ ونادى في إخوته، ومضى حربٌ يشتدّ، والزبير في أثره حتى صار إلى دار عبدالمُطّلب، فلقيه عبدالمُطّلب خارجاً من الدار فقال: مهيم يا حرب؟ فقال: آتيك، قال: ادخل الدار، فدخل، فأكفأ عليه جفنة هاشم التي كان يهشمُ فيها الثريد، وتلاحق بنو عبدالمُطّلب بعضهم على أثر بعض، فلم يجترئوا أن يدخلوا دار أبيهم، فاحتبوا بحمائل سيوفهم وجلسوا على الباب، فخرج إليهم عبدالمُطّلب، فلما نظر إليهم سرّه ما رأى منهم، فقال: يا بنيّ أصبحتم أسودَ العرب، ثم دخل إلى حرب، فقال له: قُمْ فاخرج، فقال: يا أبا الحارث هربتُ من واحدٍ وأخرج إلى عشرة؟ فقال: خذ ردائي هذا فالبسه، فإنهم إذا رأوا ردائي عليك لم يهيجوك، فلبس رداءه وخرج، فرفعوا رؤوسهم فلما نظروا إلى الرداء عليه نكسوا رؤوسهم، ومضى حرب. فهو قول إن أشرف من حرب من أكفأ عليه إناءه وأجاره بردائه.

قال القاضي: قول التميمي جار الزبير في أول بيته الثاني من كلمته: «قف لا تصاعد» بعد قوله في أخر بيته الأول: «والصبح أبلج ضوؤه الساري» معناه فقال: قف، فأضمر القول وحذف القول، وإضماره كثير في كلام العرب، قال الله جل ثناؤه: ﴿**والملائكةُ يدخُلُونَ عليهم من كلّ بابٍ سلام عليكم بما صبرتم**﴾[(١)] المعنى يقولون: سلام عليكم، وقال الله تعالى: ﴿**والذين اتَّخذوا من دونه أولياء منا نعبدهم إلاّ ليقربونا إلى الله زُلْفى**﴾[(٢)] وهو كثير في القرآن، وسائر العربية ومن ذلك قول الشاعر:

ما للجفاني تَخَطّاني كأنهم ... لهم يُلْفَ حول ذُرى بيتي مساكينُ

أراد كأنهم يقولون، وقال آخر:

وقائلةٍ: ما بال لونك شاحباً ... كأنك يحميكَ الطعامَ طبيبُ
تتابع أحداثٍ تَخَرَّمْن منتي ... وأيْلَينَ جسمي فالفؤادُ كئيبُ

فأضمر القول، وفي هذا الخبر: «أكفأ عليه الإناء» أي أكفته، والفصيحُ السائر من كلام العرب: وكفأت الإناءَ، فأما: أكفأتُ فإنما يقال في بعض عيوب الشعر، يقال: أكفأ الشاعر في شعره يكفىء

(١) سورة الرعد، الآية: ٢٣ ـ ٢٤.
(٢) سورة الزمر، الآية: ٣.

أكفاءً، وبين أهل العلم بالقوافي خلاف في ماهيته، وهو مبين في موضعه.

آخر الجزء الرابع والأربعين من الأصل بعد المائتين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي، أنا الشريف أبو الفضل العبّاس بن أحمد بن [محمد بن بكران الهاشمي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن] بكران، وأبو محمد، وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان، وأبو منصور بن عبدالعزيز، وأبو بكر بن هبة الله الطبري، وأبو الحسن علي بن المقلد البواب، وأبو منصور عبيدالله بن عثمان بن محمد بن دوست المعروف بابن الشركي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالوا: أنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الغضائري، أنا محمد بن يحيى الصولي، أنا أبو ذكوان، نا محمد بن سلام الجُمَحي عن أبيه قال: قال عمرو بن العاص لعبدالله بن جعفر عند معاوية ليصغّر منه: يا ابن جعفر، فقال له عبدالله: لئن نسبتني إلى جعفر فلستُ بدعيّ ولا أبتر، ثم ولّى وهو يقول:

تعرّضتُ قرنَ الشمس وقت ظهيرة ليستر منه ضوءه بظلامكا

كفرتَ اختياراً ثم آمنتَ خيفةً وبغضك إيانا شهيدٌ بذلكا

وقال ابن طاوس: ضوءها، قال: وإنما قال: لستُ بدعيّ ولا أبتر، لأن العاص قال: محمد ﷺ أبتر، فأنزل الله عز وجل ﴿إنّ شانِئَكَ هو الأبترُ﴾[1].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا يحيى بن سعيد بن دينار، قال: بينا عبدالله بن جعفر ذات ليلة عند معاوية بالخضراء بدمشق إذ وَرد على معاوية كتابٌ غمّه من حسن بن علي فضرب به الأرض، ثم قال: من يعذرني من ابن أبي تراب؟ والله لهممتُ أن أفعل به وأفعل، قال: فجعل عبدالله بن جعفر يجيبه بنحو ما يشتهي ويداريه حتى قام فانصرف، قال: وكان بينهما خوخة[2] فلما صار إلى منزله دعا برواحله فقعد عليها وخرج من ساعته متوجهاً إلى المدينة، قال: ودخل معاوية على امرأته ابنة قَرَظَة مُغْتَماً، فقال: ماذا صنعتُ الليلةَ يا ابن جعفر؟ فخشيت عليه وأسمعته في ابن عمّه ما يكره، وحالُ ابن جعفر حاله وحبّه لنا ومودته إيانا[3]، فقالت: بئس والله ما صنعتَ، ما أقبح ما أتيتَ إليه. فبات ليلته مُغتماً يتذكر صنيعه به، ولا

(١) سورة الكوثر، الآية: ٣.

(٢) الخوخة: باب صغير كالنافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين، ينصب عليها الباب (اللسان: خوخ).

(٣) هذا كلام معاوية.

يأخذه النوم حتى أسحر فقام فتوضّأ وقال: والله لا ينبهه من فراشي غيري، فمشى إليه، فدخل منزله، فإذا ليس فيه أحد فسأل عنه فقيل له: رحل إلى المدينة ساعة جاء من عندك، فبعث في أثره وقال: أدركوه، فردّوه ولو دخل منزله فلحقوه فردّوه إليه، فجعل معاوية يعتذر إليه ويقول: لا والله لا تسمع مني أمراً تكرهه أبداً، وأخبره باغتمامه بماكان منه تلك الليلة وقال: قد أقطعتك ووَهْبت لك كل شيء مررت به في مسيرك، قال: وقد كان مرّ بإبل وغنم كثيرة لمعاوية، فأُمِر بها فقبضها وذهب ماكان في نفسه.

أَخْبَرنا أبو العزّ أحمد بن عُبيدالله إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا الجُرَيري[١]، حدّثني عبيدالله بن محمد بن جعفر الأزْدي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، نا داود بن محمد، عن سوادة بن أبي الأسود، عن شهر بن حوشب: أن رجلاً عطبتْ راحلته فأتى أمير المدينة فسأله فلم يحمله، فقيل له: ائت ابن جعفر، فأتاه فقال:

أبا جعفرٍ إنّ الحجيج ترحّلوا ... وليس لرحلي فاعلمنّ بعيرُ
أبا جعفرٍ من أهل بيت نبوة ... صلاتهم للمؤمنين طهورُ
أبا جعفرٍ ظَنّ الأميرُ بماله ... وأنتَ على ما في يديك أميرُ

قال: فأمر له براحلة ونفقة وكسوة سابغة.

أَخْبَرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحَطّاب في كتابه، أنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن المَيمُون بن حمزة الحَسَني ـ قراءة عليه ـ بمصر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، أنا جدي الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسن، نا جعفر بن محمد الموسوي، نا يحيى بن الحسن الحُسَيني، قال وذكروا[٢] أن أعرابياً وقف على مروان بن الحكم أيام الموسم بالمدينة، فسأله فقال: يا أعرابي ما عندنا ما نصلك به، ولكن عليك يا ابن جعفر، فأتى الأعرابي باب عبدالله بن جعفر فإذا ثقله قد سار نحو مكة وراحلته بالباب عليها متاعُها، وسيفٌ معلّق، فخرج عبدالله فانشأ الأعرابي يقول:

أبو جعفر من أهل بيت نبوّةٍ ... صلاتهمُ للمسلمين طهورُ
أبا جعفرٍ إنّ الحجيج ترحّلوا ... وليس لَرحلي فاعلمنّ بعيرُ
أبا جعفر ظن الأمير بمالهِ ... وأنت على ما في يديك أميرُ
أبا جعفر ياابن الشهيد الذي له ... جناحان في أعلام الجنان يطيرُ
أبا جعفر ما مثلك اليوم أرتجي ... فلا تتركنّي بالفلاة أدور

(١) الجليس الصالح الكافي: ٢ / ٢٣٧.
(٢) تاريخ الإسلام حوادث سنة (٦١ ـ ٨٠): ٤٣٠ ـ ٤٣١.

قال: يا أعرابي سار الثقل فعليك الراحلة بما عليها، وإيّاك أن تُخدع عن السيّف فإني أخذته بألف دينار، فأنشأ الإعرابي يقولُ وهو مولي:

حباني عبدُالله نفسي فداؤه ... بأعْيَس موَّار سباط مشافِرُهْ
وأبيضَ من ماء الحديد كأنه ... شهابٌ بَدَا والليل داجٍ عساكِرُهْ
فكلّ امرىءٍ يرجو نوال ابن جعفر ... سيجزي له باليمن واليُسر طائرهْ
فيا خير خلقِ الله نفساً ووالداً ... وأكرمه للجَارِ حين يجاوره
سأُثني بما أولتني يا ابن جعفرٍ ... وما شاكرٌ عُرفاً كمن هو كافره

قال: وحدّثنا جعفر بن الموسوي، نا يحيى بن الحسن الحُسيني، حدّثني شيخ من بني تميم بخُراسان قال: جاء شاعر إلى عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما فأنشده[(١)]:

رأيت أبا جعفرٍ في المنام ... كساني من الخزّ دُرَّاعَهْ
شكوت إلى صاحبي أمرها ... فقال: ستؤتى بها الساعهْ
سيكسوكها الماجدُ الجعفريّ ... ومن كفّه الدهرُ نفّاعهْ
ومن قال للجود: لا تَعْدُني ... فقال: لك السمعُ والطاعه

قال: فقال عبدالله لغلامه: ادفع إليه جُبّتي الخزّ، ثم قال له: ويحك كيف لم تَرَ جُبّتي الوشيَ؟ اشتريتها بثلاثمائة دينار منسوجة بالذهب، قال: فقال الشاعر: أغفي غفيةً أخرى، فلعل أراها في المنام، قال: فضحك منه عبدالله وقال: ادفع إليه جُبّتي الوشيَ أيضاً.

أَخْبَرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار قال: وكان عبدالله بن جعفر جواداً ممدحاً يقول عُبيدالله بن قيس الرقيات:

نفذت بي الشهباءُ نحوَ ابن جعفر ... سواء عليها ليلُها ونهارُها
يزور أمرأً قد يعلم الله أنه ... تجودُ له كفٌّ قليلٌ غرارُها
فوالله لولا أن تزورَ ابنَ جعفرٍ ... لكان قليلاً في دمشقَ قرارها
أتيتك أثني بالذي أنت أهله ... عليك كما أثنى على الروض جارُها
ذكرتك إذ فاض الفرات بأرضنا ... وجلّلَ أعلا الرّقّتين بحارُها
فإنْ متّ لم يوصل صديق ولم تقم ... طريقٌ من المعروف أنت منارها

قال: ونا الزبير، حدّثني عمي مُصعب بن عبدالله، قال: قال عبدالملك بن مروان: أي ويحك يا ابن قيس، أما اتّقيت الله حين تقول في ابن جعفر:

---

(١) سير الأعلام: ٣ / ٤٥٩.

أنت رجلاً قد يعلم الله أنه يجود له كفّ قليل غرارها

ألا قلتَ: قد يعلم الناس، ولم يقل: قد يعلم الله، قال له ابن قيس: قد والله علمه الله وعلمته، وعلمه الناس.

أَخْبَرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة[١] قال: في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم صِفّين قال أبو عبيدة: وعلى قريش وأسد، وكِنانة: عبدالله بن جعفر.

أَخْبَرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ .

وأَخْبَرنا أبو القاسم السَّمرقندي، نا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالا: أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: في أسامي أمراء علي بن أبي طالب يوم صفين: عبد الله بن جعفر.

أَخْبَرنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد، أنا عفان بن مسلم، نا حمّاد بن زيد، أنا هشام، عن محمد قال: مر عثمان بن عفان بسبخةٍ فقال: لمن هذه؟ قيل: لفلان اشتراها عبدالله بن جعفر بستين ألفاً، قال: ما يسرني أنها لي بنعلي، قال: ثم لقي علي بن أبي طالب فقال: ألا تأخذ على يدي ابن أخيك وتحجر عليه؟ اشترى سبخةً بستين ألفاً ما يسرّني أنها بنعلي، قال: فجزأها عبدالله على ثمانية أجزاء، فألقى فيها العمال فأقبلت، فركب عثمان ركبةً، فمرّ بها فقال: لمن هذه؟ قالوا: هذه الأرض التي اشتراها عبدالله بن جعفر بن فلان، فأرسل إليه أن ولّني جزأين منها، قال: أما والله دون أن يرسل إلى الذين سفّهتني عندهم فيطلبون ذلك إليّ، فلا أفعل، ثم أرسل إليه إنّي قد فعلتُ، قال: والله لا أنتقصك جزءين من عشرين ومائة ألف، قال: قد أخذتها[٢].

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر، نا محمد بن القاسم بن خَلاّد، نا الأصمعي، عن العُمري وغيره: أن عبدالله بن جعفر أسلف الزّبير بن العوام ألف ألف درهم، فلما توفي الزبير قال ابن الزبير لعبدالله بن جعفر: إنّي وجدت في كتب أبي أن له عليك ألف ألف درهم، فقال: هو صادق فاقبضها إذا شئت، ثم لقيه بعد فقال: يا أبا جعفر إنما وَهِمتُ، المالُ لك عليه، قال: فهو له، قال: لا أريد ذاك، قال: فاختر إن شئت فهو له، وإنْ كرهتَ ذلك فلك فيه نظرة ما شئت، فإنْ لم تُرد ذلك فبعني من ماله ما شئتَ، قال: أبيعك، ولكني أقوِّم، فقوّم الأموال ثم أتاهُ فقال: أحب أن لا يحضرني وإيّاك أحد،

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ١٩٤ (حوادث سنة ٣٨ تفصيل خبر صفين).

(٢) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٤٣١.

فقال له عبدالله: يحضرنا الحَسَن والحُسين فيشهدان لك، قال: ما أحبّ أن يحضرنا أحد، قال: انطلق، فمضى معه، فأعطاه خراباً وسباخاً لا عمّارة له، وقوّمه عليه حتى إذا فرغ قال عبدالله لغلامه: ألقِ لي في هذا الموضع مصلّى، فألقى له في أغلظ موضع من تلك المواضع مصلّى، فصلّى ركعتين وسجد، فأطال السجود يدعو، فلما قضى ما أراد من الدعاء قال لغلامه: احفر في موضع سجودي، فحفر، فإذا عين، فملأ نبطها فقال له ابن الزبير: أقلني، قال: أما دعائي وإجابة الله إيامي فلا أقيلك، فصار ما أخذ منه أعمر مما في يدي ابن الزبير(١).

قال: واشترى بعض القرشيين جملاً بأربع مائة دينار، فوضعه فأطال الصفة فدفعه إلى الرائض، فمرّ بعبدالله بن جعفر فقال: إنّي لأشتهي من كبد هذا الجمل وسنامه فادعوه لي، فأبى، فقيل له: أبو جعفر يدعوك، وأمر خبّازه إذا دخل الرجل أن ينحر الجمل، فلما دخل الرائض نحر الخبّاز الجمل، فأكل عبدالله من كبده وسنامه ومعه الرائض، فقال الرائض: ما أكلت طعاماً قط أطيب من طعامك هذا، قال: هو الجمل الذي كنت عليه، قال: إنّا لله، قال: ما لك؟ قال: أخذ بأربعمائة دينار، قال: أعطوه إياها، وقال: إن الرّجل القرشي كان عمرو بن العاص.

أَخبَرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا سهل بن بِشْر، أنا علي بن منير، أنا محمد بن أحمد الذهْلي، نا موسى بن هارون، نا إبراهيم بن المنذر، نا ابن أبي فُدَيك، نا سعيد بن سفيان مولى الأسلميين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله مع الدائن حتى يُقضى دينُه ما لم يكن فيما يكره الله**»، قال: فكان عبدالله بن جعفر يقول لخازنه: اذهب فخذ لي بدَيْن، فإني أكره أن أبيت ليلةً إلاّ والله معي بعد الذي سمعتُ من رسول الله ﷺ [٦١١٧](٢).

أَخـبَرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا محمد بن علي بن محمد، أنا أبو القاسم عُبيدالله بن أحمد المقرىء، الصّيْدَلاني، نا يزداد بن عبدالرّحْمٰن بن محمد الكاتب، نا عُبيدالله بن شبيب، حدّثني محمد بن إسماعيل الجعفري، عن عبدالعزيز بن عِمْران عن عمّه، عن الزُهْري، عن علي بن حسين، عن الحُسين قال: علّمنا عبدالله بن جعفر السخاء.

أَخْبَرنا أبو الفرج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو نصر الزينبي، أنا محمد بن عمر، عن علي بن خلف الوَرّاق، نا محمد بن السَّري بن عثمان التمار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبي، نا علي بن عاصم، عن عاصم، وخالد، عن هشام:

أن دُهْقاناً كلم عبدالله بن جعفر أن يكلّم علي بن أبي طالب في حاجة فكلّمه فقضاها، فأهدى إليه الدهقان أربعين ألفاً، فردّها عليه، وقال: إنّا لا نأخذ على المعروف ثمناً.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠): ٤٣١.

(٢) سنن الدارمي: ٢ / ٢٦٣.

عبدالله بن محمد، حدّثني ابن هانيء، نا عفّان، نا خالد بن الحارث، نا هشام، عن محمد:

أن دُهقاناً من أهل السّواد كلّم ابن جعفر في أن يكلم أمير المؤمنين علياً في حاجة، فكلّمه فيها، فقضاها له، فبعث إليه الدُّهقان أربعين ألفاً، فقالوا: أرسل الدُّهقان الذي كلّمت له، فقال للرسول: قل له، إنّا أهل بيت لا نبيع المعروف.

أَخْــبَرنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، وأبو المعالي بن الشّعيري، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، حدّثني أحمد بن محمد بن سهل، نا يوسف بن يحيى، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين:

أن رجلاً من الدَّهاقين طلب إلى عبدالله بن جعفر في شفاعة له إلى سلطان، فشفع له حتى استنجحها، فبعث إليه الدُّهقان بأربعين ألف درهم على بغلٍ فردّها.

أَخْبَرنا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني فُلَيح بن إسماعيل قال: طلب عبدالله بن جعفر لابن أزاذمرد حاجة إلى علي بن أبي طالب، فقضاها، فقال: هذه أربعون ألف درهم، فإن لك مؤونة، قال: إنا أهل بيت لا نأخذ على المعروف ثمناً.

أَخْبَرنا أبو بكر بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو علي بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، أنا يحيى بن سعيد بن دينار قال:

حجّ معاوية فنزل في دار مروان بالمدينة، فطال عليه النهار يوماً، وفرغ من القائلة، فقال: يا غلام انظر من بالباب هل ترى الحَسَن بن علي، أو الحُسين، أبو عبدالله بن جعفر، أبو عبدالله بن أبي أحمد بن جحش، فأدخله عليّ، فخرج الغلام فلم يَرَ منهم أحداً، وسأل عنهم فقال: هم مجتمعون عند عبدالله بن جعفر يتغدون عنده فأتاه فأخبره، فقال: والله ما أنا إلاّ كأحدهم، ولقد كنت أجامعهم في مثل هذا، فقام، فأخذ عصا فتوكأ عليها وقال: سر يا غلام، فخرج بين يديه حتى دقّ عليهم الباب، فقال: هذا أمير المؤمنين، فدخل فأوْسع له عبدالله بن جعفر عن صدر فراشه، فجلَس، فقال: غداء يا ابن جعفر، قال: ما يشتهي أمير المؤمنين فليدعُ به، قال: أطعمنا مُخّاً، قال: يا غلام هات مُخّاً، قال: فأُتي بقَصْعةٍ فيها مُخ، فأقبل معاوية يأكل، ثم قال عبدالله: يا غلام زدنا مُخّاً فزاد، ثم قال: يا غلام مخاً، فزاد، ثم قال: يا غلام زدنا مخّاً، فقال معاوية: إنّما كنا نقول يا غلام: زدنا سخينا فأمّا قولك: يا غلام زدنا مُخّاً فلم أسمع به قبل اليوم يا ابن جعفر ما يسعك إلاّ الكثير، قال: فقال عبدالله: يعين الله على ماترى يا أمير المؤمنين، قال: فأمر له يومئذ بأربعين ألف دينار، قال: وكان عبدالله بن جعفر قد ذبح ذلك اليوم كذا وكذا من شاةٍ، وأمر بمُخّهن، فنكت له فوافق ذلك معاوية.

أَخْــبَرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد المقرىء، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن البُسْري بن بَنُون التَّفْليسي.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، قالا: أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي، قال: سمعت عُمَر بن أحمد ـ زاد البيهقي: البغدادي وقالا: يقول: سمعت الحسين بن إسماعيل يقول: ثنا عبدالله بن شبيب، حدَّثني عيسى بن صالح، نا عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

كتب رجل إلى عبدالله بن جعفر رقعة، فجعلها في ثني وسادة التي يتكىء عليها، فقلب عبدالله الوسادة، فبصر بالرقعة، فقرأها فردها في موضعها، وجعل مكانها كيساً فيه خمسة آلاف دينار، فجاء الرجل، فدخل عليه فقال: قلب المرفقة فانظر ما تحتها فخذه، فأخذ الرجل الكيس وخرج، وأنشأ يقول:

زاد معروفك عندي عظماً أنه عندك مستورٌ حقيرْ

تتناساه كأن لم تأته وهو عند الله مشهور كبير

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا إبراهيم الحربي، نا عثمان بن محمد الأنماطي الدَّشْتَكي، نا عُمَر بن أبي قيس قال:

خرج عبدالله بن جعفر إلى حيطان المدينة، فبينا هو كذلك إذ نظر إلى أسود عى بعض الحيطان وهو يأكل وبين يديه كلب، وعبدالله بن جعفر واقف على دابّته ينظر إليه، فلما فرغ دنا منه فقال له: يا غلام لمن أنت؟ فقال: لورثة عثمان بن عفّا، فقال: لقد رأيت منك عجباً، فقال له: وما الذي رأيت من العجب يا مولاي؟ قال: رأيتك تأكل، فكلما أكلت لقمة رميت للكلب مثلها، فقال له: يا مولاي هو رفيقي منذ سنين، ولابد أن أجعله كأسوتي في الطعام، فقال له: فدون هذا يجزيك؟ فقال له: يا مولاي، والله إنّي لأستحي من الله أن آكل، وعين تنظر إليّ لا تأكل، ثم مضى عنه حتى أتى ورثة عثمان بن عفّان، فنزل عندهم فقال: جئت في حاجة، فقالوا: ما حاجتك؟ قال: تبيعوني الحائط الفلاني؟ فقالوا له: قد وَهْبناه لك، فقال: لست آخذه إلاّ بضعف، فباعوه، فقال لهم: وتبيعوني الغلام الأسود، فقالوا له: إن الأسود ربّيناه وهو كأحدنا، فلم يزل بهم حتى باعوه وانصرف عنهم، فلما أصبح غدا على الغلام وهو في الحائط، فخرج إليه فقال له: أشعرت أني قد اشتريتك واشتريتُ الحائط من مواليك، فقال له: بارك الله لك فيما اشتريتَ، ولقد غمّني مفارقتي لمواليّ، إنّهم ربّوني، فقال له: أنت حرّ والحائطُ لك، فقال: إنْ كنت صادقاً يا مولاي فأشهد أني قد أوقفته على ورثة عثمان بن عفّان، قال: فتعجب عبدالله بن جعفر منه، وقال: ما رأيتُ كاليوم، فقال: بارك الله فيه، ودعا له ومضى.

قال: وأنا أحمد بن مروان، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحارث عن المدائني قال: قال معاوية لعبدالله بن جعفر: ما العيش يا أبا جعفر؟ قال: ركون الهوى ترك الحياء].

قال: وأخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد، قالا: أنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي، أنا علي بن محمد بن عبدالله بن بِشْران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر بن

حمّويه، نا عبدالله بن عُبيدالله بن أبي الدنيا، قال: زعم العبّاس العنبري، نا وَهْب بن جرير، عن جُوَيْرية بن أسماء، عن بُدَيح مولى عبدالله بن جعفر قال: خرجت مع عبدالله بن جعفر في بعض أسفاره، فنزلنا إلى جانب خباء من شَعْر، قال: وإذا صاحب الخباء رجل من بني عُذْرة، قال: فبينا نحن كذلك إذا نحن بأعرابي قد أقبل يسوق ناقة حتى وقف علينا ثم قال: أيْ قوم ابغوني شفرة، فناولناه الشفرة، فوجأ في لُبّتها وقال : شأنكم بها، قال: وأقمنا اليوم الثاني، وإذا نحن بالشيخ العُذْري، يسوق ناقة أخرى، فقال: أيْ قوم ابغوني شفرة، قال: فقلنا: إنّ عندنا من اللحم ما ترى، قال: فقال أبحضرتي تأكلون الغابّ[1]، ناولني الشفرة، فوجأ في لُبّتها، ثم قال: شأنكم بها، وبقينا اليوم الثالث، فإذا نحن بالعُذْري يسوق أخرى حتى وقف علينا، فقال: أيْ قوم ابغوني شفرة، قال: فقلنا: إنْ معنا من اللحم ماترى، قال: أبحضرتي تأكلون الغابّ إني لأحسبكم قوماً لئاماً، ناولوني الشفرة، فوجأ في لُبّتها ثم قال: شأنكم بها، قال: وأخذنا في الرحيل، فقال ابن جعفر لجارية: ما معك؟ قال: رزمة ثياب وأربع مائة دينار، قال: اذهب بها إلى الشيخ العُذْري، قال: فذهب بها، فإذا جارية في الخباء، فقال: يا هذه خذي هديّة ابن جعفر، قالت: إنا قومٌ لا نقبل على قرى أجراً، قال: فجاء إلى ابن جعفر، فأخبره فقال: عُدْ إليها فإنْ هي قبلت وإلاّ فارم بها على باب الخيمة، فعاودها فقالت: اذهب عنا بارك الله فيك، فإنا قوم لا نقبل على قرانا أجراً، فوالله لئن جاء شيخي فرآك هاهنا لتلقان منه أذىً، قال: فرمى بالرزمة والصرّة على باب الخباء، ثم ارتحلنا فما سِرنا إلاّ قليلاً حتى إذا نحن بشخص يرفعه السراب مرة ويضعه أخرى، فلما دنا منا إذا نحن بالشيخ العُذْري ومعه الصرة والرزمة، فرمى بذلك إلينا ثم ولّى مدبراً، فجعلنا ننظر في قفاه هل يلتفت فهيهات، قال: فكان ابن جعفر يقول: ما غلبنا بالسّخاء إلاّ الشيخ العُذْري.

أَخْـــــبَرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حيّويه، نا عُبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السكري، نا عبدالله بن عَمرو بن عبدالرَّحْمٰن، نا عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز بن يحيى بن المدني، حدّثني عبدالعزيز بن عِمْران بن عبدالعزيز بن عمرو بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، قال: خرج حسين بن علي وعبدالله بن جعفر، وسعيد بن العاص إلى مكة في حجّ أو عُمرة، فلما قفلوا اشتاقوا إلى المدينة، فركبوا صدور رواحلهم بأبدانهم، وخلّفوا أثقالهم، وكان ذلك في الشتاء، فلما بلغوا المنجنين قرب الليل أصابهم مطر، واشتدّ عليهم البرد، فاحتاجوا إلى مبيت وكنّ، فنظرا إلى نار تلوح لهم عن ناحية من الطريق، فأمّوها، فإذا هي نار لإنسان من مُزَينة، فسألوه المبيت، فقال: نعم، والقرى، فأنزلهم فأدخلهم خباءه وحجر بينهم وبين امرأته وصبيانه بكساء أو شيء، ثم قام إلى شاة عنده فذبحها وسلخها ثم قرّبها إليهم وأضرم لهم ناراً عظيمة، فباتوا عليها، فدخل على امرأته

---

(١) أغب اللحم: أنتن كغبّ، وأغب القوم: جاءهم يوماً وترك يوماً، كغبّ عنهم. (القاموس المحيط).

وهو يظنّ أنهم ناموا، فقالت له: ويحك، ما صنعت بأصبيتك فجعتهم بشُوَيهتهم لم يكن لهم غيرها، يُصيبون من لبنها، لقوم مرُّوا بك كسحابة فرّغت ما فيها، ثم استقلّتْ، لا خير عندهم، قال: ويحك والله لقد رأيت أوجهاً صباحاً لا تسلمهم ألاّ إلى خير، قال: فباتوا عنده حتى أصبحوا وأرادوا المضيّ، قالوا: يا أخا مُزَينة، هل عندك من صحيفة وداوةٍ؟

قال: لا والله، إنّ هذا لشيء ما اتّخذته قط، قال: فكتبوا أسماءهم في خرقة بحُممةٍ ثم قالوا: احتفظ بها، قال: فأكنّها المُزَني وأيس من خيرهم، فلبث بذلك ما شاء الله، ثم إنه نزل قوم من أهل المدينة قريباً منه، فذهب إليهم بالخرقة، فقال أتعرفون هؤلاء، بأبي أنتم؟ قالوا:

ويلك من أين لك هؤلاء؟ فأخبرهم بقصتهم، فقالوا: انطلقْ معنا، قال: فانطلق المُزَني مع المدنيين حتى قدم المدينة، فغدا إلى سعيد وهو كان أمير المدينة يومئذ، فلما نظر إليه رحّب به وقال: أنت المُزَني؟ قال: نعم، بأبي أنت وأمي، قال: هل جئت واحداً من صاحبيّ؟ قال: لا، قال: يا كعب اذهب فاعطه ألف شاة ورعاتها، قال: فلما خرج به كعب قال له: إن الأمير قد أمر لك بما قد سمعت، فإنْ شئتَ اشترينا لك، وإنْ شئت بأغلى القيمة، قال: لا بل الثمنُ أحبّ إليّ، فأعطاه الثمن، ثم صار إلى حسين، فلما رآه رحّب به ثم قال: أمُزَنياً؟ قال: نعم، بأبي أنت وأمي، قال: هل جئت واحداً من صاحبيّ؟ قال: نعم، سعيداً، قال: فما صنع بك؟ قال: أعطاني ألف شاة ورعاتها، قال: يا فلان لقيّمه: اذهب فاعطه ألف شاة ورعاتها، وزده عشرة آلاف درهم، قال: فقال له: إنْ شئت فعلى ما عوملت عليه، وإنْ شئت اشترينا لك، قال: فاختار الثمن، ثم ذهب إلى عبدالله بن جعفر، فقال: مرحباً، أمزينياً؟ قال: نعم، بأبي أنت وأمي، قال: هل جئت أحداً من صاحبيّ؟ قال: نعم، كلاهما، قال: فما صنعا؟ قال: أمّا سعيد فأعطاني ألف شاة ورعاتها، وأما حسين فأعطى ألف شاة ورعاتها وعشرة آلاف درهم، قال: يا بُدَيح اذهب به فاعطه ألف شاة ورعاتها، وسجل له ـ بعيني فلانة، بَينْبُع[(١)] ـ قال: لعين عظيمة الخطر تُغلّ مالاً كثيراً.

قال عبدالعزيز بن يحيى: هم أولئك المُزَنيّون الذي يسكنون الخليج، وهم مياسير إلى اليوم.

أَخْبَرنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد، قالا: أنا أبو الفوارس طراد بن محمد، أنا علي بن محمد بن عبدالله، أنا أحمد بن محمد بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحُسين، حدّثني يوسف بن الحكم الرّقّي، نا الفياض بن محمد القُرَشي عن رجل من أهل المدينة، قال:

خرج عبدالله بن جعفر حاجّاً حتى إذا كان ببعض الطريق تقدم ثقله على راحلة له، فانتهى إلى

---

(١) ينبع: هي على يمين رضوى لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى، من المدينة، على سبع مراحل، وهي لبني حسن بن علي، وقال ابن دريد: ينبع بين مكة والمدينة (ياقوت).

أعرابية جالسة على باب الخيمة، فنزل عن راحلته ينتظر أصحابه، فلما رأته قد نزل، قامت إليه، فقالت: إليّ، بوّأك الله مساكن الأبرار، قال: فأُعجب بمنطقها، فتحوّل إلى باب الخيمة، فألقت له وسادة من أدم، فجلس عليها، ثم قامت إلى عُنَيزة لها في كسر الخيمة، فما شعر حتى قدمت منها عضواً فجعل ينهش، وأقبل أصحابه فلما رأوه نزلوا، فأتتهم بالذي بقي عندها من العنز، فطعموا وأخرجوا سُفَرهم فقال عبدالله: ما بنا إلى طعامكم حاجة سائرَ اليوم، فلما أراد أن يرتحل دعا مولاه الذي كان يلي نفقته، فقال: هل معك من نفقتنا شيء؟ قال: نعم، قال: وكم هو؟ قال: ألف دينار، قال: أعطها خمس مائة واحتبس لنفقتك باقيها، قال: فدفعه إليها، فأبت أن تقبل، فلم يزل عبدالله يكلّمها وهي تقول: أي والله أكره عَذْل بعلي، فطلب إليها عبدالله حتى قبلت، فودّعها وارتحل هو وأصحابه، فلم يلبث أن استقبله أعرابي يسوق إبلاً له، فقال عبدالله: ما أراه إلاّ المحذور، فلو انطلق بعضكم فعلم لنا علمه ثم لَحِقَنا، فانطلق بعضُ أصحابه راجعاً متنكراً حتى نزل قريباً منه، فلما أبصرت المرأة الأعرابي مقبلاً قامت إليه تَفَدّاه وتقول: بأبي أنت وأمي:

تَوسّمته لما رأيت مهابةً ... عليه فقلتُ: المرءُ من آل هاشمِ
وإلاّ فمن آل المرار فإنهم ... ملوكُ ملوكٍ من ملوكٍ أعاظمِ
فقمتُ إلى عَنْزٍ بقيةِ أعنزٍ ... فأذبحها فعلَ امريءٍ غير نادمِ
يعوّضني منها غنان ولم يكن ... يساوي لُحَيم العنز خمسَ دراهم
بخمس مئين من دنانيرَ عوّضَتْ ... من العنزِ ما جادتْ به كفُّ دراهمِ

فأظهرتْ له الدنانير، وقَصّت عليه القصة، فقال: بئس لعمرو الله معقل الأضياف، كنتِ، أبعتِ معروفك بما أرى من الأحجار؟ قالت: إني والله قد كرهتُ ذلك، وخفت العَذْل، قال: وهذه لم تخافي العار، وخفت العَذْل؟ كيف أخذ الركبُ؟ فأشارت له إلى الطريق، قال: وهذا يعين الرجل الذي أرسله عبدالله فقال: أسرجي لي فرسي، قالت: تصنع ماذا؟ قال: ألحقُ القومَ، فإنْ سلموا لي معروفي وإلاّ حاربتهم، قالت: أنشدكم الله أن تفعل فتسوءهم فأقبل عليها ضرباً، وقال: ركنت إلى إمحاق المعروف؟ قال: وركب فرسه، وأخذ رمحه، فجعل الرجل صاحب عبدالله يسير معه، ويقول له: ما أراك تدرك القوم، فقال: والله لأتينّهم ولو بلغوا كذا وكذا، فلما رأى الرجلُ أنه غير منتهي قال: على رِسْلك، أُدرك لك القوم وأخبرهم خبرك، فتقدم الرجل فأخبر ابن جعفر، وقصّ عليه القصة، فقال عبدالله: قد كانت حذرةً من المشؤوم، قال: فرهِقَهم، فسلّم عليه ابن جعفر وأخبره بحسن صنيع المرأة، فقال: والله ما رأيتُ ذلك بتمّامه، فلم يزل يكلّمه، ويسأله، فأبى الأعرابي إلاّ ردّها، فلما رأى عبدالله ذلك قال: لننظر ما عنده، ما نحبّ أن يرجع إلينا شيءٌ قد أمضيناه، قال: فقام من بين يديه، فتنحّى، فصلّى ركعتين ثم قام فركب فرسه وأخرج قوسَه ونبله، فقال له عبدالله: ما هاتان الركعتان؟ قال: استخرت فيهما ربّي عزّ وجل في محاربتكم، قال: فعلى ما عزم لك من ذلك؟

قال: عزم لي عليه رشداً أو تُرْجعون أحجاركم وتسلمون لنا معروفنا، فقال له عبدالله: نفعلُ، فأمر بالدنانير فقُبضت، فولّى الأعرابي منصرفاً، فقال له عبدالله: ألَا نزودك طعاماً؟ قال: الحيّ قريب، فهل من حاجة؟ قال: نعم، قال: وما هي؟ قال: المرأة تخبرها بسوء فعلك، فاستضحك الأعرابي وولّى منصرفاً، فقدم عبدالله بن جعفر بعد ذلك على يزيد بن معاوية، فحدَّثه حديث الأعرابي، فقال يزيدُ: ما سمعتُ بأعجب من هذا.

أَخْبَرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو علي الحسن بن علي ابن عبدالله المقرىء، أنا محمد بن جعفر التميمي الكوفي، نا أبو عبدالله اليزيدي، نا عيسى بن إسماعيل المعروف بتينة، قال: سمعت الأصمعي يقول: جاءت امرأة إلى عبدالله بن جعفر بدجاجة مسموطة في مِكْتَلٍ، فقالت: بأبي أنت، هذه الدجاجة كانت مثل بُنَيّتي، آكل من بيضها، وتُؤنسني، فآليت أن لأدفنها إلاّ في أكرم موضع أقدر عليه، ولا والله ما في الأرض موضع أكرم من بطنك، قال: خذوها منها، واحملوا إليها من الحنطة كذا، ومن التمر كذا، وأعطوها من الدّراهم كذا، فعدّد شيئاً، فلما رأت ذاك قالت: بأبي، إن الله لا يحب المسرفين[١].

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو محمد بن السكري، نا عبدالله بن أبي سعد، حدّثني عمر بن سعد، حدّثني عيسى بن عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب، حدّثتني عائشة مولاة ابن أبي الفخر، عن مولاها ابن أبي الفخر، قال:

سُمَّنتُ لي بَهيمة، ثم خرجت بها أبيعها، فمرت بعبدالله بن جعفر، قال: يا صاحب البهيمة أتبيع؟ قلت: لا الله، ولكن هي لكم، ثم انصرفتُ وتركته. فأقمنا أياماً، ثم إذا الحمالون على الباب، فإذا عشرون يحملون حنطة وعشرة يحملون زيتاً، وخمسة يحملون كِسْوة، وواحد يحمل مالاً، حتى أُدخلتْ علينا.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، نا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعاذ بن المُثَنّى بن مُعاذ، نا مُسَدَّد، نا حمّاد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين: أن رجلاً جلب سكر إلى المدينة، فكسد عليه، فقالوا له: ائت عبدالله بن جعفر، فأتاه، فاشتراه منه بده داورده، وقال: من شاء أخذ، فقال الرجل: آخذ معهم؟ قال: خذ.

أَخْبَرناه أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البنّا، وأبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن مَخْلَد، نا إبراهيم الحربي، نا رجل، نا حمّاد، عن هشام، عن محمد، فذكر نحوه، وقال فيه: من أخذ شيئاً فهو له.

قال: وأنا الدارقطني، نا أبو صالح الأصبهاني، حدَّثني يحيى بن مُدْرِك، نا أبو أُسامة، عن هشام

---

(١) تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠): ٤٣١ ـ ٤٣٢.

ابن حسّان، عن ابن سيرين، قال: حمل رجل من التجّار سكراً إلى المدينة، فكسد عليه، فبلغ عبدالله بن جعفر، فأمر قهرمانه أن يشتريه، وأن ينهبه الناس.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا محمد بن قُدامة الجوهري، نا أبو أُسامة، أنا هشام، عن ابن سيرين قال: جلب رجلٌ سكراً إلى المدينة، فكسد عليه، فذكر ذلك لعبدالله بن جعفر، فأمر قهرمانه أن يشتريه وينهبه الناس(١).

وأَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفان، نا أبو أُسامة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين: أن رجلاً من أهل البصرة جلب سكراً إلى المدينة، فكسد عليه، فذكر ذلك لعبدالله بن جعفر، فأمر قهرمانه أن يشتريه، ثم يدعو الناس فينهبهم إياه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا أبو منصرو بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أخبرني محمد ابن الحسين بن الفضل القطان، نا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد، حدّثني إسحاق بن محمد النخعي، أخبرني الحسن بن عبدالله الأصبهاني، عن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر قال إسحاق: وأخبرني داود بن الهيثم، عن أبيه، عن جده إسحاق أن أعرابياً أتى عبدالله بن جعفر ـ وهو محموم ـ فأنشأ يقول:

كم لوعةٍ للندى وكم قلقٍ ... للجود والمكرماتِ من قلقكْ
ألبسك الله منه عافيةً ... في نومكَ المعتري وفي أرقِكْ
أخرج من جسمك السّقام كما ... أخرج ذَمَّ الفِعال من عنقك

فأمر له بمائة ألف دينار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم المُستمْلي، أنا أبو بكر الحافظ، وأبو يَعْلى إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن الصابوني فرقهما، قالا: أنا أبو عبدالله الحافظ، نا مَخْلد بن جعفر الدّقاق، نا محمد بن جرير، حدّثني عمر بن شَبّة، نا علي بن محمد، عن أبي إسحاق المالكي، قال: وجّه يزيد بن معاوية إلى عبدالله بن جعفر مالاً جليلاً هدية له، قال: ففرقه في أهل المدينة، ولم يدخل منزله منه شيئاً، قال: فبلغ ذلك عبدالله ابن الزبير، فقال: إن عبدالله بن جعفر لمن المسرفين، قال: فأنهي ذلك إلى عبدالله بن جعفر فقال:

بخيلٌ يرى في الجود عاراً وإنّما ... على المرءِ عارٌ أن يَضِنّ ويبخلا
إذا المرء أثرى ثم لم يَرْجُ نفسه ... صديقٌ فلاقته المنيةُ أو لا

قال: فبلغ ما فعل عبدالله بن قيس الرقيات، فقال في قصيدةٍ له يمدح بها بعض الأمراء:

ما كنتَ إلاّ كالأغرّ ابنِ جعفرٍ ... رأى المال لا يبقى فأبقى به ذكرا

---

(١) سير الأعلام: ٣ / ٤٦١.

(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ٣٧٩.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع ابن المُسَلَّم عنه، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد المصري بها، حدّثني أبو عبدالله عثمان بن أحمد بن أيوب التِّنِّيسي، نا الحسن بن بدر، نا جامع، حدّثني الزُبير بن بكار، حدّثني محمد بن عُبيدالله بن أبي مُلَيكة، عن أبيه، عن جده قال: دخل ابن أبي عمّار - وهو يومئذ فقيه أهل الحجاز - على نَخّاس يعترض منه جارية، فعرضَ عليه جارية بأكثر مما كان معه من الثمن، وكانت حسنة الوجه جداً، فعلِقَ بها، وأخذه أمر عظيم، ورآه النخّاس فتباعد عليه في الثمن، واستُهْتِر بذكرها فمشى إليه عطاء وطاوس ومجاهد يعذلونه، فكان جوابهم أن قال:

يلومني فيكِ أقوامٌ أجالِسُهم فما أبالي أطارَ اللّومُ أو وقعا

قال: فبلغ خبره عبدالله بن جعفر، فلم يكن له همّة غيرها، فبعث إلى مولى الجارية، فاشتراها منه بأربعين ألف درهم، وأمر قيّمة جواريه أن تزينها وتحليها، ففعلتْ، وقدم المدينة، فجاءه الناس يسلّمون عليه، وجاءه جلة أهل الحجاز فقال: ما لي لاأرى ابن أبي عمّار زائراً؟ فأُخبر الشيخ، فأتاه، فلما أراد أن ينهض استجلسه فقال له ابن جعفر: ما فعل حبُّك فلانة، قال: في اللحم والدم والمُخّ والعصب والعظام، فقال له: أتعرفها إن رأيتها؟ قال: جُعلتُ فداك، هي مُصوّرة في نُصب عيني عند كل خطرة وفكرة، ولو أُدخلت الجنة ماكنت أنكرها، قال: والله ما نظرتُ إليها مُذْ ملكتها، يا جارية أخرجيها، فأُخرجتْ ترفل في الحُلي والحلل، فقال: هي هذه؟ فأنشأ يقول:

هي التي هام قلبي من تَذَكُّرها والنفسُ مشغولةٌ أيضاً بذكراها

قال: فشأنك بها، فخذْها، فبارك الله لك فيها، قال: جعلتُ فداك، لقد تفضّلت بشيءٍ ما كان يتفضّل به إلاّ الله، فلما ولّى بها قال: يا غلام احمل معها مائة ألف درهم، كي لا يهتمّ بها، [ولا تغتم به] فبكى ابن أبي عمّار سُروراً، ثم قال: الله يعلم حيث يجعل رسالاته، والله جعلتُ فداك، لئن كان الله وعدنا نعيمَ الآخرة، لقد عَجَّلت نعيم الدنيا.

أَخْبَرنا أبو العزّ بن كادش - إذناً مناولة وقرأ عليّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي(١)، نا أبو النضر العُقيلي، حدّثني عبدالله بن أحمد بن حَمدون النديم، عن أبي بكر العِجْلي، عن جماعة من مشايخ قريش من أهل المدينة، قالوا:

كانت عند عبدالله بن جعفر جارية مغنية يقال لها عمّارة، وكان يجدُ بها وجداً شديداً، وكان لها منه مكان لم يكن لأحد من جواريه، فلما وفد عبدالله بن جعفر على معاوية خرج بها معه، فزاره يزيد ذات يوم فأخرجها إليه، فلما نظر إليها وسمع غناءها وقعت في نفسه، فأخذه عليها ما لا يملكه، وجعل لا يمنعه أن يبوح بما يجد بها إلاّ مكان أبيه مع يأسه من الظفر بها.

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٢ / ٣٣٦ بتفاوت.

فلم يزل يكاتم الناس أمرها إلى أن مات معاوية، وأفضى الأمر إليه، فاستشار بعضَ من قدم عليه من أهل المدينة، وعامّة من يثق به أمرها، وكيف الحيلةُ فيها،فقيل له: إنّ عبدالله بن جعفر لا يُرام، ومنزلته من الخاصّه والعامّة منك ما قدم علمتَ، وأنت لا تستجيز إكراهه، وهو لا يبيعها بشيء أبداً، وليس يُغني في هذا إلاّ الحيلة.

قال: انظروا لي رجلاً عراقياً له أدب وظرفٌ ومعرفة، فطلبوه فأتوه به، فلما دخل رأى ثياباً وحلاوة وفهماً، فقال يزيد: إنّي دعوتك لأمر إن ظفرتُ به فهو حظوتك آخر الدهر، ويدٌ أكافئك عليها إنْ شاء الله، ثم أخبره بأمره، فقال له: إنّ عبدالله بن جعفر ليس يُرام ما قبله إلاّ بالخديعة، ولن يقدر أحد على ما سألت، فأرجو أن أكونه والقوة بالله، فأعنّي بالمال، قال: خذْ ما أحببتَ، فأخذ من طُرف الشام، وثياب مصر، واشترى متاعاً للتجارة من رقيق ودوابّ وغير ذلك، ثم شخص إلى المدينة، فأناخ بعرصة عبدالله بن جعفر، واكترى منزلاً إلى جانبه، ثم توسّل إليه، وقال: رجل من أهل العراق قدمت بتجارة فأحببت أن أكون في عزّ جوارك وكنفك إلى أن أبيع ما جئت به.

فبعث عبدالله إلى قهرمانه أن أكرم الرجل، ووسّع عليه في نزله، فلما اطمأنّ العراقي سلم عليه أياماً وعرفه نفسه وهيّأ له بغلة فارهة وثياباً من ثياب العراق وألطافاً، فبعث بها إليه وكتب معها: يا سيّدي إنّي رجل تاجر، ونعمة الله عليّ سابغة، وقد بعثت إليك بشيءٍ من لَطَفٍ وكذا وكذا من الثياب والعطر، وبعثت ببغلة خفيفة العنان، وطيئة الظهر، فاتّخذها لرَحْلك، فأنا أسألك بقرابتك من رسول الله ﷺ إلاّ قبلتَ هديتي ولم توحشني بردّها، فإني أدين الله بحبك وحبّ أهل بيتك، وإن أعظمّ أملي في سفرتي هذه أن أستفيد الأنس بك والتحرّم بمواصلتك.

فأمر عبدالله بقبض هديته، وخرج إلى الصّلاة، فلمّا رجع مرّ بالعراقي في منزله، فقام إليه، وقبّل يده، واستكثر منه، فرأى أدباً وظرفاً وفصاحة، فأعجب به وسرّ بنزوله عليه، فجعل العراقي في كل يوم يبعث إلى عبدالله بلَطَف يطرفه، فقال عبدالله: جزى الله ضيفنا هذا خيراً، فقد ملأنا شكراً، وما نقدر على مكافأته فإنه لكذلك إلى أن دعاه عبدالله، ودعاه بعمّارة وجواريه، فلما طاب لهما المجلس سمع غناء عمّارة تعجب وجعل يزيد في عجبه، فلما رأى ذلك عبدالله سرّ به إلى أن قال: هل رأيت مثل عمّارة؟ قال: لا والله يا سيديّ، ما رأيت مثلها، وما تصلح إلاّ لك، وما ظننت أن يكون في الدنيا مثل هذه الجارية حسن وجه، وحسن عمل، قال: فكم تساوي عندك؟ قال: ما لها ثمن إلاّ الخلافة، قال: يقول هذا ليزين لي رأيي فيها، ويجتلب سروري، قال له: يا سيّدي والله إنّي لأحبّ سُرورك، وما قلت لك إلاّ الجد، وبعد فإنّي تاجر أجمع الدرهم إلى الدرهم طلباً للربح، لو أعطيتها بعشرة آلاف دينار لأخذتها، فقال له عبدالله: عشرة آلاف دينار؟ قال: نعم، ولم يكن في ذلك الزمان جارية تعرف بهذا الثمن، فقال له عبدالله: أنا أبيعكها بعشرة آلاف دينار، قال: قد أخذتها، قال: هي لك، قال: قد وجب البيع، وانصرف العراقي.

فلما أصبح عبدالله لم يشعر إلا بالمال قد وافى، فقيل لعبدالله: قد بعث العراقي بعشرة آلاف دينار، وقال: هذا ثمن عمّارة، فردّها وكتب إليه، إنّما كنت أمزح معك، وما أعلمك أن مثلي لا يبيع مثلها، فقال له: جُعلت فداك إنّ الجد والهزل في البيع سواء، فقال له: ويحك، ما أعلم جارية تساوي ما بذلت، ولو كنتُ بائعها من أحمد لآثرتك، ولكني كنت مازحاً، وما أبيعها بملك الدنيا لحرمتها بي وموضعها من قلبي، فقال له العراقي: إنْ كنتَ مازحاً فانّي كنت جاداً، وما اطّلعت على ما في نفسك، وقد ملكتُ الجارية وبعثتُ بثمنها إليك، وليست تحل لك، وما لي من أخذها بد، فمانعه إياها.

فقال له: ليست لي بيّنة، ولكني أستحلفك عند قبر رسول الله ﷺ ومنبره، فلما رأى عبدالله الجدّ قال: بئس الضيف أنت، ما طرقنا طارق ولانزل بنا نازل أعظم بليّة منك، أتحلفني فيقول الناس اضطهد عبدُالله ضيفه وقهره وألجأهُ إلى أن استحلفه، أمَا والله ليعلمن الله أنّي سائله في هذا الأمر الصبر وحسن العزاء، ثم أمر قهرمانه بقبض المال منه، وبتجهيز الجارية بما يشبهها من الثياب والخدم والطّيّب، فجُهّزت بنحوٍ من ثلاثة آلاف دينار، وقال: هذا لك ولها عوضاً مما ألطفتنا، والله المستعان.

فقبض العراقي الجارية وخرج بها، فلما برز من المدينة قال لها: يا عمّارة إني والله ما ملكتك قط، ولا أنت لي، ولامثلي يشتري جارية بعشرة آلاف دينار، وماكنت لأقدم على ابن عمّ رسول الله ﷺ فأسلبه أحبّ الناس إليه لنفسي، ولكني دسيسٌ من يزيد بن معاوية، وأنتِ له، وفي طلبك بعث بي، فاستتري مني، وإن داخلني الشيطان في أمرك أو تاقت نفسي إليك فامتنعي، ثم مضى بها حتى ورد دمشق، فتلقاه الناس بجنازة يزيد، وقد استُخلف ابنه معاوية بن يزيد، فأقام الرجل أياماً ثم تلطّف للدخول عليه، فشرح له القصّة، ويروى أنه لم يكن أحد من بني أمية يعدل بمعاوية بن يزيد في زمانه نبلاً ونسكاً، فلما أخبره، قال: هي لك، وكلما دفعته إليك في أمرها فهو لك، وأحلْ من يومك ولا أسمع بخبرك في شيء من بلاد الشام، فرحل العراقي، ثم قال للجارية: إنّي قلت لك ما قلتُ حين خرجتُ بك من المدينة، وأخبرتك أنك ليزيد، وقد صرت لي، وأنا أشهد الله أنك لعبدالله بن جعفر، وأني قد رددتك عليه، فاستتري مني، ثم خرج بها حتى قدم المدينة، فنزل قريباً من عبدالله ابن جعفر، فدخل عليه بعض خدمه، فقال له: هذا العراقي ضيفك الذي صنع بنا ما صنع، وقد نزل العرصة، لا حيّاه الله، فقال عبدالله: مَهْ، أنزلوا الرجل وأكرموه، فلما استقر بعث إلى عبدالله: جُعلت فداك، إنْ رأيت أن تأذن لي أذنة خفيفة لأشافهك بشيءٍ فعلت، فأذن له، فلما دخل سلّم عليه وقبّل يده، وقرّبه عبدالله ثم اقتص له القصّة حتى فرغ ثم قال: قد والله وَهَبْتها لك قبل أن أراها أو أضع يدي عليها، فهي لك، ومردودة عليك، وقد علم الله أنّي ما رأيتُ لها وجهاً إلاّ عندك، وبعث إليها فجاءت وجاءت بما جهّزها به موفراً، لما نظرت إلى عبدالله خرّت مغشياً عليها، وأهوى إليها

عبدالله فضمّها إليه.

وخرج العراقي، وتصايح أهل الدار: عمارة، عمارة، فجعل عبدالله يقول ودموعه تجري: أحلمٌ هذا، أحقّ هذا، ما أصدق بهذا: فقال له العراقي: جُعلتُ فداك، ردّها الله عليك بإيثارك الوفاء، وصبرك على الحق، وانقيادك له، فقال عبدالله: الحمد لله، اللهمّ إنك تعلم أنّي تصبرت عنها، وآثرت الوفاء، وسلّمت لأمرك، فرددتها عليّ بمنّك، قالت: الحمدلله، قال: يا أخا العراق، ما في الأرض أعظم منّة منك، وسيجازيك الله تعالى، فأقام العراقي أياماً وباع عبدالله غنماً له بثلاثة عشر ألف دينار وقال لقهرمانه: احملها إليه، وقلْ له: اعذر واعلم أني لو وصلتك بكل ما أملك لرأيتك أهلاً لاكثر منه.

فرحل العراقي محموداً وافر العِرْض والمال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو علي الحسين بن صَفْوان، نا أبو بكر عبدالله بن محمد القرشي، حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني يعقوب الزُهْري، قال: سمعت الدّرَاوردي قال: قيل لمعاوية بن عبدالله بن جعفر: ما بلغ من كرم عبدالله بن جعفر؟ قال: كان ليس له ما دون الناس، هو والناس في ماله شركاء، كان من سأله أعطاه، ومن استمنحه شيئاً منحه، لا يرى أنه يقتصر فيُقتصر، ولا يرى أنه يحتاج فيدخر.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدّل، أنا أبو طاهر الذهبي، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُبير بن أبي بكر قال: وله ـ يعني عبدالله بن جعفر ـ يقول بعض الأعراب:

إنّك يا ابن جعفر نعم الفتى
ونعم مأوى طارقٍ إذا أتى
ورُبَّ ضيف طرق الحي شرى
صادف زاداً أو حديثاً ما اشتهى
إن الحديث جانب من القرى[(١)]

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد، قالا: أنا طراد بن محمد بن علي، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو الحسين الجَوْزي، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن قريب الباهلي، نا عمّي، حدّثني خَلَف الأحمر قال: قال الشّمّاخ بن ضِرَار لعبدالله بن جعفر:

إنّك يا ابن جعفر نعم الفتى

(١) تهذيب الكمال: ١٠ / ٥٩.

ونعم [مأوى] طارق إذا أتى
ورُبَّ ضيف طرق الحي سُرى
صادف زاداً و حديثاً ما اشتهى
إن الحديث جانبٌ من القِرَى

قال خلف: ومن سنّة الأعراب إذا حدثوا الغريب ويهشوا إليه وفاكهوه أيقن بالقرى، وإذا أعرضوا عنه أيقن بالحرمان، فمن ثم قيل: الحديث جانبٌ من القِرَى.

أَخْـبَرنا أبو العزّ السّلمي مناولة وإذناً وقرأ علي إسناده، أنا أبو علي الجازري، أنا المعافى بن زكريا القاضي، نا عُبيدالله بن محمد بن جعفر الأزْدي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أحمد بن عبدالأعلى الشَّيْباني، وأحمد بن عُبيدالله الغنوي، أن عبدالله بن جعفر كان في سفر له فمرّ بفتيان يوقدون تحت قِدْر لهم فقام إليه أحدهم فقال:

أقول له حين ألفيتُه ... عليك السَّلام أبا جعفر

فوقف وقال: عليك السَّلام ورحمة الله، فقال:

وهذي ثيابي قد أخلفتْ ... وقد عضّني زمنٌ مُنْكر

قال: فهذي ثيابي مكانها، وعلية جبّة خزٍ وعمامة خزّ، ومطرفُ خزّ، ويعينك على زمنك، فقال:

فأنت كريم بني هاشم ... وفي البيت منها الذي يذكر

قال: يا ابن أخي، ذاك رسول الله ﷺ، قال القاضي: وهذي ثيابي، لغة في هذه، ويقال: هانا أيضاً.

قال: وأخبرنا المعافى بن زكريا، نا أبي، نا أبو الوليد أحمد الخُتَّلي، أنا أبو حفص النسائي، قال: قال محمد بن حاتم الجَرْجَرائي: سمعت أيوب بن سَيّار يحدِّث أن رجلاً من أهل المدينة بعث بابنة له إلى عبدالله بن جعفر، فقال: إنّا نريد أن نخدرها وقد أحببت أن تمسح يدك على ناصيتها وتدعو لها بالبركة، قال: فأقعدها في حجره ومسح ناصيتها ودعا لها بالبركة، ثم دعا مولًى له، فسارّه بشيء، فذهب المولى، ثم جاء فأتاه بشيء، فصرّه عبدالله في خمار الجارية، ثم دفعها إلى الرسول، قال: فنظروا فإذا لؤلؤة، فأخرجت إلى السوق لتباع، فعرفت، وقيل: لؤلؤة ابن جعفر حَبا بها ابنة جاره، قال: فبيعت بثلاثين ألف درهم.

أَخْبَرنا أبو المعالي الحُسين بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو الفضل ابن عيسى بن موسى بن أبي محمد المتوكل على الله، أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبان، قال: روى العبّاس بن هشام، عن أخيه أُنيف بن هشام، عن أبيه، عن بعض المدنيين قالوا: مرّ عبدالله بن جعفر ومعه عدة من أصحابه بمنزل رجل قد أعرس، وإذا مغنية تقول:

قُلْ لكرامٍ ببابنا يلجو ... ما في التَّصابي على الفتى حرج

فقال عبدالله لأصحابه: لجوا فقد أذن في القوم، فنزل ونزلوا، فدخلوا، فلما رآه صاحب المنزل

تلقاه وأجلسه على الفراش، فقال للرّجل: كم أنفقت على وليمتك؟ قال: مائتي دينار، قال: فكم مهر امرأتك؟ قال: كذا وكذا، فأمر له بمائتي دينار ومهر امرأته، وبمائة دينار بعد ذلك معونة، واعتذر إليه وانصرف.

أَخْبَرنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي، أنا محمد بن عبدالله بن المُطّلب، أنبأني، أحمد بن عبدالرَّحْمٰن، نا عبدالله بن عمر قال: سمعت إبراهيم بن صالح يقول: عُوتب عبدالله بن جعفر على السّخاء فقال: يا هؤلاء إني عوّدت الله عادة، وعوّدني عادة، وإني أخاف إن قطعتها قطعني.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة، حدّثني الحسن بن عبدالعزيز الجَرَوي، نا أبو مُسهِر، حدّثني إسماعيل ابن معاوية، قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حَلْبَس يقول: بلغ معاوية أن عبدالله بن جعفر أصابه خففٌ وجهدٌ هذا أو نحوه، فكتب إليه ببيتين من شعر:

لمالُ المرءِ يصلحه فيغني ... مفاقره أعفّ من القُنُوع
يُسدّ به نوائبَ تعتريه ... من الأيام كالنّهر الشروع

وكتب إليه يأمره بالقصد ويرغبه فيه، وينهاه عن السّفر ويعيبه عليه، قال: فأجابَه عبدالله بن جعفر:(١)

سلي الطارقَ المعترّ يا أم خالد ... إذا ما أتاني بين ناري ومَجْزري
أأبسط وجهي انه أول القِرَى ... وأبذلُ معروفي بهم دون مُنْكَري
وقد اشترى عرضي بمالي وما عسى ... أخوكَ إذا ما ضَيّع العِرْض يشتري
يؤدي إلى الليل إتيان ماجدٍ ... كريمٍ ومالي سارح مال مقتر

قال: فأعجب معاوية ما كتب إليه، وبعث بأربعين ألف دينار عوناً له على دينه.

أَخْبَرنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ، نا بِشْر بن أبي الحسين المَزَني، نا محمد بن عثمان بن سعيد الدارمي، نا محمد بن عبادة الواسطي، نا أبو سفيان الحِمْيري، نا عبدالحميد بن جعفر، قال: قال عبدالله بن جعفر ذي الجَناحين: ليس الجواد الذي يعطي بعد المسألة، لأن الذي يبذلُ السائلُ من وجهه وكلامه أفضل مما يبذل من نائله، وإنما الجوادُ الذي يبدىء بالمعروف.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبدالرَّحْمٰن بن محمد الحنفي، نا محمد بن سلام الجُمَحي، قال: رُئي عبدالله

---

(١) الأغاني: ١٣ / ٦٦ ـ ٦٧.

ابن جعفر يماكس في درهم، فقيل له: تماكس في درهم وأن تجود من المال بكذا وكذا؟ فقال: ذاك مالي جُدْتُ به، وهذا عقلي بخلت به.

أَخْبَرنا آباء محمد هبة الله بن أحمد المزكي، وعبدالكريم بن حمزة الوكيل، وطاهر بن سهل الإسفرايني، قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العبّاس الإخميمي، نا محمد بن عبدالله بن سعيد المهراني، قال: ذكر بعض أهل العلم قال: أنشد عبدالله بن جعفر رضي الله عنه:

إنّ الصنيعةَ لا تكون صنيعةً حتى يُصاب بها طريقُ المَصْنَع

فقال: هذا رجل أراد أن يبخل الناس، أمطر المعروف مطراً، فإن صادفتَ موضعاً فذاك ما أردتَ، وإلاّ رجع إليك، فكتب أهله.

أَنْبأنا أبو علي بن نبهان، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، ومحمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد، ومحمد بن سعيد بن نبهان.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم المقرىء، ثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى النحوي، قال: وقال أعرابي لعبدالله بن جعفر: لا ابتلاك الله ببلاءٍ يعجز عنه صبرك، وأنعم الله عليك نعمةً يُعجز عنها شكرك.

أَخْبَرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا عُبيدالله بن سعد، نا عمّي، نا شريك، عن رشد بن كُرَيب، قال: رأيت عبدالله بن جعفر يصبغُ بالوسمة(١).

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النَهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل، قال: كنية سعيد أبو حفص الأسلمي، يُعد في البصريين، سمع من ابن أبي أوفى، قال: لما مات معاوية ويزيد خِفْتُ الجفاء فأتيت عبدالله بن جعفر، فزعاً، فما أتت إلاّ أيام حتى مات، أدركه سعد بن إبراهيم وأبو الزناد، وكنيته أبو جعفر بن أبي طالب الهاشمي.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسين بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدَّثني محمد بن رفاعة بن ثَعلبة بن أبي مالك، عن أبيه، عن جده قال:

حضرت يوم مات عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعلى المدينة يومئذ أبان بن عثمان، وكان لابن جعفر صُدَقة كان كثير الغشيان له، وكان ممن حضر غَسْله وكفْنَه، ولقد رأيته أُخرج به من داره،

---

(١) نبت يختضب بورقه (اللسان).

وعلى كفنه ـ يعني لفافة برد منوط ـ إني لأَرَاهُ ثُمّن مائة دينار، والوسائد خلف سريره [قد شققن] الجيوب والناس يزدحمون على سريره، وأبان بن عثمان قد حمل السرير بين العمودين، فما فارقه حتى وضعه بالبقيع، وإنّ دموعه لتسيل على خديه، وهو يقول: كنتَ والله خيراً، لا شرّ فيك، وكنت والله شريفاً واصلاً براً، كنت والله وكنت، قال محمد بن عمر: مات عبدالله بن جعفر سنة ثمانين، وهو عام الجُحَاف ـ سيلٌ كان ببطن مكة ـ جَحّف الحاج وذهب بالإبل وعليها الحمولة، فكان الوالي يومئذ على المدينة أبان بن عثمان في خلافة عبدالملك بن مروان وهو يصلي عليه، وكان عبدالله ابن جعفر يوم توفي ابن تسعين سنة.

أَنْبأنا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، أخبرني أبو يونس، نا إبراهيم بن المنذر، وأبو جعفر عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، توفي سنة ثمانين، توفي رسول الله ﷺ وهو ابن عشر سنين.

قال: ونا أبو نُعَيم، نا محمد بن علي بن حُبيش، نا محمد بن عبدوس، نا محمد بن عبدالله بن نُمَير، قال: وتوفي عبدالله بن جعفر سنة ست وثمانين، يكنى أبا جعفر.

أَخْـــــبَرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل بن بِيْري، أنا محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا مُصْعَب بن عبدالله[1]، قال: مات عبدالله بن جعفر سنة ثمانين وهو عام الجُحَاف ـ سيل كان ببطن مكة ـ جَحَف بالحاجّ وهب بالإبل وعليها الحمولة، وكان الوالي يومئذ على المدينة أبان بن عثمان في خلافة عبدالملك بن مروان، وهو صلّى عليه، وهو يومئذ ابن سبعين سنة.

قال ابن أبي خَيْثَمة: فإن: كان عبدالله بن جعفر توفي وهو ابن سبعين سنة، فمولده في السنة التي توفي فيها رسول الله ﷺ.

وقد أَخْبَرنا المدائني قال: توفي عبد الله بن جعفر سنة ثمانين، وهو ابن تسعين، فإن كان كما قال المدائني فمولده قبل السنة التي هاجر فيها النبي ﷺ إلى المدينة.

قال: وأنا المدائني، قال: ويقال توفي عبدالله بن جعفر سنة أربع أو خمس وثمانين، وهو ابن ثمانين سنة، وهذا أشبه بما قال مُصْعَب، والذي قال مُصعب خطأ لا شك فيه.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني أحمد بن زُهير، قال: قال المدائني: توفي عبدالله بن جعفر سنة أربع أو خمس وثمانين، وهو ابن ثمانين، قال: ويقال: سنة ثمانين، وهو ابن تسعين سنة.

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٨٢.

وقال غير المدائني: سنة أربع وثمانين.

وقال ابن نُمَير: سنة ثمانين.

أَخْبَرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، وأبو الحسين بن الفراء، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بَكّار، قال: ومات عبدالله بن جعفر سنة ثمانين، وعو عام الجُحَاف سيل كان ببطن مكة، جَحَف الحجاج وذهب بالإبل عليها الحمولة، وكان الوالي يومئذ على المدينة أبان بن عثمان بن عفان في خلافة عبدالملك بن مروان، وهو صلّى عليه، وكان عبدالله بن جعفر يوم توفي ابن تسعين سنة، وأخوة بني جعفر لأمّهم: يحيى بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر الصّديق.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص - إجازة - أنا عُبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، حدَّثني أبو عُبيد القاسم بن سلام قال: سنة ثمانين فيها توفي عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة، وصلّى عليه أبان بن عثمان، ويقال: إن عبدالله بن جعفر مات سنة تسعين، وهو ابن تسعين.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر، قال: فيها - يعني سنة ثمانين - مات أبو جعفر عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة.

أَخْبَرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة[1]، قال: وفيها - يعني سنة ثمانين - مات عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال خليفة: وقال أبو الحسن: مات عبدالله بن جعفر سنة أربع وثمانين.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا عبدالملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصَّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إسماعيل بن بهرام، نا علي بن عبدالله من ولد جعفر الطيّار: أن عبدالله بن جعفر عُمّر ثمانين سنة.

أَخْبَرنا أبو بكر بن شجاع، أنا سُليمان بن إبراهيم، وسهل بن عبدالله بن علي، وأبو الخير محمد ابن أحمد بن هارون، وأبو الحسين أحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد، وعبدالرزّاق بن عبدالكريم.

ح **وأخبرتنا** كريمة بنت محمد بن عبدالملك، قالت: أنا سُليمان بن إبراهيم.

ح **وأَخْبَرنا** أبو العلاء -حمد بن مكي بن حَسنويه - بزنجان - وأبو بكر محمد بن أبي نصر، وأبو المعالي عاصم بن محمد بن غانم، وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو بكر اللفتواني، قالوا: أنا أبو منصور بن شكرويه.

---

(١) تاريخ خليفة: ٢٨٠.

ح **وأَخْبَرنا** أبو عبدالله محمد بن حامد بن حمد الشحاد، وأبو الخير سعيد بن الفضل بن أحمد ابن المميز، قالا: أنا محمود بن جعفر.

وأَخْبَرنا أبو نصر محمد بن حَمَد الكبريتي، نا أبو بكر الباطرقاني ـ إملاء ـ قالوا: أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجاني، نا الحسين بن علي، نا محمد بن زكريا، نا محمد بن عبدالرَّحْمٰن قال: سمعت هشام بن سُليمان المخزومي قال: اجتمع أهل الحجاز وأهل البصرة وأهل الكوفة أنهم لم يسمعوا ببيتين أحسن من بيتين رأوهما على قبر عبدالله بن جعفر بن أبي طالب :

مقيم إلى أن يبعث اللهُ خلقَهُ لقاؤك لا يُرْجى وأنت قريبُ
تزيد بلىً في كل يومٍ وليلةً وتُنسى كما تَبْلى وأنت حبيبُ(١)

٣٣٠٤ ـ عبدالله بن جعفر بن عبدالرَّحْمٰن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة ابن نَوفْل بن أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة أبو جعفر القُرَشي الزُهْري المَخْرِمي المَدِيني(٢)

حدَّث عن أبي بكر بن عبدالرَّحْمٰن بن المِسْوَر، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص.

روى عنه: عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، وأبو عامر العَقَدي، وعبدالعزيز بن عبدالله الأُوَيسي، وإسحاق بن محمد الفَرْوي، وعبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبِي، وأبو سَلَمة منصور بن سَلَمة الخُزَاعي، ومحمد بن عمر الواقدي.

ووجهه محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن لما ظهر بالمدينة مع أخيه مُوسى بن عبدالله بن حسن إلى الشام ليَدعُوا إليه فرجعا من دُومة الجَندل، وقيل من تَيْماء.

أَخْبَرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن يونس القرشي، نا عبدالملك بن عمرو، نا عبدالله بن جعفر، عن سعد بن إبراهيم، قال: سألت القاسم عن رجل له مساكن، فأوصى بثلاث مساكن، فقال: لا يجمع له في مسكن واحد، أخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردّ**» [٦١١٨].

أخرجه مسلم(٣)، عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حُمَيد، عن أبي عامر العَقَدي.

أَخْبَرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو طالب، أنا أبو بكر.

---

(١) أُسد الغابة: ٣ / ٩٦.

(٢) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ١٢٩ وتهذيب الكمال: ١٠ / ٦٠ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١١٤ وميزان الاعتدال: ٢ / ٤٠٣ والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٠٦ وسير الأعلام: ٧ / ٣٢٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٦١ ـ ١٧٠): ٢٩١.

(٣) صحيح مسلم (٣٠) كتاب الأقضية، (٨) باب، الحديث ١٧١٨ (٣ / ١٣٤٤).

قـال: ونا مُعَاذ بن المُثَنّى، نا القَعْنَبي، نا عبدالله بن جعفر الزُهْري، عن سعد بن إبراهيم، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردّ»** [٦١١٩].

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالوهّاب الميداني، أنا أبو سُليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير[١]، قال: قال عمر: ـ يعني ابن شيبة ـ حدثني محمد بن يحيى الحارث بن إسحاق قال: أجمع ابن القَسْري على الغدر بمحمد فقال له: يا أمير المؤمنين ابعث موسى مع رزام مولىً لي إلى الشام يدعون إليك، فبعثهما، فخرج رزام بموسى إلى الشام، وظهر محمد على ابن القَسْري، كتب إلى أبي جعفر في أمره، فحبسه في نفر ممن كان معه، وورد رزام بموسى الشام، ثم انسلَّ منه، فذهب إلى أبي جعفر، فكتب موسى إلى محمد: إنّي أخبرك أنّي لقيتُ الشامَ وأهله، فكان أحسنهم قولاً الذي قال: والله مَلِلنا البلاء، وضقنا به حتى ما فينا لهذا الأمر موضع، ولا لنا به حاجة، ومنهم طائفة تحلف: لئن أصبحنا من ليلتنا أو أمسينا من غدنا لترفعن أمرنا ولتَدلّن علينا، فكتبت إليك وقد غيبت وجهي وأخفيت نفسي.

قال الحارث: ويقال إن موسى ورزاماً، وعبدالله بن جعفر بن المِسْوَر توجهوا إلى الشام في جماعة، فلما صاروا بتَيْماء تخلّف رزام اشترى لهم زاداً فركب إلى العراق، ورجع موسى وأصحابه إلى المدينة وروي أنهم وصلوا إلى دُومة الجَندل.

أَخْـبَرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة السابعة من أهل المدينة: عبدالله بن جعفر بن عبدالرَّحْمٰن بن المِسْور بن مَخْرَمة بن نَوْفَل الزُهْري، ويكنى أبا جعفر، مات تسعين ومائة، وقال غيره: سبعين ومائة، وهو ابن بضع وسبعين سنة.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن محمد بن الفهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة السّادسة من أهل المدينة: عبدالله بن جعفر بن عبدالرَّحْمٰن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نَوْفل بن أُهَيب بن عبد مَناة بن زُهرة بن كلاب، ويكنى أبا جعفر، وأمّه بُرَيهة بنت محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُصْعَب بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف.

قال محمد بن عمر: مات عبدالله بن جعفر بالمدينة سنة سبعين ومائة، وهي السنة التي استُخلف فيها هارون، وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة، وكان كثير الحديث صالحاً.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون،

---

(١) تاريخ الطبري: ٧ / ٥٧٢.

وأبو الحسين بن الطّيّوري، وأبو الغنائم محمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[١]، قال: عبدالله بن جعفر بن عبدالرَّحْمٰن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة القُرَشي المديني، سمع إسماعيل بن محمد بن سعد، وعثمان الأخْنسي، ويزيد بن الهاد، سمع منه ابن مهدي، وعبدالملك بن عمرو، وعبدالعزيز بن عبدالله.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي الأصبهاني.

ح وقال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٢]، قال: عبدالله بن جعفر المخرمي، وهو ابن جعفر بن عبدالرَّحْمٰن بن المِسْور بن مَخْرَمة الزُهْري المديني، روى عن إسماعيل بن محمد بن سعد، ويزيد بن الهاد، وعثمان بن محمد الأخْنَسي، وأم بكر بنت المِسْوِر، روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، وأبو عامر العَقَدي، وعبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، وعبدالعزيز الأويسي، وإسحاق الفَرْوي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرنا أبوالفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سُليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس **قال:** سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي يقول: عبدالله بن جعفر بن عبدالرَّحْمٰن المَخْرَمي المديني يكنى أبا جعفر.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم السُّوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا.

ح وأَخْبَرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة، أنا أبو الفرح سهل بن بشر، أنا رَشَأ بن نظيف قالا: نا عبد الغني بن سعيد.

ح وقرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[٣] قالا: فأما المَخْرَمي بفتح الميم وسكون ـ وقال عبدالغني: وتسكين ـ الخاء وفتح الراء ـ زاد المخففة فهو ـ وقال عبدالغني: ف ـ عبدالله بن المَخْرَمي من ولد المِسْوَر بن مَخْرَمة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٤]: نا صالح ابن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: المَخْرَمي ليس بحديثه بأس.

قالا: وأنا ابن أبي حاتم نا محمد بن حمّويه بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب قال: سألت أحمد ابن عبدالله بن جعفر المَخْرَمي فقال: **ثقة**.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ٦٢.

(٢) الجرح والتعديل: ٥ / ٢٢.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٢٣٩.

(٤) الجرح والتعديل: ٥ / ٢٣.

أَخْبَرنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نُعَيم عبدالملك بن الحسن الأزهري، أنا أبو عَوَانة الإسفرايني، نا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي، نا القَعْنَبي عبدالله بن مسلمة، نا عبدالله بن جعفر المَخْرَمي **ثقة**، بحديثٍ ذكره.

أَنْبأنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي حمزة بن المَسْلَمة، أنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن ابن عمر بن أحمد الخَلاّل ـ إجازة ـ أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبدالعزيز بن الهاشمي، نا أبو علي حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: عبدالله بن جعفر المَخْرَمي قُتل مع الحُسين بن علي بفخّ(١)، فمن ثم كره أهل المدينة أن يحدّثوا عنه، إلاّ أنه **ثقة** في الحديث.

وقال في موضع آخر: سمعت أبا عبدالله يقول: عبدالله بن جعفر الزُهْري **ثقة ثقة**.

أَخْبَرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي قال: سمعت يحيى بن معين وأحمد يتناظران في ابن أبي ذِئْب، وعبدالله بن جعفر المَخرمي، فقدّم أحمد المَخْرمي على ابن أبي ذِئْب، فقال له يحيى: المَخْرَمي شيخ أيش عنده من الحديث؟ وأطرى ابن أبي ذئب وقدّمه على المخرمي تقديماً كثيراً متفاوتاً فقلت لعلي بن المديني بعد ذلك: أيهما أحبّ إليك إبن أبي ذئب أو المخرمي؟ فقال علي: ابن أبي ذئب أحب إليّ، ثم قال علي: ابن أبي ذئب صاحب حديث، وأي شيء عند المخرمي من الحديث؟ قال علي: هما اثنان عبدالله بن جعفر الأزهري، وهذا المخْرمي من ولد المِسْوَر بن مَخْرمة، قال علي: وهو **ثقة** أيضاً(٢).

أَخْبَرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد الخَلاّل، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي قال: سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين تناظرا في ابن أبي ذِئْب والمَخْرَمي، فجعل أحمد يقدّم المخرمي على ابن أبي ذئب.

وقدم يحيى بن معين ابن أبي ذئب على المخرمي، وقال: المخرمي شويخ، وأي شيء عنده مما عند ابن أبي ذئب.

قال: وحدّثني مُفَضّل بن غسان قال: سألت أبا زكريا يحيى بن معين عن عبدالله بن جعفر المخرمي، فقال: صويلح، وسُليمان بن بلال فوقه لم يعب إلاّ بولايته السّوق.

أَخْبَرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الشُرُوطي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أبا الحسين أحمد بن محمد بن عبدوس

---

(١) فخ: وادٍ بمكة (ياقوت) وقال ياقوت: ويوم فخ كان أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب خرج يدعو إلى نفسه في ذي القعدة سنة ١٦٩ وخرج إلى مكة ولما كان بفخ لقيته جيوش بني العباس ... وقتلوه وحملوا رأسه إلى الهادي.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٢٩.

يقول: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألته ـ يعني يحيى بن معين ـ عن عبدالله ابن جعفر بن المِسْوَر؟ قال: **ثقة**.

قرأت على أبي غالب وأبي عبدالله ابني أبي علي، عن أبي الحسين محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَزَفَة، أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد الزَعْفَراني، نا ابن أبي خَيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبدالله بن جعفر المَخْرَمي ليس به بأس، صدوق ليس بثبت.

أَخْـبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي، أنا أبي أبو عبدالرَّحْمٰن قال: وسئل يحيى عن عبدالله بن جعفر بن عبدالرَّحْمٰن بن المِسْوَر بن مَخرمة فقال: كان صويلحاً.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُندار، قالا: أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو العباس الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدّثني أبي قال: عبدالله بن جعفر بن عبدالرَّحْمٰن بن المِسْوَر بن مخرمة، مدني **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبدالعزيز الكتاني، أنا علي بن الحسن بن علي الرَّبعي، ورَشَأ بن نظيف قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود بن عيسى، نا وعبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد قال: عبدالله بن جعفر بن فلان بن المِسْوَر بن مَخْرَمة روى عنه الشعبي، صدوق.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[1]، قال: سألت أبي عن عبدالله بن جعفر المخرمي فقال: ليس به بأس.

وقال أبو زُرْعة: عبدالله بن جعفر المخرمي أحبّ إليّ من يزيد النَوْفلي.

أَخْبَرنا أبو المُظَفّر القُشيري، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم، أنا أبو نُعَيم عبدالملك بن الحسن، أنا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق، نا بَكّار بن قُتيبة، نا أبو المُطرف بن أبي الوزير، نا عبدالله بن جعفر المخرمي، **ثقة**.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سُليمان ابن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، قال: لما

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / ٢٢.

جاء ـ نعي أبي عمر بن واقد، احتبست في البيت ثلاثة أيام ثم غدوتُ فإذا أنا بعبدالله بن جعفر على بغلته عند سوق الحنطة، فلما رآني حبس بغلته، وقال: ما حبسك عني؟ قد سألت جَحْدَراً ـ يعني غلامه ـ أجاء فرددته أم لم تعلمني مكانه؟ فقال: ما جاء، فما حبسك عني؟ قلت: جاء نعي أبي عمر، فلم يكلّمني كلمة حتى ردّ بغلته راجعاً، ثم جاءني من بيته ماشياً يعزيني، فقلت: حفظك الله ما أحبّ أن تتعنى وتجيء ماشياً، قال: إن أحب ذلك إلي أن أقضي فيه الحقّ أشقه عليّ؟ ألم تسمع حديث أم بكر بنت المِسْوَر؟ قلت: لا، قال: حدَّثتني أم بكر بنت المِسْوَر أن المِسْوَر اعتلّ، فجاءه ابن عبّاس نصف النهار يعوده، فقال له المِسْوَر: يا أبا عبّاس هلاّ ساعة غير هذه، قال: فقال ابن عبّاس: إنّ أحبّ الساعات إليّ، أن أودي فيها الحقّ إليك أشقّها عليّ.

قال: وأنا محمد بن عمر، قال:

كان عبدالله بن جعفر من رجال أهل المدينة، وكان عالماً بالمغازي والفتوى، ولم يزل يؤمل فيه أن يلي القضاء بالمدينة حتى مات ولم يله، وكان قصيراً دميماً قبيحاً.

قال محمد بن عمر: قال ابن أبي الزّناد: ما عزل قاضٍ عن المدينة أو مات إلاّ قيل يُوَلّى عبدالله بن جعفر لكماله ومروءته وعلمه، فمات قبل أن يليه، قال عبدالرَّحْمٰن: وما أحسبه قَعَّد به عن ذلك إلا خروجه مع محمد بن عبدالله بن حسن.

قال محمد بن عمر: ذكرته يوماً لعبدالله بن محمد بن عِمْران الطَّلْحي فقال: ذكرتَ المروءة كلها.

قال محمد بن عمر: وقال لي عبدالله: دُعي معي مرة عبدالله بن محمد بن عِمْران القاضي وهو غلام، فدخلني من ذلك ما يدخل الناس، قلت: أُدعى مع هذا الغلام، ثم قلت: والله لقد دُعيتُ مع أبيه، وما بلغتُ سنّه، فسلاّ ذلك عني، قال: وكان عبدالله بن جعفر من ثقات محمد بن عبدالله بن حسن، وكان يعلم علمه، وإذا دخل المدينة مستخفياً جاء حتى ينزل في منزل عبدالله بن جعفر، ويغدو عبدالله فيجلس إلى الأمراء ويسمع كلامهم، والأخبار عندهم، وما يخوضون فيه من ذكر محمد بن عبدالله وتوجيه من توجه في طلبه، فينصرف عبدالله فيخبر محمداً بذلك كله، فلما خرج محمد بن عبدالله خرج معه عبدالله بن جعفر، فلما قُتل محمد بن عبدالله اختفى عبدالله بن جعفر، فلم يزل مستخفياً حتى استؤمن له، فأومن، فقال عبدالله بن جعفر: ما خرجنا مع محمد بن عبدالله ونحن نشك في أمره لماروي لنا ونسبه[1] لنا ولا غرّني بعده أحد، فكان يظهر الندامة على خروجه.

أَخْبَرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَهاوندي، نا أحمد بن عِمْران الأشناني، نا موسى التُستري، نا خليفة بن خيّاط العُصْفُري[2]، قال: وفيها ـ يعني سنة سبعين ومائة ـ مات عبدالله بن جعفر المخرمي من بني زُهرة بالمدينة.

---

(١) في المطبوعة: وشبّه.

(٢) تاريخ خليفة: ٤٤٨.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن.

ح وأَخْبَرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط قال: عبدالله بن جعفر بن عبدالرَّحْمٰن بن المِسْوَر بن مَخْرمة بن نَوْفل بن أُهَيب بن عبدمَنَاف بن زُهْرة بن كلاب، يكنى أبا جعفر، مات سنة سبعين ومائة.

أَخْبَرنا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عمر ابن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدّي قال: أما عبدالله بن جعفر المَخْرمي فهو ابن عبدالرَّحْمٰن بن المِسْوَر بن مَخْرمة بن نَوْفل الزُهْري، يكنى أبا جعفر، مات سنة سبعين ومائة، وهو ابن بضع وسبعين سنة يُعد في الطبقة السّادسة من محدِّثي أهل المدينة بعد الصحابة.

٣٣٠٥ ـ عبدالله بن جعفر بن محمد
أبو محمد الخَبّازي الطَّبَري الحافظ

قدم دمشق، وسمع بها تمّام بن محمد الرّازي، وعبدالوهّاب الكِلابي، وأبا أحمد بن بكر الطَّبراني بجبل لبنان.

روى عن أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسين التميمي، وأبي إسحاق إبراهيم بن عيسى بن الفضل المقرىء، وأبي محمد عبدالله بن محمد بن أحمد الحفصي، وأبي سعيد عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن خيران الهمداني، وأبي بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرَّقّي، والحسن بن عبدالله بن سعيد ببعلبك، وأبي الحسن محمد بن أحمد التميمي الفقيه الزاهد بقيسارية الشام، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وأبي القاسم الميمون بن حمزة الحسيني، وأبي الفتح محمد بن أحمد بن محمد الأنباري بالرملة، وأبي القاسم بُكَير بن محمد المنذري الصوفي، والمعافى بن زكريا الجُرَيري، ونصر بن أحمد بن المرجى المَوْصِلي، وأبي الحسن علي بن محمد بن عمر الفقيه القصار.

روى عنه: القاضي أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الرُّوَياني، وبُندار بن عمر الرُّوَياني، ومنصور بن محمد بن علي الوليدي ـ وسمع منه بدمشق ـ ورَشَأ بن نظيف، وأبو يحيى مسلم بن عبدالجبار الرازي الخيزراني، وأبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن منصور الحبلي الرازي، وأبو مَخْلَد عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله الكوملي، وأبو الحسن علي بن أبي خلف الفقيه.

أَخْبَرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو سعيد بُندار بن عمر بن محمد الرُّوَياني، نا أبو محمد عبدالله بن جعفر الخَبّازي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر الفقيه بالري، نا أبو الحسين عبيدالله بن خالد، نا أبو حاتم، نا ابن الأحمر، نا محمد بن زياد

اليَشْكُري، نا ميمون بن مِهْران، عن عبدالله بن عبّاس أنه قال:

من صلى ليلة تسع وعشرين من رجب ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغ من صلاته قرأ بفاتحة الكتاب سبع مرات وهو جالس ثم قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم أربع مرات ثم أصبح صائماً حطّ الله عز وجل عنه ذنوبه ستين سنة، وهي ليلة بعث فيها النبي ﷺ.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عبدالواحد بن إسماعيل الرُّوُياني في كتابه، أنا أبو محمد الخبازي قال: سمعت أبا أحمد عبدالله بن بُكَير بن محمد العالم الزاهد بالشام في جَبَل لبنان يقول، فذكر كلاماً.

٣٣٠٦ ـ عبدالله بن أبي جعفر
أبو القاسم المالكي الضرير

أظنه بغدادياً.

حدَّث عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم البغدادي المعروف بابن زوران.

روى عنه: محمد بن الخَضِر بن عمر الفارض، وأبو القاسم صَدَقة بن حديد بن يوسف.

أَنْبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو الحسين محمد بن الخَضِر بن عمر الفارضي، أنا أبو القاسم عبدالله بن جعفر المالكي الضرير من حفظه في الجامع بدمشق، نا أحمد ابن إبراهيم البغدادي المعروف بابن زوران، عن عبدالله بن ثابت بن يعقوب، نا الهُذَيل أبو صالح، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي أنه قيل له: إنّ الناس قد أقبلوا على الحديث وتركوا القرآن، قال: أوَفعلوها، أما إنه نزل جبريل على النبي ﷺ فقال: يا محمد إن أمتك مفتونة من بعدك، قال: «**فما المخرج من ذلك؟**» قال: كتاب الله المنزل ـ يقولها ثلاثاً ـ فذكر الحديث بطوله [٦١٢٠](١).

٣٣٠٧ ـ عبدالله بن جعفر

حكى عن محمد بن جعفر.

حكى عنه أبو الطَّيّب محمد بن جعفر بن دُرَّان غُنْدَر.

أنشدنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنشدنا الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الشهرداراني الأنباري، أنشدنا أبو الطَّيّب محمد بن جعفر بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٨ / ٣٢١.

دُرّان بن سُليمان غُنْدَر، أنشدنا عبدالله بن أبي جعفر الدمشقي، أنشدني محمد بن جعفر، قال: سمعت المُبَرّد ينشد:

إذا شئتَ أن يبقى من الله نعمةٌ   عليك فسارعْ في حوائجِ خَلقِهِ
ولا تَعْصِينَّ الله ما نلتَ ثروةً   فيحظُرَ عنك الله واسعَ رزْقِهِ

٣٣٠٨ ـ عبدالله بن جَوْدان الجَهْضَمي

من ساكني خُرَاسان.

سمع من أبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، ووفد عليه.

روى عنه: ابنه حكيم بن عبدالله.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني علي ابن عبدالعزيز، نا أحمد بن عمرو بن فَضَالة، نا العبّاس بن فَضَالة، نا العبّاس بن مُصْعَب، نا أبو حامد الرّوّادي، نا سُليمان بن صالح، حدّثني حكيم بن عبدالله بن جَوْدان الجَهْضَمي.

أن أباه عبدالله بن جَوْدان غزا مع سعيد بن عثمان بن عفان سمرقند، وأنه لما قفل سار إلى معاوية حتى قدم عليه، وأنه رأى أبا هريرة بها، قال: قال لي أبو هريرة: ألك خُرَاسان زرعٌ أو ضرعٌ؟ قال: قلت: لا، قال: فهل لك بها أهل وولد؟ قال: قلت: لا، ولكن لي بها ظهر، قال: فانتقل عنها للذي يتخوف من بوائقها وآفاتها، قال: فلما دخل على معاوية، وصف له خُراسان وحالها وإطلال عدّوها من طبقات الأمم عليها، وأنها لا تستقيم إلاّ أن تضمّ إلى رجل، وذكر أنه عرضها عليه وتأبى عليها، قال: وأشار عليه، بأسْلَم بن زُرْعة الكِلابي جد مسلم بن سعيد وهو يومئذ بهراة خُرَاسان فكان عليها بعد سعيد بن عثمان.

٣٣٠٩ ـ عبدالله بن جُوَيّة السَّعْدِي التَّميمي

من تابعي أهل الكوفة، وممن أُقدم عَذْراء مع حُجْر بن عَدِي فشفع فيه بعض أصحاب معاوية، فأطلقه، وقد سقت ذلك في ترجمة أرقم بن عبدالله، كذا وجدته مقيداً جُوَيّة بالجيم(١)، والياء المعجمة باثنتين من تحتها بخطٍّ قديم.

٣٣١٠ ـ عبدالله بن أبي الجَهْم هو ابن عُبَيد، ويقال ابن عامر

يأتي بعد إن شاء الله تعالى.

(١) في تاريخ الطبري: ٥ / ٢٧١ عبدالله بن حويه السعدي من بني تميم.

حرف الحاء في أسماء آباء العبَادلة

٣٣١١ـ عبدالله بن الحارث بن أميّة بن عبد شمس بن عبدمَنَاف

وفد على معاوية وهو كبير.

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أحمد بن عُبيد، نا حسين بن علوان الكلبي عن عنبسة بن عمرو قال:

وفد عبدالله بن الحارث بن أمية بن عبدشمس على معاوية فقرّبه حتى مسّت ركبتاه رأسه(١)، ثم قال له معاوية: ما بقي منك؟ قال: ذهب والله خيري وشري، قال معاوية: ذهب والله خير قلبك وبقي شرّ كثير، فما لنا عندك؟ قال: إنْ أحسنتَ لم أحمَدك، وإن أسأت لمتك، قال: والله ما أنصفتني، قال: ومتى أنصفتك؟ فوالله لقد شججتُ أخاك حَنْظَلة فما أعطيتك عَقْلاً ولا قَوَداً، وأنا الذي أقول:

أصخرَ بن حربٍ لا نعدك سيداً ... فسُدْ غيرنا إذْ كنتَ لستَ بسيّدِ

وأنت الذي تقول:

شربتُ الخمرَ حتى صرتُ كلاًّ ... على الأدنى وما لي من صديقِ

وحتى ما أوسّد من وسادٍ ... إذا أنشو سوى التربِ السحيقِ

فوثب على معاوية يخبطه بيده ومعاوية ينحاز ويضحك.

٣٣١٢ـ عبدالله بن الحارث بن سُراقة

قدم الشام غازياً.

ووفد على معاوية.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل(٢) قال: إبراهيم بن عبدالله بن الحارث بن سُراقة أراه العَدَوي، خرجت مع أبي غازياً نحو الشام، فانكفأ على معاوية لم يزد عليه.

---

(١) المطبوعة: فراشه.

(٢) التاريخ الكبير: ١ / ٣٠٠.

٣٣١٣ ـ عبدالله بن الحارث بن نَوْفَل بن الحارث ابن عبدالمُطّلب بن هاشم بن عبدمَنَاف أبو محمد الهاشمي ثم النَوْفَلي(١)

من أهل المدينة.

وسكن البصرة واصطلح عليه أهلها حين مات يزيد بن معاوية، واستخفى عُبيدالله بن زياد، وقدم الشام مع عمر بن الخطاب، وشهد خطبته بالجابية، ثم قدم دمشق على بعض خلفاء بني أمية.

روى عن عمر، وعثمان، وعلي، والعبّاس، وأُبيّ بن كعب، وعبدالله بن عبّاس، وحذيفة، وعبدالله بن عمر، وصَفْوان بن أمية، والمغيرة بن شعبة، وأُسامة بن زيد، وأبيه الحارث بن نوفل، وكعب الحبر، وميمونة زوج النبي ﷺ، وأم هانىء.

وروى: عن النبي ﷺ مرسلاً، ويقال: إنّه ولد في زمنه وكان يلقب ببّة.

روى عنه: ابناه إسحاق وعبدالله ابنا عبدالله، ويزيد بن أبي زياد، وسُليمان بن يسار، وعبدالأعلى بن عبدالله بن عامر بن كُرَيز الخُزَاعي، وعبدالحميد بن عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن الخطاب، وعبدالملك بن عُمَير، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وأبو إسحاق السّبيعي، وعَلْقَمة بن مَرْثَد، وعمر بن عبدالعزيز بن مروان.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا عمرو الناقد، نا العلاء بن هلال الرَّقّي، نا عُبيدالله بن عمرو، عن يزيد بن أبي أُنيسة، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل: كلّ عمل ابن آدم هو له إلاّ الصوم هو لي وأنا أُجزي به، للصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يَلْقَى ربه، ولَخُلوفُ فمِ الصائم أطيبُ عند الله من ريحِ المِسْك**» [٦١٢١](٢).

قال عبدالله بن محمد: هكذا هذا الحديث عندي، عن عمرو الناقد لم يجاوز به عبدالله، وحدّثني به ابن هانيء عن عمرو الناقد ـ زاد فيه: علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ، وكذلك رواه هلال بن العلاء، وعلي بن الحسن النسّائي، عن العلاء بن هلال.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ٧٤ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١١٩ وأُسد الغابة: ٣ / ١٠٣ والإصابة: ٣ / ٥٨ والاستيعاب: ٢ / ٢٨١ على هامش الإصابة، وشذرات الذهب: ١ / ٩٤ والجمع بين رجال الصحيحين: ١ / ٢٤٨ ونسب قريش (انظر الفهارس)، وجمهرة ابن حزم (انظر الفهارس)، والوافي بالوفيات: ١٧ / ١١٤ وسير أعلام النبلاء: ١ / ٢٠٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠): ١٠٥.

(٢) مسند أحمد: ٣ / ٢٧٣.

الحسن بن عُتبة الرازي، نا أبو الزِّنْباع رَوْح بن الفرج، نا أحمد بن أبي بكر، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، عن أبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، عن عبدالله بن الحارث، قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي وأُمامة بنت أبي العاص بنت زينب على عاتقه، فإذا ركع وضعها، وإذا قام حملها.

أَخْبَرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا أبو العبّاس السّرّاج، نا محمد بن يحيى بن أبي ليلى عمر، نا سفيان، عن عبدالملك بن عُمَير، عن عبدالله بن الحارث، قال: سمعت العبّاس قال: قلت: يا رسول الله، إنّ أبا طالب كان يحوطك ونفعك فهل تنفعه؟ قال: «**نعم، وجدته في غمرات النار فأخرجته إلى ضحضاح**»[٦١٢٢](١).

أخبرنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبدالعزيز بن أحمد الصوفي.

ح وأَخْبَرنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله، أنا جدي الحسن بن أحمد، قالا: أنا محمد بن عوف، أنا محمد بن موسى بن الحسين، أنا محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا إبراهيم بن أعْيَن، نا شعبة، عن خالد الحَذّاء، عن عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر بن كُرَيز الخُزاعي، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، قال: شهدت عمر بن الخطاب يخطب بالجابية وثمّ الجاثليق رأس النصارى، فلما قال عمر: من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، قال: برقس، ونفض جيب قميصه، فقال عمر: ما تقول يا عدوّ الله؟ قالوا: يا أمير المؤمنين؟ يقول: إنّ الله يهدي ولا يُضِل، قال: كذِبتَ، قل الله خلقك ثم أضلك، ثم يميتك ثم يدخلك النار إن شاء الله، والله لولا ولثٌ(٢) من عهدٍ لك ضربتُ عنقك، إنّ الله لما خلق آدم بثّ ذريته في يده ـ وقال أبو الحسين: في يديه ـ فقال: هؤلاء أهل الجنة وما كانوا عاملين لليمنى، وهؤلاء أهل النار وما كانوا عاملين للأخرى، وهؤلاء لهذه وهؤلاء، لهذه، قال: فافترق الناس وما يختلف في القَدَر اثنان.

قوله: الخُزَاعي وَهْم، وإنما هو القُرَشي، ورواه سفيان الثوري، وحمّاد بن سَلَمة، عن خالد.

أَخْـبَرناه أبو غالب المَاوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن داود السيرافي ـ بالبصرة ـ نا القاضي أبو عبدالله أحمد بن إسحاق، نا محمد بن أحمد بن يعقوب المَتُّوثي، نا أبو داود سُليمان بن الأشعث، نا محمد بن كثير، نا سفيان، عن خالد الحَذّاء، عن عبدالأعلى، عن عبدالله بن الحارث، قال: خطب عمر بن الخطاب بالجابية، فحمد الله وأثنى عليه، وعنده جاثليق يُتَرْجَم له ما يقول: فقال: من يهدِ الله فلا مُضِلّ له، ومن يُضْلل الله فلا هادي له، قال: فنفض جيبه كالمنكر لما يقول، قال: قال عمر: ما تقول؟ قال: فسكتوا عنه، قال ثلاث مرّات: ما تقول؟ قالوا: يا أمير المؤمنين يزعم أن الله عز وجل لا يُضلّ أحداً، قال عمر: كذبتَ أي عهد الله، بل

---

(١) أقول الحديث باطل لما ورد عن العباس انه سمع الكلمة التي طلبها النبي من عمه عند وفاته وهي الشهادتين راجع سيرة ابن اسحاق: ٢٣٨، وزاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم: ٤ / ٣٥، والروض الأنف: ١ / ٢٥٨.

(٢) الولث: العهد الغير الأكيد (القاموس).

الله خلقَك وقد أضلك، ثم يُدخلك النار، أم والله لولا وَلْثٌ من عهدٍ لك لضربتُ عنقك، إنّ الله خلق أهل الجنة وما هم عاملون، وخلق أهل النار وما هم عاملون، فقال: هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه، قال: فتفرّق الناس وما يختلفون في القَدَر.

قال: ونا داود، نا موسى بن إسماعيل، نا حمّاد، عن خالد الحَذّاء، عن عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر ـ يعني القرشي ـ عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال:

خَطَبنا عمر بن الخطاب بالجابية فذكر نحوه، قال: فنفض الجاثليق قميصه وقال: بركست بركست، قال بحير: قال فيه ـ يعني عمر ـ إنّ الله عز وجل خلق آدم فنثر ذُرّيته وكتب أهل الجنة وأعمالهم، وساق معناه.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو القاسم عُبيدالله بن أحمد بن عبدالله بن بُكَير التميمي، أنا أبو علي سهل بن علي الدُّوري، أنا أبو الحسن الأثْرَم.

قال: قال أبو عُبيدة: ـ وفي حديثٍ أن عمر قال: لدهقان: لولا وَلْثٌ عهدٍ لكَ لضربتُ عنقك، قال: الوَلْثُ شيءٌ دون شيءٍ من عهدٍ ليس بالوثيق، قال: وكان ابن سيرين بن يكره سبي سِجْستان ويقول: أظنّه قد كان لهم وَلْثٌ من ابن عفان.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، وأحمد بن الحسين.

ح وأَخْبَرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة[١]، قال: عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب بن هاشم. أمّه هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية، يكنى أبا محمد، مات بعُمان بعد الثمانين.

أَخْبَرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدّل، أنا أحمد بن سُليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بَكّار، قال: وعبدالله بن الحارث الذي يقال له بَبّة، أمّه هند بنت أبي سفيان بن حرب، اصطلح عليه أهل البصرة حين مات معاوية[٢].

حدَّثني حمزة بن عُتبة بن إبراهيم اللّهبي قال: قالت هند بنت أبي سفيان بن حرب وهي تنَقّز ابنها: بَبّة عبدالله بن الحارث :

يا بَبّة يا بَبّة ... لا تنكحن بَبّة
جارية بنقبه ... تسود أهل الكعبة

فعُمّر حتى زوّجته خالدة بنت مُعَتِّب بن أبي لهب، واسمه عبدالعُزّى بن عبدالمطلب بن هاشم،

---

(١) طبقات خليفة: ٣٢٧ رقم ١٥١١.

(٢) نسب قريش: للمصعب الزبيري: ٨٦.

وأمّها عاتكة بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب.

أَخْبَرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: عبدالله بن الحارث بن نوفل، ثم ذكره في تابعي أهل البصرة، لأنه نزلها.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيروُن، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، قال: قال أبي: قال أبو زكريا: وعبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، روى قَتَادة عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، وقد روى عنه عوف الأعرابي، ويزيد بن أبي زياد، والزُهْري، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث، وروى حُمَيد، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، سمع من عمر، وعثمان، ومن علي، وابن عبّاس، والمغيرة بن شعبة، وأمّ هانى.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الأولى من أهل المدينة: عبدالله بن الحارث بن نَوْفل بن الحارث بن عبدالمطلب، ويكنى أبا محمد، كان تحوّل إلى البصرة، ومات بعُمان، وروى عن عمر، وعثمان.

وقال في الطبقة الأولى من أهل البصرة: عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب ابن هاشم، ويكنى أبا محمد، وهو الذي لقّبه أهل البصرة بَبّة، هلك بعُمان عند انقضاء فتنة عبدالرَّحْمٰن بن الأشعث، كان خرج إليها هارباً من الحَجّاج، وولد في زمن النبي ﷺ، سمع من عمر ابن الخطاب خطبته بالجابية.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، قال: الحارث بن نوفل بن الحارث بن

(١) طبقات ابن سعد: ٤ / ٥٦.

عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قُصَي، وأمه ظريبة بنت سعيد بن القشب، واسمه جُندب ابن عبدالله بن رافع بن نَضْلة بن مِخْضَب بن صَعْب بن قشير بن دُهْمان من الأزدْ، وكان للحارث من الولد: عبدالله بن الحارث ولقبه أهل البصرة بَبّة، واصطلحوا عليه أيام ابن الزبير فوليهم، ومحمد الأكبر بن الحارث، وربيعة، وعبدالرَّحْمٰن، ورملة، وأم الزبير، وهي أم المغيرة، وطريبة، وأمّهم هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أميَّة بن عبدشمس، وذكر غيرهم: قال: وكان الحارث بن نوفل رجلاً على عهد رسول الله ﷺ.

وصحب رسول الله ﷺ وروى عنه وأسلم عند إسلام أبيه وولد له ابنه عبد الله بن الحارث على عهد رسول الله ﷺ فحنكه ودعا له .

واستعمل رسول الله ﷺ الحارث بن نوفل على بعض أعمال مكة، ثم ولاّه أبو بكر وعمر، وعثمان مكة.

قال: ونا محمد بن سعد(١)، قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: عبدالله بن الحارث ابن نوفل بن الحارث بن عبدالمُطّلب بن هاشم بن عبدمَناف بن قُصي، وأمه هند بنت أبي سفيان ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، ولد على عهد النبي ﷺ، فأتت به أمه هند بنت أبي سُفيان، أختها أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، زوج النبي ﷺ، فدخل عليها رسول الله ﷺ فقال: **«من هذا يا أم حبيبة؟»**، قالت: هذا ابن عمك، وابن أختي، هذا ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، وابن هند بنت أبي سفيان بن حرب، قال: فتفل رسول الله ﷺ في فيه، ودعا له [٦١٢٣].

قال محمد بن عمر: وكان عبدالله بن الحارث يكنى أبا محمد، وسمع من عمر بن الخطاب خطبته بالجابية، وسمع من عثمان بن عفّان، ومن أُبيّ بن كعب، وحُذيفة بن اليمان، وعبدالله بن عبّاس، ومن أبيه الحارث بن نوفل، وكان **ثقة** كثير الحديث، وكان قد تحوّل إلى البصرة مع أبيه، وأبتنى بها داراً، وكان يلقب بَبّة، فلما كان أيام مسعود بن عمرو خرج عبيدالله بن زياد عن البصرة، واختلف الناس بينهم وتداعت القبائل والعشائر أجمعوا أمرهم فولّوا عبدالله بن الحارث صلاتهم، وفيأهم، وكتبوا بذلك إلى ابن الزبير: إنّا قد رضينا به، فأقرّه عبدالله بن الزبير على البصرة وصعد عبدالله بن الحارث بن نوفل المنبر، فلم يزل يبايع الناس لعبدالله بن عبدالزبير حتى نعس، فجعل يبايعهم وهو نائم مادّ يده، فقال سُحَيم بن وَثيل اليربوعي:

بايعتُ أيقاظاً فأوفيتُ بيعتي وبَبّة [قد] بايعته وهو نائمُ

فلم يزل عبدالله بن الحارث عاملاً لعبدالله على البصرة سنة ثم عزله واستعمل الحارث بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٤ ـ ٢٥.

عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، وخرج عبدالله بن الحارث إلى عُمان، فمات بها.

أَخْـــبَرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد الخَلاّل، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، قال: عبدالله بن الحارث هو ابن نوفل بن الحارث بن عبدالمُطّلب بن هاشم بن عبدمَنَاف، يكنى أبا محمد، وكان تحوّل إلى البصرة، ومات بعُمان، وأمّه هند بنت أبي سفيان بن حرب، وهو ممن وُلد على عهد النبي ﷺ، وتفل النبي ﷺ في فيه، ودعا له، وأبوه الحارث، صحب النبي ﷺ، وقد كان عبدالله بن الحارث يقال له: بَبّة اصطلح عليه أهل البصرة حين [مات][1] معاوية، فقد صحب عمر بن الخطاب، وكان أبوه عاملاً لعثمان بن عفّان علي بعض أمور مكة، وقد سمع عبدالله ابن الحارث من عمر بن الخطاب خطبته بالجابية، وسمع من أُبيّ بن كعب، وحُذيفة، وعبدالله بن عمر.

وقال علي بن المديني: عبدالله بن الحارث بن نوفل **ثـــقة**، سمع من عمر، وعثمان، وعلي، وصَفْوان بن أمية، وأمّ هانى، وابن عبّاس، وكعب، وسمع من العبّاس بن عبدالمطّلب، ولم يسمع من عبدالله بن مسعود.

أَخْبَرنا أبو الغنائم بن النَرْسي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل الباقِلاني، وأبو الحسين الصَيْرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبدالوهّاب بن محمد ـ زاد الباقلاني: ومحمد بن الحسن ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[2]، قال: عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، سمع ميمونة، وكعباً، وابن عبّاس، أدرك زمان عثمان، وقال حَجّاج عن حمّاد بن سَلَمة، عن خالد، عن عبدالأعلى بن عبدالله بن عامر، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: خَطَبنا عمر، فقال قبيصة عن سفيان، عن خالد، خطب عمر، روى عنه ابناه إسحاق، وعبدالله، ويزيد بن أبي زياد.

ـ وفي نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: عبدالله ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمُطّلب، روى عن عمر، وعبدالله بن عبّاس، وميمونة، وعن ابن مسعود مرسل، وروى عن كعب، روى عنه الزُهْري، ويزيد بن أبي زياد، وعبدالكريم، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه ابنه عبدالله.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، قال: عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالمُطّلب بن هاشم بن عبدمَنَاف، **ويقال**: إن نوفل

---

(١) في تهذيب الكمال: حين مات يزيد بن معاوية. (٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٥ / ٦٣.

بن الحارث، أسنّ من أسلم من بني هاشم، وابنه الحارث بن نوفل في آخر خلافة عثمان، وقد سمع نوفل من النبي ﷺ، وولد عبدالله بن الحارث على عهد النبي ﷺ، وحنكه، ودعا له، ثم ولي البصرة لعبدالله بن الزبير، وتوفي بعُمان بعد ابن الزبير، ولقب عبدالله بن الحارث بَبّة.

هو ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، أسقط من نسبه حارثاً.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال:

أبو محمد عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمُطّلب بن هاشم القُرَشي الهاشمي، وأمّه هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة، تحوّل إلى البصرة، ومات بها، سمع عمر بن الخطّاب، وميمونة زوج النبي ﷺ، وابن عبّاس، روى عنه إسحاق، وعبدالله ابناه، وعبدالأعلى بن عبدالله بن عامر بن كُرَيز القُرَشي، وأبو عبدالله يزيد بن أبي زياد الهاشمي، كنّاه لنا محمد بن عيسى ....[(١)]، أنا خليفة ـ يعني: ابن خَيّاط ـ

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: عبدالله ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمُطّلب الهاشمي، له ولأبيه صحبة، وروى عنه ابنه عبدالله، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وقال بعضهم: له إدراك، وليست له صحبة[(٢)].

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدالملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال: عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمُطّلب بن هاشم بن عبدمَنَاف، أبو محمد الهاشمي المدني، تحوّل إلى البصرة، وكان والياً بها، وكان بعُمان عند انقضاء فتنة عبدالرَّحْمٰن بن الأشعث، وكان خرج إليها هارباً من الحَجّاج، قال كاتب الواقدي: حدَّث عن العبّاس بن عبدالمطلب، روى عنه عبدالملك بن عُمَير في الأدب، وفي قصة أبي طالب، وقال كاتب الواقدي: ولد في زمن النبي ﷺ، قال الذُهْلي: قال يحيى بن بُكير: مات سنة أربع وثمانين، وقال عمرو بن علي مثله، وقال أبو عيسى مثله، ولقّبه أهل البصرة بَبّة.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أنا أبو نُعَيم، قال: عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالمُطّلب، له ولأبيه صحبة، وقيل إنّ له إدراكاً، ولأبيه صحبة، حديثه عند أبي سَلَمة وابنه عبدالله.

قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن أبي نصر البخاري، وحدّثنا خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو الفتح الزاهد، نا أبو زكريا، أنا عبدالغني بن سعيد قال: وعبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، يقال له: بَبّة بَبّاءين.

---

(١) كذا.

(٢) أُسد الغابة: ٣ / ١٠٣ .

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وأبو منصور بن خَيرون، قالا: قال لنا أبو بكر[١] الخطيب: عبدالله بن الحارث ولد على عهد رسول الله ﷺ، ويقال: إنّ النبي ﷺ تفل في فيه، ودعا له، وهو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمُطّلب بن هاشم بن عبدمَنَاف، ويكنى أبا محمد، ويلقب بَبّة، وأمه هند بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمَنَاف، وقد صحب عبدُالله بن الحارث عمرَ بن الخطاب، وروى عنه [و] عثمان بن عفان أيضاً، وكان من أفاضل المسلمين، تحوّل إلى البصرة، فسكنها وبنى بها داراً، ولما كان أيام مسعود بن عمرو وخروج عُبيدالله بن زياد عن البصرة، واختلف الناس بينهم، أجمعوا أمرهم، فولّوا عبدالله بن الحارث صلاتهم وفيأهم، وكتبوا بذلك إلى عبدالله بن الزبير، وقالوا: إنّا رضينا به، فأقرّه ابنُ الزبير على البصرة، فلم يزل عاملاً سنة، ثم عزله وخرج عبدالله بن الحارث إلى عُمان فمات بها.

قـــرأت على أبي محمد السُلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله الحافظ[٢]، قال: أمّا بَبّة بباء معجمة بواحدة مكررة، الأولى منهما مفتوحة، والثانية مشدّدة، فهو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمُطّلب بن هاشم بن عبدمَنَاف، لقبه بَبّة، روى عنه علي، والعبّاس بن عبدالمطلب وغيرهما، روى عنه عبدالملك بن عُمير وجماعة وبنوه عبدالله وعُبيدالله وإسحاق.

أَخْـــبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٣]، حدّثني محمد بن سعيد بن الأصبهاني، نا شريك، عن يزيد بن أبي زياد: أن عبدالله بن الحارث كان يعقه.

أَخْبَرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسين علي بن محمد، وأبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن محمد، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبدالله بن الحارث بن المطلب الهاشمي **ثقة**، روى قَتَادة عن عبدالله بن الحارث، وقد روى حُمَيد الطويل، عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل.

أَخْـــبَرنا أبو السّعود أحمد بن علي بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن أحمد بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي قال: وأخرجني مُفَضّل بن غسّان قال: قال أبو زكريا يحيى بن معين: عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمُطّلب، روى قَتَادة عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، وقد روى عنه عوف الأعرابي، ويزيد بن أبي زياد، وروى حُمَيد عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل.

---

(١) تاريخ بغداد: ١ / ٢١١.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ١ / ١٨٢.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٢٩.

قال يحيى: وعبدالله بن الحارث أبو الوليد، نسيب لآل سيرين، قد روى عنه خالد الحَذّاء.

قال يحيى: وعبدالله بن الحارث الكوفي المُكَتِّب، روى عنه أبو سِنان، وعمرو بن مرة، وقَتادة، وهو **ثقة**.

وقال يحيى أيضاً: عبدالله بن الحارث الذي يروي عنه عمرو بن مرة، ثبت وهو المُعَلِّم، وليس هو الهاشمي، قال: وعبدالله بن الحارث بن المطلب الهاشمي **ثـقة**، قال يحيى: أيضاً عبدالله بن الحارث بن نوفل الذي روى عنه يزيد بن أبي زياد، هو ابن المُطّلب الهاشمي، وهو **ثقة**.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وأَخْبَرنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُندار، أخبرنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي [1] قال: عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي مدني، تابعي، **ثقة**.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، وعلي بن أحمد بن محمد بن حُمَيد، قالا: أنا علي بن محمد بن عبدالله بن بِشْران، نا عثمان بن أحمد بن عبدالله، أنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: عبدالله بن الحارث **ثقة**، سمع من عمر، ومن عثمان، وعلي، وصَفْوان بن أمية، وأمّ هانىء، وابن عبّاس، وكعب، ولم يسمع من ابن مسعود شيئاً، وسمع من العبّاس بن عبدالمُطّلب.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب[2] قال: وعبدالله بن الحارث بن المطلب الهاشمي **ثقة ثقة**.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سئل أبو زُرْعة عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، فقال: مدني **ثقة**.

أَنْبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، ورَشَأ ابن نظيف المقرئان، قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن الطَرَسُوسي، أنا محمد بن محمد بن داود الكَرْخي، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قال: عبدالله بن الحارث بن نوفل من أجِلَّة المسلمين.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن

(١) تاريخ الثقات: ٢٥٣.

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ: ١ / ٤٣٦.

معروف، أنا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد[١]، أنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن عطاء بن أبي راشد، عن عبدالله بن الحارث أنه كان على مكة زمن عثمان.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا أبو عُبيد، عن مُجَالد، عن الشعبي وغيره، قال: رجع ابن عبّاس إلى البصرة ـ يعني من صفّين ـ فأقام بها، فلم يزل بها حتى قتل علي، فحمل ما حمل من المال، ثم مضى إلى الحجاز واستخلف عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبدالمُطّلب على البصرة.

أَخْبَرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة[٢]، قال: ثم شخص ابن عبّاس إلى الحجاز وولّى أبا الأسود فلم يزل بها حتى قُتل عليّ.

وهذا أصح.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطا، قالا: أنا أبو المُخَلّص، أنا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السّكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا سَلمَة ابن بلال، عن أبي رجاء قال: لما خرج الناس على عبيد الله بن زياد ـ يعني بالبصرة بعد موت يزيد ـ تراضوا بعبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمُطّلب، ويلقب بَبّة، وأمّه هند بنت أبي سفيان[٣] [و .... فصلى بالناس أربعين يوماً.

أخبرنا أبو الحسن بن قيس، نا أبو منصور بن زريق نا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب حدثني خلاد بن أسل [نا النضر بن شميل قال: نبأنا الربيع بن مسلم قال نبأنا عمرو بن دينار] قال:

قدم عبدالله بن الحارث حاجاً، فجاء ابن عمر فسلّم عليه والقوم جلوس فلم يره [بش] كما كان يفعل، فقال: يا أبا عبدالرَّحْمٰن أما تعرفني؟ قال: بلى، ألست ببه؟ قال: [فشق عليه ذلك] وتضاحك القوم ففطن عبدالله بن عمر، فقال: إن الذي [قلت لا بأس به، ليس يعيب الرجل، إنما] كان غلاماً ناذراً كانت أمه تنزيه أو [تنبزه] تقول:

لأنكحن ببه جارية خدبه

قال يعقوب [وهذا] عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي، وكان

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٥.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٠٢ في تسمية عمّال علي بن أبي طالب.

(٣) مستدرك من المطبوعة مقدار صفحة.

[بقي أهل] البصرة بعد موت [يزيد بن معاوية بلا أمير فاصطلح] عليه أهل البصرة وكان ظاهر الصلاح، [وله رضا في العامة، وأراده] أهل البصرة على التعسف لصلاح البلد فعزل [نفسه في منزله].

أَخْبَرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفقيه، أنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد، أنا أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي.

كان يقول إذا أقبل عبدالله بن الحارث: جاء ببة ...... قال: وكان عبدالله .... تقول: لأنكحن ببة .... تجب أهل الكعبة .... يرويه النضر بن شميل عن ....] [1].

من القضاة في زمن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن عِمْران بن إبراهيم بن محمد بن طَلْحة بالمدينة، ومحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى بالكوفة، وسَوّار بن عبدالله بالبصرة، والنَضْر بن شُفَيّ بحمص.

٣٣١٤ ـ عبدالله بن حبيب

كان يسكن باب الجابية.

وروى عن عطاء.

روى عنه: الحاكم ابن القاسم.

ذكره أبو عبد الله بن مَنْدَه فيما حكاه المقدسي عنه.

٣٣١٥ ـ عبدالله بن حبيب
أبو محمد المُجَهِّز

حدَّث عن أبي القاسم بن أبي العَقَب.

روى عنه: علي بن الخَضِر.

أَنْبَأنا أبو القاسم عبدالمنعم بن علي بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن الخَضِر السُّلَمي، أنا عبدالله بن حبيب المُجَهِّز، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا أبو زُرْعة عبدالرَّحْمٰن بن عمرو النصري، نا علي بن عيّاش، نا الليث بن سعد، نا يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء: أن زينب بنت أبي سَلَمة سألته: ما سمّيتَ ابنتك؟ قال: سميّتها بَرَّة، قالت: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم.

أَخْبَرناه عالياً أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، قالا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا

---

(١) كذا في مطبوعة دمشق.

أبو القاسم الميمون بن حمزة الحسيني، أنا أحمد بن عبدالوارث بن جرير العَسّال، أنا عيسى بن حمّاد، أنا الليث، عن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء: أن زينب بنت أبي سَلَمة سألته: ما سمّيتَ ابنتك؟ قال: سميتها بَرَّة، فقالت: فإنّ رسول الله ﷺ قد نهى عن هذا الاسم، سُمِّيتْ بَرَّة[(١)]، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تُزَكُّوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البرّ منكم**»، فقالوا: ما نسميها؟ قال: «**سمّوها زينب**»[٦١٢٤].

٣٣١٦ ـ عبدالله بن الحَجّاج بن مِحْصَن بن جُنْدَب ابن نصْر بن عمرو بن عبد غَنْم ابن جحاش ابن بَجَالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذُبيان بن بَغِيض ابن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر أبو الأقرع الثعلبي[(٢)]

شاعر شجاع فاتك

وفد على عبدالملك بن مروان مستأمناً، وقيل إنه كان مع عمرو بن سعيد الأشدق، حين غلب على دمشق، ووفد على الوليد بن عبدالملك.

قرأت على أبي الفتوح أُسامة بن محمد بن زيد العلوي عن محمد بن أحمد بن عمر عن أبي عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال: عبدالله بن الحجاج بن محصن بن جندب بن نصر بن غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان: كان فاتكاً شاعراً من أصحاب ابن الزبير فضربه كثير بن شهاب الحارثي، وكان أميراً على الري في الخمر، فاغتاله عبدالله بن الحجاج الثعلبي ليلة بالكوفة فضربَ على وجهه ضربة أثّرت فيه وقال:

من مبلغ أفناء قيس أنني ... أدركت طائلتي من ابن شهابِ
أدركته ليلاً بعقوة داره ... فضربته قدماً على الأنياب
هلاّ خشيت وأنت عادٍ ظالم ... بقصور أبهر أسرتي وعقابي

فطلبه عبدالملك بن مروان فصار إليه ليلاً، وهو يغشي الناس فأنشده:

مُنع القرار فجئت نحوك هارباً ... جيش يجرّ ومِقْنَب يتلمّع
ارحم أُصيبيتي هُديتَ فإنهم ... حجل تدرج بالشّربّة جوع

وهي أبيات لها خبر، فأمّنه، وعبدالله بن الحجاج هو القائل لأبي داود يزيد بن هبيرة المحابي،

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٥٢٤.

(٢) ترجمته وأخباره في الأغاني: ١٣ / ١٥٨ والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٢١ وشعره ضمن كتاب شعراء أمويون تأليف دكتور نوري حمودي القيسي: ٢٨٣.

وقد ولي ولايات:

رأيت أبا داود في المجد نابهاً ... زعيماً على قيس لقد أبرح الدهرُ
يقود الجياد المشبعات كأنما ... نماه زهير للرئاسة أو بدر

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما ناولني إيّاه، وأذن لي في روايته عنه وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمد ابن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[1]، نا عدد من الشيوخ فيهم محمد بن عبدالواحد أبو عمر، وهذا الخبر على لفظه، أنا ثعلبة عن عبدالله بن شبيب، أخبرني زبير، أخبرني عمي، قال:

كان عبدالله بن الحجاج الثعلبي من أشد الناس على عبدالملك بن مروان في طاعة ابن الزبير مع القيسية، قال: فلما قتل ابن الزبير أرسل عبدالملك يطلب عبدالله بن الحجاج فلم يظفر به، فلما خاف عبدالله بن الحجاج أن يظفر به أقبل فدخل على عبدالملك اليوم الذي يطعم فيه أصحابه، فمثل بين يديه ثم قال:

منع القرار فجئت نحوك هارباً ... جيش يجرّ ومقنب يتلمّع

قال: أي الأخابث أنت؟ قال:

ارحم أصيبيتي هديت فإنهم ... حجل تدرج بالشربة جُوّع

قال: أجاع الله بطونهم، قال:

مال لهم فيمن يظن جمعته ... يوم القليب فحيز عنهم أجمع

قال: أحسبه كسب سوء، قال:

أدنوا لترحمني وتقبل توبتي ... وأراك تدفعني فأين المدفع

قال: إلى النار، قال:

ضاقت ثياب الملبسين ونفعهم ... عني فألبسني فثوبك أوسع

قال: فنزع مطرفاً كان عليه، فطرحه عليه ثم قال: أآكل؟ قال: كُلْ، فلما وضع يده على الطعام قال: أمنتُ وربِّ الكعبة، قال: كُنْ من كنتَ إلاّ عبدالله بن حَجّاج، قال: فأنا عبدالله بن حجّاج، قال: أولى لك.

قال القاضي: وقد رُوي لنا هذا الخبر من طريق آخر، وفيه أن عبدالله قال له: لا سبيل لك إلى قتلي، قد جلستُ في مجلسك، وأكلت طعامك، ولبست من ثيابك.

(١) الجليس الصالح: ١ / ٤٦٥.

٣٣١٧ ـ عبدالله بن أبي حَدْرَد، واسمه سلامة أبو محمد الأَسْلَمي(١)

له صحبة مع رسول الله ﷺ، ورواية.

روى عن عمر بن الخطاب.

روى عنه: يزيد بن عبدالله بن قُسَيط، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاري، وأبو بكر ابن شهاب الزُهْري، ومحمد بن جعفر بن الزبير الأسدي، وسفيان بن فَروة الأسمي، وابنه القعقاع ابن عبدالله بن أبي حَدْرَد.

وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، نا أبو الربيع الزَهْرَاني، نا إسماعيل بن زكريا، نا عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبيه، ابن أبي حَدْرَد، قال:

قال رسول الله ﷺ: **«تَمَعْدَدُوا واخْشَوْشَنُوا وانتعلوا وامشوا حفاة»** [٦١٢٥](٢)، كذا أخرج البغوي هذا الحديث في ترجمة عبدالله بن أبي حَدْرَد، معتقداً أن ابن أبي حدرد هو عبدالله، وإنما هو القعقاع بن عبدالله بن أبي حَدْرَد ابنه.

كذلك، رواه صَفْوان بن عيسى، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبدالله بن سعيد المَقْبُري، فيكون الحديث مرسلاً، لأن القعقاع لا صحبة له، وقد أخرجه البغوي في حرف القاف بهذا الإسناد في ترجمة القعقاع إلاّ أنه لم يسمّ القعقاع لا صحبة له، وقد أخرجه البغوي في الإسناد، وسماه في الترجمة وذلك من الأوهام العجيبة.

أَخْبَرنا بحديث يحيى أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا عبدالله بن سعيد ابن أبي سعيد المُقيري، عن أبيه، عن القعقاع بن أبي حَدْرَد، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«تَمَعْدَدوا واخْشَوْشِنوا، وامشوا حفاة»** [٦١٢٦]، وقوله فيه: «سمعت» وهم، فقد رواه محمد بن يحيى الذُهْلي، وكان من الحفّاظ، عن محمد بن سابق، فقال فيه: قال: قال رسول الله ﷺ، وكذلك في حديث صَفْوان بن عيسى، عن عبدالله بن سعيد، وعبدالله **ضعيف** بمرة.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن محمد، نا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني سعيد بن يحيى الأموي، حدّثني أبي، نا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قُسَيط،

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٢ / ٢٩٤ وأُسد الغابة: ٣ / ١٠٨ والاستيعاب: ٢ / ٢٨٨ هامش الإصابة وجمهرة ابن حزم: ٢٤١.

(٢) فتح الباري: ١٠ / ٢٨٦ ومجمع الزوائد: ٥ / ١٣٦.

عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حَدْرَد، عن أبيه قال:

بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إلى إضَم[1] قبل مخرجه إلى مكة، قال: فمر بنا عامر بن الاضبط الأشجعي فحيانا بتحية الإسلام، قال: فنزعنا، وحمل عليه مُحَلّم بن جَثّامة لشيءٍ كان بينه وبينه في الجاهلية فقتله، واستلبه بعيراً له، وَوَطْباً ومُتَيّعاً[2] كان له، قال: فانتهينا بشأنه إلى النبي ﷺ، وأخبرناه بخبره، فأنزل الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا ضَرَبْتُم في سبيل الله فتبيَّنُوا**﴾ إلى آخر الآية[3]، وكان في تلك السّرية أبو قَتَادة بن الحارث.

خالفه يونس بن بُكَير.

أَخْبَرناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان ابن أحمد الصَيْدلاني.

ح وأَخْبَرناه أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي[4]، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، نا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، قالا:

نا أحمد بن عبدالجبار العُطَاردي، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدّثني يزيد بن عبدالله بن قُسَيط، عن أبي القعقاع عبدالله، وقال رضوان: بن عبدالله ـ بن أبي حَدْرَد، عن أبيه أبي حدرد قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى إضَم، فخرجت في نفرٍ فيهم: أبو قَتَادة الحارث بن رِبْعي، ومُحَلّم بن جَثّامة، فخرجا حتى إذاكنا ببطن إضم مرّبن عامر بن الأضبط ـ زاد رضوان: الأشجعي، وقالا: ـ على بعير له، فلما مرّ بنا سَلّم علينا بتحية الإسلام، فأمسكنا عنه، وحمل عليه مُحَلِّم بن جَثَامة فقتله ـ زاد رضوان: بشيء كان بينه وبينه ـ وقالا: وأخذ بعيره وما معه، فقدمنا ـ وقال رضوان: ومُتَيّعه ـ فلما قدمنا على رسول الله ﷺ وأخبرناه ـ وقال رضوان: أخبرناه ـ الخبر فنزل فينا القرآن ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا ضَربتُم في سبيل فتبيّنوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السَّلَم**﴾ ـ وقال رضوان: السلام ـ ﴿**لستَ مؤمناً**﴾ إلى آخر الآية.

ذكر محمد بن عمر الواقدي، حدّثني محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن مِهْران المُزَني، عن يزيد بن عبدالله بن قُسَيط [عن عبدالله] بن أبي حَدْرَد الأسلمي، قال: لما قدمنا مع عمر بن الخطّاب الجابية إذا هو بشيخ من أهل الذمة يستطعم، فسأله عنه، فقلنا: يا أمير المؤمنين هذا رجل من أهل الذمّة، كبر وضعُف فوضع عنه عمر الجزية التي في رقبته، وقال: كلفتموه الجزية حتى إذا ضَعُفَ تركتموه يستطعم، فأجرى عليه من بيت المال عشرة دراهم، وكان له عيال.

---

(١) إضم بالكسر ثم الفتح وميم: وادٍ بجبال تهامة، وهو الوادي الذي فيه المدينة. وقيل إنه لأشجع وجهينة (ياقوت).

(٢) المتيع تصغير المتاع، وهو فيما قيل: أثاث البيت. والوطب: وعاء اللبن (اللسان).

(٣) سورة النساء، الآية: ٩٤.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي: ٤ / ٣٠٥.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط[١]، قال: أبو حدرد، واسمه سلامة بن عُمَير بن أبي سلامة بن سعد بن سباب بن عيسى بن هَوَازن بن أسْلَم بن أفْصى، وابناه عبدالله، والقعقاع ابنا أبي حَدْرَد، روى عنه أحاديث منها قصة عامر بن الأضبط وغير ذلك، يكنى أبا محمد، مات زمن مُصعب بن الزبير، وروى القعقاع عن النبي ﷺ: **«تمعددوا»** **[٦١٢٧]**.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد ابن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الثالثة من المهاجرين: عبدالله بن أبي حَدْرَد، سلامة، وهو من بني رفاعة بطن من أسلم، ويكنى أبا محمد، توفي سنة إحدى وسبعين، وهو يومئذ ابن إحدى وثمانين سنة، وقد روى عن أبي بكر، وعمر، قال ابن سعد: حدَّثنا بذلك كله محمد بن عمر.

أَخْبَرنا أبو محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحُسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٢]، قال في الطبقة الثالثة من المهاجرين: عبدالله بن أبي حَدْرَد، واسم أبي حَدْرَد: سلامة بن عُمَير بن أبي سَلامة بن سعد بن مساب بن الحارث بن عبس بن هوازن بن أسلم بن أفصى، قال بعضهم: اسم أبي حَدْرَد عبدالله، ويكنى أبا محمد، وأول مشهد شهده مع رسول الله ﷺ الحديبية، ثم خيبر، وما بعد ذلك من المشاهد، وتوفي عبدالله بن أبي حَدْرَد سنة إحدى وسبعين، وهو يومئذ ابن إحدى وثمانين سنة، وقد روى عن أبي بكر، وعمر.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن المُظَفّر، نا أبو علي أحمد بن علي المدائني، أنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم قال في تسمية أصحاب رسول الله ﷺ من أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر: عبدالله بن أبي حَدْرَد، واسم أبي حَدْرَد أسيد بن عُمَير ابن أبي سلامة بن سعد بن شهاب بن الحارث بن عبس بن هوازن بن أسلم بن أفصى، جاء عنه أربعة أحاديث.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد، أنا أبو بكر بن بِيْري، أنا محمد بن الحسين الزَعْفراني، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال: عبدالله بن أبي حَدْرَد الأسلمي، واسم أبي حَدْرد سلامة.

ـ وفي نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

---

(١) طبقات خليفة: ١٨٥ رقم ٦٨٦.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤ / ٣٠٩.

ح قال: وأخبرنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: عبدالله بن أبي حَدْرَد الأسلمي له صحبة، وروى عن أبي هريرة، روى عنه أبو مودود عبدالعزيز بن أبي سُليمان وابنه.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو محمد عبدالله بن أبي حَدْرَد الأسلمي، عن أبيه، روى عنه محمد بن جعفر بن الزبير، ويزيد بن عبدالله بن قُسَيط.

قـرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوليلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو محمد عبدالله بن أبي حَدْرَد.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم بن الصّوّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَوْلابي[1]، نا أحمد بن شعيب قال: من كنيته أبو محمد من الصحابة فذكرهم، وفيهم عبدالله بن أبي حَدْرَد الأسلمي، وقال الدولابي: أبو محمد عبدالله بن أبي حَدْرَد.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد قال: عبدالله بن أبي حَدْرَد الأسلمي سكن المدينة، ويكنى أبا محمد، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

أَنْبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو محمد عبدالله بن أبي حَدْرَد الأسلمي، واسم أبي حَدْرَد سلامة، ويقال: عُبيدا بن عُمَير بن أبي سلامة، بن سعد بن مساب بن عبس بن هوازن بن أَسْلَم بن أفصى بن حارثة ابن عمرو بن عامر، مات زمن مُصعب بن الزبير، أخرج حديثه كثير من الناس في الصحابة، ولا يصح ذلك، والذي يعتمد عليه في روايته ما رُوي عنه عن أبيه، أو عن غير أبيه من الصحابة، عن النبي ﷺ، فأمّا ما رُوي عنه عن النبي ﷺ فغير محتمل ذلك، روى عنه أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، والزُهْري، ومحمد بن جعفر بن الزبير الأسدي، وابنه القعقاع بن عبدالله الأَسْلمي.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: عبدالله ابن أبي حَدْرَد الأسلمي بعثه إلى النبي ﷺ عيناً إلى مالك بن عوف سنة ثمان، وبعثه في سرية إلى عامر بن الأضبط، وتحاكم إلى النبي ﷺ في دَين له، واسم أبي حَدْرَد سلامة، له صحبة، توفي سنة إحدى وسبعين، وهو ابن إحدى وثمانين، يكنى أبا محمد، لا خلاف بين أهل المعرفة في صحبته، ذكره ابن أبي خَيْثمة، عن أبي الحسين المدائني، والواقدي.

(١) الكنى والأسماء للدولابي: ١ / ٥٢.

أَنْبَأنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، قال:

عبدالله بن أبي حَدْرد الأسلمي، واسم أبي حَدْرد سَلامة، كلّم النبي ﷺ كعب بن مالك فيه حين تقاضاه أن يضع عنه شطر دَيْنه، ويكنى أبا محمد، بعثه النبي ﷺ في سرية إضَم إلى عامر بن الأضبط، توفي سنة إحدى وسبعين، وهو ابن إحدى وثمانين.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد، أنا أبو عمرو محمد ابن أحمد بن حمدان، نا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن موسى، عَبْدان الأهوازي، نا خليفة بن خَيّاط: أنا بكر ـ يعني ابن سُليمان ـ نا ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، عن ابن شهاب، عن ابن أبي حدرد الأنصاري، عن أبيه عبدالله بن أبي حَدْرَد، قال[1]: كنت في خيل خالد بن الوليد فقال لي فتى منهم هو في السبي وقد جُمعت يده إلى عنقه برُمّة ونسوة مجتمعات غير بعيد منه: يا فتى، قال: نعم، قال: هل أنت آخذ بهذه الرمّة وتدنيني إلى هذه النسوة حتى أقضي إليهن حاجة، ثم تردّني بعد، فتصنعون بي ما بدا لكم؟ قلت: والله ليسيرٌ ما طلبتُ، فأخذتُ بيده، فقربت به حتى أوقفته عليهن، فقال أسلمْ حُبَيش قبل نفاد العيش:

أرأيت إنْ طالبتكم فوجدتُكُم ... بحلية أو ألفيتكم بالخوانِقِ
ألم يك حقاً أن يقول عاشق ... تكلّف إدلاجَ السُّرَى والودائق
فلا ذنب لي قد قلت إذ أهلنا معا ... أثيبي بود قبل إحدى الصفائق[2]
أثيبي بودٍّ قبل أن يشحط النّوى ... وينأى الأميرُ بالحبيبِ المُفَارقِ
فإنّي لا ضيعتُ سرّ أمانةٍ ... ولا راقَ في عيني تقوّل رائقِ
سوى أن ما نال العشيرة بيننا ... على الودّ إلاّ أن تكون البوائق

ثم قالت: وأنت حُييت عشراً وسبعاً وتراً، وثمانياً تترى، قال: ثم انصرفتُ به، فضُربت عنقه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان ابن أحمد.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أحمد ابن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب، قالوا:

أنا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عُتْبة بن المغيرة بن الأخنس، عن الزُهْري، حدّثني ابن أبي حَدْرَد عن أبيه، قال:

كنت في خيل خالد الذي أصاب بني جَذيمة، وإذا فتى منهم مجموعة يده ـ وقال يوسف: يداه ـ إلى عنقه برُمة ـ زاد ابن السَّمرقندي: يقول بحبل ـ فقال لي: يا فتى هل أنت آخذ هذه الرّمة

---

(١) سيرة ابن هشام: ٤ / ٧٦.

(٢) الصفائق: صوارف الخطوب وحوادثها.

فتقدمني ـ وقال ابن السَّمرقندي: فمُقَدّمي ـ إلى هؤلاء النسوة حتى أقضي إليهن حاجة، ثم تصنعون ما بدا لكم؟ فقلت: ليَسِيرٌ ما سألت، فأخذت ـ وقال ابن السَّمرقندي: ثم أخذت ـ برّمته، فقدمته إليهن فقال:

أسلمْ حبيش على نفاد العيش

ثم قال: إنّي رأيتك في حديث يوسف:

ألم يكُ حَقّاً أن يُنَوّل عاشقٌ ... يكلّف إدلاجَ السُّرى والوَدَائقِ
أرأيتكم إنْ طالبتكم فوجدتكم ... بحَلية أو ألفيتُكم بالخَوَانِق
فلا ذنب لي، قد قلتُ إذ أهلنا معاً ... أثيبي بودٍّ قبل إحدى الصفائقِ
أثيبي بودٍّ قبل أن يشحط النَّوى ... وينأى الأمير بالحبيب المفارِق
فإنّي لأسر لدي أضَعْتُهُ ... ولا راق عيني بعدَ وجهك رائقُ
على أن ما ناب العشيرة شاغل ... عن اللّهو إلاّ أن تكون بوائقُ

قالت: وأنت فحييت عشراً، وسبعاً وتراً، وثمانيَ تترى، ثم قدمناه فضربنا عنقه.

قال ابن إسحاق[١]: فحدَّثني أبو فراس بن أبي سُنْبُلة الأسلمي عن أشياخ من قومه شهدوا مع خالد قالوا: فلما قتل قامت إليه فما زالت ترشفه حتى ماتت عليه.

انتهت رواية ابن السَّمرقندي ـ وزاد يوسف: قال ابن إسحاق: وحدّثني يزيد بن عبدالله بن قُسَيط عن ابن القعقاع بن عبدالله بن أبي حَدْرَد عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إلى إضَم، قال: فلقينا عامر بن الأضبط فحيّانا بتحية الإسلام، فحمل عليه المُحَلّم بن جَثّامة فقتله وسلبه، فلما قدمنا جئنا بثيابه إلى النبي ﷺ، فأخبرناه، فنزلت هذه الآية: ﴿**يا أيّها الذين آمنوا إذا ضَربتم في سبيل فتبيّنوا**﴾[٢].

قال ابن مَنْدَه: ورواه محمد بن سَلَمة، ويحيى الأموي، عن ابن إسحاق مثله، ورواه أبو خالد الأحمر، عن ابن إسحاق، فقال: عن القعقاع بن عبدالله، عن أبيه.

أَخْبَرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبدالواحد، أنا عبدالرزّاق بن عمر بن موسى بن شَمّة، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا أبو خالد يزيد بن خالد، حدّثني الليث عن بُكَير ـ هو ابن الأشجّ ـ عن إسماعيل بن القعقاع بن عبدالله بن أبي حَدْرَد أنه قال:

تزوج جدي عبدالله بن أبي حَدْرَد امرأة بأربعة أواقٍ، فأخبر ذلك رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**لو كنتم تنحتون من قُباء، جَبَل** ـ أو قال: من أُحد ـ **ما زدتم على ذلك، عندنا نصف صَدَاقها**»، قال عبدالله: فانطلقت فجمعتها فأدّيتها إلى امرأتي، ثم أنبأتُ بذلك رسول الله ﷺ، فقال:

---

(١) سير ابن هشام: ٤ / ٧٦.
(٢) سورة النساء، الآية: ٩٤.

«ألم أكن قلت لك عندنا نصف الصَّدَاق، فلعلك إنّما فعلت ذلك لما كان من قولي»، فقلت: لا يا رسول الله، وما كان بي إلاّ ذلك [٦١٢٨](١).

أَخْبَرنا أبو القاسم هبة الله بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله ابن أحمد بن حنبل(٢)، حدّثني أبي، نا يعقوب ـ يعني ابن إبراهيم بن سعد ـ نا أبي، عن عبدالله بن جعفر، عن عبدالواحد بن أبي عون، عن جدته، عن ابن أبي حَدْرَد الأسلمي أنه ذكر أنه تزوّج امرأة فأتى رسول الله ﷺ يستعينه في صَدَاقها، فقال: **«كم أصدقتَ؟»** قال: قلت: مائتي درهم، قال: **«لو كُنتُم تَعْرِفُون الدّراهم مِنْ وادِيكُم هذا ما زدتُم ما عندي ما أُعطيكَ»**، قال: فمكث ثم دعاني رسول الله ﷺ فبعثني في سرية بعثها نحو نجدٍ، فقال: **«أخرجْ في هذه السّرية لعلك أن تُصيبَ شيئاً فأنَفِّلَكَهُ»** [٦١٢٩]، قال: فخرجنا حتى فجئنا الحاضر ممسين، قال: فلما ذهبتْ فحمةُ العشاء بعثنا أميرنا رجلين رجلين، قال: فأحطنا بالعسكر، وقال: إذا كبّرتُ وحملتُ فكبّروا وحملوا، وقال حين بعثنا رجلين رجلين: لا تفترقا، ولا أسئلن واحداً منكما عن خبر صاحبه، فلا أجد عنده، ولا تمنعوا في الطلب، قال: فلما أردنا أن نحمل سمعتُ رجلاً من الحاضر صرخ: يا خضرة، قال: فتفاءلت بأنا سنصيب منهم خضرة، فلما أغنمنا كبّر أميرنا وحمل، وكبّرنا وحملنا، قال: فمرّ بي رجلٌ في يده السيف، فاتبعته، قال: فقال لي صاحبي: إنّ أميرنا قد عهد إلينا أن لا نُمعن في الطلب، فارجع، فلما أبيت إلاّ أن أتبعه، قال: والله لترجعن أو لأرجعن إليه فلأخبرنّه أنك أبيتَ، قال: فقلت: والله لأتبعنه، قال: فاتّبعته حتى إذا دنوت منه رميته بسهم على جريداء(٣) متنه فوقع فقال: إذن يا مسلم إلى الجنة، فلما رآني لا أدنوا إليه ورميته بسهم آخر فأثخنته رماني بالسيف فأخطأني، وأخذت السيف فقتلته به، واحتززت به رأسه، وشددنا فأخذنا نَعَماً كثيراً وغَنَماً، قال: ثم انصرفنا، قال: فأصبحت وإذا بعيري مقطور به بعير عليه امرأة جميلة شابة، قال: فجعلتْ تلتفت خلفها فتكثر، فقلت لها: إلى أين تلتفتين، قالت: إلى رجل إنه إن كان حياً خالطكم، قال: قلت: وظننتُ أنه صاحبي الذي قتلت، قد والله قتلته، وهذا سيفه، وهو معلق بقتب البعير الذي أنا عليه، قال: وغمدُ السيف ليس فيه شيء معلق بقتب بعيرها، فلما قلت لها قالت: فدونك هذا الغمد فشمّه فيه إن كنت صادقاً، قال: فأخذته فشمته فيه فطبقه، قال: فلما رأت ذلك بكت، قال: فقدمنا على رسول الله ﷺ فأعطاني ذلك المغنم الذي قدمنا به.

أَخْبَرنا أبو الوفاء عبدالواحد بن حَمْد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم بن المقرىء، أنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى، أنا عبدالله بن وَهْب،

---

(١) كنز العمال: ح / ٤٥٨٠٨.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٩ / ٢٣٣ ح ٢٣٩٣٨ بتفاوت.

(٣) جريداء متنه: أي وسطه وهو موضع القفا المنجرد عن اللحم تصغير الجرداء (التاج : جرد).

أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدّثني عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه: أنه تقاضى ابن أبي حَدْرَد ديناً كان له على عهد رسول الله ﷺ في المسجد، فارتفعت أصواتهم حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته، فخرج إليهما رسول الله ﷺ حتى كشف سِجْف[1] حجرته، ونادى كعب بن مالك، فقال: «**يا كعب**»، قال: لبيك يا رسول الله، فأشار إليه بيده أن ضع الشطر من دينك، قال كعب: قد فعلتُ يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**قمْ فاقضه**» [٦١٣٠]، أخرجه مسلم[2]، عن حرملة.

أَخْبَرنا أبو المُظَفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نُعَيم عبدالملك بن الحسين، أنا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق، نا يزيد بن سِنَان، وأبو الأزهر، وأبو داود الحَرّاني، وعبّاس الدوري، قالوا: نا عثمان بن عمر، أنا يونس، عن الزُهْري، عن عبدالله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك أخبرنه أنه تقاضى ابن أبي حَدْرَد دَيناً كان عليه في المسجد حتى ارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ، فنادى: «**يا كعب**»، قال: لبّيك يا رسول الله، قال: «**ضَعْ من دَيْنك هذا**»، **وأومى إليه** ـ أي الشطر، قال: قد فعلتُ، قال: «**قُمْ فاقضِهِ**»، أخرجه النسائي[3]، عن أبي داود [٦١٣١].

أَخْبَرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر القَطيعي، نا عبدالله بن أحمد[4]، حدّثني أبي، نا إبراهيم بن إسحاق، نا حاتم بن إسماعيل المدني، نا عبدالله بن محمد بن أبي يحيى، عن أبيه، عن ابن أبي حَدْرَد الأسلمي أنه كان ليهودي عليه أربعة الدراهم، فاستعدى عليه، فقال: يا محمد إنّ لي على هذا أربعة الدّراهم وقد غلبني عليها، فقال: «**أعطه حقّه**»، قال: والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها، قال: «**اعطه حقّه**»، قال: والذي نفسه بيده ما أقدر عليها، قد أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر فأرجو أن يغنمنا شيئاً، فأرجع فأقضه، قال: «**أعطه حقّه**»، قال: وكان النبي ﷺ إذا قال ثلاثاً لم يراجع، فخرج به ابن أبي حَدْرد إلى السوق وعلى رأسه عصابة، وهو متّزر بِبُرْدة، فنزع العمامة عن رأسه، فاتزر بها ونزع البردة فقال: اشتر مني هذه البردة، فباعها بأربع الدراهم، فمرّت عجوز، فقال: ما لك يا صاحب رسول الله ﷺ؟ [فأخبرها] فقالت:ها دونك هذا البُرد عليها طرحته عليه [٦١٣٢].

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو حاتم مكي بن عَبْدان، نا محمد ـ يعني ابن يحيى ـ نا ابن أبي مريم، أنا ابن لهيعة، عن بُكَير بن عبدالله، أخبرني سُفيان بن فروة الأسلمي أن عبدالله بن أبي حَدْرَد حدَّثه أنه ساب رجلاً من الأنصار، فقال للأنصاري: يا يهودي، فقال له الأنصاري: يا أعرابي، فأتى الأنصاري رسول الله ﷺ يحدَّثه بالذي قال الأسلمي، فقال رسول الله ﷺ: «**أراك قلت له الأخرى**»، قلت له: يا

---

(١) أي سترها، وفي النهاية: السجف: الستر، وقيل: لا يسمى سجفاً إلاّ أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين.
(٢) صحيح مسلم (٢٢) كتاب المساقاة (٤) باب، الحديث ١٥٥٨.
(٣) سنن النسائي: ٨ / ٢٣٨.
(٤) مسند الإمام أحمد: ٥ / ٢٧٧ ح ١٥٤٨٩.

أعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «**فليس بأعرابي، ولستَ بيهودي**»[٦١٣٣][(١)].

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، حدّثني أحمد بن منصور، نا يحيى بن بُكَير، قال: توفي عبدالله بن أبي حَدْرَد سنة إحدى وسبعين، وسنّه إحدى وثمانون.

قال: ونا عبدالله بن محمد، حدّثني أحمد بن زُهير، أخبرني المدائني قال: أبو محمد عبدالله بن أبي حَدْرد، مات سنة إحدى وسبعين، وهو ابن إحدى وثمانين.

أَنْبَأنا أبو جعفر، أنا أبو بكر، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد، أنا أبو العبّاس الثقفي، أخبرني أبو يونس ـ يعني محمد بن أحمد الجُمَحي ـ أنا إبراهيم بن المنذر ـ يعني الحِزَامي ـ قال: توفي عبدالله ابن أبي حَدْرَد الأسلمي، واسم أبي حدْرَد سلامة، سنة إحدى وتسعين، وهو ابن إحدى وثمانين، يكنى أبا محمد.

أَخْبَرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد بن المذكور، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن شهريا، نا عمرو بن علي بن بحركنيز، قال: ومات عبدالله بن أبي حَدْرَد، واسم أبي حَدْرَد سَلامة، وقد صحب النبي ﷺ سنة إحدى وسبعين، وهو يومئذ ابن إحدى وثمانين، يكنى أبا محمد.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا محمد بن عُبيدالله المقيسي، أنا أبوعبدالله بن مروان، أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا علي بن عبدالله التميمي قال: عبدالله بن أبي حَدْرد الأسلمي يكنى أبا محمد، مات سنة إحدى وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أبو سُليمان بن زَبْر، قال: سنة إحدى وسبعين فيها مات عبدالله بن أبي حَدْرَد الأسلمي، واسم أبي حَدْرَد سلامة أبو محمد، وهو ابن إحدى وثمانون سنة.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص ـ إجازةً ـ نا عُبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عُبيد قال: سنة إحدى وسبعين فيها أصيب عبدالله بن أبي حَدْرَد الأسلمي.

أَخْبَرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أبو عبدالله النَهاوندي، أنا أحمد بن عِمْران الأشناني، نا موسى بن زكريا التُسْتُري، نا خليفة بن خَيّاط[(٢)]، قال: سنة اثنتين وسبعين فيها مات عبدالله بن أبي حَدْرَد.

---

(١) كنز العمال: ح / ٣٩٨٧.

(٢) تاريخ خليفة: ٢٦٨.

٣٣١٨ ـ عبدالله بن حُذافة بن قيس بن عدن بن سعد بن سَهْم ابن عمرو بن هُصَيص بن كَعْب بن لؤي بن غالب بن فِهْر ابن مالك بن النَّضْر بن كِنانة أبو حُذَافة القُرَشي السَّهْمي(١)

صحب رسول الله ﷺ، وأسلم قديماً، وهاجر إلى أرض الحبشة، وبعثه النبي ﷺ رسولاً إلى كسرى.

وحدَّث عن النبي ﷺ.

خرج إلى هشام مجاهداً، فأسرته الروم على قيساريّة، وحُمل إلى الطاغية، ففتنه عن دينه، فلم يفتتن فأطلقه.

روى عنه: سُليمان بن يسار، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وأبو وائل شقيق بن سلمة، ومسعود بن الحكم الزُرَقي.

أَخْبَرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا محمد بن عبدالله بن حمدُون، أنا أبو حامد بن الشَرْقي، نا محمد بن يحيى الذُهْلي، نا علي بن بحر القطان، نا سويد بن عبدالعزيز، نا قُرّة، عن الزُهري، عن مسعود بن الحكم، عن عبدالله بن حُذافة السهمي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي في أهل مِنىً مَأذُنِين أن لا يصوم هذه الأيام أحدٌ، فإنها أيام أكل وشرب وذكر.

رواه شعيب بن أبي حمزة، عن الزُهْري، عن مسعود، أخبرني بعض أصحابنا أنه رأى ابن حُذافة....

أَخْبَرناه أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن سُليمان بن حُذْلَم، نا أبو زُرعة عبدالرَّحْمٰن بن عمرو.

ح **قال**: وأنا الحسن بن منصور الإمام بحمص، نا جدي محمد بن العبّاس.

ح **قال**: وأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوَرّاق، نا أحمد بن مهدي، وعبدالكريم بن الهيثم، قالوا:

أنا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزُهْري، أخبرت أن مسعود بن الحكم الأنصاري، قال: أخبرني بعض أصحاب النبي ﷺ أنه رأى عبدالله بن حُذَافة السّهمي يسير على

---

(١) ترجمته وأخباره في: أُسد الغابة: ٣ / ١٠٧ والإصابة: ٢ / ٢٩٦، وجمهرة الأنساب: ١٦٥، وتهذيب الكمال: ١٠ / ٨١ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٢٣ والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٢٥ وسير الأعلام: ٢ / ١١ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين): ٣٤٢.

راحلته في أيام التشريق بمنى ينادي أهل منى أن لا يصومنَّ من هذه الأيام أحدٌ، فإنها أيام أكل وشرب، وذكر أن النبي ﷺ بعثه.

ورواه أبو مُعاذ سُليمان بن أرقم الضَّبّي، عن الزُهري، فقال: عن سعيد بن المُسَيّب، عن عبدالله بن حُذَافة:

أَنْبأناه أبو سعد المُطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب، نا الحسين بن الكميت، أنا أحمد بن أبي نافع، نا العبّاس بن الفضل، عن سُليمان أبي مُعاذ، عن الزُهري، عن سعيد بن المُسَيّب، عن عبدالله بن حُذَافة، قال:

أمره رسول الله ﷺ في رهط أن يطوفوا في طواف مِنىً في حجة الوداع يوم النحر: أن هذه أيام أكل وشرب وذكرٌ لله عزَّ وجلَّ، فلا صَوْمَ فِيهنَّ إلاّ صومٌ في هَدي.

ورواه صالح بن أبي الأخضر، عن الزُهري، عن سعيد، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، بعث ابن حُذافة.

أَخْبَرناه أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله محمد بن مَنْدَه، أنا محمد بن محمد بن الأزهر الجَوْزجاني ـ ببخارا ـ نا الحارث بن محمد التميمي.

ح وأَنْبَأناه أبو سعد وأبو علي قالا: أنا أبو نُعيم، نا أبو بكر بن خَلاَّد، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا رَوْح بن عُبادة، نا صالح بن أبي الأخضر، عن ابن شهاب، عن ـ وفي حديث يوسف نا ابن شهاب الزُهري، حدّثني ـ سعيد بن المُسَيّب، عن أبي، هريرة: أن رسول الله ﷺ بعث عبدالله بن حُذافة يطوف في منى ألاّ تصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكل وشرب وذكر ـ وفي حديث يوسف: ذكر الله عز وجل ـ

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي، نا أحمد بن عيسى المصري، نا ابن وَهْب، أخبرني ابن لهيعة: أن أبا النَّضْر حدَّثه أنه سمع قُبيصة، وسُليمان بن يسار يحدَّثان عن أمّ الفضل بنت الحارث قالت:

كنا مع رسول الله ﷺ بمنى، فمرّ بنا رجل ينادي أنها أيام أكلٍ وشربٍ وذكرِ الله تعالى، فأرسلت أنظر من هو هذا فإذا هو رجل يقال له ابن حُذافة، وقال رسول الله ﷺ أمرني بهذا.

كذا رواه عبدالله بن لهيعة، عن أبي النَّضْر.

ورواه سفيان الثوري، عن أبي النَّضْر، لم يذكر قُبيصة ولا أمّ الفضل في إسناده.

أَخْـبَرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، ناعبدالله بن أحمد[1]، حدّثني أبي، نا عبدالرَّحْمٰن، نا سفيان، عن عبدالله ـ يعني ابن أبي بكر ـ وسالم أبي

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٥ / ٣٣٦ ح ١٥٧٣٥.

النّضر.

ح **وأَخْبَرناه** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين، أنا عيسى، أنا عبدالله، نا أبو خَيْثَمة، نا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن عبدالله بن أبي بكر، وسالم أبي النَضْر، عن سُليمان بن يسار، عن عبدالرَّحْمٰن بن حُذافة: أن النبي ﷺ أمر ـ وفي حديث أبي خيْثَمة: أمره ـ أن ينادي في أيّام التشريق أنها أيّام أكلٍ وشربٍ.

أَخْبَرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: ثنا محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يسمع سُليمان بن يسار من عبدالله بن حُذافة.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن محمد، أنا عيسى، أنا عبدالله، حدّثني أحمد بن زُهير، قال: سئل يحيى بن معين عن حديث سُليمان بن يسار، عن عبدالله بن حُذافة؟ فقال: مرسل.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: أبو الفضل بن خيرون قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط[(١)]، قال: ومن بني سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي: عبدالله بن حُذافة بن قيس بن عَدي بن سعيد بن سعد بن سهم، أمّه امرأة من بني سهم بن عمرو.

أَخْبَرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، وأخوه يحيى بن الحسن، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُبير بن بَكّار، قال: فولد سعد بن سهم: عَدِياً، وحِذَيماً، وأمّهما تُمَاضِر بنت زُهرة بن كلاب، فولد عَدِي بن سعد بن سهم: قيس بن عَدِي، كان سيد قريش في زمان، وأمّ قيس هند بنت عبدالدار بن قُصَي، فولد قيس بن عَدِي: الحارثَ وحُذافة، وأمّهما الغَيْطَلة بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصَّعِق بن شَنوق بن مُرّة بن عبدمناة بن كِنانة، وولد حُذافة بن قيس بن عَدِي : خُنَيس بن حُذافة: وهو من أهل بدر، وكانت عنده حفصة بنت عمر بن الخطاب، ثم خلف عليها رسول الله ﷺ، وأبا الأخْنَس بن حُذافة، وأمهما ضعيفة بنت خِذْيَم بن سُعيد بن رئاب بن سهم، وعبدالله بن حُذافة، كان من أصحاب رسول الله ﷺ بكتابه الى كسرى، وهو الذي أمره رسول الله ﷺ أيام التشريق أن ينادي في الناس أنها أيام أكلٍ وشرب، وأمه بنت حُرْثان من بني الحارث بن عبد مَنَاة بن كِنانة.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الثانية من المهاجرين

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٦٢ رقم ١٥١.

ممن لم يشهد بدراً عبدالله بن حذافة: السهمي، وهو قديم الإسلام من مهاجرة الحبشة وهو رسولُ رسول الله ﷺ إلى كسرى بكتابه، وهو الذي أمره النبي ﷺ أيام مِنَى أن ينادي: أيها الناس إنّها أيام أكلٍ وشربٍ، وكانت الروم قد أسرته، وكتب فيه عمر إلى قسطنطين، فخلاً عنه، ومات في خلافة عثمان.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١)، قال: في الطبقة الثانية من أصحاب رسول الله ﷺ من بني سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب: عبدالله بن حُذافة بن قيس بن عَدِي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص، وأمّه تميمة بنت حُرثان من بني الحارث بن عبدمَنَاة بن كِنانة، وهو أخو خُنَيص بن حُذافة زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل رسول الله ﷺ، وشهد خُنَيس بدراً، ولم يشهد عبدالله بدراً، ولكنه قديم الإسلام بمكة، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق، ومحمد بن عمر، ولم يذكره موسى بن عُقبة، وأبو مَعْشَر، وهو رسول رسول الله ﷺ بكتابه إلى كسرى.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن الرَّقّي، قال: عبدالله بن حُذافة بن قيس بن عَدِي بن سُعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤي، مختلف فيه أكان من أهل بدر أم لا، حدّثنا بنسبه ابن هشام عن زياد [عن] ابن إسحاق، وهو من مهاجرة الحبشة فيما حدّثنا ابن هشام عن زياد [عن] ابن إسحاق، ولم يذكره [ابن] إسحاق في أهل بدر، وهو عندنا في الحديث أنه من أهل بدر، والذي حُفظ عنه ثلاثة أحاديث، ليست صحيحة الاتصال.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أحمد بن عَبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل(٢)، قال: عبدالله بن حُذافة، أبو حُذافة السّهْمي القُرشي، كنّاه الزُهْري، لا يصح، حديثه مرسل.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: عبدالله ابن حُذافة له صحبة، وهو ابن حذافة بن قيس بن عَدِي القرشي السَهْمي، أبو حُذافة، روى عنه سُليمان بن يسار مرسل، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وأبو وائل شقيق بن سَلَمة، ومسعود بن الحكم.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤ / ١٨٩.

(٢) التاريخ الكبير: ٣ / ١ / ٨.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: وعبدالله بن حُذافة.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حُمدُون، أنا مكي بن عبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو حذافة عبدالله بن حذافة السهمي، له صحبة.

قـرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو حذافة عبدالله بن حُذافة بن قيس السهْمي.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، قال: عبدالله بن حذافة بن قيس بن عَدِي بن سعد بن سهم، وكنيته أبو حذافة، وكان قديم الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، سكن المدينة.

كـتب اليَّ أبو محمد حمزة بن العبّاس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سُليم، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبدالله ابن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عبدالله بن حذافة بن قيس بن عَدِي بن سهم، شهد الفتح بمصر، توفي بمصر، وقبر في مقبرتها، في الحديث انه من أهل بدر، ولم يذكره محمد بن إسحاق في أسماء أهل بدر.

نا علي بن الحسن بن قُدَيد، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن عبدالحكم، نا عثمان بن صالح، عن ابن لهيعة: أن عبدالله بن حذافة السهمي توفي بمصر وقبر في مقبرتها.

أَنْبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم(١)، قال: أبو حذافة عبدالله بن حذافة بن قيس بن عَدِي بن سُعيد بن سعد بن سهم، وأمّه امرأة من بني سَهْم بن عمرو القُرشي، له صحبة من النبي ﷺ.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه قال:

عبدالله بن حذافة بن سعد بن عَدِي بن قيس بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص، يكنى أبا حذافة القرشي، من مهاجرة الحبشة، رسول الله إلى كسرى، شهد بدراً والفتوح أيام أبي بكر وعمر، ومات في خلافة عثمان بمصر، وله بها دار، قاله لي أبو سعيد بن يونس، وفيه نزلت ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسولَ**﴾ الآية(٢).

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٤ / ١٦٣ رقم ١٨٤١.

(٢) سورة النساء، الآية: ٥٩.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: عبدالله بن حذافة السهمي، وهو عبدالله بن حذافة بن قيس بن عَدِي بن سُعَيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب ابن لؤي، لم يذكره عروة ولا ابن شهاب، ولا ابن إسحاق في البدريين، وقال ابن إسحاق: هو من مهاجرة الحبشة، ولم يتابع عليه، وروي في بعض الأخبار أنه من أهل بدر، بعثه النبي ﷺ منادياً في حجة الوداع في أيام مِنَى أنها أيام أكل وشربٍ، وأثبت النبي ﷺ نسبه، فقال: «**أبوك حذافة أخو خارجة بن حذافة**»، وأمّره النبي ﷺ على سريّة بعثها، وكان امرءاً فيه دعابة، وبعثه أيضاً إلى كسرى، توفي بمصر في خلافة عثمان، نزلت فيه ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسولَ وأولي الأمر منكم**﴾ [٦١٣٤](١).

أَخْبَرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمّار بن الحسن، نا سَلَمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال في ذكر من خرج إلى أرض الحبشة قال: عبدالله بن حذافة بن قيس بن عَدِي بن سعيد بن سعد بن سَهم(٢).

أَخْبَرنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعلى المَوْصلي، نا أبو خيثمة، نا حجّاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسولَ وأُولي الأمرِ منكم**﴾ في عبدالله بن حذافة بن قيس بن عَدِي - زاد ابن المقرىء: السهمي - وقالا: بعثه النبي ﷺ في سرية.

أخبرنيه يعْلى بن مسلم، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس.

أخرجه مسلم(٣)، وأبو داود(٤)، عن أبي خيثمة.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن إسماعيل الصايغ، نا حَجّاج بن محمد، عن ابن جُريح، أخبرني يَعلى ابن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس أنه قال:

نزلت في عبدالله بن حذافة السهمي ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسولَ**﴾ الآية، بعثه النبي ﷺ في سرية.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرىء، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الدرّ ياقوت

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٢٢٧. (٢) سيرة ابن هشام: ١ / ٣٥١.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: (٣٣) كتاب الإمارة، (٨) باب، الحديث ١٨٣٤.

(٤) سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في الطاعة، الحديث ٢٦٢٤.

ابن عبدالله، قالوا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سُليمان بن داود الطوسي، نا الزبير بن بَكّار، حدّثني فُلَيح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، عن أبيه، عن محمد بن عمرو بن عَلقمة، عن عمرو بن الحكم بن ثوْبان، عن أبي سعيد الخُدْري، قال:

أمرّ رسول الله ﷺ عبدالله بن حذافة بن قيس السهمي على سرية بعثه، وكان من أصحاب بدر، وأنا في ذلك الجيش، وكانت في عبدالله بن حذافة دعابة، فنزلنا بعض الطريق، فأوقد ناراً، وقال لهم: عليكم بالسمع والطاعة، قالوا: نعم، قال: فلست آمركم بشيء إلاّ فعلتموه، قالوا: نعم، قال: فإنّي أعزم عليكم بحقي وطاعتي إلاّ توثبتم في هذه النار، فقام بعض القوم فتحجزوا وظنوا أنهم واثبون فيها، فقال لهم: اجلسوا فإنّما كنت أضحك بكم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ بعد أن قدمنا، فقال: **«مَنْ أمركم منهم بمعصيةٍ فلا تطيعوه»** [٦١٣٥].

أَخْبَرَناه عالياً أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخـــبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعلى، نا زُهير، نا يزيد بن هارون، نا ـ وقال ابن المقرىء: أنا ـ محمد بن عمرو، عن عمر بن الحكم بن ثوبان أنّ أبا سعيد ـ زاد ابن المقرىء: والخُدْري ـ قال: بعث رسول الله ﷺ عَلْقَمة بن مَجزّز على بعث أنا فيهم، فخرجنا حتى إذا كنا على رأس غزاتنا أو في بعض الطريق، فاستأذنه طائفة، فأذن لهم، وأمّر عليهم عبدالله بن حذافة، وكان من أصحاب بدر، وكانت فيه دُعابة، فكنت فيمن رجع معه، فبينا نحن في الطريق فنزلنا منزلاً، فأوقد القوم ناراً يصطلون بها ويصنعون عليها صنيعاً لهم، إذا قال لهم عبدالله: أليس ـ زاد ابن حمدان: لي، وقالا: ـ عليكم السمع والطاعة؟ قالوا: بلى، قال: فما أنا بآمركم بشيء إلّا فعلتموه، قالوا: بلى، قال: فإنّي أعزم عليكم بحقي إلاّ تواثبتم في هذه النار، قال: فقام ناس فتحجّزوا حتى إذا ظن أنهم واقعون ـ وقال ابن حمدان: واثبون ـ فيها، قال: أمسكوا عليكم أنفسكم فإنما كنت أضحك معكم، فلما قدموا على رسول الله ﷺ ـ وقال ابن حمدان: نبي ﷺ ـ ذكروا له ذلك، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أمركم منهم بمعصيةٍ فلا تطيعوهُ»**(١) [٦١٣٦].

رواه محمد بن المنكدر التيمي، عن عمر بن الحكم فأرسله.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي ـ إملاء ـ حدّثني إسحاق بن الحسن، نا عبدالله بن رجاء، أنا سعيد بن سَلَمة، نا محمد بن المنكدر، عن عمر بن الحكم: أن رسول الله ﷺ بعث سرية وأمّر عليهم رجلاً من أصحابه، فأمّر ذلك الرجل عبدالله بن حذافة، وكان ذا دُعابة، فأوقد ناراً، فقال: ألستم سامعين مطيعين؟ قالوا: بلى، فأشار إليه أصحابه،

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢ ـ ١٣ وأُسد الغابة: ٣ / ٥٨٤.

فقال: عزمت عليكم إلاّ وقعتم، قال: إنماكنت ألعب معكم، فبلغ ذلك نبي الله ﷺ فقال: «**مَن أمركم من الأمراء بشيءٍ من معصية الله عز وجل فلا تطيعوه**»[٦١٣٧].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١)، قال: قال محمد: لم يشهد عبد الله بن حذافة بدراً.

قال: ونا محمد بن سعد، أنا عثمان بن عمر، أنا يونس، عن الزُهْري، عن أبي سَلَمة: أن عبدالله ابن حذافة قام يصلّي فجهر بالقراءة، فقال له النبي ﷺ: «**يا أبا حُذافة لا تُسمّعني وسَمّع الله**»[٦١٣٨].

رواه ابن وَهْب، عن يونس، فقال: حذافة.

أَخْـبَرناه أبو الوفاء عبدالواحد بن حَمْد بن عبدالواحد، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى، أنا ابن وَهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدّثني أبو سلمه أن عبدالله بن حذافة قام يصلّي، فجهر بصلاته، فقال رسول الله ﷺ: «**يا ابن حُذافة لا تُسمّعني، وسمّع الله**»[٦١٣٩].

أَخْبَرنا أبو بكر بن المَزْرفي، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الدرّ ياقوت بن عبدالله، قالوا: أنا أبو محمد الصِّريفيني، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني عبدالجبار بن سعيد، عن عبدالله بن وَهْب، قال: قال الليث في حديث عبدالله بن حُذافة صاحب النبي ﷺ أنه كانت فيه دعابة، قال: بلغني أنه حلّ حزام راحلة النبي ﷺ في بعض أسفاره حتى كاد رسول الله ﷺ أن يقع، قلت للّيث: ليضحكه بذلك؟ قال: نعم.

قال الزبير: وإنما يقال الغُرْضة(٢)، ولكن عبدالله بن وَهْب لا علم له بكلام العرب ينسخ نسخة واحدة، فإن ركب بها برحل فهي غُرْضة، وإنْ ركب بها بحمل فهي بِطان(٣)، وإن ركب بها فرساً فهي حِزَام، وإن ركبت بها امرأة فهو وَضين(٤).

أَخْـبَرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(٥)، حدّثني أبي، نا مُؤَمّل، نا حمّاد، نا ثابت، عن أنس أن النبيﷺ قال لأصحابه: «**سَلُوني**»، فقام رجل فقال: يا رسول الله من أبي؟ قال: «**أبوك حُذافة** ـ للذي كان ينسب إليه ـ فقالت له أمّه: لقد قُمْتَ بأبيك مقاماً عظيماً، قال: أردتُ أن أبرىء صدري ما كان يقال، وقد كان يقال فيه.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤ / ١٩٠.

(٢) الغَرْض للرحل: كالحزام للسرج جمع غروض وأغراض كالغرضة بالضم (القاموس المحيط).

(٣) البطان: حزام القتب (القاموس).

(٤) الوضين: بطان عريض منسوج من سيور أو شعر أو لا يكون إلا من جلد. ج وُضُن. (القاموس).

(٥) مسند أحمد: ٤ / ٣٤٨ ح ١٢٧٨٦.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمرو بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر الأسلمي، حدّثني مَعْمَر بن راشد، ومحمد بن عبدالله، عن الزُهري، عن[٢] عبيدالله بن عبدالله بن عُتبة، عن ابن عبّاس.

ح قال: ونا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبرة، عن المِسْوَر بن رِفاعة.

ح قال: ونا عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه.

ح قال: ونا عمر بن سُليمان بن أبي حَثْمة، عن أبي بكر بن سُليمان بن أبي حَثْمة، عن جدّته الشفاء، قال: ونا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سَبْرة، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي.

ح قال: ونا مُعاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضَمْري، عن أهله، عن عمرو بن أمية الضَمْري دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا:

إن رسول الله ﷺ لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ستّ أرسل [الرسل] إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام، وكتب كتاباً، فخرج ستة نفرٍ منهم في يوم واحد، وذلك في المحرم سنة سبع، وأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه إليهم، وبعث رسول الله ﷺ عبدالله بن حُذافة السَهْمي وهو أحد الستة إلى كسرى يدعون الى الإسلام وكتب إليه كتاباً قال عبد الله: فدفعت إليه كتاب رسول الله ﷺ، فقُرىء عليه ثم أخذه فمزّقه، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال: «**مُزّق ملكُه**»، وكتب إلى كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن ابعث من عندك رجلين جَلْدَين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني بخبره، فبعث باذان قهرمانه ورجلاً آخر، وكتب معهما كتاباً، فقدما المدينة، فدفعا كتاب باذان إلى النبي ﷺ، فتبسّم رسول الله ﷺ ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما ترعد، وقال: «**ارجعا عني يَوْمَكُما هذا حتى تأتياني الغدَ فأخبركما بما أريد**»، فجاءاه الغد، فقال لهما: «**أبلغا صاحبكما أن ربّي قد قَتَل ربّه كسرى في هذه الليلة لسبعِ ساعاتٍ مَضَتْ منها**» وهي ليلة الثلاثاء لعشرٍ مضين من جُمادى الأولى سنة سبع، وإنّ سلّط عليه ابنه شيرويه فقتله، فرجعا إلى باذان بذلك، فأسلم هو والأبناء الذين باليمن [٦١٤٠][٣].

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان، أنا أبو سهل بن زياد القطان، نا سعيد بن عثمان الأهوازي، نا عبدالله بن معاوية الجُمحي.

ح قال البيهقي: وأنا أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قَتادة، أنا أبو محمد يحيى بن منصور

---

(١) طبقات ابن سعد: ١ / ٢٥٨ وما بعدها. (٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٢٥٨ وما بعدها.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٥٦ طبقات ابن سعد: ١ / ٢ / ١٦.

القاضي، نا أبو الفضل أحمد بن سَلَمة، نا عبدالله بن معاوية الجُمحي، نا عبدالعزيز بن مسلم القَسْمَلي، نا ضرار بن عمرو، عن أبي رافع، قال: وجّه عمر بن الخطاب جيشاً إلى الرّوم، وفيهم رجل يقال له: عبدالله بن حُذافة من أصحاب النبي ﷺ فأسره الرّوم، فذهبوا به إلى ملكهم، فقالوا: إنّ هذا من أصحاب محمد، فقال له الطاغية: هل لك أن تَنَصّر وأشركك في ملكي وسلطاني؟ قال له عبدالله: لو أعطيتني جميعَ ما تملك وجميع ما ملكته العرب -وفي رواية القطان: وجميع مملكة العرب- على أن أرجع عن دين محمد ﷺ طرفة عين ما فعلتُ، قال: إذاً أقتلك، قال: أنت وذاك، قال: فأمر به فصُلب، وقال للرماة ارموه قريباً من يديه، قريباً من رجليه، وهو يعرض عليه، وهو يأبى، ثم أمر به فأُنزل، ثم دعا بقِدْر فصبّ فيها الماء حتى احترقت، ثم دعا بأسيرين من المسلمين فأمر بأحدهما فأُلقي فيها، وهو يعرض عليه النصرانية، وهو يأبى، ثم أمر به أن يُلقى فيها، فلما ذُهب به بكى، فقيل له: إنّه قد بكى، فظن أنّه جزع، فقال: ردّوه، يعرض عليه النصرانية، فأبى، قال: فما أبكاك إذاً؟ قال: أبكاني إن قتلت، هي نفس واحدة تُلقى الساعة في هذه القِدْر فتذهب، فكنت أشتهي أن يكون بعدد كل شعرة في جسدي نفس تُلقى هذا في الله، قال له الطاغية: هل لك أن تقبّل رأسي وأخلّي عنك، قال له عبدالله: وعن جميع أسارى المسلمين؟ قال: وعن جميع أسارى المسلمين، قال عبدالله: فقلت في نفسي عدوّ من أعداء الله أقبّل رأسه يخلّي عني وعن أسارى المسلمين لا أبالي، قال: فدنا منه فقبّل رأسه، قال: فدع إليه الأسارى، فقدم بهم على عمر، فأخبر عمر بخبره، فقال: حقّ على كل مسلم أن يقبّل رأس عبدالله بن حُذافة، وأنا أبدأ، فقام عمر فقبّل رأسه.

قال أحمد بن سَلَمة: سألني عن هذا الحديث محمد بن مسلم، ومحمد بن إدريس، وقالا لي: ما سمعنا بهذا الحديث قطّ(١).

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم، أنا ثابت بن بُندار بن أسد، نا محمد ابن إبراهيم بن إسحاق الاسترابادي(٢)، نا عبدالملك بن محمد بن نُعيم، نا صالح بن علي النوفلي، نا عبدالله بن محمد بن ربيعة القُدامي، نا عمر بن المغيرة، عن عطاء بن عَجْلان، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال(٣):

أسرت الروم عبدالله بن حذافة السَهْمي صاحب النبي ﷺ فقال له الطاغية: تنصّر وإلاّ ألقيتك في النُقْرة من نحاس، قال: ما أفعل، فدعا بالنُقْرة النحاس، فملئت زيتاً وغُلِيَت، ودعا برجلٍ من أسارى المسلمين فعرض عليه النصرانية فأبى، فألقاه في النُقْرة، فإذا عظامه تلوح، وقال لعبدالله:

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٤.

(٢) ضبطت بفتح الهمزة وسكون السين عن معجم البلدان (استراباذ).

(٣) أسد الغابة: ٣ / ١٠٨.

تنصّر وإلا ألقيتك، قال: ما أفعل، فأمر به أن يلقى في النُقْرة فكتّفوه، فبكى، فقالوا: قد جرع، قد بكى، قال ردوهُ، قال له: لاترى إني بكيت جزعاً ممّا تريد أن تصنع بي، ولكني بكيت حين لي إلاّ نفس واحدة يفعل بها هذا في الله،كنتُ أحبّ أن تكون لي من الأنفس عدد كل شعرة فيّ، ثم تُسَلّط عليّ فتفعل بي هذا، قال: فأُعجبَ منه، وأحبّ أن يطلقه، فقال: قبّل رأسي وأطلقك، قال: ما أفعلُ، قال: تنصّر وأزوجك ابنتي وأقاسمك ملكي، قال: ما أفعلُ، قال: قبّل رأسي وأطلقك وأطلق معك ثمانين من المسلمين، قال: أما هذه فنعم، قال: فقبّل رأسه، وأطلق معه ثمانين من المسلمين، فلما قدموا على عمر بن الخطاب قام إليه عمر فقبّل رأسه، قال: فكان أصحاب رسول الله ﷺ يمازحون عبدالله فيقولون: قبّلت رأس عِلْج، فيقول لهم: أطلق الله بتلك القبلة ثمانين من المسلمين.

أَخْبَرنا أبوالحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عبدالعزيز بن أحمد.

ح وأَخْبَرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، قالا: أنا محمد بن عوف، أنا محمد ابن موسى بن الحسين الحافظ، أنا محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا يزيد بن سَمُرة، نا سُليمان ابن حبيب أنه سمع الزُهْري قال: ما اختُبر من رجل من المسلمين ما اختُبر من عبدالله بن حُذافة السّهمي، وكان قد شُكي إلى رسول الله ﷺ أنه صاحب مزاح وباطل، فقال: «**اتركوه فإن له بطانةً تحبّ اللهَ ورسولَه**»، وكان رُمي على قيسارية فوقذوه، فأفاق وهو في أيديهم فبعثوا به إلى طاغيتهم بالقسطنطينية، فقال: تنصّر وأنكحك ابنتي وأشركك في ملكي، فأبى، قال: إذاً أقتلك، قال: فضحك، فأُتي بأسارى فضرب أعناقهم، ومدّ عنقه قال: اضرب، ثم أُتي بآخرين فرموا حتى ماتوا ونصبوه، فقال: ارموا ثم أُتي بنُقرة نحاس قد صارت جمرة، فعلّق رجلاً ببكرة، فأُلقي فيها، ثم جُردَ بسفُّود فخرج عظامه دُبرها، فعلّقوا رجلين قبله، ثم علّقوه، فقال: القوا، القوا، فقال: اتركوه، واجعلوه في بيت ومعه لحم خنزير مشوي، وخمر ممزوج، فلم يأكل ولم يشرب، وأشفقوا أن يموت، فقال: أمّا إنّ الله عز وجل قد كان أحلّه لي، ولكن لم أكن لأُشْمتك بالإسلام، قال: قبّل رأسي وأعتقك، قال: مُعَاذ الله، قال: وأعتقك ومن في يدي في المسلمين، قال: أما هذه فنعم، فقبّل رأسه، فأعتقهم، فكان [يعير] بعد ذلك، فخبر بالخبر [٦١٤١](١).

أَخْـــبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن محمد، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد، قال: وبلغني أنه مات عبدالله بن حُذافة في خلافة عثمان.

٣٣١٩ ـ عبدالله بن حرام بن سعد

من أقران مكحول.

(١) سيرة الاعلام: ٢ / ١٥.

سمع واثلة بن الأسقع، له ذكر في حديثٍ تقدم [في فضائل الشام].

٣٣٢٠ ـ عبدالله بن الحرّ القيسي[(١)]

أدرك النبي ﷺ، وشهد فتح دمشق، وكانت له قطيعة بباب كَيْسان، له ذكر.

قـــرأت على أبي محمد السلمي، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن هارون [وعبدالرَّحْمٰن] بن الحسين بن الحسن بن أبي العَقَب، قالا: أنا أبو بكر القاسم بن أبي العَقَب، نا أبو عبدالملك، نا محمد بن عائذ، قال: قال الوليد: حدَّثنا عبدالله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال:

بلغ عمر بن الخطاب أن عبدالله بن الحرّ القيسي زرع أرضاً بالشام، بأنهب زرعه، وقال: انطلقت إلى ذلّ وصغارٍ في أعناق الكفّار، فقلّدته عنقك.

قال الوليد: نا أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، حدّثني عطية بن قيس، قال:

أقطع عمر بن الخطاب ناساً من بني عبسٍ من أندركَيْسان [أو ديركيسان] مرابط خيولهم، فبلغه أنهم زرعوه، فأخذه منهم وغرّمهم لما زرعوه.

٣٣٢١ ـ عبدالله بن الحسن بن أحمد
ابن الحسن بن المُثَنّى بن مُعاذ بن مُعَاذ
أبو طالب العَنْبري البصري

قدم دمشق، وحدّث بها عن أبي بكر محمد بن عَدِي بن علي بن زحر المِنْقري البصري.

روى عنه: عبدالعزيز بن أحمد الكتاني.

أَخْبَرنا أبو محمد [بن] الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، نا أبو طالب عبدالله بن الحسن ابن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عَدِي، نا أحمد بن محمد بن بُكَير، نا الرقاشي، نا مسلم بن إبراهيم، نا همّام، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك قال: كانت نعل رسول الله ﷺ لها قِبَالان[(٢)].

قـرأت على أبي القاسم الخَضِر بن عَبْدان، عن عبدالعزيز بن أحمد، نا أبو طالب عبدالله بن الحسن، حدثني محمد بن عَدِي بن علي بن زحر، حدثني جعفر بن محمد بن الحسن بسيراف، نا أحمد بن يونس، نا بكر بن حداس، نا عيسى بن طَهْمان، قال:

أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين بقبالين، وهما جرداوان ليس عليهما شعر فرأينا أنهما نعلا النبي ﷺ.

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٢ / ٨٨ وفية: العنسي

(٢) قبال النعل زمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها (القاموس).

قال: ونا ثابت البناني عن أنس بن مالك: أنهما نعلا النبي ﷺ.

قال: ونا ابن عبدي. نا أحمد بن محمد بن بكير، نا الرقاشي، نا أبو عاصم، حدثني ابن جريح عن زياد بن سعد قال:

كان النبي ﷺ يكره أن يطلع شيء من نعله على قديمه.

قال عبدالعزيز: وأخرج إلي أبو طالب عبدالله بن الحسن تمثالاً، فذكر أن أبا بكر محمد بن عَدِي بن علي بن زحر المنقري، أخرج إليه تمثالاً، فذكر أن أبا عثمان سعيد بن الحسن بن علي التُستَري أخرج إليه تمثالاً فذكر أنه تمثال لنعل رسول الله ﷺ، وأن أحمد بن محمد الفزاري أخرج ذلك إليه بأصبهان وحدثه به: **قال:** ونا أبو طالب قال: وحدثني محمد بن عَدِي بن علي بن زحر المنقري، حدثني سعيد بن الحسن التُستَري ـ بتُسْتَر ـ أنا أحمد بن محمد الفزاري، قال: قال أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن قال: قال أبو عبدالله إسماعيل بن أبي أويس ـ واسم أبي أويس عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ـ قال:كانت نعل رسول الله ﷺ الذي حذيت هذه النعل على مثالها عند إسماعيل بن عبدالله بن أويس الحذاء، فحذا مثال هذا النعل بحضرته على مثال نعل رسول الله ﷺ مثلها سواء، ولها قبالان.

٣٣٢٢ ـ عبدالله بن الحسن بن أحمد بن عبدالله
ابن الحسن بن هبة الله بن محمد بن يحيى
ابن نوفل بن عبدالله بن محمد الديباجي العثماني

سمع أبا الفتح عبدالوهاب بن أحمد بن حلبة الفقيه ـ بحران ـ وأبا عمران موسى بن علي الصِّيقلّي النحوي بصور، وأبا القاسم الكحال بمصر، وأبا القاسم هبة الله بن عبدالوارث الشيرازي ببيروت، والقاضي أبا محمد عبدالله بن علي بن عياض، وابن عقيل، وأبا الفرج عبدالوهاب بن الحسين بن برهان بصور.

وحدَّث بقرية من قرى البقاع من أعمال دمشق تسمى بخنة. وسمع من غيث بصور، وهبة الله بن عبدالوارث أيضاً بها.

أَنْبأنا أبو الفرج غيث بن علي ونقلته من خطه، أنا عبدالله بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن الحسن بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن نوفل بن عبدالله بن محمد الدِّيْباج بن عبدالله المُطْرَّف بن عمرو بن عثمان بن عفان، أبو محمد الديباجي، أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن المظفر النحوي إملاء بمصر، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، أنا أبو بكر محمد بن زبّان بن حبيب نا محمد بن رمح بن المهاجر، أنا الليث عن محمد بن عبدالرَّحْمٰن عن نافع عن عبدالله بن عمر رسول الله ﷺ أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله ﷺ

شطرها.

قرأت بخط غيث بن علي: قتل الشريف أبو محمد عبدالله بن الحسن بن أحمد بن عبدالله الديباجي العثماني عن الجبّة في طريق بيروت وهو منحدر إلى طرابلس في العشر الأول من رجب سنة أربع وستين. كذلك حدثني والده، وقال لي: مولده سنة سبع وعشرين. كان شاباً أديباً فهماً علّقتُ عنه في المذاكرة شيئاً يسيراً عن الكمال النحوي وأبي الفرج بن برهان وغيرهما.

٣٣٢٣ ـ عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ابن عبدالمُطّلب بن هاشم بن عبدمَناف أبو محمد الهاشمي(١)

من أهل المدينة.

روى عن أبيه، وأمّه فاطمة بنت الحسين، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وأبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم، والأعرج، وإبراهيم بن محمد بن طَلْحة التيمي، وعِكْرِمة مولى ابن عبّاس.

روى عنه: عبدالرَّحْمٰن بن أبي الموالي، وسفيان الثوري، وابن عُلَيّة، وليث بن أبي سُليم، وجَهْمُ ابن عثمان، ويزيد بن عبدالله بن أُسامة بن الهاد، وعبدالعزيز بن المُطّلب، ورَوْح بن القاسم، وقيس ابن الربيع، والحسن بن زيد، وابنه يحيى بن عبدالله بن الحسن، وحفص بن عمر، وعبدالله بن زياد ابن سمعان، وصالح بن موسى الطَّلْحي.

ووفد على سُليمان بن عبدالملك، وعلى عمر بن عبدالعزيز، وعلى هشام بن عبدالملك.

أَخْـبَرنا أبو عبدالله الحسن بن عبدالملك، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عَبْدان، نا عاصم بن النضر، نا مُعْتَمِر بن سُليمان، نا أبي، عن مِسْعَر، عن أبي بكر بن حفص، عن عبدالله بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر في شأن هؤلاء الكلمات: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، سبحان رب العرش الكريم، والحمد لله ربّ العالمين، اللهم اغفر لي، اللهمّ تجاوز عنّي، اللهم اعفُ، فإنك عفوٌّ غفورٌ، أو غفورٌ عفوٌّ.

قال عبدالله بن جعفر: أخبرني عمي أن النبي ﷺ علّمه هؤلاء الكلمات.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا محمد بن هارون الحَضْرَمي، نا محمد بن صالح بن النَّطَّاح، نا المنذر بن زياد، نا عبدالله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أجرى الله على يديه فرجاً**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ٨٣ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٢٣ وتاريخ بغداد: ٩ / ٤٣١ ومقاتل الطالبيين، وتاريخ الطبري: ٣ / ١٥٢ والعبر للذهبي: ١ / ١٩٦ والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٣٥ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ١٤١ ـ ١٦٠): ١٩١.

لمسلم، فرّج الله عنه كرَب الدنيا والآخرة» [٦١٤٢](١).

أَخْبَرنا أبو المُظفّر عبدالمنعم بن عبدالكريم، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو الفقيه.

ح **وأَخْـــبَرنا** أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلى المَوْصِلي، نا سويد ـ هو ابن سعيد ـ نا صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة القرشي، عن عبدالله بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عن علي أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: «**اللهمّ افتح لي أبوابَ رحمَتِك**»، وإذا خرج قال: «**اللهمَّ افتح لي أبوابَ فضلِك**» [٦١٤٣](٢).

أَخْبَرنا أبو الحسن بن البَقْشَلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان بن مِهْران الصَيْرفي، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو إبراهيم التَرْجُماني، نا علي بن ثابت، عن عبدالحميد بن جعفر، عن عبدالله بن الحسن، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**شِرارُ أمّتي الذين غُذوا بالنّعيم، الذين يأكلون ألوانَ الطعام، ويـلبسون ألوانَ الثـياب، ويتشدّقون في الكلام**» [٦١٤٤](٣).

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب(٤)، نا سعيد بن أسد، نا ضَمْرة، عن رجاء قال:

قدم عبدالله بن الحسن ـ وهو إذ ذاك فتى شاب ـ على سُليمان بن عبدالملك، فكان يختلف إلى عمر يستعين به على سُليمان في حوائجه، فقاله له عمر: إنْ رأيتَ أن لا تقف ببابي إلاّ في الساعة التي ترى أنه يؤذن لك فيها عليَّ، فإني أكره أن تقف ببابي فلا يؤذن لك عليّ، قال: فجاءه ذات يوم فقال: إن أمير المؤمنين قد بلغه أن في العسكر مطعون فالْحقْ بأهلك، فإنّي أضنّ بك.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عِمْران بن موسى، نا عيسى ـ يعني ابن سُلَيْمان ـ نا ضَمْرَة، قال: قال عمر بن عبدالعزيز لبعض ولد الحسن بن علي بن أبي طالب: لا تقف على بابي ساعة واحدة إلاّ ساعة تعلم أنّي جالس، فيؤذن لك عليَّ، فإنّي أستحي من الله أن تقف على بابي فلا يؤذن لك عليّ.

أَخْـــبَرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ـ إجازة ـ أنا أبو منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا أيوب، نا ضَمْرَة، عن رجاء قال: قال عمر بن عبدالعزيز لعبدالله بن الحسن: إنْ رأيتَ أن لا تأتي إلاّ في السّاعة التي ترى أنه يؤذن لك عليَّ فيها فافعل، فإنّي أخافُ الله أن تقف ببابي فلا يؤذن لك، وقال لعبدالله: إنّ أمير المؤمنين قد بلغه أن في العسكر مطعوناً فالْحقْ بأهلك

(١) كنز العمال: ح / ٤٣٠٨٣.

(٢) صحيح مسلم: ح / ٤٩٤ واتحاف السادة: ٥ / ٩٠.

(٣) اتحاف السادة: ٧ / ٤١٢.

(٤) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٠٩.

أضنّ بك.

أَخْبَرنا أبو الحسين محمد بن محمد وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُبير بن بكار، قال: وحدّثني رجل عن الأصمعي، عن نافع بن أبي نُعيم، قال: قدم عبدالله بن حسن على عمر بن عبدالعزيز فقال له عمر: إنك لن تُغنم أهلك شيئاً خيراً من نفسك، فرجع وأتبعه حوائجه.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو أيوب سُليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجَلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن أبي الموالي، قال: سمعت عبدالله بن حسن يقول:

وفدت على هشام بن عبدالملك، فقال لي: ما لي لا أرى ابنيك محمّداً وإبراهيم يأتياننا فيمن أتانا؟ فقلت: يا أمير المؤمنين حبّب إليهما البادية والخلوة فيها، وليس تخلّفهما عن أمير المؤمنين لمكروه، فسكت هشام، قال: فلما ظهر ولد العبّاس تغيّبا أيضاً، فلم يأتيا أحداً منهم، وسأل عنهما أبو العبّاس، فأخبره أبوهما عنهما بنحو مما قال لهشام، فكفّ أبو العبّاس عنهما.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون، قالا أنا محمد بن الحسن أنا أبو الحسين، الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط[1]، قال: عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب أمّه فاطمة بنت الحسين ابن علي بن أبي طالب، توفي قبل الهزيمة قليلاً، يكنى أبا محمد.

أَخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَوْلابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: عبدالله بن حسن بن حسن.

أَخْبَرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُليمان الطوسي، نا الزُبير بن بَكّار، قال: وولد الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب: محمداً، وبه كان يكنى، أمّه رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، وعبدالله بن الحسن، وفيه البقية، وحَسَناً، وإبراهيم، وزينب كانت عند الوليد بن عبدالملك، وهو خليفة، وأم كلثوم كانت عند محمد بن علي بن الحسين بن علي توفيت عنده، وليس لها ولد، وأمّهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب[2].

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة:

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٤٤٩ رقم ٢٢٦٥.
(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٥١.

عبدالله بن الحسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، ويكنى أبا محمد، مات في حبس أبي جعفر قبل مقتل محمد ابنه بأشهر.

أَخْبَرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: عبدالله بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، وأمّه فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب، كان عبدالله بن حسن يكنى أبا محمد، قال محمد بن عمر: كان عبدالله بن حسن من العبّاد، وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد، وأدرك بني العبّاس، ووفد على أبي العبّاس بالأنبار، وكان عبدالله بن حسن يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة، وكان موته قبل مقتل ابنه محمد بن عبدالله بأشهر، وقتل محمد بن عبدالله آخر سنة خمس وأربعين ومائة، في شهر رمضان، وكان لعبدالله بن حسن أحاديث.

أَنْـبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[١]، قال: عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، قال عبدالرزّاق: رأيته روى عنه ليث بن أبي سُليم، وابن عُلَيّة، وابن أبي الموالي، يروي عن أمّه فاطمة بنت الحسين، وأبي بكر بن حزم.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، روى عن أمّه فاطمة بنت الحسين، وأبي بكر بن حزم، والأعرج، وعِكْرِمة، وإبراهيم بن محمد بن طلحة، روى عنه الليث بن أبي سُليم، والثوري، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي الموالي، وابن عُلَيّة، سمعت أبي يقول ذلك: قال أبو محمد: روى عن أبيه، عن جده، روى ابن أبي فُدَيك عن حكيم بن عثمان عنه، روى عنه عبدالعزيز بن المُطّلب، ورَوْح بن القاسم ويزيد بن أسامة بن الهاد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم بن الصّوّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي[٢] قال أبو محمد: عبدالله بن الحسن بن حسن[٣] بن علي بن أبي طالب.

أَنْبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٣ / ١ / ٧١.
(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٩٨.
(٣) عند الدولابي: أبو محمد عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب.

قال أبو محمد: عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، وأمّه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أمّه فاطمة بنت حسين، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، روى عنه أبو بكر ليث بن أبي سُلَيم القُرشي، وأبو بِشْر إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيّة الأسدي، وأبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أبي الموالي القُرشي، مات في حبس أبي جعفر قبل قتل ابنه محمد بأشهر، ويقال: قُبيل الهزيمة بقليل، كنّاه لنا محمد بن عيسى، قال: أنا موسى - يعني ابن زكريا - أنا خليفة - يعني ابن خيّاط -[1].

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: أنا وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[2]، قال: عبدالله بن ا لحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد من أهل المدينة، وفد مع جماعة من الطالبيين على أبي العبّاس السفاح، وهو بالأنبار، ثم رجعوا إلى المدينة، فلما ولي المنصور حبس عبدالله بالمدينة لأجل ابنيه محمد وإبراهيم عدة سنين، ثم نقله إلى الكوفة فحبسه بها حتى مات.

أَخْـبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر الباسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أبي، حدّثني مُصْعب بن عبدالله، حدّثني مُصعب بن عثمان، حدّثني مالك بن أنس، وسئل عن السَّدْل[3] فقال: **لا بأس به**، قد رأيت من يوثق به يفعل ذلك، فلما قام الناس قلت: من هو؟ قال: عبدالله بن الحسن.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله - أنا أبو القاسم، أنا أبو علي - إجازة -

قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن، قالا: أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم، حدّثني أبي، عن يحيى بن المغيرة الرازي، نا جرير، قال: كان المغيرة إذا ذكر له الحديث عن عبدالله بن الحسن قال: هذه الرواية الصادقة قال: وذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: عبدالله بن الحسن الذي يروي عن أبيه **ثقة**.

أَخْبَرنا أبو منصور عبدالرَّحْمٰن بن محمد، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: أنا وأبوالحسن علي ابن الحسن، نا أبو بكر الخطيب[4]، أنا علي بن الحسين صاحب العبّاسي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر الخَلاّل، نا محمد بن إسماعيل الفارسي، نا بكر بن سهل، نا عبدالخالق بن منصور قال: سأل محمد ابن عون الأنصاري يحيى بن معين وأنا أسمع، قال له: فعبدالله بن حسن؟ قال يحيى: هذا عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، **ثقة** مأمون.

---

(١) طبقات خليفة: ٤٤٩. (٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٣١.

(٣) السَّدْل: هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل، فيركع ويسجد وهو كذلك. وقيل السدل: هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه (النهاية: سدل).

(٤) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٣٢.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخَلاّل - أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: سمعت أبي يقول: عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي **ثقة**.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبدالله ابني البنّا، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خَزَفَة، أنا.

ح وأَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو النجم، قالا: أنا وأبوالحسن، نا أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني الحسين بن علي الصَيْمَري، أنا علي بن الحسن الرازي، قالا نا محمد بن الحسين الزعفراني، أنا أحمد بن زُهير، أنا مُصْعب بن عبدالله، قال: ما رأيت أحداً من علمائنا يكرمون أحداً ما يكرمون عبدالله بن حسن بن حسن، وعنه روى مالك الحديث في السَّدْل - زاد ابن خَزَفة: في الصَّلاة - وقال الخطيب: ولَعبدالله بن حسن رواية عن أبيه وعن أمّه فاطمة بنت الحسين، روى عنه سوى مالك بن عبدالعزيز بن محمد بن الدّراوردي، والمُنذر بن زياد الطائي.

أَنْبَأنا أبوعلي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، وأبو علي بن نبهان.

وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم المقرىء، أنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى، حدّثني محمد بن عُبيد ابن ميمون، حدّثني عبدالله بن إسحاق الجعفري، قال: كان عبدالله بن الحسن يكثر الجلوس إلى ربيعة قال: فتذاكروا يوماً السُّنَن فقال رجل كان في المجلس: ليس العمل على هذا، فقال عبدالله: أرأيت إنْ كَثُر الجهّال حتى يكونوا هم الحكام، أفهُم الحجة على السنة؟ قال: ربيعة: أشهد أن هذا الكلام أبناء الأنبياء.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خَيثَمة، نا خالد بن خِدَاش، نا حمّاد بن زيد قال: كنا مع أيوب بمكة جلوساً، فسلّم عليه رجل من خلفه، فالتفت إليه بجسده كله، فسلّم عليه تسليماً خفياً، ثم التفت إلينا وقد دمعت عيناه، فلم يزل منكساً حتى قام، فلما قام قلت له: يا أبا بكر من الرجل الذي سلّمت عليه؟ قال: ابن النبي، ابن النبي، عبدالله بن حسن.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري.

ح وأَخْبَرنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر الجَوَاليقي، وأبو الحسين أحمد ابن محمد بن الطَّيِّب بن الصَّبّاغ، قالا: أنا أبو القاسم بن البُسْري، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٣٢.

عبدالله بن محمد، نا محمد بن حُميد، قال: سمعت جريراً يقول:

كانت سارية النبي ﷺ يوم الجمعة لعبدالله بن الحسن، فجاءه رجل من بني أمية فدفعه حتى وقع لوجهه، فقالت الأنصار: السّلاَح، السّلاَح، فكادوا يهيجوها ـ وقال ابن البُسري: أن يهيجوها ـ فتنة، فسكّتوهم بغير شرّ، وكانت بين المغرب والعشاء لهشام بن عروة.

أَخْبَرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد في كتابه، وأخبرني أبو المعالي عبدالله بن أحمد عنه، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يَزْداد.

ح وأَخْبَرنا أبو الرجاء يحيى بن عبدالله بن أبي الرجاء محمد، وابنا أخيه أبو نهشل عبّاد، وأبو الفتوح محمد ابنا محمد بن عبدالله بن أبي الرجاء، التميمّيون، قالوا: أنا أبو محمد عبدالله بن أبي الرجاء ـ إملاءً ـ

قال أبو الفتوح وأنا حاضر، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، قالا: أنا عبدالله بن جعفر، نا أحمد بن يونس، نا يَعْلى بن عُبيد، نا أبو خالد الأحمر، قال: سألت عبدالله بن الحسن، عن أبي بكر وعمر، فقال صلى الله عليهما، ولا صلّى على مَنْ لم يصلِّ عليهما.

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنون، نا محمد بن إسماعيل الوَرّاق ـ إملاء ـ نا علي بن محمد بن عثمان بن أحمد البَزّاز، نا محمد بن أحمد بن يزيد الرباحي، نا بشر بن آدم، نا عَبْثَر بن القاسم أبو زُبيد، نا عمّار بن رُزَيق، عن عبدالله بن الحسن بن علي، عن علي بن أبي طالب، قال: ما أرى أن رجلاً يسب أبا بكر وعمر تيسر له توبة أبداً.

كذا قال: وانما هو من قول عبد الله بن الحسن .

أَنْبأناه أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف، أنا أبو الغنائم بن المأمون.

ح وأنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل أحمد بن عبدالمنعم ابن الكُرَيدي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَتيقي، قالا: أنا أبو الحسن الدارقطني، نا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا ابن أبي العَوّام الرِّياحي، نا بِشْر بن آدم، نا عَبْثَر بن القاسم أبو زُبيد، نا عمّار الضّبّي، عن عبدالله بن الحسن قال:

ما أرى رجلاً يسبّ أبا بكر وعمر تيّسر له توبة أبداً.

قال الدارقطني: ونا أحمد بن محمد بن الجَرّاح، نا القاسم بن محمد الهَمْداني، أنا إسماعيل بن أبان العامري، نا عمرو بن القاسم قال: سمعت عبدالله بن الحسن يقول: والله لا يقبل الله توبة عبدٍ تبرّأ من أبي بكر وعمر، وإنهما ليعرضان على قلبي فادعو الله لهما، أتقرّب به إلى الله عز وجلّ.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سُليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، أخبرني حفص بن عمر مولى عبدالله بن عبد الله بن حسن قال: رأيت عبدالله بن حسن توضّأ ومسح على خُفّيه، قال: فقلت

له: تمسح؟ فقال: نعم، قد مسح عمر بن الخطّاب، ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق.

أَنْبَأنا أبو الفضل محمد بن عمر، أنا أبو الغنائم بن المأمون.

ح **وأَخْبَرنا** أبو عبدالله المقرىء، أنا أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد، أنا أبو الحسن العَتيقي، قالا: أنا أبو الحسن الدارقطني، نا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا يحيى بن أبي طالب، أنا شبابة، نا حفص ابن قيس قال: سألتُ عبدالله بن الحسن عن المسح على الخُفّين؟ فقال: امسح، فقد مسح عمر بن الخطّاب، فقلت: إنما أسألك أنت. أتمسح؟، قال: ذاك أعجز لك حين أخبرك عن عمر، وتسألني عن رأيي فعمر كان خيراً مني، وملء الأرض مثلي، قلت: يا أبا محمد إنّ ناساً يقولون: إنّ هذا منكم تقيّة، فقال لي ونحن بين القبر والمنبر: اللهمّ إن هذا قولي في السر والعلانية فلا تسمعن قول أحد بَعِدي، ثم قال: هذا الذي يزعم أن علياً كان مقهوراً، وأن رسول الله ﷺ أمره بأمر فلم يُنْفِذه فكفى بهذا إزراءً على علي عليه السلام، ومنقصةً أن يزعم قومٌ أن رسول الله ﷺ أمره بأمرٍ فلم ينفذه.

أَخْبَرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أحمد بن الحسن، نا أبو العبّاس الأصم، نا يحيى بن أبي طالب، نا شبابة، نا حفص بن قيس، عن عبدالله بن الحسن أنه قال: من هذا الذي يزعم أن علياً كان مقهوراً؟ وأن رسول الله ﷺ أمره بأمر لم ينفذها؟ فكفى بهذا إزراءً على عليّ ومنقصةً بأنْ يزعم قومٌ أن رسول الله ﷺ أمره بأمر فلم يُنفذْه (١).

أَخْبَرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عمر بن محمد بن علي بن الزيات، نا قاسم بن زكريا المُطَرِّز، نا عبدالله بن سعيد، نا محمد بن القاسم الأسدي أبو إبراهيم، قال: رأيت عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ذكر قتل عثمان فبكى حتى بلّ لحيته وثوبه.

أَنْـــبَأنا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم، أنا أبو الحسين الطّيُّوري، أنا عبدالباقي بن عبدالكريم الشيرازي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد الخَلاّل، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي، نا يَعْلَى بن عُبيد، نا أبو خالد ـ يعني الأحمر ـ قال: سألت عبدالله بن حسن عن الصّلاة خلف هؤلاء؟ فقال: من صلاّها في وقتها فصَلِّ خلفه، ومن لم يُصَلِّها في وقتها فلا صلّى الله عليه.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن، عن أبي المعالي محمد بن عبدالسلام الواسطي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خَرَفة الصَيْدَلاني، نا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد، نا أبو بكر ابن أبي خَيثَمة، نا عمرو بن حمّاد بن طلحة، حدّثني أسباط بن نصر، عن السُّدّي قال:

قال لي عبدالله بن الحسن: يا سُدِّيّ أخبرني عن شيعتنا قِبَلَكم بالكوفة، قال: قلت: إنّ قوماً

---

(١) أقول: المسألة ليست مسألة زعم من قبل أحد، المسألة ثوابت تاريخية تحدثت عن الخلاف بين الصحابة بعد وفاة رسول الله ﷺ كابن قتيبة والطبري والواقدي وابن أبي الحديد وغيرهم.

ينتحلونكم يزعمون أن الأرواح تناسخ، فقال لي: يا سُدّي كذب هؤلاء، ليس هؤلاء منّا ولا نحن منهم، فقلت: إنّ عندنا قوماً ينتحلونكم يزعمون أن العلم ينكث في قلوبكم، فقال لي: يا سُدّيّ ليس هؤلاء منّا، ولا نحن منهم، يا سُدّيّ من أتى منا الفقهاء وجالسهم كان عالِماً، ومن لم يأتهم كان جاهلاً، فقال العباد: الأرواح تناسخ؟ قال: يقولون: إذا كان رجل سوء خرج منه روحه فتصير في بهيمة فيعذب، والصالح خلاف ذلك.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي، نا ابن ناجية، نا القاسم بن زكريا بن دينار، نا إسحاق بن منصور، عن أبي بكر بن عيّاش، عن سُليمان بن قَرْم قال: قلت لعبدالله بن الحسن: في أهل قبلتنا كفّار؟ قال: نعم، الرافضة.

أَخْبَرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: ثنا محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: نا جعفر بن عون العمري، نا فُضَيل بن مرزوق، قال: سمعت عبدالله بن الحسن بن الحسن يقول لرجل من الرافضة: والله إن قتْلَك لقُربة لولا حقّ الجوار.

أَخْـبَرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُبير بن بكار، قال: وحدّثني محمد بن موسى بن طلحة بن عمر بن عُبيدالله، عن محمد بن معن الغفاري، عن محمد بن عبدالله بن عمرو ابن عثمان قال: قال يوماً زيد بن علي بن حسن: بئست الجاهلية، كانت جاهلية زُهير بن أبي سُلمى حيث يقول:

رأيت المنايا خَبْطَ عشواءَ من تُصِبْ تُمتْه ومن تُخطىءْ يُعَمّر فيهرمِ

قال: فقال عبدالله بن حسن بن حسن: نعمت الجاهلية، كانت جاهلية زُهير بن أبي سُلمى حيث يقول:

وأعلمُ ما في اليوم والأمس قَبْلَه ولكنني عن علمِ ما في غدٍ عمِ

فقال له زيد بن علي: ما يشفي علتك الدواء، فقال له عبدالله بن الحسن: صدقتَ حين كان أبي ابنَ عمّ أمي.

أَخْبَرنا أبو العزّ السلمي -إذناً ومناولة، وقرأ عليَّ إسناده - أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[1]، نا الحسن بن أحمد بن محمد بن سعيد الكلبي، نا محمد بن زكريا، نا محمد بن عبدالرَّحْمٰن التميمي، عن أبيه قال: وقع بين جعفر بن محمد وبين عبدالله بن حسن كلام في صدر يوم، قال: فأغلظ في القول عبدُالله بن حسن، ثم افترقا وراحا إلى المسجد، فالتقيا على باب المسجد، فقال

---

(١) الجليس الصالح: ٢ / ٨٦ - ٨٧.

أبو عبدالله جعفر بن محمد لعبدالله بن حسن: كيف أمسيتَ يا أبا محمد؟ قال: كخير، كما يقول المُغْضَب، فقال: يا أبا محمد أما علمتَ أنّ صلة الرحم تخفّف الحساب؟ فقال: لا يزال يجيء بالشيء لا يعرفه قال: فإني أتلو عليك قرآناً قال: وذلك أيضاً، قال: نعم، قال: فهاته، قال: قال الله تعالى: ﴿**الذّين يَصِلون ما أمَرَ الله به أن يُوصَل ويخشون ربَّهُم ويخافُون سُوءَ الحسابِ**﴾[1]، قال: فلا تراني بعد قاطعاً رحماً.

أَخْبَرنا أبو القاسم الحسين، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل الضّرّاب أنا أحمد بن مروان الدِّيْنوري، نا عامر بن عبدالله الزُّبيري، نا أبو مُصعب، نا أبي قال: قال عبدالله بن الحسن لابنه: يا بني استعنْ على الكلام بطول الفكر في المواطن التي تدعوك نفسك إلى القول، فإنّ للقول ساعات يضرّ فيها الخطأ، ولا ينفع فيها الصواب.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، نا الحسن بن أبي طالب، نا محمد بن عبدالله بن هَمّام أبو المُفَضّل الكوفي، نا عُبيدالله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النَّصيبي ببغداد، حدّثني محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي العلوي، حدّثني أبي أحمد بن عيسى قال: سمعت عمي الحسين بن زيد يقول: سبَّ رجل عبدالله بن حسن بن حسن فأعرض عنه عبدالله، فقيل له: لِمَ لا تجيبه؟ يقول : لم أعرف مساوئه، وكرهت بهته بما ليس فيه.

أَنْبَأنا أبو نصر الحسن بن محمد، أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنا عبدالباقي بن عبدالكريم، أنا عبدالكريم، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر، نا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، حدّثني أحمد بن العبّاس، قال: قال يحيى بن معين: شتم رجل عبدالله بن الحسن فقال: ما أنت كفؤ لي فأسبّ، ولا أنت عبدي فأشحّ.

أَنْــبَأنا أبو علي محمد بن سعيد، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا محمد بن الحسن بن مِقْسَم، نا أحمد بن يحيى ثعلب، نا عبدالله بن شبيب، حدّثني زُبير قال: تعرّض رجل لعبدالله بن الحسن فسبّه، فأنشأ يقول:

أظَنَّتْ سفاهاً من سفاهة رأيها ... أنَ أهجَو لمّا أن هجتني محاربُ

فلا وأبيها إنّني بعشيرتي ... هنالك عن ذاك المقام لراغبُ

أَخْبَرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد المُجْلي، أنا محمد بن محمد بن أحمد العُكبري، أنا أبو الطّيّب محمد بن أحمد بن خاقان.

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٢١.

ح وأَخْبَرنا أبو السعود، أنا محمد بن محمد، أنا القاضي أبو محمد عبدالله بن علي بن أيوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجرّاح، قالا: أنا أبو بكر بن دُرَيد قال: وأنشد السَّكَن ـ يعني ابن سعيد ـ لعبدالله بن حسن:

لم يبقَ شيءٌ يُسامُه أحدٌ إلاّ وقد سامناه إخوتُنا
فوجدونا نخشى الذِّمار ونأبى الضَّيمَ أن تستباحَ حُرْمَتُنا
بذاك أوصى منْ قبل والدنا وتلك أيضاً غداً وصيَّتُنا

أَخْبَرنا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن أحمد المُعدّل، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن العبّاس، أنا أحمد بن سُليمان، نا الزُبير ابن بكار، حدّثني عثمان بن عبدالرَّحْمٰن العَدَوي، قال: كان عبدالله بن الحسن بن الحسن يقول لبنيه إذا قحطوا: يا بنيّ اصبروا، فإنّما هي رَوْحة أو غَدْوَة حتى يأتي الله بالفرج.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، وعبدالباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المُخلّص، نا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السّكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقري، أنا الأصمعي قال: عزم عبدالله بن عليّ على أن يقتل بني أميّة بالحجاز، فقال له عبدالله بن الحسن ابن الحسن: يا ابن عمّ إذا أسرعت بالقتل في أكفائك فمن تباهي بسلطانك؟ فاعفُ يعفُ الله عنك، ففعل.

قال: وأنا الأصمعي، نا سُفيان بن عُيينة قال: قال عبدالله بن الحسن بن الحسن: إيّاك ومعاداة الرجال، فإنك لن تعدمَ مكرَ حليم، أو مفاجأة لئيمٍ.

أَخْبَرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسين التبريزي، أنا أبو الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد السُّوذَرْجَاني ـ بأصبهان ـ نا أبو سعيد ـ يعني ابن حَسْنَويه ـ الحسن بن محمد، نا أبو بكر محمد بن عمر، حدّثني أحمد بن إبراهيم بن قيس، نا الحسن بن علي بن بَزيع، نا إسماعيل بن أبان، عن زياد بن المنذر قال: قال عبدالله بن حسن بن حسن لابنه: إيّاك وعداوة الرجال، فإنك لا تأمن مكرَ حليم، أو مُبادأة لئيم.

أَخْبَرنا أبو القاسم بنُ السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن، نا عُبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن، نا زكريا، نا الأصمعي، نا سفيان قال: قال عبدالله ابن الحسن بن الحسن: المراء يفسد الصداقة القديمة، ويحل العُقدة الوثيقة، وأقلّ ما فيه أن تكون المغالبة، والمغالبة أمتن أسباب القطيعة.

أَخْبَرنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو يَعْلى بن الفراء، أنا إسماعيل بن سعيد المُعدّل، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أبو العيناء، عن العُتبي قال: وصف عبدالله بن حسن بن حسن رجلاً فقال: كان كثير الصواب، قليل الإحالة يحدّثك بالحديث على مدارجه، ويخبرك بالخبر على مطاويه.

أَخْبَرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبير بن بكار، حدّثني محمد بن الضّحّاك، عن أبيه قال: قال عبدالله بن حسن لزوجته هند بنت أبي عُبيدة بن عبدالله بن زَمْعة قال: ويقال: قالها إبراهيم ابن حسن بن حسن :

يا هندُ إنّك لو علم ... ت بعاذلين تتابعا
قالا فلم أسمع لما ... قالا وقلتُ بل اسمعا
هندٌ أحبّ إليّ من ... أهلي ومالي أجمعا
ولقد عَصَيْتُ عواذلي ... وأطعتُ قلباً موجّعا

قال الزبير: وأنشدنيها عبدالله بن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير لأبيه نافع بن ثابت، وأخبرني ذلك عمي مُصعب بن عبدالله وغيره من أصحابنا، قال: ونا الزبير، قال: وحدّثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مُصعب بن الزبير، قالت: كان جدّك عبدالله بن مُصعب كثيراً ما يستنشدني لعبدالله بن حسن ويعجب له قوله:

إنّ عيني تعوّدتْ كحلَ هندٍ ... جمعتْ كَفّها مع الرفقِ لِيْنا

وقد أدركت ظبيةُ عبدالله بن حسن، وأخبرتني أنها كلمت ابنه محمد بن عبدالله.

قال الزبير: وأنشدني بعض القرشيين لعبدالله بن حسن:

أُنْسٌ غرائر ما هَمَمْنَ بريْبةٍ ... كظِباءِ مكّة صَيْدهُنَّ حرامُ
ويُحسبنَ من أُنْس الحديث زوانيا ... ويكُفهنَّ عن الخنا الإسلامُ

أَخْبَرنا أبو العزّ بن عبيدالله ـ إذناً ومناولة، وقرأ عليَّ إسناده ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى ابن زكريا، أنا علي بن محمد بن الجهم أبو طالب الكاتب، نا العبّاس بن الفضل الرّبَعي .

حـدّثني محمد بن علي بن خلف العطار، حدّثني الحسن بن الحسين الأشقر، قال: كنت مع عبدالله بن حسن بن حسن، فإذا نحن بامرأة حسناء تطوف قال: فقال لها عبدالله بن حسن بن حسن:

أهوى هوى الدين واللذات تعجبني ... فكيف لي بهوى اللذات والدين

فقالت: يا ابن رسول الله ﷺ: دع أحدهما تنل الآخر، فقال: هل من زوج؟ فقالت: قد كان فدعي، قال: منذ كم؟ قالت: منذ سنة، فقال: الحمد لله على تمام النعمة، قال: هل لك في التزويج؟ قالت: والله ما كان ذاك رأيي، ولكن لك فنعم، قال فتزوجها.

قال: ونا المعافى بن زكريا القاضي، نا محمد بن القاسم الأنباري حدّثني أبي نا عامر بن عمران أبو عكرمة الضبّي عن سليمان بن أبي شيخ قال:

بينما عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب يطوف بالبيت إذ رأى امرأة تطوف وتنشد:

لا يقبل الله من معشوقة عملاً ... يوماً وعاشقها غضبان مهجور

قال القاضي:

وفي غير هذه الرواية بيت آخر وهو:

وكيف يأجرها في قتل عاشقها ... لكن عاشقها في ذاك مأجور

فقال عبدالله للمرأة: يا أمة الله، مثل هذا الكلام في مثل هذا الموقف؟ فقالت: يا فتى، ألست ظريفاً؟

فقال: بلى، فقالت: ألست راوية للشعر؟ قال: بلى، قالت: أفلم تسمع الشاعر يقول:

بيض غرائر ما هممن بريبة ... كظباء مكة صيدهن حرام

يحسبن من لين الحديث زوانيا ... ويصدهن عن الخنا الإسلام

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف في كتابه، وأخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه.

ح وأخبرنا أبوالقاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلاف، قالا: أنا عبدالملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا علي بن يزيد الحراني، نا أحمد بن مرزوق، نا الحسن بن علي، نا يحيى بن عتاب، حدّثني عباس بن الفرج، حدّثني محمد بن عبيدالله العتبي، عن أبيه، عن ابن جعدبة قال:

خرج عبدالله بن حسن ورجل من ولد عثمان بن عفّان يريدان موضعاً، فنزلا تحت سرحة فأخذ أحدهما فكتب في السرحة:

خبرينا خصصت بالغيث ياسر ... ح بصدقٍ والصدق منك شفاء

وكتب الآخر:][1]

هل يموتُ المحبّ من ألم الحبّ ويشفي من الحبيب اللقاء؟

قال ثم مضيا فأصابتهما السماء فرجعا إلى السرحة فإذا فيها مكتوب:

إنّ جهلاً سؤالك السَّرحَ عمّا ... ليس يوماً عليك فيه خَفَاءُ

ليس للعاشق المُحِبّ من الحبّ سوى لذةِ اللقاء شَفَاءُ

أَخْبَرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبوغالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزّبير بن بكار، قال: وحدّثني نوفل بن ميمون، حدّثني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هَرْمة، عن عمّه إبراهيم بن علي بن هَرْمة أنه قال يمدح الحسن بن زيد بن الحسن، ويعرّض بعبدالله بن الحسن بن الحسن وبابنيه محمدٍ وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن:

---

(١) مستدركة عن هامش مطبوعة دار الفكر المعاصر.

إني امرؤ من رعى عيبني رعيت له ... مني الذمام ومن أنكرت أنكرني
أما بنو هاشم حولي فقد ردعوا ... نبلي الصباب التي جمعت في قرني
فما بيثرب منهم من أعاتبه ... إلاّ عوائد أرجوهنّ من حسن
وذاك من يأتيه يعمد إلى رجل ... من كل صالحة أو صالح قمن
لا يسلم الحمد للسوام إن سخصوا ... بل يأخذ الحمد بالغالي من الثمن
ما زال ينمي وزال الله يرفعه ... طولاً على بغضة الأعداء والإحن
أمات في جوف ذي الشحناء ظنته ... وكان داءً لذي الشحناء والظنن
إذا بنو هاشم آلت بأفدحها ... إلى المغيض وخافت دولة الغبن
حازت يدا حسن قدحين من كرم ... لم يعملا نشب المبراة والسفن
لا يستريح إلى إثم ولا كذب ... عند السؤال ولا يجتن بالجنن
ما قال أفعل أمضاه لوجهته ... وما أبى لح ما يأبى فلم يكن
ما أطلعت رأسها كيما تهددني ... حصا تطرح من يعيا على شزن
إلا ذكرت ابن زيد وهو ذو صلة ... عند السنين وعوّاد على الزمن
فأسلم ولا زال من عاداك محتملاً ... غيظاً ولا زال معفوراً على الذقن
لن يعتب الله أنفاً فيك أرغمه ... حتى تزول رواسي الصخر من خصن
إذا خلوتَ به ناجيت ذا طبن ... يأوي إلى عقل صافي العقل مؤتمن
طلق اليدين إذا أضيافه طرقوا ... يشكون من قرة شكوى ومن وسن
باتوا يعدون نجم الليل بينهم ... في مستحير النواحي زاهق السمن
ثم اعتدوا وهم دهم شواربهم ... ولم يبيتوا على ضيح من اللبن
قد جعل الناس حيناً نحو منزله ... شفاً كقرن أثبت الرَّأس مدَّهن
فهم إلى نائل منه ومنفعة ... يعطونها ثكن تهوي إلى ثكن
أوصاك زيد بأعلى الأمر منزلة ... فما أخذت قبيح الأمر بالحسن
خلاّت صدقٍ وأخلاق خصصت بها ... فلم يضعن ولم يخلطن بالدرن
يلقى الأيامن من لاقاك سانحة ... وجه طليق وعود غير ذي أبن
وأنت من هاشم حقاً إذا انتسبوا ... في المنكب اللبن لا في المنكب الخشن
بنوك خير بنيهم إن حفلت لهم ... وأنت خيرهم في اليسر واللزن
والله أتاك فضلاً من عطيته ... على هنٍ وهنٍ فيما مضى وهنِ

قال: فقال له إبراهيم بن عبدالله بن حسن، وجاءهم بعد ذلك: لا نعم الله بك عيناً يا فاسق، ألست الذي يقول لحسن بن زيد:

الله أعطاك فضلاً من عطيته ... على هن وهن فيما مضى وهن

تريد أبي وأخي وإياي، فقال ابن هرمة: والله ما أردتكم بذلك، قال: فمن أردت؟ قال: فرعون وهامان وقارون.

قال: وقال ابن هرمة يعتذر إليه من ذلك:

يا ذا المنوّه يدعوني ليسمعني ... مواعظاً من جميل رأيه حسن
أقبل عليّ بوجه منك أعرفه ... فقد فهمت وسدّ السمع للأذنِ
لا والذي أنت منه رحمة نزلت ... نرجو عواقبها في غابر الزمن
لقد أتيت بأمر ما شهدت له ... ولا تعمده قصدي ولا عنني
إلاّ مقالة أقوام ذوي إحن ... وما مقال ذوي الشحناء والإحن
لم يحسنوا الظن إذا ظنوا بذي حسب ... وفيهم الغدر مقرون إلى الطبن
وكيف أمشي مع الأقوام معتدلاً ... وقد رميت صحيح العود بالأُبن
ما غبرت وجهه أم مقصرة ... إذا القتام تغشى أوجه الهجن
وكيف يأخذ مثلي في تخيره ... وسط المعاشر محقوراً من الثمن
وقد صحبت وجاورت الرجال فلم ... أملل إخاء ولم أغدر ولم أخن
وما برحت يمين الله في سنن ... من صالح العهد أمضيها إلى سُنن
يا ابن الفواطم خير الناس كلهم ... بيتاً وأولاهم بالفوز لا الغبن

إن كنت نحوي فأين الله جابرنا ... ولا اجتبار لنا إن أنت لم تكن
وما لبست عناني في مساءتكم ... ولا خلعت لغشّ نحوكم رسني
وأنت من هاشم في سرّ نبعتها ... وطينة لم تقارف هجنة الطين
لو راهنت هاشم عن خيرها رجلاً ... كان أبوك الذي يختص بالرهن
والله لولا أبوك الحبر قد نزلت ... مني قوافِ بأهل اللؤم والوهن
تبرى العظام فتبدي عن جنا جفها ... أخذ الشريجة بالمبراة والسفن
أنت الجواد الذي ندعو فيلحقنا ... إذا تراخى المدى بالقرح الحصن
فما أبالي إذا ما كنت لي كنفاً ... من صدّ أو بتّ من أقرانه قرني
فما أبالي عدواً بعد شاحنني ... أم زاحمت شعفات الصم من حضن
أنت المرجّى لأمرِ الناس إن أزمتْ ... جَدّاء صَرْماء لم تُصْرَر على أُبَنِ
يأوون منك إلى حصن يُلاذ به ... يأوي اليه الطواري واسع العَطَنِ

قال: ونا الزبير، حدّثني محمد بن يحيى، عن أيوب بن عمر، عن ابن زَبنّج راوية ابن هَرْمة، فقال الذي قال لابن هرمة في قوله لحسن بن زيد، واعتذر إليه ابن هَرْمة بهذا الشعر محمد بن عبدالله بن حسن وهو أشبه عندي، قال: قال له ابن زَبَنّج: والله لئن علم بهذا حسن بن زيد ليقتلنك.

قال: ونا الزبير: حدّثني نوفل بن ميمون عن أبي مالك محمد بن مالك بن علي بن هَرْمة، عن عمّه إبراهيم بن علي بن هَرْمة أنه قال يعتذر أيضاً مما قال للحسن بن زيد:

يا ابنَ الفواطم خيرِ الناس كلّهم ... عند الفخار وأولاهم بتطهير
إنّي لحامل عُذري ثم ناشرُه ... وليس ينفع عذرٌ غيرُ منشور

وحالف بيمينٍ غيرِ كاذبةٍ بالله والبُدْن إذْكُيِّتْ لتخير
وبالمشاعر أعلاها وأسفلها وبيت ربٍّ بأجيادين[١] معمور
لقد أتاك العَدِى عنِّي بفاحشة منهم فَرَوْها بإسرافٍ وتكثير
لا تسمعنّ بنا إفكاً ولا كذباً يا ذا الحفاظ وذا النعماءِ والخير
والمستعان إذا ما أزمة أزَمَتْ بنا جذبها على الجُدب الحدابير
لم يوصني الله إذ أوصى ببعضكم ولا النبي الذي يهدي إلى النور
قتلت إن كان حقاً ثم كان دمي إلى وليّ ضعيف غير منصور
والله لو كان أن ترضى فراق يدي فارقتها بعتيق الجدّ مطرور
أو بقر بطني جهاراً قمتُ أبقره حتى يُعالجَ مني بطنٌ مبقور
أو قُطّع الأكحل المغترّ قاطعه أعذرتُ فيه ولم أحفل لتغرير

قال: ونا الزبير، حدّثني محمد بن الضّحّاك الحزامي، عن أبيه الضّحّاك بن عثمان قال: كتب أمير المؤمنين أبو العبّاس إلى عبدالله بن حسن يذكر له تغيب ابنيه محمد وإبراهيم ويتمثل له:

أريد حياءه ويريد قتلي عذيري من خليلي من مرادِ

فكتب إليه عبدالله بن حسن:

وكيف تريد ذاك وأنت منه بمنزلة النِّياط من الفُؤادِ
وكيف تريد ذاك وأنت منه وأنت لهاشم رأس وهاد
وكيف تريد ذاك وأنت منه وزندك حين تقدح من زِنادي

أَخْبَرنا أبو منصور عبدالرَّحْمٰن بن محمد، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: أنا وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، نا جدي، حدّثني أبو الحسن علي بن أحمد الباهلي، قال: سمعت مُصعب بن عبدالله يقول: جعل أبو العبّاس أمير المؤمنين يطوف ببنائه بالأنبار ومعه عبدالله بن الحسن بن الحسن فجعل يريه البنّاء ويطوف به فيه، فقال عبدالله بن الحسن بن الحسن: يا أمير المؤمنين:

ألم تر حوشبا أمسى يبني بيوتاً نفعها لبني بقيله
يؤمّل أن يعمر عمر نوح وأمر الله يحدّث كلّ ليله

فقال له العبّاس: ما أردت إلى هذا، قال: أردت أن أزهدك في هذا القليل الذي أريتنيه.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سُليمان بن إسحاق الجَلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، أخبرني حفص بن

---

(١) أجيادان: محلتان بمكة (انظر ياقوت).

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٣٢.

عمر قال: قدم عبدالله بن حسن على أبي العباس بالأنبار، فأكرمه وحيّاه وقرّبه وأدناه، وصنع به شيئاً لم يصنع بأحد، وكان يسمر معه بالليل، فسمر معه ليلة إلى نصف الليل وحادثه، فدعا أبو العبّاس بسفط جوهر ففتحه فقال: هذا والله يا أبا محمد ما أوصل إليَّ من الجوهر الذي كان في يدي بني أمية، ثم قاسمه إيّاه فأعطاه نصفه، وبعث أبو العبّاس بالنصف الآخر إلى امرأته أمّ سَلَمة، وقال: هذا عندك وديعة، ثم تحدّثا ساعة، ونعس أبو العبّاس فخفق برأسه وأنشأ عبدالله بن حسن يتمثل بهذه الأبيات:

ألم تَرَ حوشباً أمسى يُبَنّي ... قصوراً نفعها لبني بُقَيْلة
يُؤَمّل أن يُعَمّر عُمرَ نوح ... وأمر الله يطرق كلّ ليلة

قال: وانتبه أبو العباس ففهم ما قال، فقال: يا أبا محمد تمثّل بهذا الشعر عندي، وقد رأيت صنعي بك، وإنّي لم أدخّرك شيئاً، قال: يا أمير المؤمنين هفوة كانت، والله ما أردت بها سُوءاً ولكنها أبياتٌ خطرتْ فتمثّلت بها، فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يحتمل ماكان مني في ذاك فليفعل، قال: قد فعلتُ، قال: ثم رجع إلى المدينة، فلما ولّيَ أبو جعفر ألحّ في طلب محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن حسن وتغيبا بالبادية، وأمر أبو جعفر زياد بن عُبيدالله الحارثي يطلبهما، فكان يغيب في ذلك ولا يجدّ في طلبهما فعزله أبو جعفر عن المدينة، وولاها محمد بن خالد بن عبدالله القسري، وأمره بطلبهما، فعتب أيضاً في ذلك فلم يبالغ وكان يعلم مكانهما، فيرسل الخيل في طلبهما إلى مكان آخر، وبلغ ذلك أبا جعفر فغضب عليه، فعزله وولّى رباح بن عثمان بن حَيّان المرّي وأمره بالجدّ في طلبهما، وقلة الغفلة عنهما(١).

أَخْبَرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وحدّثني أحمد بن محمد، عن محمد بن حرب، قال:

قال عبدالله بن حسن بن حسن لابنه محمد بن عبدالله بن حسن حين أراد الاختفاء من أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور: يا بني إني مؤد إلى الله حقه عليّ في نصيحتك، فأدّ إلى الله حقه عليك في الاستماع والقبول، يا بنيّ كفّ الأذى، وأفضِ الندى، واستعن على السّلامة بطول الصّمت في المواطن التي تدعوك نفسك إلى الكلام فيها، فإن الصّمتَ حسنٌ على كلّ حال، وللمرء ساعات يضر فيهن خطأوه ولا ينفع صوابه، واعلم أن من أعظم الخطأ العجلة قبل الإمكان، والأناة بعد الفُرصة، يا بني احذر الجاهل وإن كان لك ناصحاً، كما تحذر العاقل إذاكان لك عدواً، فيوشك الجاهل أن يورطك بمشورته في بعض اغترارك، فيسبق إليك مكر العاقل، وإيّاك ومعاداة الرجال،

(١) تاريخ الطبري: ٧ / ٥١٧.

فإنها لا تعدم مكر حليمٍ، أو مبادأة جاهلٍ.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، وأبو النجم الشِّيحي، قالا: أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا علي بن المُحسّن التنوخي، قال: وجدت في كتاب جدي علي بن محمد بن الفهم، حدّثني أحمد بن العلاء المعروف بحرمي، نا أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن أبان، حدّثني أبو مَعْقِل ـ هو ابن إبراهيم بن داحة ـ حدّثني أبي قال: أخذ أبو جعفر أمير المؤمنين عبدالله بن حسن بن حسن فقيّده وحبسه في داره، فلما أراد الخروج إلى الحجّ جلست له ابنةٌ لعبدالله بن حسن يقال لها فاطمة فلما أن مرّ بها أنشأت تقول:

ارحمْ كبيراً سنّه مُتَهَرِّماً ... في السجن بين سلاسلٍ وقيودِ
وارحمْ صغار بني يزيد إنّهم ... يتموا لفقدك لا لفقد يزيدِ
إنْ جدتَ بالرحمن القريبة بيننا ... ما جدُّنا من جدّكم ببعيد

فقال أبو جعفر: أذكرتنيه، ثم أمر به فحُدر إلى المُطبق، فكان آخر العهد به، قال ابن داحة: يزيد هذا أخ لعبدالله بن حسن، قال إسحاق بن محمد: فسألت زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي، وهو عند الزينبي: محمد بن سُليمان بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم الإمام عن هذا الحديث، وأخبرته بقول إبراهيم بن داحة قي يزيد هذا، قال: لم يقل شيئاً، ليس في ولد علي بن أبي طالب يزيد، إنما هذا شيء تمثلتْ به، ويزيد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُليمان، نا الزبير بن بكّار، قال:

وتوفي عبدالله بن حسن بن حسن سنة خمس وأربعين بالهاشمية في حبس أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور، وعبدالله بن حسن يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو النجم، قالا: أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[(٢)]، أنا الحسن بن أبي طالب، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجريري، نا أحمد بن الحارث الخرّاز، قال: قال محمد بن سلام الجُمَحي: وأمّا عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي فكان يكنى أبا محمد، مات ببغداد، وكان ذا منزلة من عمر بن عبدالعزيز في خلافته، ثم أكرمه أبو العبّاس ووَهْب له ألف ألف درهم، ومات في أيام أبي جعفر.

قال الخطيب: قول ابن سلام انه مات ببغداد وهم، إنما كانت وفاته بالكوفة.

قال الخطيب: وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، نا جدي، نا موسى بن عبدالله، قال: توفي عبدالله بن الحسن في حبس أبي جعفر، وهو ابن خمس وسبعين

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٣٢ ـ ٤٣٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٣٣.

سنة، قال جدي : توفي في حبس أبي جعفر المنصور بالكوفة.

قال الخطيب: وقد ذكر ابن سلام أيضاً أن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب مات ببغداد.

أَخْبَرنا بذلك الحسن بن أبي طالب، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد، نا أحمد بن الحارث، قال: قال ذلك محمد بن سلام في ذكر عبدالله بن الحسن بن علي ـ يعني أنه توفي ببغداد ـ فوهم في هذا القول أيضاً، لأن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي وكنيته أبو جعفر، ومات في حبس المنصور بالكوفة في يوم عيد الأضحى من سنة خمس وأربعين ومائة، وهو ابن ست وسبيعن سنة.

أَخْبَرنا الحسن بن أبي بكر، أنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدَّثنا جدي بذلك.

٣٣٢٤ ـ عبدالله بن الحسن بن حمزة بن الحسن ابن حَمْدان بن ذَكْوان أبو محمد البَعْلَبكي، يعرب بابن أبي فجَّة

سمع علي بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي، وعبدالرَّحْمٰن بن محمد بن يحيى بن ياسر، وأبا الحسن بن السمسار، وأبا الحسن العَتيقي، وأبا نصر بن الجَبَّان، وأبا الحسن بن عوف، وأبا يَعلى حمزة بن أحمد بن حمزة القلانسي.

وحدّث عن أبي عبدالله بن أبي كامل ـ إجازة ـ وسمع منه ابنا صابر.

وحدّثنا عنه: ابن ابنه علي بن حمزة، وأبو القاسم الخَضِرُ بن علي بن الخَضِر بن أبي هشام.

أَخْبَرنا أبو الحسن [علي بن حمزة بن عبدالله بن الحسن العطاء بقراءتي عليه، أنا جدي القاضي أبو محمد عبدالله] بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذكوان ـ قراءة عليه ـ سنة ست وثمانين وأربع مائة، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي ـ قراءة عليه ـ سنة خمس وعشرين، أنا عبدالوهّاب بن الحسن، أنا أبو الجهم، نا أحمد بن أبي الحواري، نا إسماعيل بن عُلَيَة، عن خالد، عن أبي العالية، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل: «**سجد وجهي للذي خلقه، وشقّ سمعَهُ وبصرَهُ**» [٦١٤٥][(١)].

أَخْبَرنا أبو الحسن أيضاً، أنا جدي ـ قراءة عليه ـ أنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن أبي كامل ـ إجازة ـ نا خَيثمة بن سُليمان، نا محمد بن عبدالله بن سُليمان الحضرمي مُطَيّن، نا الحسن ابن الحجّاج الغَنَوي، نا مَنْدَل بن علي، عن محمد بن مطرف، عن مسمع بن الأسود، عن الأصبغ،

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١ / ٤٧٣ ، والدر المنثور: ٣ / ١٥٨.

عن علي قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله عزّ وجل إذا غضبَ على أمّة لم ينزل بها عذاب خسفٍ ولا مسخ غلَتْ أسعارها ويحبس عنها أمطارها ويلي عليها أسوارها»**[٦١٤٦](١).

قرأت بخطّ أبي القاسم بن جابر أن أبا محمد قال له: ولدت في شوال سنة تسع وأربعمائة.

ذكر أبو محمد [بن] صابر أن فيها - يعني سنة ثمان وثمانين وأربع مائة - توفي أبو محمد عبدالله ابن الحسن بن حمزة بن الحسن بن حمدان بن ذَكوان ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة الثامن والعشرين، وقال أخوه أبو القاسم: التاسع والعشرين من ذي القعدة، قال: وسألت عن مولده فقال: ولدتُ لثلاث خلون من شوال سنة ست وأربع مائة ببعلبك، ثقة في روايته، متّهم في شهادته، وكذا ذكر أخوه أبو القاسم بن صابر، وذكر أنه دفن في مقبرة باب الصغير، ولم يكن الحديث من شأنه.

٣٣٢٥ - عبدالله بن الحسن بن السِّندي

صنّف كتاباً في الزهد، وقفت على الجزء العشرين منه، روى فيه عن محمد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي، وأبي العباس محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس، وعبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن رشدين المصري، وعبدالله بن محمد بن ياسين، وأبي علي الحسن بن حُمَيد الصفّار، وأبي أيوب سُليمان ابن إبراهيم بن سُليمان الهاشمي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، وأبي علي الحسن بن محمد الداركي، الأصبهاني، وجماعة من أهل الري وأصبهان وشيراز والكوفة والبصرة.

ولم أعرف من روى عنه.

٣٣٢٦ - عبدالله بن الحسن بن طلحة بن إبراهيم بن محمد ابن يحيى بن محمد بن يحيى بن كامل أبو محمد بن البصري المعروف بابن النَّخّاس

من أهل تِنِّيس قدم دمشق ومعه ابناه محمد، وطلحة.

وسمع بها الكثير من أبي بكر الخطيب، وعبدالعزيز الكتاني، وأبي الحسن بن أبي الحديد وغيرهم.

وحدَّث بها وببيت المقدس عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد بن داود بن سُليمان بن حبان القيسي المصري، وأبي عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف الفرّاء، وأبي محمد عبدالله بن عمر المعروف بابن بنت الطويل التِّنّيسي، وأبي عبدالله محمد بن بيان الكازروني، وأبي عبدالله الحسين بن المُحَسّن بن زيد الدمياطي، وأبي القاسم هبة الله بن علي بن شامة المصري،

(١) كنز العمال: ح / ٢١٥٩٧.

وأبي محمد عبدالرَّحْمٰن بن الخَضِر بن عبدالرَّحْمٰن بن العِرْباض بن أبي عِصْمة التّنّيسي، والقاضي أبي الحسن علي بن الحسين بن عثمان بن عبيدالله بن إبراهيم بن جابر المُعدّل بتنيس، وأبي العباس إسماعيل بن عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس، وأبي عبدالله محمد بن الحسن بن عمر بن محمد الناقد بمصر، وأبي القاسم صلة بن المُؤَمّل بن خلف البغدادي نزيل مصر.

روى عنه: الفقيه نصر المقدسي، وعمر بن أبي الحسن الدِّهستاني، وحدَّثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني ووثّقه، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة.

أَخْبَرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو محمد بن عبدالله بن الحسن بن طلحة بن إبراهيم المعروف بابن النَّخّاس بدمشق سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الحسين مأمون بمصر في سنة سبع وعشرين وأربعمائة، نا أبو القاسم بُكَير بن الحسن بن عبدالله بن سَلَمة بن دينار الرازي، نا أبو بكرة بكار بن قُتيبة القاضي ـ إملاءً ـ نا وَهْب بن جرير، نا هشام بن أبي أبي عبدالله الدّسْتُوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن مَعْدان، عن العِرْباض بن سارية أن رسول الله ﷺ كان يستغفر للصفّ المقدّم ثلاثاً، وللثاني مرة.

أَخْبَرنا أبو محمد [بن] الأكفاني، أنا أبو محمد عبدالله بن الحسن بن طلحة بن إبراهيم البصري المعروف بابن النَّخّاس التِّنِّيسي ـ من لفظه بدمشق ـ أنا الشيخ الصُّدُوق أبو عبدالله محمد بن الفضل ابن نَظيف الفراء ـ قراءة عليه ـ بمصر قيل له ـ حدَّثكم أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصّابوني، نا المُزَني، نا الشافعي، عن مالك، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**تحرّوا ليلة القدر في السبع الأواخر**»**[٦١٤٧]**(١).

قال لنا أبو محمد الأكفاني: سألت الشيخ أبا محمد بن النّخّاس عن مولده فقال: ولدت يوم السبت السادس من ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثني أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين المقرىء، قال: توفي أبو محمد عبدالله بن الحسن طلحة بن النّخّاس التّنّيسي في شهور سنة اثنتين وستين وأربعمائة ـ رحمه الله ـ

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي: أن أبا محمد بن النّخّاس، توفي بتِنِّيس سنة إحدى وستين وأربعمائة، فالله أعلم.

قال لنا أبو محمد الأكفاني: وكان قدم دمشق، وأقام بها، وسمع وكتب بها كثيراً، وسمعنا منه عن أبي عبدالله بن الفضل بن نظيف الفراء وغيره.

---

(١) صحيح مسلم: ح / ٨٢٣ ومسند أحمد: ٢ / ١١٣.

٣٣٢٧ ـ عبدالله بن الحسن بن عبدالرَّحْمٰن أبو القاسم البزاز

حدَّث بأطرابلُس عن علي بن القاسم.

روى عنه: مكي بن أحمد بن سعدويّه البَرْدَعي.

أَخْبَرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ في التاريخ، قال: سمعت مكي بن أحمد البَرْدعي يقول: نا أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن عبدالرَّحْمٰن البزاز بأطرابُلُس، نا علي بن القاسم المُحَدِّث، نا أبو زيد النحوى، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عبدالله بن دينار، عن سعيد بن المُسيّب، قال: دخلنا مقابر المدينة مع علي بن أبي طالب، قام علي إلى قبر فاطمة عليها السلام وانصرف الناس، قال: فتكلم وأنشأ يقول:

لكلِّ اجتماع من خليلين فرقةٌ ... وإنَّ بقائي بعدكُم لقليلُ
وإنَّ افتقادي واحداً بعد واحدٍ ... دليلٌ أن لا يدوم خليلُ
أرى عِلَلَ الدنيا عليّ كثيرةٌ ... وصاحبُها حتى الممات عليلُ

ثم نادى: يا أهل القبور من المؤمنين: تخبرونا بأخباركم، أم تريدون أن نخبركم، السلام عليكم ورحمة الله، قال: فسمعنا صوتاً: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين، خَبِّرنا عما كان بعدنا؟ فقال عليّ: أمّا أزواجكم فقد تزوجوا، وأمّا أموالكم فقد اقتسموها، وأولادكم فقد حشروا في زمرة اليتامى، والبناء الذي شيدتم فقد سكنها أعداؤكم، فهذه أخباركم عندنا، فما أخبارُ ما عندكم؟ فأجابه ميّت: قد تخرقت الأكفان وانتثرت الشعور، وتقطّعت الجلود، وسالت الأحداق على الخدود، وسالت المناخر بالقيح والصديد، وما قدّمناه وجدناه، وما خلّفناه خسرناه، ونحن مرتهنون بالأعمال.

قال البيهقي: في إسناده قبل أبي زيد النحوي من يُجهل، والله أعلم.

٣٣٢٨ ـ عبدالله بن الحسن بن غالب بن الهيثم أبو محمد القاضي(١)

حدَّث بعرفة، عن عبدالله البغوي.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن علي بن الحسن بن أبي السنديان الاطْرابُلُسي.

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنّائي، أنا أبو علي الأهوازي - قراءة ـ نا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي السنديان بأطْرابُلس، نا أبو محمد عبدالله بن الحسن بن غالب بن الهيثم القاضي

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٠٦.

بعرفة، نا عبدالله بن محمد البغوي، نا هُدْبة بن خالد، نا حمّاد بن سَلَمة، عن وكيع، عن أبي رزين بن لقيط بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت ربّي بمنى عند النَّفْر على جملٍ أورق عليه جبّة صوف أمام الناس»**(١).

كتبه أبو بكر الخطيب الحافظ عن الأهوازي متعجباً من نكارته، وهو حديث موضوع لا أصل له، وقد وقعت لنا نسخة البغوي عن هُدبة بعلو، وليس هذا الحديث فيها، وأبو محمد هذا وابن أبي السنديان غير معروفي العدالة، والأهوازي متّهم.

٣٣٢٩ ـ عبدالله بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن علي ابن عبدالله بن العبّاس بن عبدالمُطّلب بن هاشم أبو العبّاس الهاشمي، ويقال: أبو جعفر السَّامرِّي

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، وبالعراق: رَوْح بن عُبادة، ويزيد بن هارون وشبابة بن سَوّار، ومحمد بن عبدالله بن عبدالأعلى بن كناسة الأسدي، ويحيى بن أبي بُكير الكَرْماني، وأبا سَلَمة منصور بن سلمة الخُزَاعي، والحسن بن موسى الأشيب، ويحيى بن إسحاق السَّيْلحيني، وعمرو بن حكام، وعفّان بن مسلم، وسُليمان بن حرب، وعبدالله بن بكر السَهْمي، وعاصم بن علي بن عاصم.

روى عنه: أحمد بن عيسى الخَوّاص، وأبو محمد عبدالله بن إسحاق بن الخُرَاساني، وأبو بكر الخرائطي، ومحمد بن جعفر الأدمي القارىء، وأبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن هارون العسكري الدقّاق.

أَخْـــبَرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أبو جعفر عبدالله بن الحسن الهاشمي، نا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرّة، عن مسروق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال:

«أربع من كنّ فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يَدَعها، من إذا حدَّث كذبَ، وإذا وعدَ أخلفَ، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصمَ فجر»[٦١٤٨](٢).

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفَرَضي، وأبو المعالي الحسن بن حمزة قالا: أنا أبو الحسن ابن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عبدالله بن الحسن الهاشمي، نا هشام بن عمّار، نا صَدقة، عن المُثنّى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال:

كان لِزنْبَاع عبدٌ يسمى ابن سَنْدَر، فوجده يقبّل جارية له، فأخذه فجبّه وجدع أنفه وأذنيه، فأتى ابن سَنْدَر رسول الله ﷺ فأرسل زِنْبَاع فقال: **«لا تحملوهم ما لا يُطيقون، وأطعموهم مما تأكلون،**

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٦٧.

(٢) اتحاف السادة: ٢ / ٢٦٩.

وألبسوهم مما تلبسون، فما كرهتم فبيعوا، وما رضيتم فأمسكوا، ولا تُعذِّبوا خلْق الله»[٦١٤٩](١).

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُريق، وأبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): عبدالله بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب، أبو العباس الهاشمي، من أهل سُرّ مَنْ رأى حدّث عن يزيد بن هارون، وشبّابة بن سَوّار، وروْح وبن عُبادة، ومنصور بن سَلَمة الخُزاعي، ومحمد بن عبدالله بن كناسة، والحسن بن موسى الأشْيَب، ويحيى بن إسحاق السَّيْلحِيني، ويحيى بن أبي بُكير، وعفّان بن مسلم، وسُليمان ابن حرب، وعمرو بن حكام وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عيسى الخوّاص، وعبدالله بن إسحاق البغوي، ومحمد بن جعفر الأدمي، وهو نسبه، وكان **ثقة**.

قال الخطيب: أنا السمسار، أنا الصفّار، نا ابن قانع، أن عبدالله بن الحسن الهاشمي مات بسُرّ من رأى في سنة سبع وسبعين ومائتين.

٣٣٣٠ ـ عبدالله بن الحسن بن محمد
أبو القاسم البزّاز، يعرف بابن المطبوع(٣)

سمع أبا الحسين محمد بن هِمْيان بن محمد البغدادي بدمشق، وخيْثَمة بن سُليمان بأطرابُلُس.

روى عنه: أبو علي الحسن بن غالب بن علي المباركي الحربي.

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو علي الحسن بن غالب بن علي المقرىء سنة ست وخمسين، أنا أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن محمد المعروف بابن المطبوع البزاز، نا أبو الحسن محمد بن هميان بن محمد البغدادي بدمشق، نا الحسن بن عرفة، نا عمّار بن محمد، عن ليث، عن عطاء، عن عبدالله بن عمرو قال : جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ما حقّ الزوج على زوجته؟ قال: «**حقّه عليها أن لا تمنعه نفسها، وإن كانت على ظهر قَتَب**»، قالت: يا رسول الله ما حق الزوج على زوجته؟ قال: «**حقه عليها ألاّ تصوم يوماً واحداً إلاّ بإذنه، إلاّ الفريضة، فإن فعلت أثمتْ ولم يُتقبّل منها**»، قالت: يا رسول الله ما حقّ الزوج على زوجته، قال: «**حقه عليها أن لا تعطي من بيته شيئاً إلاّ بإذنه، فإن فعلتْ كان له الأجر وكان عليها الوِزْر**»، قالت: يا رسول الله ما حقّ الزوج على زوجته؟ قال: «**حقّه عليها أن لا تخرج من بيته إلاّ بإذنه، فإنْ فعلتْ لعَنَها الله وملائكة الغضب حتى تتوبَ**»(٤) قالت: يا رسول الله فإنْ كان لها ظالماً؟ قال: «**وإنْ كان لها ظالماً**»،

---

(١) الإصابة: ٢ / ٨٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٣٤.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد: ٩ / ٤٣٩.

(٤) في مختصر ابن منظور: ١٢ / ١١٨ «تثوب».

قالت: والذي بعثك بالحقّ لا يلي على أمري رجلٌ مابقيتُ أبداً.

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو النجم بدر بن عبدالله، وأبو الحسن بن سعيد قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): عبدالله بن الحسن بن محمد بن المطبوع، البَزّاز، كان يسافر إلى الشام، فسمع من خيثمة بن سُليمان الأطرابُلسي، ومحمد بن هِمْيان البغدادي نزيل دمشق، حدّثني عنه الحسن بن غالب المقرىء من كتابه العتيق، وحكى لي عنه أنه قال: سمعت حديثاً كثيراً إلاّ أن كتبي ذهبتْ.

٣٣٣١ ـ عبدالله بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن الفُضَيل أبو محمد الكَلاعي الحِمْصي البزاز، والد عبدالرزّاق

سكن دمشق.

وحدَّث عن أبي عبدالله بن خالويه.

روى عنه: عبدالعزيز الكتّاني، وعلي بن محمد الحِنّائي، وأبو علي الأهوازي.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتّاني، أنا أبو محمد عبدالله الحسن بن فُضَيل البزّاز ـ قراءة عليه ـ نا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسن بن خالويه، نا علي بن مهرُويه القزويني، نا داود بن سُليمان الغازي، نا علي بن موسى، نا أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر ابن محمد، حدّثني أبي محمد بن علي، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سَيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خيرٌ منهما**»[٦١٥٠](٢).

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز قال: توفي شيخنا أبو محمد عبدالله بن الفُضَيل الحِمْصي البزّاز يوم الأربعاء لخمسٍ خلون من شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، حدّث بشيء يسير عن الحسين بن خالويه.

ذكر أبو الحدّاد أن أبا محمد هذا رجلٌ صالح، وانه مات سنة إحدى عشرة، والصحيح أنه مات سنة اثنتي عشرة، وقد قرأت بخط أبي الفرج هبة الله بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن الفُضَيل، قال: أوقفني أبو المُعَمَّر المُسَدّد بن علي على ظهر جزء: مات أبي أبو محمد عبدالله بن الحسن في أول نهار يوم الأربعاء لخمس خلون من شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٣٩.

(٢) سنن الترمذي: ح / ٣٧٦٨، ومسند أحمد: ٣ / ٣.

٣٣٣٢ ـ عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الغنائم النسّابة[(١)] ابن القاضي أبو محمد الزيدي

حدَّث عنه أبيه.

حدَّث عنه أبو علي الأهوازي.

ورأيت له كتاباً قد صنّفه وروى فيه عن أبي محمد بن أبي نصر، وأبي القاسم بن الطُّبَيْز، وأبي علي الحسين بن سعيد بن المُهَنّد الشَيْزَري، وإبراهيم بن محمد الحِنّائي، وأبي الحسين محمد بن غالب العَدْل، والقاضي أبي الحسين محمد بن الخَضِر بن عمر الفارض، وأبي الحسن المبارك بن سعيد الخطيب، ورَشَأ بن نظيف، وحدّث فيه عن جماعة من الغرباء، ذكر أنه سمع منهم بطبرستان، والرّيّ، وزَنْجان، وتبريز، وآمد، ورأيت تصنيفه يدل على التشيّع والاعتزال، وصنّف كتاباً في النسب يُربي على عشر مجلدات، سمّاه: «نزهة عُيون المشتاقين إلى صف السّادة الغرّ الميامين»، ذكر فيه أنه طوّف بلاد خُراسان، وفارس، والعراق، والشام، ومصر، والمغرب، ولقي بها الأشراف العلويين، واستقصى أنسابهم، ولقي جماعة من النّسّابين، وأخذ عنهم علم النسب، وكان لهم شعر لا بأس به ، فممَّا قرأت من شعره في كتاب النسب في أخبار فخر الدولة بن أبي الجِنّ لما عزل ابن مُحرز البعلبكيّ عن تولي أوقاف العلويين وكان سَنيّ السيرة فيها، فقال:

لو لم يكن للفخر أجرٌ يحوزه ... ينال به جنّاتِ عَدْنٍ على علمِ
سوى عزله بعد الإياس ابنَ مُحرِز ... وإنصافهم بعد التّظلّم في القَسْمِ

٣٣٣٣ ـ عبدالله بن الحسن بن هلال بن الحسن بن عبدالله بن محمد أبو القاسم بن أبي محمد الأزدي[(٢)]

سمع أبا عبدالله محمد بن عبدالسلام بن عبدالرَّحْمٰن بن عُبيد بن سَعْدان، وأبا علي الأهوازي، وأبا محمد عبدالله بن الحسين بن عَبدان، وأبا القاسم بن الفرات، ورَشَأ بن نظيف، وأبا علي بن أبي نصر، وأبا الحسن علي بن محمد بن أبي الهول، وأبا عبدالله محمد بن علي بن سَلْوان، وأبا الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الفراتي رئيس نَيْسابور، وأبا الحسن علي بن إبراهيم بن نصْرَويه

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ١٧ / ١٢٩.

(٢) ترجم له ياقوت في معجم البلدان: «سقبا» وفيه: عبدالله بن الحسين.

السَّمرقندي.

سمع منه أخي أبو الحسين الحافظ، وأصحابُنا، وأدركته ولم أسمع منه، وكان يسكن قرية سَقْبَا من إقليم داعية[١]، وأجاز لي حديثه.

وذكر أبو محمد بن صابر أنه صحيح السماع، لم يكن الحديث من شأنه.

أَخْبَرنا أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن هلال ـ إجازة ـ وأبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد ابن الحِنّائي ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو علي أحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن عثمان التميمي ـ زاد أبو طاهر: وأبو الحسين محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو علي أحمد بن عبدالرَّحْمٰن، قالا: نا أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سَوّار المَيَانجي، نا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا إبراهيم بن الحَجّاج الشامي، نا وُهَيب، عن عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال:

احتجم رسول الله ﷺ وأعطى الحَجّام أجره، واستعط.

ذكر أبو محمد بن صابر أن أبا القاسم عبدالله بن الحسن بن هلال بن الحسن البزاز توفي ليلة الإثنين، دفن يوم الاثنين الثالث من ذي القعدة سنة ست وخمسمائة، دفن بقرية سَقْبَا من غوطة دمشق، وأنا أذكر وفاته، وذلك أن أخي ابن الحسين الفقيه خرج إلى جنازته، فما جاء سُئل: أين كنت؟ فقال: في سَقْبا في جنازة ابن هلال.

٣٣٣٤ ـ عبدالله بن الحسن، ويقال: ابن الحسين أبو بكر السلمي

يأتي بعد.

٣٣٣٥ ـ عبدالله بن الحسن أبو علي العلوي الوراق

حكى عن أبي القاسم المُتَطّبب.

كتب عنه رَشَأ بن نظيف.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحشُ سُبيَع ابن المُسلّم، وأبو القاسم بن هلال عنه، قال: أنشدني أبو علي عبدالله بن الحسن العلوي الوراق، أنشدني أبو القاسم المتطبّب:

أحبّايّ من أهل القبور عليكمُ ... سلامٌ أما من دعوةٍ تسمعونها؟

(١) داعية كانت قرية عامرة دثرت ونسب إليها الإقليم إقليم داعية. (غوطة دمشق لمحمد كرد علي: ١٦٩).

ولا من سؤالٍ ترجعون جوابه إلينا ولا من حاجة تطلبونها
وكنتم أناساً مثلنا مثل ما نرى تُسَرُّون بالدنيا وتستحسنونها
سكنتم ظهور الأرض في الناس خلسةً فلم تلبثوا حتى سكنتم بطونها
وقد كان في الدنيا قرونٌ كثيرة ولكن ريبَ الدهر أفنى قرونها

٣٣٣٦ ـ عبدالله بن الحسن بن جابر
أبو محمد المِصِّيصي الإمام البزاز(١)

حدَّث بدمشق عن سعيد بن سُليمان سعدويه، وهوذة بن خليفة، وزكريا بن يحيى الواسطي، وأبي اليمان الحكم بن نافع، وسعيد بن أبي مريم، وعلي بن عيّاش، وعفان بن مسلم، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، ومحمد بن كثير العبدي، وآدم بن أبي إياس، وخلف بن هشام، ومحمد بن حُميد الرازي، والحسن بن بِشْر البَجَلي، ويحيى بن عبد الحميد، وعبدالله بن جعفر الرَّقي، وزكريا بن عَدِي، وعمرو بن عثمان الكِلابي، وعلي بن أبي هاشم الرازي، وموسى بن داود، ومحمد بن سابق، وعمر بن الرَّبيع بن طارق، والحسن بن موسى الأشيب، وعبدالله بن صالح، داود بن مُعاذ، وموسى بن محمد البَلْقاوي، وعبدالعفار بن داود الحَرّاني، وحَيْوَة بن شُرَيح.

روى عنه: أحمد بن سُليمان بن حذلم، وأبو الميمون بن راشد، وخيثمة بن سليمان، وأبو الحسن أحمد بن حُميد بن سعيد الأزدي، ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة، ومحمد بن جعفر بن محمد بن مَلاَس، وعبدالله بن أحمد بن زَبْر، وأحمد بن عيسى بن السُكَين البلدي، وأبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، وأبو عمر أحمد بن جعفر بن مُشْكان الفقيه، وأبو الفضل أحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال السُّلمي، وأبو علي الحسن بن حبيب، وسُليمان بن أحمد الطبراني، وأبو عَوانة الإسفرايني، وأحمد بن إبراهيم بن حبيب الزَرَّاد.

وقدم دمشق سنة سبع وستين ومائتين.

أَخْبَرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، وحدّثني أبو مسعود عبدالرحيم بن علي منه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد(٢)، نا عبدالله بن الحسين المَصِّيصي، نا محمد بن بَكّار بن بلال، نا سعيد بن بشير، عن قَتَادة، عن عِكْرمة، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال: «**مكتوبٌ في التوراة: من سرّه أن تطولَ حياته، ويُزاد في رزقِهِ فَلْيَصِل رحمه**»[٦١٥١].

أَخْبَرنا أبو محمد الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو الميمون

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٠٨ ولسان الميزان: ٣ / ٢٧٢ وسير أعلام النبلاء: ١٣ / ٣٠٧.
(٢) المعجم الكبير: ١١ / ٢٤٣ ح ١١٨٢٢.

ابن راشد، نا عبدالله بن الحسين المَصِّيصي، نا آدم بن أبي إياس، نا حمّاد بن سَلمة، عن عُبيدالله بن عامر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كانت أم عاصم ـ اسمها عاصية ـ فسمّاها رسول الله ﷺ جميلة.

أَخْبَرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو الحسين أحمد بن سُليمان بن أيوب بن حذْلم ـ قراءة عليه ـ نا عبدالله بن الحسين المُصِّيصي، نا محمد بن كثير العبدي، أنا سفيان، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر، وسمعته يقول: إنّ رسول الله لم يسأل عن شيء فقال: لا.

أَخْبَرنا أبو الحسين بختيار بن عبدالله الهندي، مولى القاضي أبي منصور محمد بن إسماعيل اليعقوبي البُوشَنْجي ـ ببُوشَنْج ـ أنا أبو طاهر جعفر بن محمدبن الفضل العبَّاداني ـ بالبصرة ـ أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي ـ بالبصرة ـ نا القاضي أبو إسحاق إبراهيم ابن عبدالرحيم العنبري، أنا أبو محمد عبدالله بن الحسن بن جابر العُقَيلي مولى عقيل بن أبي طالب بالمصيصة نا محمد بن يزيد بن سِنان، عن أبيه، عن أيوب بن زياد الجَهْضَمي، عن خالد بن مَعْدان، عن جُبير بن نُفير، عن ثَوْبان قال:

مرّ رجل بثوبان؟ فقال أين تريد؟ قال: أريد الغزو في سبيل الله، قال له: لا تجبن إنْ لقيتَ، ولا تغلُلْ إن غنمتَ، ولا تقتلن شيخاً كبيراً، ولا صبياً صغيراً، فقال له الرجلُ: ممّن سمعت هذا؟ قال: من رسول الله ﷺ.

وقال أبو حاتم: محمد بن حبّان البَسْتي فيما بلغني عنه عبدالله بن الحسين بن جابر البغدادي، سكن المَصّيصة، يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به.

٣٣٣٧ ـ عبدالله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن رواحة أبو محمد الأنصاري الحَمَوي

ولد بحماة سنة ست وثمانين وأربعمائة.

قدم دمشق، وكان شاعراً، له يدٌ بيضاء في القراءات، وتهجُّدٌ في الخلوات، وكان يصلّي بالناس التراويح في شهر رمضان، ومدح الامام المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين مراراً، يخلع عليه ثياب الخطابة، وقلّده أمرها بحماة، وكتب إلى ابنه الفقيه أبي علي الحسين بن عبدالله وهو يتفقّه بدمشق:

بُنَيّ تيقّظْ واستمعْ ما أقوله ... ولا تك محتاجاً إلى وَعْظِ واعظِ
فما أحدٌ في الخلقِ أشفقُ من أبٍ ... عليك ولا يرعاك مثلُ لواعظي
إذا كنت في شرخ الشبيبة ناسياً ... فلستَ إذاً عند المشيب بحافظ

وكتب إليه وهو غائب عنه بديار مصر أبياتاً منها:

إنّما الحياة أحاط بيننا ... والمماتُ قسمةُ عَدْلِ

فتوخّ الوحى ولا تكُ رَيْثٌ فالليالي تمحو لما أنتَ تُملي
قد توكّلت فيك يا بُني على الله وحسبي به مبتلى لفضلِ
غير أني لا أخاف أن لا يراني فأجازيك حَرّ ثُكْلٍ بثُكْلِ

وكان ولده أبو علي قد أسر في البحر فمات قبل أن يراه، فآخر ما قاله:

إلهي ليس لي مولىً سواكا فهبْ من فضلٍ فضلك لي رضاكا
وإلاّ ترضى عني فاعفُ عني لعلّي أن أرجو به حماكا
فقد يهبُ الكريم وليس يرضى فأنت تحكم في ذا وذاكا

توفي أبو محمد في المحرّم سنة إحدى وستين وخمسمائة بحماة.

٣٣٣٨ ـ عبدالله بن الحسين بن عبيدالله بن أحمد بن عبدان ابن أحمد بن زياد بن وردازاد ابن عبد بن شَبّة بن أحمد بن عبدالله أبو محمد الصّفّار المقرىء

حدّث عن عبدالوهّاب الكلابي، وأبيه الحسين بن عبيدالله، وطلحة بن أسد بن المختار.

روى عنه: نجا بن أحمد، وأبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء، ونصر بن أحمد الهَمْداني المُعَلّم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد البَجَلي البُوشَنجي، وابن ابنته أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحِنّائي.

أَنْبَأنا أبو طاهر بن الحِنّائي، وأخبرني أبو المكارم بن أبي طاهر عنه، أنا جدي لأمي أبو محمد عبدالله بن الحسين بن عبيدالله بن عبدان الأزدي المقرىء، وأبو الحسن علي بن محمد بن صافي ابن شجاع الرَبَعي، قالا: أنا عبدالوهّاب بن الحسن الكَلابي، نا أحمد بن عمير بن يوسف بن جَوْصَا، نا يونس بن عبدالأعلى، أنا عبدالله بن وَهْب أن مالك بن أنس أخبره.

ح قال: ونا عيسى بن إبراهيم بن مثرود، أنا عبدالرَّحْمٰن بن القاسم، حدّثني مالك بن أنس، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ بلالاً ينادي بليلٍ، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أمّ مكتوم**»[٦١٥٢].

أَخْـــبَرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السميساطي، أنا عبدالوهّاب بن الحسن، فذكره.

وجدت بخط الحسين بن عبيدالله بن أحمد بن عبدان الأَزْدي، ولد أبو محمد عبدالله بن الحسين ليلة الجمعة لتسع بقين من المحرم سنة ثنتين وستين وثلاثمائة.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، حدّثني نسيب الدولة أبو القاسم علي بن

الشريف القاضي مستخص الدولة أبي الحسين إبراهيم بن العبّاس بن الحسن الحسيني وأجازه لي أبو القاسم، قال: توفي أبو محمد عبدالله بن عبدان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

قال عبدالعزيز: حدَّث عن عبدالوهّاب بن الحسن وغيرهم، وكان **ثقة** مأموناً، وكان مقرئاً.

٣٣٣٩ ـ عبدالله بن الحسين بن غُنْجُدة، ويقال: عبيدالله الليثي الرّملي

سمع سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن بدمشق، ومحمد بن عمرو الغزي.

روى عنه: محمد بن الحسن بن قُتيبة، وخيثمة بن سليمان، وأبو عبدالله محمد بن إسماعيل الفارسي.

أَخْـبَرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المُزَكّي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صَصْري - بقراءتي عليه ـ نا أبو القاسم تمّام بن محمد بن عبدالله الرازي، أنا خيثمة بن سُليمان بن حيدرة الأطرابلسي سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة نا عبدالله بن الحسين بن غُنْجُدة الليثي، نا سليمان ابن حرب، نا شعيب بن إسحاق، عن أبي حنيفة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ حلفَ بالله لأفعلنَّ كذا، وأضمرَ إنْ شاء الله ثم لم يفعل الذي حلف عليه لم يَحْنَثْ»** [٦١٥٣](١).

أَخْبَرنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ميمون بن الرَّبَعي، أنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن طالب البغدادي، نا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الفارسي الفقيه في الكرخ درب الزَعْفراني، نا عبيدالله بن الحسين ابن غُنْجُدة الرَمْلي ـ بالرملة ـ نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا سعدان بن يحيى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً ينتزعه من قلوب الرجال، ولكن ينتزعه بقبض العلماء، فإذا لم يَدَعْ عالماً اتّخذَ الناسُ رؤوساً جُهالاً فسألوهم فأفتوهم بغير علم، فضلّوا وأضلُّوا»** [٦١٥٤](٢).

أَخْـبَرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي، نا عبدالله بن الحسين بن غُنْجُدة، نا محمد بن عمرو الغَزّي، نا مُصعب بن ماهان، عن سفيان، عن أبي بكر بن أبي الجهم، عن عُبيدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس قال: مات زوج سُبيعة بنت الحارث فوضعت بعده بأيام، فأتت النبي ﷺ فأمرها أن تتزوج.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث الثوري، عن أبي بكر بن أبي الجهم، تفرّد به

---

(١) كنز العمال: ٤٦٤٢١.

(٢) صحيح البخاري: ١ / ٣٦ وسنن الترمذي: ح / ٢٦٥٢.

مصعب بن ماهان عنه بهذا الإسناد.

٣٣٤٠ ـ عبدالله بن الحسين بن محمد بن جمعة أبو محمد السُّلَمي

روى عن أبيه، وشعيب بن عمر، ومحمد بن الوليد القَلانسي، والرّبيع بن سُليمان المُرادي، وأخطل بن الحكم، والعبّاس بن الوليد بن مزيد، وأحمد بن شيبان الرّملي، وأبي أميّة الطَّرَسُوسي، وأبي بكر عُبيد الله بن محمد العُمَري القاضي، وأبي عامر موسى بن عامر، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، وأبي عتبة أحمد بن الفرج، والحسن بن جرير الصوري، ويزيد بن محمد بن عبدالصمد، والحسن بن عبدالله بن الحسن، وإبراهيم بن معاوية القيسراني، وأحمد بن عيسى التِّنِّيسي، وأبي زُرْعة الدمشقي.

روى عنه: أبو سُليمان بن زَبْر، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو الحسن أحمد بن عبدالله بن رُزَيق، وأبو الحسن بن المظفّر، وعبدالله بن عمر بن أيوب المُرّي، وعثمان بن عمر بن الربيع الفقيه الشافعي، وأبو القاسم الحسن بن سعد بن حكيم القرشي، ومحمد بن جعفر بن الحسن البغدادي المعروف بابن صاحب المصلّى، وعبدالوهّاب الكِلابي، وأبو النَّضْر محمد بن أحمد بن سُليمان النَّسوي الشَّرْمَغُولي، وأبو هاشم المؤدب.

أَخْبَرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلاّل، وأبو المُطّهر عبدالمنعم بن أحمد بن يعقوب، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبدالله بن الحسين بن محمد بن جمعة، أبو محمد ـ بدمشق ـ نا أبو عُتبة أحمد بن الفرج، نا ابن أبي فُدَيك، نا ابن أبي ذِئْب، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أدرك عمر وهو يحلف بأبيه، فقال: «**إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فيحلف بالله أو ليترك**» [٦١٥٥](١).

قرأت بخط نجا بن أحمد ـ فيما نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق ـ في الدفعة الثانية: أبو محمد عبدالله بن الحسين بن محمد بن جمعة السلمي، فكان أبوه أيضاً محدّثاً، مات في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر قال: سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة فيها مات أبو محمد عبدالله بن الحسين بن جمعة في ذي القعدة.

(١) مشكاة المصابيح: ح / ٣٤٠٧ وكنز العمال: ح ٤٦٣٣٣.

٣٣٤١ ـ عبدالله بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن الحر ـ ولقبه حَيْدَرة ـ بن سُليمان ابن هزان بن سُليمان بن حَيّان بن وَبرة المُرّي أبو بكر بن أبي عبدالله الأطرابُلُسي القاضي

حدَّث عن أبي العبّاس أحمد بن محمد بن عمرو بن حُمَيد بن الأبحّ الكِندي.

روى عنه: مولاه أبو الحسين لبيب بن عبدالله، وأبو القاسم حمزة بن عبدالله بن الحسين بن الشام الاطرابُلُسي، وسيأتي له حديث في ترجمة لبيب إن شاء الله تعالى.

أَنْـــبَأنا أبو الحسين محمد بن كامل، عن أبي القاسم عبدالرَّحْمٰن بن علي بن أبي العيس الأطرابُلُسي، نا أبو القاسم حمزة بن عبدالله بن الحسين الأطرابُلُسي -إملاء- في ذي القعدة سنة تسع وأربعمائة، نا القاضي أبو بكر عبدالله بن الحسين بن محمد بن حيدرة ـ قراءة عليه ـ أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو بن حُمَيد بن الأبحّ الكندي الحِمْصي، نا سعيد بن عمرو السّكُوني الحمصي، نا بقية بن الوليد، عن محفوظ بن المِسْور، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«من بلغه عنّي حديث فكذّب به، فقد كـذّب ثـلاثة: كـذّب الله ورسوله والذي يجيء به»**[٦١٥٦](١).

٣٣٤٢ ـ عبدالله بن الحسين بن محمد بن إبراهيم ابن الحسين بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن أبو الحسن بن أبي القاسم بن الحِنّائي

سمع أباه أبا القاسم، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وعبدالعزيز بن أحمد، وجماعة سواهم. **وحدَّث** بشيء يسير. سمع منه عمر الدِّهستاني.

أَخْبَرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، قال: توفي أبو الحسن عبدالله ـ يعني ابن الحسين ـ يوم الأحد الخامس عشر من شوال سنة ستين وأربعمائة ـ زاد ابن الأكفاني وكان قد سمع الكثير، ونسخ من الشيوخ، ولم يحدِّث إلاّ الدِّهستاني بجزءٍ أو جزءين، رحمه الله.

٣٣٤٣ ـ عبدالله بن الحسين أبو محمد الفقيه الشافعي

قدم دمشق، وحدّث بها عن الفضل بن حَمْدان الزَّعْفراني الأهوازي.

---

(١) مجمع الزوائد: ١ / ١٤٨.

روى عن علي بن الخَضِر السُّلَمي.

٣٣٤٤ ـ عبدالله بن الحسين، ويقال: ابن الحسن أبو بكر السلمي

حدَّث عن أبي محمد الحسن بن محمد الخلاّل.

روى عنه: أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء، ونجا بن أحمد، وسمّي أباه الحسن.

قرأت على أبي القاسم بن الخَضِر بن الحسين بن عبدان، عن أبي عبدالله محمد بن علي الفراء، أنا أبو بكر عبدالله بن الحسين السُّلمي، نا الحسن الخلاّل، نا علي بن عمرو بن سهل الحريري، نا محمد بن هارون بن عبدالله بن أحمد ـ أظنه ابن منيع ـ نا محمد بن بكر، نا هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن معاوية بن أبي سفيان بعث إلى عائشة بمائة ألف، فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى فرّقتها، فقالت مولاة لها: لو اشتريتِ من هذه الدراهم لحماً بدرهمٍ، فقالت: لو قلت لي قبل أن فرّقتها، فعلتُ.

٣٣٤٥ ـ عبدالله بن الحُصَين، ويقال: الحسين بن المبارك الهَمْداني

أشهده سُليمان بن عبدالملك عليه في سجلٍ سجّل به في نهر يزيد، تقدم ذكره في حديث الأنهار.

٣٣٤٦ ـ عبدالله بن حكيم التميمي السّعَدي البصري

من وجوه أهل البصرة.

أوفده بِشْر بن مروان على عبدالملك في وفد ليحضُّوه على توليته عمر بن عبيدالله بن مَعْمر قتال الأزارقة ويخبروه أن المُهلّب مريض، فلما خرج الوفد من خطبهم مضى، خطب عبدالله بن حكيم، وحث عبدالملك على تولية المُهلّب وفولاّه عبدالملك.

ذكر ذلك أبو خيثمة زُهير بن حرب في كتاب حروب الأزارقة.

أَخْبَرنا أبو البركات عبدالوهّاب بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء محمد ابن علي الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل بن غسان، نا أبي، نا حازم أبو النعمان، نا غسان بن مُضَر، نا سعيد بن يزيد أبو سَلَمة.

أن بشر بن مروان بعث إلى عبدالملك بن مروان رجالاً من أهل البصرة من وجوههم: أنه ليس لقتال الأزارقة إلاّ عمر بن عُبيدالله بن مَعْمر، فيهم عبدالله بن حكيم السَعدي، فقام خطيباً في

حديث فيه طول.

وقال: أخطأ في نسبه، هو عبدالله بن حكيم بن زياد بن حري بن سفيان بن مُجَاشع بن دارم، وهو القرين لأنه كان يدخل هو وطُفَيل أخو ربيعة بن مالك بن زيد مَنَاة على زياد بن أبي سفيان، فلذلك سُمّي القرين، وكان حَمَل الدّيات حين قتل مسعود بن عمرو العتكي، وإيّاهُ مدح الفرزدق فقال:

منا خطيب لا يُعَابُ وحامل ... أغرّ إذا التفت عليه المجامعُ

وهذا الحامل، والخطيبُ: عطارد بن حاجب بن زرارة حين وفد على النبي ﷺ.

٣٣٤٧ ـ عبدالله بن حمّاد بن أيوب بن موسى(١) أبو عبدالرَّحْمٰن الآملي

آمُل جَيْحون، ويقال له الأموي لأن بلدته تسمى أمَوْ.

سمع بدمشق وغيرها أبا الجماهر محمد بن عثمان، وإبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زَبْر، وسُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، وصفوان بن صالح، والقاسم بن يزيد بن عَوَانة الكلابي، ونُعَيم بن حمّاد، وسعيد بن كثير عُفَير، وسعيد بن أبي مريم، وأبا رَوْح الربيح بن رَوْح، ويحيى الوُحاظي، ومحمد بن كثير، وسُليمان بن حرب، وعبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، ومحمد بن أبي معشر، ومالك بن سلام البغدادي، ومحمد بن عِمْران بن أبي ليلى، وأبا اليمان الحمصي غيرهم.

روى عنه: أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل بن داود المَرْوزي، وعبدالله بن محمد بن الحارث البخاري، وإبراهيم بن خُزَيم الشّاشي(٢)، وأبو محمد بكر بن مسعود بن الرواد بن الحسن ابن الفَرْنكَدِي.

أَخْبَرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، نا محمد بن حمدويه بن سهل المَرْوزي، أبو نصر الغازي، نا عبدالله بن حمّاد الآملي، نا صفوان بن صالح، نا الوليد، نا زُهير بن محمد، نا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمّتي**»، فقلت: ما هذا يا جابر؟ قال:

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ٩٢ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٢٦ وتاريخ بغداد: ٩ / ٤٤٤ وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ٦١١ وخلاصة تهذيب الكمال: ١٩٥.

(٢) قال الدكتور علي شيري: بعدها سقط العديد من الرجال الذين رووا عنه من الأصل وم وقد ورد في المطبوعة ... وأبو سليمان داود بن الوسيم البوسنجي، ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي شكّر، وأبو سعيد حاتم بن أحمد بن محمود الكندي البخاري، وأبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، والهيثم بن كليب الشاشي.

نعم يا محمد، إنه من زادت حسناته على سيئاته فذاك الذي دخل الجنّة بغير الحساب، ومن استوت حسناته وسيئاته، فذاك الذي يُحاسبُ حساباً يسيراً ثم يدخل الجنّة، وإنما شفاعة رسول الله ﷺ لمن أوبق نفسه وأعلق ظهره[٦١٥٧](١).

أَخْبَرنا أبو منصور بن زُرَيق، وأبو النجم بدر بن عبدالله، قالا: أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب(٢)، حدّثني الحسن بن محمد الخَلاّل، قال: حدّثتنا أمة الواحد بنت الحسين بن إسماعيل، قالت: حدّثني أبي، نا عبدالله بن حمّاد بن أيوب بن موسى أبو عبدالرَّحْمٰن الآملي، فذكر عنه حديثاً.

أَخْبَرنا أبو منصور، وأبو النجم، وأبو الحسن قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب: عبدالله بن حمّاد بن أيوب بن موسى أبو عبدالرَّحْمٰن الآملي، قدم بغداد، وحدّث بها عن عبدالغفّار بن داود الحَرّاني، وأبي الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي.

روى عنه: القاضي أبو عبدالله المحاملي.

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنّاد بن إبراهيم بن محمد النَّسَفي، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن سُليمان بن كامل الغُنْجار الوراق، قال: توفي أبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن حمّاد الآملي في ربيع الآخر سنة تسع وستين ومائتين.

٣٣٤٨ ـ عبدالله بن حمّاد بن مالك بن بِسْطام بن دِرْهَم الأشجعي

من أهل حَرَسْتا.

روى عنه: ابنه أبو مالك محمد بن عبدالله بن حمّاد، يأتي حديثه في ترجمة ابنه.

٣٣٤٩ ـ عبدالله بن حمّاد
أبو رَواحة

وَجَد بدمشق كتاباً كتبه ابن عبّاس إلى معاوية.

روى عنه: الوليد بن عبدالملك بن عبيدالله بن مُسَرّح أبو وَهْب الحَرّاني.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني محمود بن محمد المازني، نا أبو شيبة المُطَّلب بن حفص الحلعطي، نا عبدالملك بن حُمَيد بن عبدالملك.

ح قال: وأخبرني محمود، حدّثني هلال بن العلاء، أنا الوليد بن عبدالملك بن مُسَرّح، حدّثني

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٧٢ والكامل في الضعفاء: ٣ / ١٠٧٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٩ / ٤٤٥.

عبدالملك بن حُمَيد، وأبو رواحة عبدالله بن حمّاد.

قال محمود: وحديث أبي شيبة أتمّ الحديثين قال: كنا مع عبدالملك بن صالح بدمشق، فأصاب كتاباً في ديوان دمشق.

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

من عبدالله بن العبّاس إلى معاوية بن أبي سفيان.

سلام عليك، فإنّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو، عصمنا الله وإياك بالتقوى، أمّا بعد، فقد جاءني كتابك فلم أسمع منه إلاّ خيراً، وذكرتَ شأن المودّة بيننا، وإنّك لعمرو الله، لمودود في صدري من أهل المودة الخالصة والخاصّة، وإنّي للخِلّة التي بيننا لراعٍ، ولصالحها لحافظ، ولا قوة إلاّ بالله.

أما بعد حفظ الله، فإنك من ذوي النُهى من قريش، وأهل الحلم والخُلق الجميل منها، فليصدر رأيك بما فيه النظر لنفسك والتقية على دينك والشفقة على الإسلام وأهله فإنه خيرٌ لك وأوفر لحظك في دنياك وآخرتك، وقد سمعتك تذكر شأن عثمان بن عفّان، فعلم أن انبعاثك في الطلب بدمه فرقة وسفك للدماء، وانتهاك للمحارم، وهذا لعمرو الله ضرر على الإسلام وأهله، وإن الله سيكفيك أمر سافكي دم عثمان، فتأنّ في أمرك، واتّق الله ربّك، فقد يُقال إنك تكيد الإمارة، وتقول إنّ معك وصيةً من النبي ﷺ بذلك، فقول نبي الله الحق، فتأنّ في أمرك، ولقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول للعبّاس: «**إنّ الله يستعمل من ولدك اثني عشر رجلاً منهم: السفاح، والمنصور، والمهدي، والأمين، والمؤتمن، وأمير العصب، أفتراني أستعجل الوقت أو أنتظر قول رسول الله ﷺ وقوله الحق ما يود**[(١)] **الله من أمر يكن ولو كره العالم ذلك، وأيم الله لو أشاء لوجدتُ متقدماً وأعوناً وأنصاراً، ولكنّي أكره لنفسي ما أنهاك عنه، فراقب الله ربّك، واخلف محمداً في امّته خلافة صالحة، فأمّا شأن ابن عمّك علي بن أبي طالب فقد استقامت له عشيرتك، وله سابقته وحقه، ونحن له على الحق أعوان، ونصحاء لك وله ولجماعة المسلمين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته**» [٦١٥٨].

وكتب عِكْرمة ليلة البدر من صفر سنة ست وثلاثين.

٣٣٥٠ ـ عبدالله بن حَنَش الخثعمي

شهد صفّين مع معاوية، وكان مُقدّم خثعم.

أَخْبَرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو

(١) مختصر ابن منظور: ١٢ / ١٢٣ «ما يرد».

علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، نا يحيى بن سُليمان الجعفي، نا نصر بن مزاحم[١] نا عمر بن سعد، حدّثني أبو عَلقمة الخثعمي أن عبدالله بن حَنَش الخثعمي كان رأساً لخثعم مع معاوية بصفّين، فأرسل إلى أُبيّ بن كعب الخثعمي رأس خثعم مع علي: إن شئت توافقنا فلم نقتتل فإن ظهر صاحبك كنا معه، وإن ظهر صاحبنا كنتم معنا، ولم يقتل بعضنا بعضاً، فأبى أبو كعب، فلما دنا الناس بعضهم إلى بعض التَقَتْ خَثْعَم وخثعم ، فقال عبدالله بن حَنَش: يا معشر خَثْعم قد عرضنا على قومنا من أهل العراق الموادعة صلة لأرحامهم، وحفظاً لحقهم أبداً، ماكفّوا عنكم، فإن قاتلوكم فقاتلوهم، فقال رجل من أصحابه: قد ردّوا عليك رأيك، وأقبلوا يقاتلونك، فغضب عبدالله بن حَنَش وقال: اللهم قيّض له وَهْب بن مسعود رجلاً من خَثْعم الكوفة كانوا يعرفونه بالبأس في الجاهلية، فدعا الرجل إلى البراز، فخرج إليه وَهْب بن مسعود، فحمل على الشامي فقتله، ثم اقتتلوا قتالاً شديداً، قال: وحمل شَمِر ابن عبدالله الخثعمي من أهل الشام على أُبيّ بن كعب رأس خثعم الكوفة، فطعنه فقتله، ثم انصرف يبكي ويقول: رحمك الله يا أبا كعب، لقد قتلتك في طاعة قوم أنت أمسّ بي رحماً منهم، وأحبّ إليّ نفساً منهم، ولكن والله ما أدري ما أقول، ولا أُرَى الشيطان إلاّ قد فتننا، ولا أُرَى قريشاً إلاّ قد لعبت بنا، ووثب كعب بن أبي كعب إلى راية أبيه فأخذها، ففقئت عينه وصرع، ثم أخذها شُرَيح بن مالك، فصُرع، حتى صُرع منهم حول رايتهم ثمانون رجلاً، وأصابوا من خَثعم الشام نحواً منهم.

٣٣٥١ ـ عبدالله بن حَنظلة بن أبي عامر المعروف بالرَّاهب واسمه عبد عمرو بن صَيفي بن النُّعمان ابن مالك بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوْس ويقال: مالك بن أمة بن ضبيعة، وقيل غير ذلك[٢] أبو عبد الرَّحْمٰن ـ ويقال: أبو بكر ـ الأنصاري

من أهل المدينة .

أدرك النبي ﷺ وروى عنه، وعن عمر، وكعب الأحبار.

روى عنه: عبدالله بن يزيد الخَطْمي، وعبدالله بن عُبيدالله بن أبي مُلَيكة، وضَمْضَم بن جَوْس،

---

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ٢٥٧ بتفاوت.

(٢) ترجمته وأخباره في : تهذيب الكمال: ١٠ / ٩٦ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٢٧ وأُسد الغابة: ٣ / ١١٤ والإصابة : ٢ / ٢٩٩ والاستيعاب: ٢ / ٢٨٦ هامش الإصابة وشذرات الذهب: ١ / ٧١ والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٥٥ وسير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٢١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) : ١٤٤.

وأسماء بنت زيد بن الخطاب، وعبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام المخزومي.

ووفد على يزيد بن معاوية، ثم رجع من عنده، وخرج مع من خرج في فتنة الحَرّة فقُتل، وأبوه حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة، قُتل مع رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ شهيداً وقد سقنا ذكر وفوده في ترجمة العبّاس بن سهل.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا محمد بن إسماعيل التّرمذي.

ح وأَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النَضْر الدِّيباجي، نا الحسين بن صَفْوان، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُلمي، نا الحسن بن سَوَّار، أبو العلاء، نا عِكرمة بن عمار ـ زاد ابن صفوان: اليمامي ـ عن ضَمْضَم بن جَوْس، عن عبدالله بن حنظلة بن الراهب، قال: رأيت النبي ﷺ ـ وقال يوسف: رسول الله ﷺ ـ يطوف بالبيت على ناقته ـ وقال يوسف: ناقةٍ ـ لا ضَرْبَ ولا طَرْد ولا إليكَ إليكَ.

وقال أبو إسماعيل الترمذي، ذكرته لأحمد بن حنبل فقال: الحديث غريب، والشيخ **ثقة** ـ وفي حديث صفوان قال: فسألنا أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: الشيخ **ثقة**، والحديث غريب، ثم أطرق ساعة، ثم قال: كتبتموه من كتابٍ؟ قلنا: نعم.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(١)، [حدثني أبي] حدّثني حسين بن محمد، نا جرير ـ يعني ابن حازم ـ عن أيوب، عن [ابن] أبي مليكة، عن عبدالله بن حنظلة غسيل الملائكة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**درهمُ رباً يأكله الرجل وهو يعلمُ، أشدّ من ستة وثلاثين زَنْية**»[٦١٥٩].

كذا قال أيوب، وتابعه ليث بن [أبي] سُلَيم.

أَخْبَرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله ابن محمد البغوي، حدّثني هاشم بن الحارث المروزي، نا عبيدالله بن عمرو، عن ليث بن أبي سُليم، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عبدالله بن حنظلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**درهم ربا أشدّ من ثلاثٍ وثلاثين زَنْية في الخطيئة**»[٦١٦٠].

قال البغوي: روى هذا الحديث جرير بن حازم، عن أيوب، وعُبيدالله بن عمر، عن ليث جميعاً عن ابن أبي مُليكة، عن عبدالله بن حنظلة، عن النبي ﷺ وهما عندي وهم، وحدث به الثوري، عن عبدالعزيز بن رُفَيع، عن ابن أبي مليكة على الصواب.

---

(١) مسند الإمام أحمد: ح ٢٢٠١٦ (٨ / ٢٢٣).

حدّثنيه جدى، نا أبو أحمد الزُهري، نا سفيان، عن عبدالعزيز بن رُفَيع، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عبدالله بن حنظلة، عن كعب قال: درهم ربا، وذكر الحديث.

أَخْـبَرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(١)، حدّثني أبي، نا وكيع، نا سفيان، عن عبدالعزيز بن رُفَيع، عن ابن أبي مُليكة، عن حنظلة ابن راهب، عن كعب قال: لأنْ أزني ثلاثاً وثلاثين زَنْية أحبّ إليّ من أن آكل درهم ربا، فعلم الله أني أطلبه حين أكلته.

قوله عن حنظلة [وهمٌ] قُتل قبل أن يسلم كعب، وإنّما هو عبدالله بن حنظلة.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا محمد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمد الدوري، نا سعيد بن سُليمان، نا إسحاق بن يحيى بن طَلحة، عن المُسَيّب بن رافع، ومَعبد بن خالد، عن عبدالله بن يزيد الخَطْمي، كان أميراً على الكوفة، قال: أتينا قيس بن سعد بن عُبادة في بيته، فأذِنَت الصلاة، فقلنا لقيس: قم فصلِّ لنا، فقال: لم أكن لأصلّي لقومٍ لست عليهم بأمير، فقال رجل: ليس بدونه فقال له: عبدالله بن حنظلة بن الغسيل، فقال: قال رسول الله ﷺ: **«الرجل أحق بصدر دابّته، وبصدر فراشه، وأن يؤم في رحله»**[٦١٦١]، فقال قيس بن سعد عند ذلك: يا فلان ـ لمولىً لهم ـ قُمْ فصلِّ بهم(٢).

قال ابن مَنْدَه: رواه عاصم بن علي، عن إسحاق بن يحيى، عن المُسَيّب بن رافع، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن حنظلة، ولم يذكر مَعبداً في الإسناد.

قال سعيد: وبه نا إسحاق بن يحيى، عن مجاهد، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن حنظلة.

ورواه عبدالغفار بن عُبيدالله الكُرَيزي عن إسحاق بن يحيى، عن المُسَيّب بن رافع، ومجاهد عن عبدالله الخَطْمي، عن عبدالله بن حَنْظلة.

وقال خالد بن نزار عن إسحاق بن يحيى، عن المُسيّب بن رافع، عن يونس بن سعد، عن عبدالله ابن حَرملة نحوه.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله البَجَلي، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن صفوان، نا أحمد بن خالد الوَهْبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبّان، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن أسماء بنت زيد بن الخطّاب، عن عبدالله بن حنظلة أن النبي ﷺ قال: **«لولا أنْ أشقّ على أمّتي لأمرتُهم بالسّواك عند كلّ صلاةٍ»**[٦١٦٢](٣).

قال ابن مَنْدَه: رواه يونس بن بُكير وغيره، عن محمد بن إسحاق، كذا قال يُونس بن بُكير.

---

(١) مسند الإمام أحمد: ٨ / ٢٢٣ ح ٢٢٠١٧.
(٢) مسند أحمد: ٣ / ٣٢.
(٣) موطأ مالك: ح / ٦٦.

ورواه إبراهيم بن سعد، وسعيد بن يحيى، سعدان اللّخْمي، عن ابن إسحاق فقالا: عن محمد بن يحيى، عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، قال: قلت له: أرأيت تَوَضّي ابن عمر لكل [صلاة] فقال: حدّثته أسماء بنت زيد، عن عبدالله بن حنظلة.

ورواه سلمه بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة، عن محمد بن يحيى بن حبّان، قال: قلت لعبدالله بن عبدالله، فذكر مثل ما قالا: إلاّ أنه قال: عبدالله، وزاد في الإسناد: ابن رُكانة.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبدالوهّاب ابن أبي حيّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر[1]، قال: قالوا: وكان حنظلة بن أبي عامر تزوّج جميلة بنت عبدالله بن أُبيّ بن سَلُول، فأُدخلت في الليلة التي في صبحها قتال أُحُد، وكان قد استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت عندها، فأذن له، فلما صلّى الصبح غدا يُريد النبي ﷺ ولزمته جميلة، فعاد فكان معها، فأجنب منها، ثم أراد الخروج وقد أرسلت قبل ذلك إلى أربعة من قومها، فأشهدتهم أنه قد دخل بها، فقيل لها بعد: لمَ أشهدتَ عليه، قالت: رأيتُ كأنّ السماء فرجت فدخل فيها ثم أُطبقت فقلت: هذه الشهادة، فأشهدتْ عليه أنه قد دخل [بها] وتعلّق بعبدالله بن حنظلة، ثم تزوّجها ثابت بن قيس بعدُ فتلد محمد بن ثابت بن قيس.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أبو نُعيم الحافظ، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد ابن إسحاق، حدّثني أبو يونس، نا إبراهيم بن المنذر قال: عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر، يكنى أبا عبدالرَّحْمٰن، توفي رسول الله ﷺ وهوابن سبع سنين، وقد رآه، وقُتل يوم الحَرّة سنة ثلاث وستين.

أَخْبَرنا أبو البركات عبدالوهّاب بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أحمد بن الحسن ابن أحمد ـ زاد عبدالوهّاب، وأبو الفضل بن خَيرُون قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا عمر بن إسحاق، أنا خليفة بن خَيّاط[2]، قال: عبدالله بن حنظلة الغسيل عن أبي عامر ابن صَيْفي بن النُّعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك، قُتل يوم الحَرّة سنة ثلاث وستين.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في تسمية من أدرك النبي ﷺ ورآه ولم يحفظ عنه شيئاً: عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب، واسم أبي عامر عمرو بن صَيْفي بن زيد بن أمة بن ضُبيعة من بني عمرو بن عوف، وهو ابنُ غسيل الملائكة، توفي رسول الله ﷺ وهو ابن سبع سنين، وقد رآه، وقُتل يوم الحَرّة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين، ويكنى أبا عبدالرَّحْمٰن.

---

(١) مغازي الواقدي: ١ / ٢٧٣.

(٢) طبقات خليفة بن خياط: رقم ٢٠٢٣ صفحة ٤١٣.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١] قال: في الطبقة الأولى من أهل المدينة: عبدالله ابن حنظلة الغسيل بن أبي عامر الراهب، واسمه عبد عمرو بن صَيفي بن النعمان بن مالك بن أمة ابن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوْس، وأمّه جميلة بنت عبدالله بن أُبيّ بن سلول من بَلْحُبْلى، وكان حنظلة بن أبي عامر لما أراد الخروج إلى أُحُد وقع على امرأته جميلة بنت عبدالله فعلقت بعبدالله بن حنظلة في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة، وقُتل حنظلة بن أبي عامر يومئذ شهيداً، فغسّلته الملائكة، فيقال لولده: بنو غسيل الملائكة، وولدت جميلة عبدالله بن حنظلة بعد ذلك بسبعة أشهر، فقُبض رسول الله ﷺ وهو ابن سبع سنين، وذكر بعضهم أنه قد رأى رسول الله ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وقد روى عن عمر.

فولد عبدالله بن حنظلة عبدالرَّحْمٰن، وحنظلة وأمهما أسماء بنت أبي صَيفي، وعاصماً، والحكم، وأمّهما فاطمة بنت الحكم من بني ساعدة، وأنساً، وفاطمة، وأمّهما سلمى بنت أنس بن مُدرِك بن خثعم، وسُليمان، وعُمر، وأمة الله، وأمّهم كلثوم بنت وَحْوَح بن الأسلت بن جُشَم بن وائل بن زيد بن الجعادرة من الأوْس، وسويداً، ومَعْمَراً، وعبدالله، والحارث، ومحمداً، وأمّ سلمة، وأم حبيب، وأم القاسم، وقريبة، وأم عبدالله، وأمّهم أم سويد بنت خليفة من بني عَدِيّ بن عمرو من خُزاعة.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين المُظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي، قال: ومن بني ضُبيعة بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمّة بن ضُبيعة بن زيد، وحنظلة هو الغسيل، واسم أبي عامر صَيفي، أخبرنا بذلك كله ابن هشام، واستُشهد أبوه حنظلة يوم أُحُد فغسّلته الملائكة، فيما قال ابن إسحاق.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين المبارك بن عبدالجبار، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أبو أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[٢] قال: في باب العبادلة من الصحابة: عبدالله بن حنظلة بن الراهب، وهو ابن غسيل الملائكة، الأوسي الأنصاري، ولّتْ الأوْس أمرها يوم الحَرّة عبدالله، قال مالك: كانت الحرة سنة ثلاث وستين يُعد في أهل المدينة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبدالله الخلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازةً ـ

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٦٥ ـ ٦٦.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٣ / ١ / ٦٨.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[١]، قال: عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر الغسيل، ويقال ابن حنظلة بن الراهب، يُعد في أهل المدينة، روى عنه عبدالله بن يزيد الخَطْمي، وابن أبي مُلَيكة، وأسماء بنت زيد بن الخطاب، سمعت أبي يقول ذلك، وبعضه من قبلي.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمّام علي بن محمد، أنا أحمد بن عُبيد بن بِيْري، أنا محمد بن الحسن الزعفراني، أنا أبو بكر بن أبي خَيثمة، قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ من الأنصار: اسمه عبدالله: عبدالله بن حنظلة بن الرّاهب.

أَنْبَأنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا أبي علي ، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد ـ إجازةً ـ نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيثمة، قال: وهو عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر بن صيفي ابن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبيعة بن زيد بن مالك، حدّثنا بذلك ابن أيوب، عن إبراهيم، عن ابن إسحاق.

قال ابن أبي خيثمة: وأبو عامر بن صَيفي اسمه عبد عمرو بن صيفي، قُتل عبدالله بن حنظلة يوم الحرّة فيما حدّثنا أبي.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد قال: عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب الغسيل، سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ، قال ابن سعد: اسم أبي عامر عمرو، وهو الراهب بن صيفي بن النعمان بن مالك بن ضُبيعة، قُتل حنظلة بأُحد، وروى عن النبي ﷺ أنه قال: **«رأيت حنظلة تغسلهُ الملائكة بين السماء والأرض»**[٦١٦٦٣]، وكان عبدالله بن حنظلة على عهد رسول الله ﷺ وعند وفاته صغيراً، وقُتل عبدالله يوم الحَرّة، وقال محمد بن عمر: وعبدالله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب، قُتل يوم الحرّة، وقد رأى النبي ﷺ، وتوفي وهو ابن سبع وستين[٢].

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن يوسف بن الحسن بن محمد التَّفكُّري، أنا أبو نُعَيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن سَلْم الجعابي يقول: حنظلة بن أبي عامر يقال له غسيل الملائكة، وابنه عبدالله، وُلد على عهد رسول الله ﷺ.

أَخْبَرنا أبو جعفر محمد بن علي في كتابه، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أحمد محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن حنظلة بن الراهب، ويقال: ابن أبي عامر، وهو ابن غسيل الملائكة الأنصاري، واسم أبي عامر عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن سعيد من بني عمرو ابن عوف، ويقال: ابن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضُبيعة بن زيد بن مالك، وله رؤية من

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / ٢٩.

(٢) المستدرك: ٣ / ١٩٥ بتفاوت.

النبي ﷺ، ويقال: توفي النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين، قُتل يوم الحرّة سنة ثلاث وستين، يعدّ في أهل المدينة، وهذا هو المحفوظ في كنيته.

وقد أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مِهْران، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: كنية عبدالله بن حنظلة بن الراهب أبو بكر.

أَخْبَرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال: عبدالله ابن حنظلة بن الراهب، وهو أبو عامر بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أميّة بن ضُبيعة الأنصاري، وحنظلة هو غسيل الملائكة، توفي النبي ﷺ وله سبع سنين، وقُتل يوم الحَرّة ثلاث وستين، يروي عنه عبدالله بن يزيد الخَطمي، وعبدالله بن أبي مُليكة، ضَمْضَم بن جَوْس.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم، قال: عبدالله بن حنظلة بن الراهب، وهو ابن عامر بن صيفي بن النُعمان بن مالك بن أمية بن ضُبيعة الأنصاري، يكنى أبا عبدالرَّحْمٰن، وحنظلة هو غسيل الملائكة، توفي النبي ﷺ وله سبع سنين، وقُتل يوم الحرّة سنة ثلاث وستين، حديثه عند عبدالله بن يزيد الخطمي، وعبدالله بن أبي مُليكة، وضَمْضَم بن جَوْس، وأسماء بنت زيد بن الخطاب.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[١]، قال: وأما غسيل بغين معجمة، وسين مكسورة فهو حنظلة بن أبي عامر الراهب غسيلُ الملائكة قُتل يوم أُحُد، وعبدالله بن حنظلة ابن الغسيل، روى عن النبي ﷺ.

أَخْبَرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلّي المَصّيصي، نا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفّار المصّيصي، نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نُعيم الأَصْبَحي المصّيصي، قال: سمعت ابن المبارك، عن عبدالرَّحْمٰن بن زيد ابن أسلم، عن أبيه.

أن عمر بن الخطاب لما فرض للناس فرض لعبدالله بن حنظلة ألفي درهم، فأتاه طلحة بابن أخ له، ففرض له دون ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين فضلت هذا الأنصاري على ابن أخي، فقال: نعم، لأني رأيت أباه يستتر يوم أُحُدٍ بسيفه كما يستتر الجمل.

قرأت على أبي الحسين بن كامل، عن أبي بكر الخطيب، أنا ابن بِشْران، أنا ابن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، حدّثني هارون بن سفيان بن بشر، نا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي سَبرَة، عن عثمان ابن محمد الأخنسي، عن عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، قال:

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ٢٠٨.

سمعت عبدالله بن حنظلة يوماً وهو على فراشه وعدته من علة، فتلا رجل هذه الآية: ﴿لَهُمْ جَهنّم مهادٌ ومنْ فوقُهم غواشٍ﴾(١) فبكى حتى ظننت أن نفسه ستخرج، ثم قال: صاروا بين أطباق النار ثم قام على رجليه، فقال قائل: يا أبا عبدالرَّحْمٰن اقعد، فقال: منع مني ذكرُ جهنّم القعودَ، ولا أدري لعليّ أحدُهم.

أَخْبَرَنا أبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد النجار، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعَدِي ـ إجازة ـ أنا محمد بن أحمد بن محمد البزّاز، أنا أحمد بن سلمان بن الحسن، نا عبدالله بن محمد بن عُبيد، حدّثني محمد بن الحسين، نا عبدالعزيز ابن عبدالله الأويسي قال: سمعت داود الخشاب يذكر عن مولى لعبدالله بن حنظلة يقال له سعيد قال: لم يكن لعبدالله بن حنظلة فراش ينام عليه، إنّما كان يلقي نفسه هكذا، إذا أعيا من الصلاة توسّد رداءه وذراعه، ثم هجع شيئاً.

أَخْبَرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني قُدَامه بن محمد الخَشْرمي، حدّثني محمد بن خُوط، وكان من خيار أهل المدينة، عن صفوان بن سُليم قال:

يتحدّث أهل المدينة أن عبدالله بن حنظلة بن الغسيل، لقيه الشيطان وهو خارج من المسجد فقال: تعرفني يا ابن حنظلة؟ فقال: نعم، قال: من أنا؟ قال: أنت الشيطان قال: فكيف علمت ذاك؟ قال: خرجت وأنا أذكر الله فلما رأيتك بلدتُ أنظر إليك، فشغلني النظر إليك عن ذكر الله، فعلمتُ أنك الشيطان، قال: نعم يا ابن حنظلة، فاحفظ عني شيئاً أعلّمكه، قال: لا حاجة لي به، قال: تنظر فإن كان خيراً قبلتَ، فإنْ كان شراً رددتَ، يا ابن حنظلة لا تسأل أحداً غير الله سؤال رغبة، وانظر كيف تكون إذا غضبت.

أَخْبَرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة بن خيّاط(٢)، نا وَهْب بن جرير، نا جُوَيرية بن أسماء، قال: سمعت أشياخنا من أهل المدينة يتحدّثون أنّ ممّن وفد إلى يزيد بن معاوية عبدالله بن حنظلة معه ثمانية بنين له، فأعطاه مائة ألف، وأعطى بنيه كل واحد منهم عشرة آلاف سوى كسوتهم وحملانهم، فلما قدم عبدالله بن حنظلة المدينة أتاه الناس فقالوا: ما وراءك؟ فقال: أتيتكم من عند رجل والله لو لم أجد إلاّ بَنيَّ هؤلاء لجاهدته بهم، قالوا: فإنه بلغنا أنه أكرمك وأعطاك، قال: قد فعل وما قبلت ذلك منه إلاّ أن أتقوّى به عليه، وحضّض الناس فبايعوه.

قال وَهب في حديثه عن جويرية: قال فخرج أهل المدينة بجموع كثيرة وهيئة لم يُرَ مثلها، فلما

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤١.

(٢) تاريخ خليفة: ٢٣٧ (حوادث سنة ٦٣ وقعة الحرة).

رآهم أهل الشام هابوهم وكرهوا قتالهم، فأمر مُسلم بن عُقْبة بسريرٍ فوضع بين الصّفّين، ثم أمر مناديه: قاتلوا عني أو دعوا، فشدّ الناس في قتالهم، فسمعوا التكبير خلفهم في جوف المدينة، وأقحم عليهم بنو حارثة أهل الشام وهم على الحرّة، فانهزم الناس وعبدالله بن حنظلة متساند إلى بعض بنيه يغط نوماً، فنبهه ابنه، فلما فتح عينيه فرأى ما صنع أمر أكبر بنيه فقاتل حتى قُتل، فلم يزل يقدّمهم واحداً فواحداً حتى أتى على آخرهم، ثم كسر جفن سيفه، فقاتل حتى قتل.

أَخْبَرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنا أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد المُعَدّل، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن شيبة البزار، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الجزار، عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني، عن علي بن سليم وغيرهم: أن عبدالله بن حنظلة كان بالحرّة يخفق رأسه من النعاس، والناس يقتتلون حتى تنادوا: الهزيمة، فذهب عنه سِنَة النعاس، فقتل حتى قُتل، وبنوه سبعة فقتلوا وهو يقول: **﴿كلّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ، وإنّما تُوفّون أُجُورَكم يومَ القيامة﴾**(١).

أَخْبَرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي الواعظ، أنا أحمد(٢) بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، نا مُؤمّل، نا وُهَيب، نا عمرو بن يحيى، عن أبيه قال: قيل لعبدالله بن زيد يوم الحرّة: ها ذاك ابن حنظلة يبايع الناس، قال: على ما يبايعهم؟ قالوا: على الموت، قال: لا أبايع عليه أحداً بعد رسول الله ﷺ.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نصر الزينبي.

ح وأَخْبَرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو القاسم بن البُسْري قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا يحيى ابن محمد بن صاعد، نا محمد بن يعقوب بن عبدالوهّاب الزبيري، حدّثني محمد بن فُلَيح، عن عمرو ـ يعني ابن يحيى ـ عن عبّاد بن تميم: أن عبدالله بن زيد وهو ابن عاصم المازني قيل له يوم الحرة: هذا ابن حنظلة يبايع الناس، فقال: على ماذا؟ فقالوا: على الموت، فقال: لا أبايع على هذا أحداً بعد رسول الله ﷺ.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم الفقيه، نا محمد بن سعد(٣)، أنا محمد بن عمر، أنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، عن أبيه.

قال وأنا ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان، قال: ونا سعيد بن محمد عن عمرو بن يحيى،

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.
(٢) مسند الإمام أحمد: ح / ١٦٤٦٣ (٥ / ٥٣٦).
(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٦٦.

عن عباد بن تميم، عن عمه عبدالله بن زيد، وعن غيره أيضاً كلّ قد حدّثني، قالوا : لما وثب أهل المدينة ليالي الحرّة فأخرجوا بني أميّة عن المدينة، وأظهروا عيب يزيد بن معاوية وخلافه أجمعوا على عبدالله بن حنظلة، فأسندوا أمرهم إليه، فبايعهم على الموت، وقال: يا قوم الله وحده لا شريك له، فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نُرمى بالحجارة من السماء، ان رجلاً ينكح الأمهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة، والله لو لم يكن معي أحد من الناس لأبليتُ لله فيه بلاءً حسناً، فتواثب الناس يومئذ يبايعون من كل النواحي، وماكان لعبدالله بن حنظلة تلك الليالي مبيت إلاّ المسجد، وما كان يزيد على شربة من سويق يُفطر عليها إلى مثلها من الغد يؤتى بها في المسجد، يصوم الدهر، وما رُئي رافعاً رأسه إلى السماء إخباتاً، فلما دنا أهل الشام من وادي القُرى صلّى عبدالله بن حنظلة بالناس الظهر ثم صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنّما خرجتم غضباً لدينكم، فأبلوا الله بلاءً حسناً ليوجب لكم به مغفرته، ويُحلّ به عليكم رضوانه.

أخبرني من نزل مع القوم السويداء(١): وقد نزل القوم ذا خشب ومعهم مروان بن الحكم والله إن شاء الله محيّنهُ بنقضه العهد والميثاق عند منبر رسول الله ﷺ فتصايح القوم، وجعلوا ينالون من مروان، ويقولون: الوزغ بن الوزغ، وجعل ابن حنظلة يهدئهم، ويقول: إنّ الشتم ليس بشيء، ولكن أصدقوهم اللقاء، والله ما صدق قوم قطّ إلاّ حازوا النصر بقدرة الله، ثم رفع يديه إلى السماء واستقبل القبلة، وقال: اللهمّ إنّا بك واثقون، بك آمنا، وعليك توكّلنا، وإليك ألجأنا ظهورنا، ثم نزل وصبّح القوم بالمدينة فقاتل أهل المدينة قتالاً شديداً حتى كثرهم أهل الشام، ودُخلت المدينة من النواحي كلها، فلبس عبدالله بن حنظلة يومئذ درعين، وجعل يحضّ أصحابه على القتال، فجعلوا يُقاتلون، وقتل الناس فماترى إلاّ راية عبدالله بن حنظلة يمشي بها مع عصابة من أصحابه، وكانت الظهر، فقال لمولىً له: احمِ لي ظهري حتى أصلّي، فصلّى الظهر أربعاً متمكناً، فلمّا قضى صلاته قال له مولاه: والله يا أبا عبدالرّحْمٰن ما بقي أحد فعلام تقيم؟ ولواؤه قائم ما حوله خمسة.

فقال: ويحك إنّما خرجنا على أن نموت، ثم انصرف من الصّلاة وبه جراحات كثيرة، فتقلّد السيف ونزع الدرع، ولبس ساعدَين من ديباج، ثم حثّ الناس على القتال، وأهل المدينة كالنعام الشرود، وأهل الشام يقتلونهم في كل وجه، فلما هُزم الناس طرح الدرع وما عليه من سلاح وجعل يقاتلهم وهو حاسر حتى قتلوه، ضربه رجل من أهل الشام ضربة بالسيف فقطع منكبه حتى بدا سحره، ووقع ميتاً، فجعل مُسْرِف يطوف على فرس له في القتلى ومعه مروان بن الحكم، فمرّ على عبدالله بن حنظلة وهو مادّ إصبعه السبابة، فقال مروان: أما والله لئن نصبتها ميتاً لطال ما نصبتها حياً،

(١) السويداء: تصغير سوداء، موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام (ياقوت) وهي من قرى لبنان.

ولما قُتل عبدالله بن حنظلة لم يكن للناس مقام، فانكشفوا في كل وجه، وكان الذي ولي قتل عبدالله ابن حنظلة رجلان شرعا فيه جميعاً وحزّ رأسه فانطلق به أحدهما إلى مُسْرِف وهو يقول: رأس أمير القوم، فأومىء مُسْرِف بالسجود، وهو على دابته، وقال: من أنت؟ قال: رجل من بني فَزارة، قال: ما اسمك؟ قال: مالك؟ قال: وأنت وليت قتله وحزّ رأسه؟ قال: نعم، وجاء الآخر رجل من السُّكُون من أهل حِمْص يقال له سعد بن الجَوْن، فقال: أصلح الله الأمير نحن شرعنا فيه رمحينا فأنفذناه بهما، ثم ضربناه بسيفينا حتى تثلّما مما يلتقينا، قال الفزاري: باطل، قال السَكُوني، فأحلفه بالطلاق والحُرِيّة فأبى أن يحلف، وحلف السَكُوني على ما قال، فقال مسرف: أمير المؤمنين يحكم في أمركما، فأبردهما، فقدما على يزيد بقتل أهل الحرّة وبقتل ابن حنظلة، فأجازهما بجوائز عظيمة، وجعلهما في شرف من الديوان، ثم ردّهما إلى الحُصَين بن نُمَير، فقتلا في حصار ابن الزُبير، قال: وكانت الحرّة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين.

أَخْـــبَرنا أبو غالب، أنا أبو الحسن، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة(١)، نا وَهْب ـ يعني ابن جرير ـ

ح **وأَخْبَرنا** أبو محمد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح **أَخْبَرنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب قال:

وقال وَهْب: حدّثني أبي عن أيوب، عن عِكْرِمة أنّ عبّاس سأل عنهم ـ يعني أهل الحرة ـ وهو بالطائف، فقيل: ـ وفي حديث يعقوب: فقالوا ـ له استعملوا ابن مطيع على قريش، وعبدالله بن حنظلة على الأنصار، فقال: أميران هلك القوم ـ وقال يعقوب: هلك والله القوم ـ

أَخْبَرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة، قال: وأصيب من الأنصار من الأوس ابن حارثة، ثم من بني عمرو بن عوف: عبدالله بن حنظلة وسبعة بنين له، منهم: عبدالرَّحْمٰن، والحارث، والحكم، وعاصم ـ يعني يوم الحرّة ـ

أَخْبَرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب(٢)، قال: وسمعت سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري يقول: قُتل يوم الحرّة: عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر بن صيفي بن النعمان بن مالك بن أمة، غسيل الملائكة.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٢٣٧ (حوادث سنة ٦٣ وقعة الحرة).

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٣ / ٣٢٦.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر، نا الهروي، نا محمد بن صالح بن عبدالرَّحْمٰن، نا سعيد بن أسد، قال: سنة ثلاث وستين فيها كانت وقعة الحرّة بالمدينة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة، قُتل فيها عبدالله بن حنظلة.

أَخْبَرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا محمد بن عبدالواحد بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن شيبة، أنا أحمد بن الحارث، عن أبي الحسن المدائني، عن إبراهيم بن محمد، عن محمد بن كعب قال:

مرّ مروان بعبدالله بن حنظلة، فرآه مُشيراً بإصبعه قد يبست، فقال: لئن أشرت بها ميتاً، لطال ما دعوت وتضرّعت بها إلى الله عز وجلّ، فقال رجل من أهل الشام: لئن كان هؤلاء كما تقول ما دعوتمونا إلاّ لنقتل أهل الجنّة، قال مروان: لأنهم خالفوا ونكثوا.

وعن أبي الحسن، عن سُليمان بن أبي سُليمان، عن أبي سفيان قال: رأيت في المنام عبدالله بن حنظلة في هيئة حسنة، فقلت: ألم تُقتل يوم الحرّة؟ قال: بلى، وقد أدخلني ربّي الجنة، فأنا فيها، أسرع حيث شئتُ، آكل من ثمارها، وهذا اللواء لوائي، لم أحل عقده، وأصحابي حولي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر، حدّثني سُليمان بن كنانة، عن عبدالله بن أبي سفيان، قال: سمعت أبي يقول: رأيت عبدالله بن حنظلة بعد مقتله في النوم في أحسن صورة، معه لواؤه، فقلت: أبا عبدالرَّحْمٰن أما قتلت؟ قال: بلى، ولقيتُ ربّي فأدخلني الجنّة، فأنا أسرح في ثمارها حيث شئت، فقلت: أصحابك، ما صُنع بهم، قال: هم معي حول لوائي هذا الذي ترى، لم يحلّ عقده حتى الساعة، قال: ففزعت من النوم، فرأيتُ أنه خيرٌ رأيته له.

قرأت على أبي محمد التميمي عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سُليمان بن زَبر، نا محمد بن صالح، نا سعيد بن أسد، قال: سنة ثلاث وستين فيها كانت وقعة الحرّة بالمدينة، يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة، قُتل فيها عبدالله بن حنظلة.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٦٨.

٣٣٥٢ ـ عبدالله بن حوالة
أبو حوالة، ويقال: أبو محمد(١)

كذلك كناه أبو حسان الزِّيادي الأزْدي، له صحبة.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه أبو إدريس الخوْلاني، وعبدالله بن شقيق العُقَيلي، وأبو قُتيلة مَرْثَد بن وداعة المعني، وعبدالله بن زُغْب الإيادي، وجُبَير بن نُفَير، وربيعة بن لَقيط، وسلمان بن سُمَير، وعبدالله بن عبد الثُمالي، وكثير بن مرّة، والحارث بن الحارص الحِمصيون، وبُسْر بن عبيدالله الدمشقي، ويحيى بن جابر الطائي، وصالح بن رستم.

ونزل الأردن، وقيل: إنه سكن دمشق.

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبيدالله بن محمد، حدّثني جدي، نا إسماعيل بن عُلَيّة نا الحريري، عن عبدالله بن شقيق، عن ابن حوالة قال:

أتيتُ على رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل دَوْمة(٢)، وعنده كاتب يملي عليه، فقال له: «**أنكتبك يا ابن حوالة؟**» قال: فيم يا رسول الله، فاعرض عنه فأكبّ على كاتبه يملي عليه، فنظرتُ فإذا في الكتاب عمر، فعرفت أن عمر لا يكتب إلاّ في خير ثم قال: «**أنكتبك يا ابن حوالة؟**» قلت: نعم يا رسول الله، فقال: «**يا ابن حوالة كيف تصنع في فتن تخرج في أطراف الأرض كأنها صياصي**(٣) **البقر؟**» فقلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله، قال: «**فكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كان الأولى فيها انتفاجة**(٤) **أرنب**»، فقال: اتبعوا هذا ورجل مقْفٍ حينئذ، فانطلقت، فسعيت فأخذت بمنكبه، فأقبلتُ بوجهه إلى رسول الله ﷺ، فقلت: هذا؟ قال: «**نعم**»، فإذا هو عثمان بن عفان [٦١٦٤](٥).

قال: أنا عبدالله بن محمد، نا هُدْبة بن خالد، نا حمّاد بن سَلَمة، عن الجُرَيري، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن حوالة أن رسول الله ﷺ قال: «**تهجمُون على رجل يبايع الناس معتجراً ببُرْدٍ**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ١٠ / ٩٨ وتهذيب التهذيب: ٣ / ١٢٨ والاستيعاب: ٢ / ٢٩٠ (هامش الإصابة)، وأُسد الغابة: ٣ / ١١٥، والإصابة: ٢ / ٣٠٠ والوافي بالوفيات: ١٧ / ١٥٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ ـ ٦٠): ٢٥٦.

(٢) الدومة جمعها الدوم، وهي شجر ضخام، وقيل: شجر المُقْل (انظر اللسان: دوم).

(٣) الصياصي: جمع صيصة بالكسر، قرن البقر والظباء (القاموس).

(٤) انتفج الأرنب: ثار (اللسان).

(٥) مسند أحمد: ٥ / ٣٣.

يبايع الناس من أهل الجنّة»، قال: فإذا هو عثمان بن عفّان [٦١٦٥][(١)].

أَخْبَرناه أتمّ من هذا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[(٢)]، حدّثني أبي، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا الجُرَيري، عن عبدالله بن شقيق، عن ابن حوالة، قال:

أتيت على رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل دومة، وعنده كاتب يملي عليه، فقال: «**ألا أكتبك يا ابن حوالة**»، فقلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله، فأعرض عني، وقال إسماعيل مرة في الأولى: نكتبك يا ابن حوالة؟ قلت: فيم يا رسول الله؟ فأعرض عني، وأكب على كاتبه يملي عليه، ثم قال: «**أنكتبك يا ابن حوالة؟**» قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله، فأعرض عني، وأكبّ على كاتبه يملي عليه، قال: فنظرت فإذا في الكتاب عمر، فعرفت أن عمر لا يكتب لا في خير، ثم قال: «**أنكتبك يا ابن حَوَالة؟**» قلت: نعم، قال: «**يا ابن حَوَالة كيف تفعل في فتنةٍ تخرج في أطراف الأرض كأنها صَياصي بقر؟**» قلت: لا أدري ما خار الله عز وجل لي ورسوله، قال: «**فكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأنّ الأولى فيها انتفاجة أرنب**»، قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله، قال: «**اتبعُوا هذا**»، قال: ورجل مقفٍ حينئذ، فانطلقت، فسعيتُ أخذت بمنكبه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ، فقلت: هذا؟ قال: «**نعم**»، قال: وإذا هو عثمان بن عفّان [٦١٦٦].

أَخْبَرنا أبو عبدالله الفُراوي، وأبو المُظفّر القُشيري، قالا: أنا أبو سعد الجَنزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا زيد بن الحُبَاب، عن معاوية بن صالح، حدّثني ضَمْرة بن حبيب، حدّثني زُغْب بن فلان الأزدي، قال:

نزل علينا عبدالله بن حوالة الأزدي، فقلت له: بلغني أنه فرض لك في مائتين كل عام فلم تقبل، قال: فقال: بعثنا رسول الله ﷺ حول المدينة لنغنم، فرجعنا ولم نغنم شيئاً، وعرف فينا الجهد، فقال: «**للهمّ لا تكلهم إليّ فأضعف عنهم، ولا تكْلهُم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم**»[٦١٦٧]، كذا قال، وإنما هو عبدالله بن زُغْب، وفي الحديث اختصاراً[(٣)].

أَخْـــبَرناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي التّميمي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبدالله بن أحمد[(٤)]، حدّثني أبي، نا عبدالرّحْمٰن بن مهدي، نا معاوية، عن ضَمرة بن حبيب: أن ابن زُغْب الإيادي حدّثه قال: نزل عليّ عبدالله بن حوالة الأزدي فقال لي: وإنه نازل علي في بيتي: بعثنا رسول الله ﷺ حول المدينة على أقدامنا لنغنم، فرجعنا ولم نغنم شيئاً، وعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا فقال: «**اللهمّ لا تكلهمْ إليّ فأضعف، ولا تكلهمْ إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكلهمْ إلى**

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٣٧٧.

(٢) مسند أحمد: ٦ / ٤٩ ح ١٧٠٠١.

(٣) سنن ابي داود: ح / ٢٥٣٥ مسند أحمد: ٥ / ٢٨٨.

(٤) مسند أحمد: ٨ / ٣٤٥ ح ٢٢٥٥٠.

الناس فيستأثروا عليهم»، ثم قال: «لُيفتحنَّ لكم الشام والروم وفارس، أو الروم وفارس، حتى يكونَ لأحدكُم كذا وكذا من الإبل، ومن النَّعَم كذا وكذا، ومن البقر كذا وكذا، ومن الغنم حتى يعطى أحدهم مائة دينار يتسخطها، ثم وضع يده على رأسه أو على هامتي» فقال: «يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دَنتِ الزلازلُ والبلايا والأمور العظام، والسّاعة يومئذ أقربُ إلى الناس من يدي هذه من رأسك»[٦١٦٨].

أَخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد قال: عبدالله بن حوالة الازدي، سكن دمشق، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

أَخْبَرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: وعبدالله بن حَوالة من الصحاة الذين نزلوا دمشق.

أَخْبَرنا أبو البركات عبدالوهّاب بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد ابن الحسن بن أحمد ـ زاد عبدالوهّاب: وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا: ـ أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خَيّاط[١]، قال: عبدالله بن حوالة يكنى أبا حوالة، من ساكني الشام، روى أحاديث منها: ثلاثٌ من نَجَا منهن نَجَا.

أَخْبَرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، قالا: نا محمد بن سعد[٢]، قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ : عبدالله بن حَوالة الأزدي، ويكنى أبا حوالة. قال الواقدي: وهو من بني مَعيص بن عامر بن لؤي، ويكنى أبا محمد، وكان يسكن الأردن، مات سنة ثمان وخمسين ـ زاد ابن الفهم: في خلافة معاوية ـ وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ـ زاد ابن الفهم: قال الهيثم بن عَدِي: هو من الأزد.

وكذا ذكر أبو حسان الزيادي في وفاته، وكنيته ومبلغ سنه.

أَنْبَأنا أبو محمد عبدالله بن علي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر البَرْقي، قال: عبدالله بن حوالة الأزدي، كان يسكن دمشق، جاء عنه أربعة أحاديث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، وأبو الحسن[٣].

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ١٩٤ رقم ٧٢٣. (٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤١٤.

(٣) قال الدكتور شيري في الموضع: بعدها بالأصل وم يوجد سقط كبير يتجاوز الورقة، والأخبار الواردة في المطبوعة غير مستقيمة، وللفائدة نثبت السقط في الكلام هنا:

الفهرس

= وأبو الحسن ...

ثمان وخمسين مات عبدالله بن حوالة.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري أنا أبو طاهر المخلص إجازة، نا عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي محمد بن المغيرة حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة ثمان وخمسين فيها مات عبدالله بن حوالة الأزدي.

عبدالله بن حيان، أبو مسلم

جليس الوليد بن مسلم، روى عن الحسن، روى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أنبأنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الغزال المصري بمكة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد بن عبدالوهّاب الميداني، قالا: أنا أبو عبدالله بن مروان، نا محمد بن إسحاق بن الحريصي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو مسلم عبدالله بن حيان، وكان جليس الوليد بن مسلم، عن الحسن في قوله: ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾ قال: ليرزقنه طاعة يجد لذتها في قلبه، قال: فحدثت بهذا أبا سليمان، فقال: أما الذي سمعنا فالقناعة، ولكن أيهما أفضل عندك؟ القانع أو الذي يجد لذة الطاعة، فلم أجبه، فقال: القانع أفضل لأنه قد يجد لذة الطاعة، من لم يقنع برزقه بعد ولا يكون قانعاً، حتى قد وجد لذة الطاعة، وجاز إلى القناعة.

حرف الخاء في آباء العبادلة

عبدالله

ويقال: صالح بن خارجة بن حبيب بن قيس بن عمرو بن خارجة بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. أبو المغيرة الشيباني الذهلي، المعروف بأعشى بني ربيعة. خزري شاعر وفد على عبدالملك بن مروان.

قرأت على أبي الفتوح أبي أسامة بن محمد بن زيد العلوي، عن محمد.